

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حسيبة بن بوعلی الشلف
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة



أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

الشعبة : علوم مالية ومحاسبة
التخصص: مالية المؤسسة

العنوان

حاضنات الأعمال كآلية لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة
_ دراسة حالة حاضنات أعمال عامة وخاصة في الجزائر _

من إعداد

مواسيم رميساء نجاة

المناقشة بتاريخ 2024/06/10 من طرف اللجنة المكونة من:

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة الأصلية | الصفة |
|--------------|---------------|----------------------------|--------------|
| عائشة بوتلجة | أستاذ | جامعة حسيبة بن بوعلی الشلف | رئيسا |
| سومية بلغونو | أستاذ محاضر أ | جامعة حسيبة بن بوعلی الشلف | مشرفا ومقررا |
| مغنية موسوس | أستاذ محاضر أ | جامعة حسيبة بن بوعلی الشلف | ممتحنا |
| رشيد بوججر | أستاذ محاضر أ | جامعة حسيبة بن بوعلی الشلف | ممتحنا |
| امحمد فرعون | أستاذ محاضر أ | جامعة الجيلالي بونعامة | ممتحنا |
| فتيحة قصاب | أستاذ محاضر أ | جامعة أحمد زبانة غليزان | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2023_2024

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

من ربياني وكانا قدوتي دائما وأبدا، إلى والديّ الكريمين حفظهما الله ورعاهما

إلى من سانداني ودعماني دائما... أخويّ العزيزين

إلى من رافقني بدعائه الدائم جدي وجدتي وجميع أفراد عائلتي

إلى من شاركني لحظات الحزن والفرح... صديقتي الوفيّات

إلى كل من ساهم في تكويني وتعليمي بداية من حروفي الأولى إلى غاية يومنا هذا.... أساتذتي الكرام

إلى كل من يقدر العلم والمعرفة ويسعى إلى إعلاء رايتهما

... مواسيم رميساء نجاة ...

شكر وتقدير

بادئ الأمر أحمد الله تعالى على توفيقه لي في إتمام هذه الدراسة وإنعامه علي بالصحة والعافية،
ونسأله عز وجل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وعرفانا بالمساعدات التي قدمت حتى يخرج هذا العمل إلى النور، أتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذة
الدكتورة "بلغنو سومية" التي أشرفت على هذه الأطروحة، والتي ساهمت بملاحظاتها وإرشاداتها في
سبيل تصويب وإخراج هذه الدراسة على أحسن وجه وإتمامها، فجزاها الله خير جزاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الذين ساعدوني وساهموا في تكويني طيلة مساري
الجامعي.

ولا يفوتني توجيه الشكر والتقدير للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هذه
الأطروحة.

كما أتقدم بالامتنان والعرفان لكافة مسؤولي ومدراء حاضنات الأعمال على استقبالهم وتعاونهم معي
في إنجاز الدراسة الميدانية.

ملخص الدراسة

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التركيز على حاضنات الأعمال كآلية لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، وذلك من خلال دراسة حالة مجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر، ومحاولة البحث في أهم آليات الإحتضان التي تعتمدوها، ومدى مساهمتها في مساعدة المؤسسات الناشئة على الإنطلاق. وقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في معالجة موضوع الدراسة، حيث تم عرض مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال، ومن ثمة محاولة إسقاطها على حالة الجزائر. وذلك من خلال تحليل الوثائق والمعطيات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العامة والخاصة محل الدراسة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، أبرزها أن حاضنات الأعمال تعتبر آلية جد مهمة في دعم وتطوير نشاط المؤسسات الناشئة، فهي توفر المرافقة والتوجيه وحتى التمويل لها. لكن وبالنظر إلى حداثة النظام البيئي الخاص بحاضنات الأعمال في الجزائر، فإن دورها في دعم المؤسسات الناشئة يعتبر محدودا نوعا ما، خاصة من ناحية توفير التمويل للمؤسسات المحتضنة. لذلك لابد من توفير الدعم اللازم لحاضنات الأعمال من قبل الجهات الوصية، ومحاولة التنسيق بين مختلف محددات النظام البيئي للمؤسسات الناشئة من أجل تفعيل دور حاضنات الأعمال ومساعدتها على تحقيق أهدافها المنشودة.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال، المؤسسات الناشئة، الابتكار، التمويل، المرافقة.

Abstract:

This study aims to focus on business incubators as a mechanism for supporting and accompanying startups, by examining the case of a group of public and private business incubators in Algeria, and trying to search for the most important incubation mechanisms they adopt, and the extent of their contribution to helping startups get off the ground. The prescriptive and analytical approach to the topic of the study was based on various theoretical aspects relating to startups and business incubators, thus attempting to overturn them in Algeria's case. This is done through the analysis of documents and data submitted by the public and private business incubators in question.

The study concluded with a set of conclusions and recommendations, most notably that business incubators are a very important mechanism in supporting and developing the activity of startup companies, as they provide guidance,

support, and even financing for startups. However, given the newness of the ecosystem of business incubators in Algeria, the role of business incubators in supporting startups is somewhat limited, especially with regard to providing financing. Therefore, the concerned authorities must provide the necessary support to business incubators, and try to coordinate between the various determinants of the startup ecosystem in order to activate the role of business incubators and help them achieve their desired goals.

Keywords: Business Incubators, Startups, Innovation, Financing, Accompaniment.

فهرس المحتويات

| الصفحة | العنوان |
|--------|---|
| I | الإهداء |
| II | شكر وتقدير |
| III | ملخص الدراسة |
| VI | فهرس المحتويات |
| X | فهرس الجداول |
| XI | فهرس الأشكال |
| XIII | فهرس الملاحق |
| أ_س | مقدمة |
| 1 | الفصل الأول: الإطار النظري للمؤسسات الناشئة |
| 2 | تمهيد |
| 3 | المبحث الأول: التأصيل النظري للمؤسسات الناشئة |
| 3 | المطلب الأول: ماهية المؤسسات الناشئة |
| 11 | المطلب الثاني: خصائص المؤسسات الناشئة |
| 15 | المطلب الثالث: أهمية المؤسسات الناشئة والتحديات التي تواجهها |
| 22 | المبحث الثاني: علاقة الابتكار بالمؤسسات الناشئة |
| 22 | المطلب الأول: ماهية الابتكار |
| 28 | المطلب الثاني: مكونات التفكير الابتكاري |
| 31 | المطلب الثالث: دور الابتكار في تطوير نشاط المؤسسات الناشئة |
| 35 | المبحث الثالث: تجارب دولية رائدة في مجال المؤسسات الناشئة |
| 35 | المطلب الأول: تجربة الشركات الناشئة أحادية القرن (Unicorns) |
| 38 | المطلب الثاني: الدول الرائدة في مجال المؤسسات الناشئة بالعالم |

| | |
|------------|---|
| 44 | المطلب الثالث: نماذج دولية لمؤسسات ناشئة ناجحة |
| 52 | خلاصة الفصل |
| 53 | الفصل الثاني: واقع دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر |
| 54 | تمهيد |
| 55 | المبحث الأول: ماهية دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة |
| 55 | المطلب الأول: مفهوم دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة |
| 60 | المطلب الثاني: ضرورة الدعم والمرافقة للمؤسسات الناشئة |
| 62 | المطلب الثالث: آليات دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة |
| 68 | المبحث الثاني: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة |
| 68 | المطلب الأول: الإطار النظري لتمويل المؤسسات الإقتصادية |
| 73 | المطلب الثاني: الصعوبات التمويلية للمؤسسات الناشئة |
| 76 | المطلب الثالث: البدائل التمويلية المتاحة لتمويل المؤسسات الناشئة |
| 86 | المبحث الثالث: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر |
| 86 | المطلب الأول: تأسيس المؤسسات الناشئة في الجزائر |
| 89 | المطلب الثاني: موقع الجزائر من الدول الرائدة في مجال المؤسسات الناشئة بالعالم |
| 91 | المطلب الثالث: عرض نماذج مؤسسات ناشئة جزائرية |
| 94 | المبحث الرابع: هياكل دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر |
| 94 | المطلب الأول: هيئات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر |
| 99 | المطلب الثاني: هيئات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر |
| 108 | المطلب الثالث: محددات النظام البيئي المقاولاتي للمؤسسات الناشئة بالجزائر |
| 112 | خلاصة الفصل |
| 113 | الفصل الثالث: آليات عمل حاضنات الأعمال |
| 114 | تمهيد |
| 115 | المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال |

| | |
|------------|---|
| 115 | المطلب الأول: نشأة ومفهوم حاضنات الأعمال |
| 120 | المطلب الثاني: خصائص وأهداف حاضنات الأعمال |
| 123 | المطلب الثالث: أنواع حاضنات الأعمال |
| 130 | المبحث الثاني: نشاط حاضنات الأعمال |
| 130 | المطلب الأول: مراحل تطور حاضنة الأعمال |
| 132 | المطلب الثاني: آلية عمل حاضنات الأعمال ومعايير تقييم أدائها |
| 137 | المطلب الثالث: المشاكل والعراقيل التي تواجه حاضنات الأعمال |
| 139 | المبحث الثالث: دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة وتنمية الإقتصاد |
| 139 | المطلب الأول: الخدمات التي توفرها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة |
| 141 | المطلب الثاني: مساهمة حاضنات الأعمال في دعم الأفكار الإبتكارية والمؤسسات الناشئة |
| 144 | المطلب الثالث: دور حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية |
| 145 | المبحث الرابع: تجارب دولية في مجال حاضنات الأعمال |
| 145 | المطلب الأول: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال حاضنات الأعمال |
| 150 | المطلب الثاني: تجربة الصين في مجال حاضنات الأعمال |
| 154 | المطلب الثالث: تجربة المملكة المتحدة في مجال حاضنات الأعمال |
| 160 | خلاصة الفصل |
| 161 | الفصل الرابع: دور حاضنات الأعمال العامة والخاصة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر |
| 162 | تمهيد |
| 163 | المبحث الأول: واقع حاضنات الأعمال بالجزائر |
| 163 | المطلب الأول: نشأة حاضنات الأعمال بالجزائر |
| 164 | المطلب الثاني: نشاط حاضنات الأعمال في الجزائر |
| 167 | المطلب الثالث: توزيع حاضنات الأعمال في الجزائر |
| 170 | المبحث الثاني: التأطير العملي للدراسة |
| 170 | المطلب الأول: منهج الدراسة وطبيعتها |

| | |
|---------|--|
| 171 | المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة |
| 172 | المطلب الثالث: نموذج الدراسة وأدواتها |
| 175 | المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج حاضنات الأعمال محل الدراسة |
| 175 | المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT |
| 181 | المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة |
| 188 | المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج المقابلات نصف الموجهة مع مدراء حاضنات الأعمال الخاصة محل الدراسة |
| 204 | المبحث الرابع: إختبار الفرضيات ومناقشة النتائج |
| 204 | المطلب الأول: إختبار فرضيات الدراسة |
| 206 | المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة |
| 211 | خلاصة الفصل |
| 213 | الخاتمة |
| 237_218 | قائمة المراجع |
| 274_239 | قائمة الملاحق |

| الصفحة | عنوان الجدول | الرقم |
|--------|---|---------|
| 10 | مميزات كل مرحلة من مراحل تطور المؤسسات الناشئة | (1 - 1) |
| 27 | الفرق بين الابتكار، الإبداع والإختراع | (2 _ 1) |
| 36 | أبرز المؤسسات أحادية القرن في العالم | (3 - 1) |
| 40 | ترتيب المؤسسات الناشئة في الولايات المتحدة الأمريكية لسنة 2022 حسب موقع Start-up Ranking | (4 _ 1) |
| 42 | ترتيب المؤسسات الناشئة في الصين لسنة 2022 حسب موقع Start-up Ranking | (5 _ 1) |
| 90 | ترتيب الجزائر في العالم من بين أبرز الدول الرائدة في مجال المؤسسات الناشئة لسنة 2022 | (1 _ 2) |
| 99 | نشاط مراكز التسهيل خلال السداسي الأول من سنة 2022 | (2 _ 2) |
| 105 | القروض الممنوحة حسب نوع التمويل (المجموع في 2022/06/30) | (3 _ 2) |
| 121 | الفرق بين حاضنات الأعمال، مسرعات الأعمال ومساحات العمل المشتركة | (1 _ 3) |
| 131 | ميررات إنشاء حاضنات الأعمال | (2 _ 3) |
| 141 | الخدمات التي توفرها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة | (3 _ 3) |
| 149 | أفضل 10 حاضنات ومسرعات أعمال في الولايات المتحدة الأمريكية لسنة 2022 | (4 _ 3) |
| 157 | أفضل 10 حاضنات ومسرعات أعمال في المملكة المتحدة لسنة 2022 | (5 _ 3) |
| 165 | تطور عدد مشاتل المؤسسات والمشاريع المحتضنة والمتخرجة منها في الجزائر خلال الفترة (2012_ 2021) | (1 _ 4) |
| 167 | حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر | (2 _ 4) |
| 188 | نتائج المقابلات نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال Makers Lab | (3 _ 4) |
| 193 | نتائج المقابلات نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال Smart consulting and training Academy | (4 _ 4) |
| 197 | نتائج المقابلات نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال Souf buisness Booster | (5 _ 4) |
| 200 | نتائج المقابلات نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال Scaly | (6 _ 4) |
| 207 | ملخص نشاط حاضنات الأعمال محل الدراسة خلال الفترة (2021_2022) | (7 _ 4) |

| الصفحة | عنوان الشكل | الرقم |
|--------|--|---------|
| 9 | مراحل حياة المؤسسة الناشئة | (1 -1) |
| 13 | سمات ومميزات المؤسسات الناشئة | (2 _1) |
| 15 | التدفقات النقدية لكل من المؤسسات الناشئة والمؤسسات التقليدية | (3 -1) |
| 17 | محددات النظام البيئي للمؤسسات الناشئة | (4 _1) |
| 21 | دائرة نسبية توضح العوامل المؤثرة في نجاح وفشل المؤسسات الناشئة | (5 _1) |
| 31 | مراحل العملية الابتكارية | (6 -1) |
| 33 | دور الدولة في تنمية الابتكار | (7 _1) |
| 43 | شركات القطاع الخاص بالمملكة المتحدة خلال الفترة (2000_2021) | (8 -1) |
| 46 | الإيرادات السنوية لشركة Google من سنة 2002 إلى غاية 2021 (بمليارات الدولارات الأمريكية) | (9 _1) |
| 47 | عدد شركات الذكاء الاصطناعي الناشئة التي تم الإستحواذ عليها من قبل الشركات الرائدة من سنة 2010 إلى غاية شهر جوان 2021 | (10_1) |
| 48 | إجمالي إيرادات مجموعة علي بابا من الربع الأول 2016 إلى غاية الربع الأول من عام 2022 (بملايين اليوان) | (11 -1) |
| 51 | أرباح شركة Meta خلال الفترة (2007_2021) (بملايين الدولارات الأمريكية) | (12 -1) |
| 61 | أهداف دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة | (1 _2) |
| 66 | فوائد برامج مسرعات الأعمال | (2 _2) |
| 85 | مصادر تمويل المؤسسات الناشئة حسب مراحل نموها | (3 _2) |
| 110 | محددات النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر | (4 _2) |
| 117 | مراحل تطور حاضنات الأعمال | (1 _3) |
| 122 | أبرز أهداف حاضنات الأعمال | (2 _3) |
| 123 | تطور حاضنات الأعمال من الجيل الأول إلى الجيل الثالث | (3 _3) |
| 135 | مراحل الإحتضان وأهم خصائصها | (4 _3) |
| 142 | عملية تعزيز حاضنات الأعمال للإنتاج الفكري وخلق المعرفة | (5 _3) |
| 156 | خريطة توضح مواقع حاضنات ومسرعات الأعمال في المملكة المتحدة | (6 _3) |

| | | |
|-----|--|-------|
| 166 | أعمدة بيانفة ءوضأ ءطور عدد المؤسساء المأأضنة والمأأرأة من مشائل المؤسساء فف الأزائر ألال الفأرة (2021_2012) | (1_4) |
| 169 | أوزع أاضنال الأعمال فف الأزائر | (2_4) |
| 173 | نموزأ الأراسة | (3_4) |
| 178 | آلفة إأأضان المؤسساء الناشئة داخل أاضنال الأعمال الأأنلألأفة الأابعة لوكالة ANPT | (4_4) |
| 180 | ملأص لعدد المشارفف الناشئة أسب مرألة الإأأضان ألال نأافة الفصل الأول من سنة 2020 | (5_4) |
| 209 | نشاط صندوق دعم المؤسساء الناشئة ASF ومسرة الأعمال Algeria Venture | (6_4) |

| الصفحة | العنوان | الرقم |
|--------|---|-------|
| 239 | التعريف بالوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT | 1 |
| 240 | معلومات حول حاضنة الأعمال الافتراضية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT | 2 |
| 240 | شعار الوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية | 3 |
| 241 | مراحل الإحتضان داخل حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT | 4 |
| 242 | إستمارة المشروع لإنشاء الأعمال في الوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT | 5 |
| 246 | ملخص لنشاط حاضنات الأعمال التابعة للوكالة ANPT | 6 |
| 247 | الإجراءات المستقبلية المقترح إدراجها في الخطة الوطنية للشباب (2024_2020) بالوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية | 7 |
| 252 | مذكرة حول تفعيل دور حاضنات الأعمال الجامعية | 8 |
| 253 | القرار 75_12 الخاص بشهادة جامعية/ مؤسسة ناشئة | 9 |
| 254 | النموذج التقييمي للمشاريع المرشحة للإحتضان داخل حاضنات الأعمال الجامعية | 10 |
| 255 | دليل الإحتضان في حاضنة الأعمال الجامعية أحمد بن بلة _ وهران 1_ | 11 |
| 258 | بعض أنشطة حاضنة الأعمال بجامعة أحمد بن بلة _ وهران 1_ | 12 |
| 260 | المشاريع المحتضنة في جامعة أحمد بن بلة _ وهران 1_ | 13 |
| 262 | التعريف بمركز I2E Center Student | 14 |
| 263 | الهيئات التي تشكل مركز I2E Center Student | 15 |
| 264 | بعض تدريبات لحاضنة الأعمال التابعة لمركز I2E Center Student | 16 |
| 266 | أسئلة المقابلة نصف الموجهة مع مدراء حاضنات الأعمال الخاصة محل الدراسة | 17 |
| 267 | تخصصات حاضنة الأعمال Makers Lab | 18 |
| 267 | الإعلان عن برنامج Startup Culture | 19 |
| 268 | بعض التدريبات التي توفرها حاضنة الأعمال Makers Lab | 20 |
| 269 | صور لمقر حاضنة الأعمال Smart consulting and training academy | 21 |

| | | |
|-----|---|----|
| 270 | Smart consulting and training academy التعريف بحاضنة الأعمال | 22 |
| 271 | Smart consulting and training academy بعض نشاطات حاضنة الأعمال | 23 |
| 272 | Souf business booster بعض نشاطات حاضنة الأعمال | 24 |
| 272 | شعار حاضنة الأعمال SCALY والخدمات التي توفرها | 25 |
| 273 | مقر حاضنة الأعمال SCALY | 26 |
| 273 | بعض التدريبات التي توفرها حاضنة الأعمال SCALY | 27 |
| 274 | حصيلة نشاط حاضنة الأعمال SCALY سنة 2021 | 28 |

مقدمة

توطئة :

أصبحت المؤسسات الناشئة تشكل ركيزة مهمة في الاقتصاديات المعاصرة، وذلك نتيجة لدورها المحوري في تحقيق التنمية الاقتصادية، فهي مؤسسات تبني أفكارا إبتكارية ومبدعة من شأنها حل المشاكل التي لم يتطرق إليها سابقا، بالإضافة لذلك تتمتع هذه المؤسسات بقدره نمو عالية وكبيرة، ما من شأنه تحقيق قيمة مضافة وملموسة في الإقتصاد. وبما أن أغلب المؤسسات الناشئة تتميز بإرتباطها بالتكنولوجيات الحديثة، فهي تشكل وسيلة مهمة في تحقيق الإنتقال نحو الإقتصاد المعرفي والرقمي الذي تنشده مختلف الدول.

من ناحية أخرى، تواجه المؤسسات الناشئة مخاطر فشل مرتفعة، بالإضافة إلى العديد من الصعوبات والتحديات المرتبطة أساسا بالبيئة التي تنشأ وتتطور فيها، الأمر الذي أدى إلى إستحداث مجموعة من الآليات التي تهدف إلى مرافقة هذا النوع من المؤسسات ومساعدتها على الإقلاع، ومن ضمن هذه الآليات تأتي حاضنات الأعمال، والتي هي عبارة عن منظمات توفر مجموعة من البرامج التدريبية المتكاملة، والمصممة خصيصا لمساعدة المؤسسات الناشئة والمشاريع الإبتكارية على الإنطلاق، وذلك منذ المرحلة التي تتكون فيها فكرة المشروع إلى غاية تجسيده. كما توفر حاضنات الأعمال مختلف الإرشادات والتوجيهات لأصحاب المؤسسات الناشئة، بالإضافة لمختلف المعدات اللازمة للعمل من أدوات مكتبية، وأجهزة، ومساحات للعمل، وغيرها من الضروريات لإطلاق المشاريع.

في الجزائر، بدأ الاهتمام بالمؤسسات الناشئة وآليات دعمها وتمويلها منذ سنة 2020، حيث حدد المرسوم التنفيذي 20_254 تعريفا للمؤسسات الناشئة في الجزائر وأهم ما يميزها، بالإضافة لتقديم تعريف جديد لحاضنات الأعمال والتي كانت تصنف سابقا كنوع من مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ فضلا عن ذلك تم إستحداث وزارة وصية بالمؤسسات الناشئة والمصغرة وإقتصاد المعرفة، وتوفير مجموعة من هيئات دعم المؤسسات الناشئة على غرار الصندوق الوطني لدعم المؤسسات الناشئة. كل هذه الإجراءات جاءت في خضم الإصلاحات الإقتصادية الرامية إلى تحقيق التنويع الإقتصادي بالبلاد وتحقيق التحول نحو إقتصاد المعرفة.

وسنحاول من خلال هذه الدراسة التركيز على دور حاضنات الأعمال كآلية لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة ومدى أهميتها في مساعدتها على الإنطلاق، مع التطرق لدراسة حالة مجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة بالجزائر ومدى مساهمتها في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة بالبلاد.

أولاً: إشكالية الدراسة.

- من خلال ما تم التعرض إليه سابقاً، تنبثق إشكالية هذه الدراسة فيما يلي:
- ما دور حاضنات الأعمال العامة والخاصة في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر؟**
- وتتفرع هذه الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في:
- ما هي أبرز المفاهيم المرتبطة بالمؤسسات الناشئة؟
 - ما طبيعة النظام البيئي المقاولاتي الخاص بحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة بالجزائر؟
 - ماهي الخدمات التي توفرها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة؟
 - كيف تساهم حاضنات الأعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة بالجزائر؟

ثانياً: فرضيات الدراسة.

- إنطلاقاً من الإشكالية ومجموعة التساؤلات الفرعية، تم صياغة الفرضيات التالية:
- الفرضية الأولى:** تركز الجزائر على حاضنات الأعمال من أجل تعزيز وتطوير النظام البيئي المقاولاتي الخاص بالمؤسسات الناشئة داخلها.
- الفرضية الثانية:** يعزز الإحتضان في حاضنات الأعمال العامة والخاصة فرص نجاح المؤسسات الناشئة بالجزائر.
- الفرضية الثالثة:** توفر حاضنات الأعمال بشقيها العام والخاص التمويل للمؤسسات الناشئة بالجزائر.
- الفرضية الرابعة:** تتيح حاضنات الأعمال العامة والخاصة بالجزائر المرافقة بعد التخرج للمؤسسات الناشئة المحتضنة بها.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، والتي يمكن أن نجملها فيما يلي:
- توضيح المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة، وتحديد أبرز خصائص هذه المؤسسات.
 - معرفة التأثير الذي يحدثه نشاط المؤسسات الناشئة في الإقتصاد.
 - إبراز ماهية حاضنات الأعمال وآلية عملها.
 - تحديد ماهية مفهوم المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في المشرع الجزائري.
 - رصد واقع المؤسسات الناشئة بالجزائر وأبرز الصعوبات والتحديات التي تواجهها.
 - توضيح أهم المشاكل والعراقيل التي تواجه حاضنات الأعمال في الجزائر.

- إبراز دور حاضنات الأعمال العامة والخاصة كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر.

رابعاً: أهمية الدراسة.

يمكننا تقسيم أهمية هذه الدراسة إلى أهمية علمية وأخرى عملية، حيث:

أ. الأهمية العلمية للدراسة:

تمثلت الأهمية العلمية لهذه الدراسة في إثراء الدراسات العربية والجزائرية خاصة، حيث تناولت موضوع دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة بالتحديد وذلك نظراً لقلّة هذه الدراسات، بالإضافة إلى توفير مرجع مهم به معلومات قيمة للباحثين في هذا المجال.

ب. الأهمية العملية للدراسة:

توضح هذه الدراسة أساليب إنشاء مؤسسة ناشئة في الجزائر، وكذا أهم الشروط الواجب توفرها في سبيل الحصول على علامة مؤسسة ناشئة. بالإضافة لذلك، تقدم هذه الدراسة لمحة عن واقع حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر.

خامساً: منهج الدراسة.

في سبيل معالجة إشكالية الدراسة، ومحاولة إثبات صحة الفرضيات من عدمها. اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، حيث حاولنا عرض أهم الجوانب النظرية للموضوع والمستنبطة من مجموعة من المراجع العربية والأجنبية. بالإضافة لوصف واقع المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في الجزائر، وأهم المشاكل والتحديات التي تواجههما، ومن ثمة سنحاول تحليل المعطيات والمعلومات التي تم جمعها من خلال الوثائق والسجلات المحصلة، وكذا المقابلات النصف موجهة مع مدراء حاضنات الأعمال العامة والخاصة محل الدراسة، ومحاولة الإجابة على مختلف التساؤلات المطروحة.

سادساً: حدود الدراسة.

أ. الحدود الموضوعية: تم التطرق من خلال هذه الدراسة إلى مختلف المفاهيم النظرية المرتبطة بالمؤسسات الناشئة، وكذا أهم آليات دعمها ومرافقتها مع التعرّيج على النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر. بالإضافة للتطرق إلى مختلف الخدمات التي توفرها حاضنات الأعمال في سبيل دعم نشاط المؤسسات الناشئة، مع عرض حالة مجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر، وتحليل مدى مساهمتها في دعم ومرافقة

المؤسسات الناشئة، من خلال التركيز على ثلاثة محاور رئيسية تمثلت في برامج الإحتضان، التمويل، والمرافقة لما بعد التخرج من حاضنة الأعمال.

ب. الحدود الزمنية: تم إسقاط هذه الدراسة زمنيا خلال الفترة (2003_2022)، مع التركيز على الفترة (2020_2022) والتي ميزت تعريف المؤسسات الناشئة في الجزائر لأول مرة، وكذا منح تعريف جديد لحاضنات الأعمال وأهم شروط منح علامة حاضنة أعمال؛ حيث أن هذه الأخيرة كانت تصنف سابقا كفرع من مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ت. الحدود المكانية: تحددت في مجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة، والتي تمثلت في:

- حاضنات الأعمال العامة: والتي ضمت كلا من حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT، حاضنة الأعمال الجامعية بجامعة أحمد بن بلة (وهران1)، حاضنة الأعمال الجامعية i2E Student Center (جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان).
- حاضنات الأعمال الخاصة: حاضنة الأعمال Makers Lab، حاضنة أعمال Smart consulting training academy، حاضنة أعمال Souf business Booster، حاضنة الأعمال SCALY.

سابعاً: أسباب إختيار الموضوع.

هناك العديد من الأسباب التي أدت بنا إلى إختيار موضوع الدراسة والبحث فيه، ويمكن أن نقسم هذه الأسباب إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية. نوضحها فيما يلي:

أ. أسباب ذاتية:

- الميول الشخصية للمواضيع المتعلقة بجوانب إنشاء المشاريع وطرق تمويلها وسبل استمرارها.
- محاولة فهم كيفية عمل حاضنات الأعمال ودورها في تطوير المؤسسات الناشئة.

ب. أسباب موضوعية:

- حداثة الموضوع وقلت الدراسات التي تناولت موضوع دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر.
- مواكبة الموضوع للإجراءات المتخذة من طرف الدولة الجزائرية في تعزيز وتطوير النظام البيئي المقاولاتي للمؤسسات الناشئة بالبلاد، والتركيز على هذه المؤسسات كآلية مهمة للإندماج في إقتصاد المعرفة.

ثامنا: صعوبات البحث.

- لقد واجهتنا خلال إعداد هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات، أبرزها:
- حادثة حاضنات الأعمال الجامعية والخاصة في الجزائر ما أدى بنا إلى حصر فترة الدراسة في خلال (2020_2022).
 - جائحة كورونا (Covid-19) والتي أحدثت خللا في نشاط بعض حاضنات الأعمال.
 - صعوبة الحصول على المعلومات في الجانب التطبيقي وقتها، نتيجة لحدثة بيئة نشاط المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في الجزائر.

تاسعا: الدراسات السابقة.

لقد حاولت الباحثة رصد مجموعة من الدراسات السابقة ذات التقاطع مع موضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات من أجل توضيح أهم ما تم التوصل إليه في هذا الموضوع.

أ. الدراسات العربية:

- دراسة الباحث سايب الزيتوني، أطروحة دكتوراه بعنوان " دور حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة _ دراسة حالة الجزائر " ، بجامعة الجزائر3، الجزائر، السنة الجامعية 2016/2017.

تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اقتصاديا وإجتماعيا، وإبراز حاضنات الأعمال كآلية من آليات دعم ومرافقة هذه المؤسسات. حيث عالج الباحث من خلال دراسته إمكانية حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وقد اعتمد في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصل الباحث في الأخير إلى مجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية أبرزها أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر لازالت تعاني العديد من المعوقات خاصة في السنوات الأولى من حياتها. لكن إنتهاج الجزائر لحاضنات الأعمال ولو كان متأخرا نوعا ما، كان من شأنه مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحتضنة أو التي تخرجت من الحاضنة من تجاوز المراحل الحرجة في حياتها، وذلك نتيجة لدعم الحاضنات لها وتوفير سبل التطور والنجاح والاستمرار لها.

- دراسة الباحثة عيساوي فاطمة والباحث الهزام محمد، مقال بعنوان "مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر"، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، جانفي 2020.

لقد هدفت الدراسة إلى محاولة الوقوف على دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر وأهم التحديات التي تواجهها، حيث حاول الباحثان من خلال هذا المقال معالجة إشكالية مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، وذلك من خلال إستخدام المنهج الوصفي والتحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها، أن الجزائر تأخرت في إهتمامها بحاضنات الأعمال كأداة لدعم المؤسسات الناشئة. خاصة وأن هذه الأخيرة تشهد نوعا من التنامي المستمر، لكنها تواجه مشكلة الإستدامة. وهنا يوصي الباحثان بضرورة تشجيع القطاع الخاص على إقامة حاضنات الأعمال وتشجيع نشاطها.

- دراسة الباحثين علاء الدين بوضياف ومحمد زبير. مقال بعنوان "دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، مارس 2020.

هدف المقال بشكل رئيسي إلى إبراز مفهوم حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. حيث عالج الباحثان من خلال دراستهما إشكالية مساهمة حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر، وقد اعتمد الباحثان في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصل الباحثان في الأخير إلى أن الجزائر تفتقر للعدد الكافي من حاضنات الأعمال التكنولوجية، والتي تعتبر مهمة جدا في دعم المشاريع الإبداعية. لذلك قام الباحثان بالتوصية بمحاولة تطوير قطاع حاضنات الأعمال في الجزائر، من خلال خلق الشراكة بين حاضنات الأعمال الجزائرية والأجنبية ومحاولة الاستفادة من تجارب هذه الأخيرة.

- دراسة الباحث فاتح مرزوق، أطروحة دكتوراه بعنوان "دور الحاضنات الصناعية في ترقية النشاط المقاولاتي في الجزائر"، بجامعة الجزائر 3، الجزائر، السنة الجامعية 2021/2020.

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان العلاقة التي تربط بين حاضنات الأعمال الصناعية والنشاط المقاولاتي في الجزائر. وذلك من خلال التركيز على أبعادها الخمسة المتمثلة في الاستقبال والتوجيه، الإيواء، الإستشارات،

التكوين والتدريب، ومن خلال التركيز على وجهة نظر حاملي المشاريع المحتضنة. وقد اعتمد الباحث في معالجة دراسته على المنهج الوصفي واستخدام الإستبيان كأداة لجمع المعلومات والمعطيات.

ليتوصل الباحث في الأخير إلى مجموعة من النتائج أبرزها، أن الحاضنات الصناعية تؤثر بشكل إيجابي في ترقية النشاط المقاوالاتي بالجزائر، وذلك من خلال ثلاثة أبعاد محددة هي الاستقبال والتوجيه، الإيواء، والتكوين. بينما لم يؤثر بعدا الإستشارات والتدريب في ترقيته. ومن أهم ما أوصى به الباحث، إنشاء شبكة رقمية بين الحاضنات ومختلف الهياكل الداعمة لها والتي لها علاقة بالحاضنة كالجامعة.

- دراسة الباحثين علالي زهرة وعلالي فتيحة، مقال بعنوان " دور المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة"، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، المجلد 02، العدد 01، جويلية 2021.

تهدف هذه المقالة إلى التعريف بالمؤسسات الناشئة، وتحديد دور مختلف هيئات المرافقة في الجزائر في تشجيعها. حيث عالجت الباحثين إشكالية دور عملية المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة، معتمدتين في ذلك على المنهج الوصفي.

وقد توصلت الباحثين في الأخير، إلى أن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة وتعتمد بصفة أساسية على التجديد والإبتكار، وهو ما يجعلها معرضة للعديد من المشاكل التي تحول دون إنشائها واستمرارها. ورغم تعدد هيئات الدعم والمرافقة في الجزائر، إلا أن دورها لا يزال محصورا نتيجة للمشاكل التي تواجهها. ما أدى بالباحثين إلى التوصية بضرورة ترقية هذه الهيئات وعلاج النقائص الموجودة.

ب. الدراسات الأجنبية:

- دراسة الباحث Karl Dalex، أطروحة دكتوراه بعنوان **Incubateurs, Start-up et Partenariats**، بجامعة **Strasbourg**، السنة الجامعية 2020.

لقد حاول الباحث من خلال دراسته التركيز على إجراءات دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة من خلال تقسيم دراسته إلى جزئين أساسيين. تناول في الأول، كيفية تأثير عمليات التعاون بين حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة على نموذج أعمال المؤسسة الناشئة. أما في الجزء الثاني، فقد عالج كيفية دعم حاضنات البحث العامة بفرنسا للمؤسسات الناشئة في إدارة تعاونهم. وقد اعتمد على المنهج التجريبي في الإجابة على هاذين الجزئين.

ليتوصل الباحث في الأخير، إلى أن التعاون بين حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة من شأنه أن يؤدي إلى إحداث تغييرات مختلفة في نموذج الأعمال (BM) ما يؤدي إلى تطوير المؤسسات الناشئة.

- دراسة الباحثات **Amel Asmar Zaboon Sahar Kareem Kata, Suad Jawad Kadhim**، مقال بعنوان " **Business Incubators and their Role in Supporting and Developing Small Enterprises in Egypt and Algeria: A Case Study** "، مجلة **International Journal of Innovation, Creativity and Change**، المجلد 11، العدد 3، 2020.

تهدف المقالة إلى دراسة حاضنات الأعمال ودورها في دعم وتطوير المشاريع الصغيرة، وإبراز قدرة هذه الحاضنات كأداة لدعم التكامل الإقتصادي. حيث حاولت الباحثات من خلال هذا المقال البحث في مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وتطوير المشروعات الصغيرة في كل من مصر والجزائر.

وقد خلصت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، أبرزها أن حاضنات الأعمال تشكل آلية متكاملة من الخدمات والتمويل للمشاريع الصغيرة، خاصة في المراحل الأولى من حياتها. وهي مهمة في زيادة نسبة نجاح واستمرار المشاريع مقارنة بتلك الغير محتضنة. بالإضافة لذلك، تشكل حاضنات الأعمال وسيلة مهمة في تعزيز التنمية الإقتصادية، لذلك لا بد من العمل على إنشاء حاضنات أعمال متكاملة والاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في هذا المجال.

- دراسة **Lia M.M Hewitt , Lodewikus J.Janse van Rensburg**، مقال بعنوان " **The role of business incubators in creating sustainable small and medium enterprises** "، مجلة **The Southern African Journal of Entrepreneurship and Small Business Management**، أوت 2020.

تهدف الدراسة إلى استكشاف دور حاضنات الأعمال في مساعدة رواد الأعمال على تنمية أعمالهم وتمكينهم من أن يصبحوا قادة رياديين. وذلك من خلال إجراء مسح نظري حول طبيعة حاضنات الأعمال، وتحليل عينة من 58 حاضنة أعمال في جنوب أفريقيا نشرت ضمن قائمة تحدد كل حاضنة أعمال وما هو متوقع منها، وكذا الخدمات التي توفرها والمعايير التي يجب أن يلتزم بها المحتضنون.

وقد توصلت الدراسة في الأخير، إلى أنه يجب على حاضنات الأعمال وضع تصور واضح لنشاطها وتوضيح المزايا والقيمة المضافة التي ستوفرها للمشاريع لناشئة المنضمة إليها.

- دراسة الباحثين **Yahia Djekidel, Mohammed Doua , Rais Merrad** مقال بعنوان " **La startup en Algérie : Caractéristiques et Obligations** " **Revue** مجلة " **startup in Algeria: Characteristics and obligations** "، المجلد 05، العدد 01، جوان 2021.

من خلال هذه الدراسة، حاول الباحثون التعرّيج على العناصر التي تسمح بتمييز المؤسسات الناشئة عن المؤسسات التقليدية، وكذا أهم المزايا التي يوفرها النظام الضريبي الجزائري في سبيل إنشاء ونشاط هذا النوع من المؤسسات.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها، أنه يمكن لقادة المشاريع في هذه المؤسسات الناشئة إختيار الشكل القانوني لشركاتهم وفقا للمتغيرات التي يتيحها التشريع الجزائري. ونتيجة لذلك يتوافق كل وضع قانوني للمؤسسة مع الوضع الضريبي المناسب لها، كما وتستفيد المؤسسات الناشئة من مجموع المزايا المنصوص عليها في التشريع الجزائري.

- دراسة الباحثين **Souraya Ismail, Haraoubia Imad eddine** مقال بعنوان " **LES STARTUPS EN TANT QUE COMPOSANTE DU SYSTEME NATIONAL D'INNOVATION: CAS DES STARTUPS ALGERIENNES** "، مجلة **Revue des Réformes Economiques et Intégration** "، المجلد 15 العدد 2، جويلية 2021.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على قيود التنمية التي تواجهها المؤسسات الناشئة الجزائرية، وتحديد العوامل الرئيسية التي يجب على الحكومة الجزائرية مراعاتها من أجل تحسين نظام الابتكار الوطني. حيث حاول الباحثان من خلال هذه الدراسة، البحث في إشكالية تكييف نظام الابتكار الوطني لصالح تطوير الشركات الناشئة في الجزائر، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج النوعي. حيث قام الباحثان بتجميع عينة من 12 مؤسسة ناشئة في الجزائر تتميز بكونها مؤسسات مؤهلة كمؤسسات ناشئة من قبل منظمات التنمية، مؤسسات نشطة في السوق الجزائري، ومؤسسات قيد التطوير لم تنضج بعد. بالإضافة إلى المتعاملين الذين يمكنهم التأثير في تطوير المؤسسات الناشئة.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، أبرزها أنه بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الدولة في تشجيع الأنشطة الابتكارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إلا أن هذا لا يزال غير كاف للمؤسسات الناشئة. فنظام الابتكار الوطني لم يأخذ في الإعتبار المؤسسات الناشئة كمكون بالرغم من أنها تشكل أحد الفاعلين في الابتكار، لذلك فقد توصل الباحثان إلى اقتراح قائمة بالعوامل التي تعزز تكامل المؤسسات الناشئة كعنصر من مكونات نظام الابتكار الوطني.

- دراسة الباحث **Seif Eddine Boumenad**، مقال معنون بـ "The growth of startups in Algeria: What role of National Agency for Support and Development of Entrepreneurship?"، مجلة **Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE**، المجلد 04، العدد 8، نوفمبر 2021.

هدف الباحث من خلال مقاله إلى استعراض نتائج جهود الدولة الجزائرية في تشجيع ريادة الأعمال ودعم المؤسسات الناشئة الجزائرية. حيث خلصت الورقة البحثية إلى أن ما معدله 45 مشروعاً يتم تمويلها يومياً، مقسمة إلى مشاريع ممولة لشباب التكوين المهني بنسبة 66٪، و 18٪ من المشاريع الممولة هم طلبة جامعيون. كما أن 65٪ من المشاريع الممولة لها مبلغ استثماري أقل من 5 ملايين دينار.

وقد اقترح الباحث إجراء تقييم لبرنامج ريادة الأعمال في الجامعات، مع مختلف الجهات المعنية من أساتذة، وطلبة، ورجال الأعمال، وهيئات الدعم.

ت. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض مختلف الدراسات السابقة والتي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر مع موضوع الدراسة، يمكننا ملاحظة أن الدراسات السابقة تتشابه مع دراستنا في العديد من الجوانب العريضة لها، ما أعاننا على تبني موضوع الدراسة وتحديده. بالإضافة لذلك، ساعدتنا الدراسات التي تم التطرق إليها سابقاً في إيجاد بعض المراجع التي اعتمدنا عليها في الجانب النظري للدراسة، فضلاً عن الاستفادة منها في تحديد الجانب المنهجي لإعداد الأطروحة، كطريقة تقسيم الدراسة، وإعداد خطة العمل، والمنهجية المتبعة في الدراسة.

لكن تجدر الإشارة، إلى أنه لا توجد الكثير من الدراسات التي ربطت بين حاضنات الأعمال ودورها في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر، فأغلبها تناولت دور حاضنات الأعمال (بصيغتها كمشاتل للمؤسسات) في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وليس المؤسسات الناشئة.

ث. ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- بعد أن قمنا بعرض مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بمحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة، وأبرز النتائج التي خلصت إليها كل دراسة. وجدنا أن دراستنا تميزت بمجموعة من النقاط، نوجزها فيما يلي:
- لا توجد دراسات كثيرة تربط بين حاضنات الأعمال كآلية لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر، وهو ما شكل نقطة البداية في دراستنا.
 - ركزت دراستنا على مفهوم حاضنات الأعمال في الجزائر بعد المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق لـ 15 سبتمبر 2020، وليس مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
 - إختلاف فترة الدراسة، حيث حددت فترة الدراسة من سنة 2020 إلى غاية سنة 2022.
 - إختلاف طريقة علاج المعطيات، حيث ركزت أغلب الدراسات السابقة على أداة الإستبيان وتوجيهها لحاملي المشاريع الصغيرة والمتوسطة. بينما حاولنا من خلال دراستنا التركيز على حاضنات الأعمال، ومحاولة رصد طريقة عملها ومساهمتها في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة. وكذا الكشف عن التحديات التي تواجهها من خلال تحديد عينة قصدية، والتركيز على عرض حالات لمجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر.

عاشرا: هيكل الدراسة.

لقد قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول، ثلاثة منها نظرية وفصل تطبيقي على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار النظري للمؤسسات الناشئة.

حاولنا من خلال الفصل الأول التعريف بالمؤسسات الناشئة ونشأتها وأبرز خصائصها، وكذا الصعوبات والتحديات التي تواجهها. بالإضافة إلى التعرّيج على عنصر الابتكار كمحدد أساسي في المؤسسات الناشئة، وعلاقته في تطورها وترقيتها، مع محاولة عرض أبرز النماذج الدولية الرائدة في مجال المؤسسات الناشئة.

الفصل الثاني: واقع دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر.

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى ماهية دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، وكذا أبرز الآليات المعتمدة في ذلك. بالإضافة إلى المشاكل التمويلية التي تواجه هذا النوع من المؤسسات، وأبرز البدائل التمويلية المتاحة لعلاجها.

من جهة أخرى، حاولنا تحديد واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر وشروط إنشائها، بالإضافة لتحديد أهم الهياكل المخصص لدعمها ومرافقتها بالبلاد، والتي تشكل في الغالب النظام البيئي الخاص بالمؤسسات الناشئة في الجزائر.

الفصل الثالث: آليات عمل حاضنات الأعمال.

من خلال هذا الفصل، تناولنا حاضنات الأعمال باعتبارها متغير أساسي في الدراسة. وذلك من خلال التعريف بها، وعرض آليات عملها والتحديات التي تواجهها، وكذا أبرز التجارب الدولية في مجالها.

الفصل الرابع: دور حاضنات الأعمال العامة والخاصة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر.

خصص هذا الفصل من أجل استعراض نتائج دراسة حالة مجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر، ومناقشتها، ومحاولة إختبار صحة الفرضيات من عدمها والوصول إلى النتائج التطبيقية للدراسة.

الفصل الأول

الإطار النظري للمؤسسات الناشئة

تمهيد:

تشكل المؤسسات الناشئة أحد أبرز أنواع المؤسسات المهيمنة على إقتصاديات العديد من الدول الكبرى، كالولايات المتحدة والصين وغيرها. وفي الغالب تسعى معظم الدول على إختلاف مستوياتها إلى دعم وتنمية الإستثمار في المؤسسات الناشئة؛ وذلك في سبيل تحقيق التنمية والتوازن الإقتصاديين. حيث أن المؤسسات الناشئة تشكل أقوى مظهر من مظاهر المفاولالية والإبتكار، بالإضافة لكونها تتميز عن غيرها من المؤسسات التقليدية من خلال نموها السريع، وكذا توسعها الكبير الذي ينتج عنه عوائد مرتفعة؛ ما من شأنه التأثير بشكل إيجابي على إقتصاد البلد الذي تنشط فيه. بالإضافة لذلك فإن هذا النوع من المؤسسات يشكل عنصرا هاما في بناء إقتصاد المعرفة؛ وذلك نظرا لأصالة الأفكار التي تقدمها واستثنائيتها. وبالتالي، فالمؤسسات الناشئة تشكل مصدرا للإبتكار.

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة، وأبرز التحديات التي تواجهها. مع التعرّيج على نظامها البيئي وبعض التجارب الدولية في مجالها. وذلك من خلال تقسيمه إلى ثلاثة مباحث أساسية تتجسد في:

المبحث الأول: التأسيس النظري للمؤسسات الناشئة.

المبحث الثاني: علاقة الإبتكار بالمؤسسات الناشئة.

المبحث الثالث: تجارب دولية رائدة في مجال المؤسسات الناشئة.

المبحث الأول: التأصيل النظري للمؤسسات الناشئة.

تشكل المؤسسة الناشئة في بداياتها مؤسسة مصغرة تنمو في حال نجاح فكرتها لتصبح مؤسسة كبيرة ورائدة. لكن مصطلح المؤسسة الناشئة يختلف في مفهومه ومعناه عن المؤسسة التقليدية، وذلك لأن المؤسسة الناشئة تتميز بخصائص ومقومات لا تتواجد في غيرها من المؤسسات. وسنحاول في هذا المبحث توضيح ماهية المؤسسات الناشئة، وأبرز خصائصها، وكذا الاختلاف بينها وبين المؤسسات التقليدية.

المطلب الأول: ماهية المؤسسات الناشئة.

نظرا لحدائثة مصطلح المؤسسات الناشئة، وإختلاف معايير تصنيفها حسب كل بلد. فقد تعددت وجهات نظر الباحثين وتعريفاتهم لهذا النوع من المؤسسات. وسنحاول في هذا المطلب التطرق لأصل مصطلح المؤسسات الناشئة، وكذا تعريفها، وأهم مراحل تطورها.

الفرع الأول: التطور التاريخي للمؤسسات الناشئة.

يعود ظهور المؤسسات الناشئة إلى عام 1930، وبالتحديد في الولايات المتحدة الأمريكية. أين شعر البروفيسور فريدريك تيرمان (Frederic Termene) -رئيس قسم الإلكترونيات في جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية) بالإحباط لرؤية طلابه يغادرون البلاد بسبب نقص الفرص في غرب الولايات المتحدة الأمريكية. فاعتبر البروفيسور تيرمان أن جامعة ستانفورد لا بد لها أن تصبح حاضنة أعمال حقيقية لشركات الإلكترونيات، وقام بتشجيع طلابه بشكل منهجي على إنشاء أعمالهم الخاصة في المنطقة بدلا من الانضمام إلى المجموعات الرئيسية في الساحل الشرقي للولايات المتحدة؛ والتي تضررت بشدة من الأزمة الاقتصادية آنذاك. وقد أعجب العديد من الطلاب بهذه الخطة بدءا من ديفيد باكارد (David Packard)، وويليام هيوليت (william Hewlett) واللذان أنشأ في عام 1939 شركة Hewlett- Packard (HP) (والتي لا تزال تحمل اسمها إلى يومنا هذا) في منطقة بالو ألتو مسقط رأس وادي السليكون بالولايات المتحدة الأمريكية.

بعدها، بدأت شركات ناشئة أخرى في الظهور على غرار شركة Apple و Intel، و Microsystems، و Sun، والتي أصبحت فيما بعد شركات كبرى في العالم.

وبذلك تشكلت بداية أسطورة الشركات الأمريكية الناشئة، تلك الشركات الصغيرة التي بدأت في مرآب مؤسسيتها لتصبح مؤسسات رائدة في العالم، خاصة في مجال الإلكترونيات والتقنيات الجديدة.¹

وقد أصبحت المؤسسات الناشئة اليوم، منتشرة في جميع أنحاء العالم. ولم يعد وجودها محصوراً في الولايات المتحدة الأمريكية فقط.

فيما يخص مصطلح Start-ups الذي يطلق على المؤسسات الناشئة، فإن الدراسات تشير إلى أن بداية استخدامه كانت بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. لكن لا توجد دلائل على استخدام هذا المصطلح من طرف الكتاب والباحثين الأكاديميين في تلك الفترة. وتعود أولى استخدامات مصطلح Start-ups إلى عام 1976 في مقال بعنوان "The Unfashionable Business of investing in Startups data Processing Field" والذي نشر في مجلة "Forbes" الأمريكية التي تهتم بإحصاء أرصدة أغنياء العالم وثرواتهم، وتتبع المسار المالي والاقتصادي للمؤسسات العالمية.

ثم تم استخدام المصطلح مرة أخرى في عام 1977، في مقال بعنوان "حاضنة للشركات الناشئة سريعة النمو خاصة في مجال التكنولوجيا العالية". والذي نشر في مجلة "Business Week" الأمريكية التي تختص بتغطية الأخبار المالية والإقتصادية وعالم الأعمال بشكل عام. وبعدها بحوالي سنتين، إستخدم دافيد بيرش (David Birch) مصطلح Start-up في مقال له حول عملية توليد الوظائف. حيث أشار من خلاله إلى أهمية المشاريع الصغيرة في خلق وتوليد مناصب عمل جديدة، خاصة في خضم التغييرات التي مست هيكل الصناعة الأمريكية في تلك الفترة؛ والتي أسفرت عن إرتفاع معدلات البطالة وتزايد التيارات المطالبة بضرورة توجيه الإقتصاد الأمريكي نحو الاهتمام بالمؤسسات والمشاريع الصغيرة.²

¹ Alice DE BIGAULT CASANOVE, **FOSTERING OPEN INNOVATION RELATIONSHIPS BETWEEN LARGE COPORATIONS AND STARTUPS. IMPLEMENTATION IN THE FRENCH ECOSYSTEM**, Thèse pour l'obtention du titre Docteur de l'universite de LORRAINE, Business administration, France : 2020, p20.

² عبد الله قلوب، حميد حاكم، "إستراتيجيات تمويل المؤسسات الناشئة برأس المال المخاطر في الجزائر"، مجلة الدراسات التجارية والإقتصادية المعاصرة، المجلد 4، العدد2، 2021، ص91.

الفرع الثاني: تعريف المؤسسات الناشئة.

تعددت تعريفات المؤسسات الناشئة حسب وجهة نظر الباحثين والإقتصاديين ورواد الأعمال، وسنحاول في هذا الجزء عرض أبرز التعاريف التي وضحت مفهوم المؤسسات الناشئة.

أولاً: التعريف اللغوي للمؤسسات الناشئة.

تعرف كلمة start-up اصطلاحاً حسب قاموس كامبريدج، على أنها مشروع صغير بدأ للتو. وهي كلمة تتكون من جزئين: "start" والتي تشير إلى فكرة الإنطلاق، و"up" والتي تعني فكرة النمو القوي.¹

ووفقاً لقاموس Merriam-Webster، فإن كلمة start-up تعني "فعل أو حالة من بدء الفعل أو الحركة"، أو "مؤسسة أعمال ناشئة". كما يقترح قاموس American Heritage Dictionary أن كلمة Start-up تعبر عن "عمل أو مشروع بدأ عمله مؤخراً".²

يعرف قاموس لاروس Larousse الفرنسي المؤسسة الناشئة على أنها شركة إبتكارية شابة، خاصة في قطاع التقنيات الجديدة.³

ومن خلال مجمل التعاريف السابقة، يمكننا ملاحظة أن معظم القواميس التي تطرقنا إليها قد ربطت مصطلح Start-up بعملية البدء أو الإنطلاق في فعلٍ ما، وغالبا ما يرتبط هذا الفعل بمشروع استثماري قابل لتحقيق نمو سريع.

ثانياً: التعريف الإقتصادي للمؤسسات الناشئة.

اقترح ستيف بلانك (Steve Blank) تعريف للمؤسسة الناشئة على أنها: "مؤسسة تم تشكيلها للبحث عن نموذج أعمال قابل للتكرار وقابل للتطوير".⁴

¹ شريفة بوشعور، "دور حاضرات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر"، مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد 4، العدد2، 2018، ص420.

² Alexandra Andhov, **Startup law**, Edward Elgar publishing, UK: 2022, p12.

³ Site web: www.larousse.fr/dictionnaires/francais/start-up, consulté le: 22-01-2022.

⁴ Steve Blank, 'What's a Startup? First Principales', available from: steveblank.com, posted on 25 january 2010, cited: 21-01-2022.

وفي تعريف آخر للمؤسسة الناشئة، فهي تعبر عن حالة إنتقالية يبحث خلالها فرد أو مجموعة من الأفراد الذين يفتقرون إلى الموارد وفي حالة من عدم التأكد، عن نموذج أعمال قابل للتطوير.¹

وقد عرف إريك ريس (Eric Ries) المؤسسة الناشئة على أنها: "مؤسسة بشرية مصممة لخلق منتج أو خدمة جديدة في ظل ظروف من عدم اليقين الشديد".²

في تعريف آخر، عرفت المؤسسة الناشئة على أنها: "ريادة الأعمال التي تتعامل مع الفكرة، والإبداع، والإبتكار، وتطوير المنتجات أو الخدمات الجديدة، والفرص وما شابه ذلك. أي أن فكرة المؤسسات الناشئة تدور حول مبدأ تحويل الأفكار إلى أعمال، وخلق القيمة والاعتراف بالفرص وتقييمها وإستغلالها".³

وهناك من عرف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة تحمل الطموح للإستحواذ على السوق، والحصول على مركز مهيمن فيه. بالإضافة إلى بحثها عن طريقة لجعل أعمالها مربحة على المدى الطويل، وكذا تنمية إيراداتها بشكل كبير للوصول إلى نضج الشركة الكبيرة، وذلك بغض النظر عن قطاع نشاطها. ومن أجل أن تكون المؤسسة ناشئة لابد من توافر الشروط الثلاثة التالية:⁴

- احتمالية النمو القوي.

- إستخدام التكنولوجيا الجديدة.

- الحاجة إلى تمويل كبير.

وعرف بول غراهام (Paul Graham) مؤسس حاضنة الأعمال Y Combinator، المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة مصممة للنمو بسرعة. ويشكل النمو مقياس ما إذا كانت المؤسسة ناشئة أو لا. أما حداثة

¹ Karl Dalex, **Incubateurs, start-up et partenariats**, thèse pour obtenir le grade de Docteur de l'université de strasbourg, Sciences de gestion/ Innovation et entrepreneuriat ,Université de Strasbourg : 2020, p67.

² Eric Ries, **The LEAN STARTUP**, 1st ed, Crown Business, United States: 2011, p37.

³ أمانة محانشة، "المؤسسات الناشئة في الجزائر_ الإطار المفاهيمي والقانوني"، مجلة صوت القانون، المجلد الثامن، العدد 01، 2021، ص 771.

⁴ Site web: bpifrance-creation.fr , 'Qu'est ce qu'une Startup?', janvier 2019, consulté le : 21- 01- 2022.

تأسيس المؤسسة ونشاطها في مجال التكنولوجيا، وكذا تمويلها عن طريق رأس المال المخاطر، فلا تجعل من المؤسسة مؤسسة ناشئة.¹

ومن خلال ما تم عرضه من تعاريف إقتصادية للمؤسسة الناشئة، يمكننا ملاحظة أن أغلب التعاريف آنفة الذكر قد ربطت المؤسسة الناشئة بثلاثة عناصر رئيسية تمثلت في: الابتكار وخلق نموذج عمل جديد كلياً، سرعة التحول إلى مؤسسة كبيرة، وكذا ارتباطها بالتكنولوجيات الحديثة.

ثالثاً: التعريف القانوني للمؤسسة الناشئة.

لقد عرف المشرع الجزائري المؤسسة الناشئة حسب المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 على أنها كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، لا يتجاوز عمرها ثماني (8) سنوات، ويجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات، أو خدمات، أو نموذج أعمال، أو أي فكرة مبتكرة. بالإضافة إلى أنه يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية، وأن يكون رأسمال الشركة مملوكاً بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة، أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة". وكذا يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية وألا يتجاوز عدد العمال 250 عاملاً.²

من خلال ما تم سرده من تعاريف للمؤسسة الناشئة، نلاحظ أنه لا يوجد تعريف موحد لهذا النوع من المؤسسات. فهناك من عرفها على أنها مؤسسات حديثة النشأة، وهناك من حدد نشاطها في التقنيات الحديثة، وهناك من وصفها بالحالة الانتقالية. لكن أغلب التعاريف قد اشتركت في أن المؤسسات الناشئة تنشط في بيئة عديمة التأكد وترتكز على الابتكار.

وبالتالي، يمكننا تعريف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة حديثة النشأة، تهدف إلى تحقيق نمو قوي وكبير إنطلاقاً من ابتكار أو تطوير نموذج عمل جديد كلياً؛ وذلك في سبيل حل مشكل لم يتم التطرق له من قبل. كما

¹ سمية بن شواط، رياض قادري، "المؤسسات الناشئة ونموذج تطوير العميل: دراسة حالة بعض المؤسسات الناشئة بسيدي بلعباس"، مجلة التكامل الإقتصادي، المجلد 9، العدد 3، سبتمبر 2021، ص 302.

² المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق لـ 15 سبتمبر 2020، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في الإثنين 3 صفر 1442 هـ الموافق لـ 21 سبتمبر 2020، العدد 55، ص 11.

أن هذه المؤسسات تنشط في بيئة عديمة التأكد، وغالبا ما يتركز نشاطها في قطاع التقنيات والتكنولوجيات الحديثة.

الفرع الثالث: دورة حياة المؤسسات الناشئة.

تختلف دورة حياة المؤسسة الناشئة عن المؤسسة التقليدية، فهي تقوم على نموذج عمل جديد كليا. ويمكن أن نوجز أهم مراحل حياة المؤسسة الناشئة في النقاط التالية:¹

أولا: المرحلة التمهيديّة.

في هذه المرحلة يبدأ صاحب الفكرة المبتكرة بمجموعة من الأنشطة لتحويل فكرته إلى عمل تجاري مربح، بالرغم من مستوى المخاطرة الموجود وعدم اليقين. وذلك من خلال إستخدام أمواله الشخصية، وكذا البحث في جدوى فكرته الإستثمارية. والغرض من هذه المرحلة هو عرض المشروع وإظهار جدوى المنتج، والقدرة على إدارة النقد، وبناء الفريق، والإدارة، والبحث عن العملاء المحتملين.

ثانيا: مرحلة البذور.

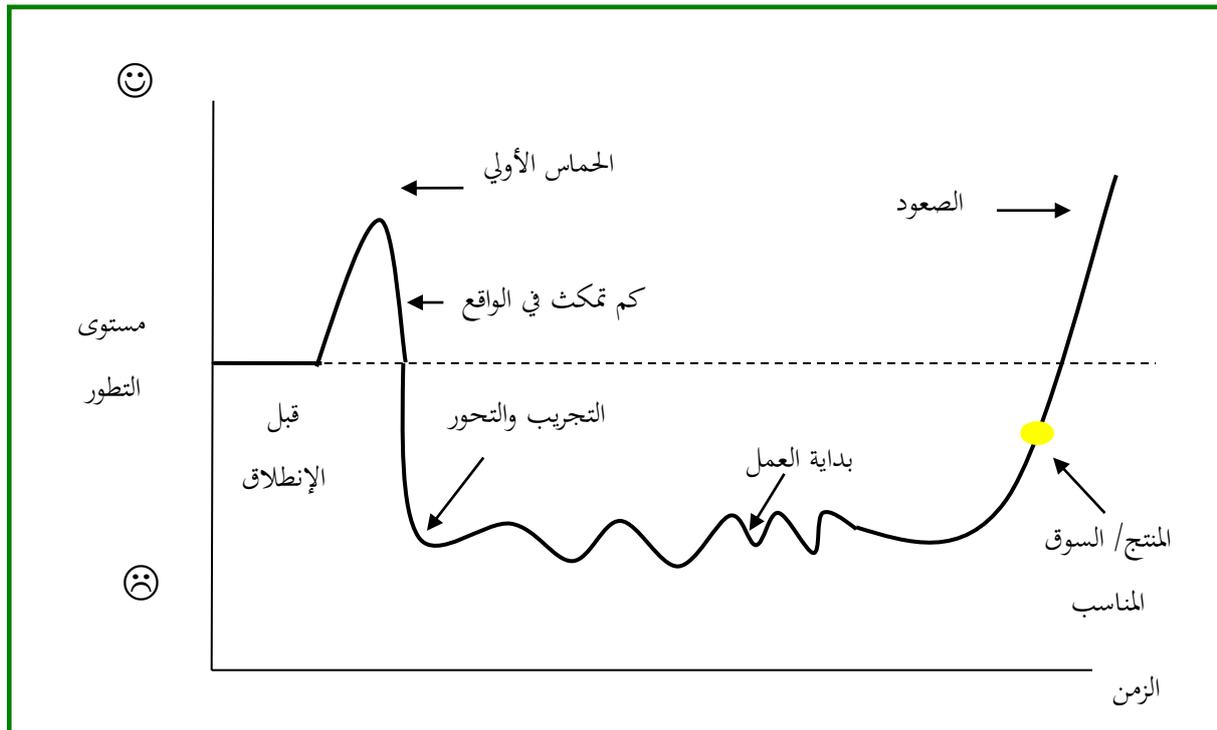
تتميز هذه المرحلة بالعمل الجماعي، وتطوير النموذج الأولي للمشروع والدخول في السوق. وكذا البحث عن رأس المال الأولي المستخدم في المنتج و/أو الخدمة؛ وبالتالي يسعى المؤسس إلى البحث عن آليات دعم المشاريع مثل حاضنات ومسرعات الأعمال، وكذا مراكز تطوير الأعمال الصغيرة. وتعتبر مرحلة البذور مرحلة فوضوية نوعا ما، حيث يتم تفسيرها على أنها مرحلة غير مؤكدة. فهناك العديد من المؤسسات الناشئة التي تفشل في هذه المرحلة، نظرا لعدم إيجادها لآليات الدعم المناسبة. عكس المؤسسات التي تتلقى الدعم، والتي تكون لها فرص نجاح أعلى. وعادة ما يتم تقييم أداء المؤسسات الناشئة في نهاية هذه المرحلة.

¹ ياسين مبراح طه، أبو بكر بوسالم، وفطيمة الزهراء عيسات، "المؤسسات الناشئة بن آليات الدعم وواقع التسيير"، حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية، المجلد7، العدد3، 2020، ص428.

ثالثا: مرحلة الإنشاء.

تحدث مرحلة الإنشاء عندما تدخل المؤسسة في السوق وتبيع منتجاتها، ويعتقد بعض الباحثين أن المقاولاتية تتوقف عند انتهاء مرحلة الإنشاء، أي بعد تشكيل المؤسسة. ويعتبر التمويل برأس المال الإستثماري هو الخيار الرئيسي لتمويل المؤسسات الناشئة في هذه المرحلة. ويلخص الشكل التالي مراحل حياة المؤسسة الناشئة.

الشكل (1_1): مراحل حياة المؤسسة الناشئة.



المصدر: عبد الكريم نعيجي، ياسين نشمة، "مشاتل المؤسسات ودورها في مرافقة وترقية المؤسسات الناشئة_دراسة ميدانية لمشتلة المؤسسات ولاية عنابة_"، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 06، العدد 01، 2022، ص 170.

وتتميز كل مرحلة من مراحل نمو المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص، والتي يلخصها الجدول

التالي.

الجدول (1-1): مميزات كل مرحلة من مراحل تطور المؤسسات الناشئة.

| مراحل التطور | | | | البعد |
|---|--|--|--|-------------|
| مرحلة النمو | مرحلة التنقيح والمراجعة | مرحلة المصادقة | مرحلة الاكتشاف | |
| بعد إنشاء منتج مناسب للسوق، ونموذج عمل تم التحقق منه، وتحقيق إيرادات ثابتة. يجب أن تركز Start-up على النمو من خلال إكتساب العملاء، والإنتقال من السرعة والمخاطرة، إلى أسلوب التخطيط والإدارة، والضبط الدقيق للعمليات. | التركيز على التوسع، وتحليل خصائص ومتغيرات كل شيء حول الشركة الناشئة (السوق، العملاء،...). لتحسين نموذج العمل الذي يتكيف بشكل أحسن مع بيئة النشاط. | التحقق من صحة المنتج وما إذا كانت السوق ملائمة له، وأيضا البحث عن ما إذا كانت الناس مهتمة به أو لا. | التعريف بالمشكلة وإكتشاف العملاء. | الأهداف |
| يتم إضافة منتج أو وحدات تكميلية اختيارية من خلال الجهد الذاتي أو الشراكة. | نضج المنتج | ينتقل الحل من منتج قابل للتطبيق، إلى حل قابل للنشر بميزات أساسية محسنة. بالإضافة إلى إتخاذ الإجراءات المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية. | البحث عن قيمة المنتج ومدى قبوله في السوق. | المنتج |
| يتم إكتساب العملاء بشكل كبير، وبسرعة وقوة وكفاءة. | عدد كافٍ من العملاء لكن ليس بحجم السوق. | أول عميل يدفع | لا يوجد زبون حقيقي، وتبحث الشركة الناشئة عن عملاء محتملين من خلال مقابلة الناس وتعريفهم بفكرتها. | العملاء |
| ولوح المستثمرين للإستثمار في المؤسسة الناشئة، من خلال الإكتتاب العام أو الإستحواذ من طرف مؤسسة كبيرة أو الإستحواذ على شركات منافسة صغيرة. | يتوسع التمويل من خلال دعم المستثمرين. | بدأ التمويل الرسمي من خلال التمويل الجماعي مثلا. | لا يوجد تمويل رسمي، إنما أموال صغيرة من خلال التمويل الذاتي، أو من الأصدقاء والعائلة. | التمويل |
| يتم توسيع نموذج العمل للتعامل مع الفرص الكبيرة، وعادة ما تكون خارج المناطق الجغرافية | التحقق من وجود فرصة كبيرة في السوق والاستعداد لتوسيع | خطة العمل الشاملة النهائية جاهزة، ودمج الكيان القانوني والاسم | إعداد مخطط تفصيلي لخطة العمل فقط. | نموذج العمل |

| | | | | |
|-----------------|---|---|----------------|-----------|
| المحلية. | الأعمال من أجل أن تصبح المؤسسة رائدة فيه. | التجاري. | | |
| تزايد الإيرادات | إيرادات ثابتة وكافية للتحقق من صحة نموذج الأعمال، وتأكيد قابلية التوسع فيه. | الحد الأدنى من الإيرادات الأولية من العملاء الذين قاموا بالدفع لأول مرة، وهي إيرادات للتحقق من صحة نموذج الأعمال. | لا توجد عائدات | الإيرادات |

Source : Abhishek Kumbhat, Sushil, ‘ Development Stages and Scaling Issues of Startups’, june 2018, p11.

بالإستناد إلى ما تم عرضه، نلاحظ أن مراحل حياة المؤسسة الناشئة تتميز بمجموعة من الخصائص والتي تتعلق بطبيعة المنتج والعملاء، وكذا التمويل، ونموذج العمل، وحتى تحصيل الإيرادات.

المطلب الثاني: خصائص المؤسسات الناشئة.

من خلال ما سبق اتضح لنا أن المؤسسات الناشئة تختلف في مفهومها عن المؤسسات التقليدية، وسنحاول من خلال هذا المطلب التعرّيج على أهم مميزات وخصائص المؤسسات الناشئة وكذا أبرز الفروقات بينها وبين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الفرع الأول: مميزات المؤسسات الناشئة.

تتسم المؤسسات الناشئة بمحدثتها، حيث لا يقصد بالنشأة وقت تأسيس المؤسسة. بل يقصد به نهجها تجاه الأعمال التجارية، وعملية التفكير، والبدء بعمل جديد يتعهد بحل المشكلة بطريقة جديدة وفريدة. وبالتالي، فإنه من بين العناصر الضرورية في المؤسسات الناشئة هو الابتكار الناجح. كما تتميز هذه المؤسسات أيضا بميلها إلى النمو السريع، فحتى إذا بدأت المؤسسات الناشئة مغامرتها التجارية كفريق مكون من شخصين أو ثلاثة أشخاص على نطاق صغير، فإن المؤسسة الناشئة بحكم تعريفها فهي تهدف إلى النمو والتوسع بسرعة من أجل خدمة سوق كبير، وكذا التركيز على النمو غير المقيد بالجغرافيا، وهو ما يميز المؤسسات الناشئة عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. فلا يعد المطعم، أو محل الحلالة، أو شركة النجارة في بلدة واحدة مؤسسة ناشئة. لأن نموذج المؤسسات

الناشئة يعتمد على نهج البحث عن نموذج أعمال قابل للتكرار وقابل للتطوير. ولا يتم قياس النمو فقط من خلال الإيرادات أو الأرباح فقط، ولكن أيضا من خلال حصة السوق أو عدد المستخدمين الحاليين.¹

وبالإضافة إلى حقيقة أن المؤسسة الناشئة يجب أن تكون شركة تم إنشاؤها حديثا ومبتكرة في قطاع ما، فإن هذا النوع من المؤسسات يتميز بمجموعة من الخصائص أبرزها:²

أولاً: المخاطر المرتفعة في ظل ظروف عدم التأكد الشديدة.

حيث تعتمد المؤسسات الناشئة على الابتكار الذي يتميز بعدم وجود سوقه بعد، وإن وجد فهو سوق غير مشبع. وبالتالي، صعوبة القيام بأبحاث السوق نظرا لقلّة المعلومات الموجودة.

ثانياً: نوع الأسواق التي تنشط بها المؤسسات الناشئة.

بالعودة لمهد المشاريع الناشئة، فقد ظهرت هذه المؤسسات وبرزت بشكل كبير في مجال التقنية والتكنولوجيا. أما الآن فهي تخرق جميع الأسواق وحتى التقليدية مثل الفلاحة، والصناعة، والتعليم، والصحة، وغيرها من القطاعات. بحيث لم تعد محصورة في قطاع التكنولوجيا فقط.

ثالثاً: فريق العمل.

عادة ما يكون المقاول فريق العمل، وذلك بهدف تخصيص الإمكانيات كل حسب مهارته. خاصة وأن أغلب أصحاب المؤسسات الناشئة هم من الشباب الجامعي أو خريجي الجامعات الذين يتمتعون بالخبرة القليلة؛ وبالتالي فالعمل الجماعي يساعدهم على تحقيق التكامل والإبداع في تقديم الأفكار وإطلاق مؤسستهم.

رابعاً: التركيز على منتج أو خدمة واحدة.

عادة ما يركز المقاول وفريقه على الفكرة المبتكرة الأساسية الواحدة ويطورونها، حيث أن التعامل مع الابتكار حساس ويتطلب الكثير من الجهد.

بالإضافة لهذه الخصائص، فإن المؤسسة الناشئة تتميز بضعف معدل دورانها في البداية مع ما يسمى بالخسائر المرهقة، بالإضافة للاحتياجات المالية المرتفعة الناجمة عن ارتفاع الإنفاق على برامج البحث والتطوير. وكذا البحث الدائم عن الاستجابة والمرونة، لتكثيف العرض باستمرار مع الاحتياجات المتغيرة وعدم اليقين من

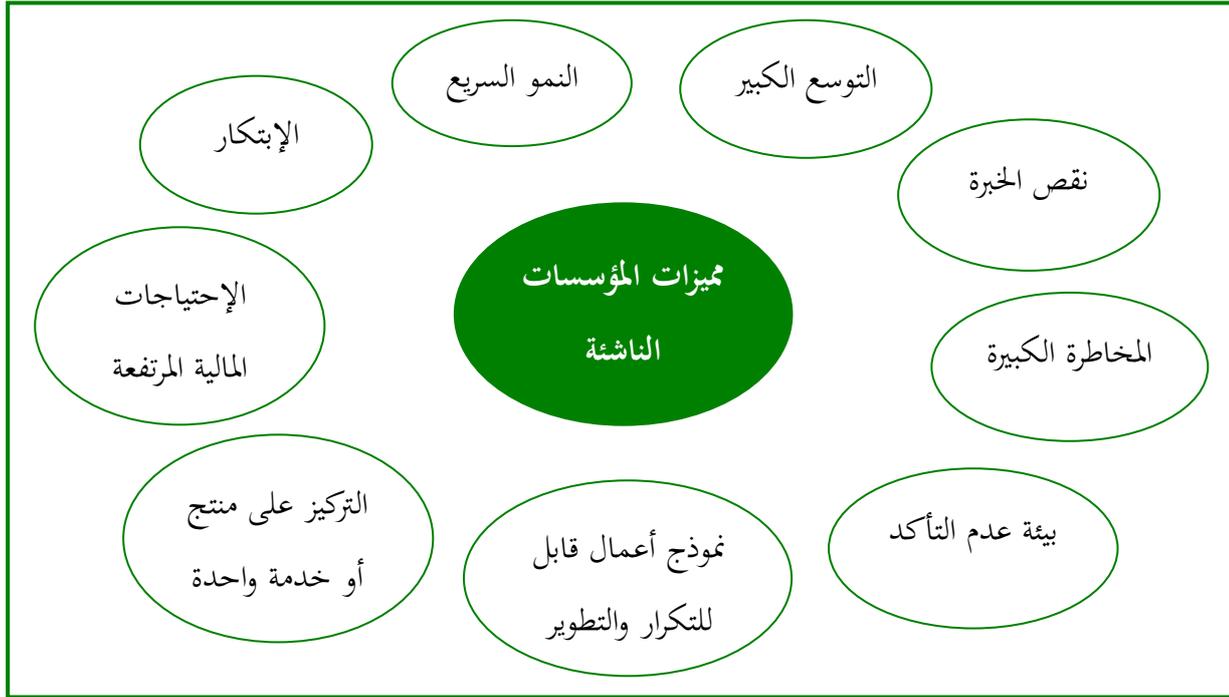
¹ Alexandra Andhov, op-cit, p 12_ 14 .

² سمية بن شواط، رياض قادري، مرجع سبق ذكره، ص 302_ 303.

النجاح في الأسواق المستهدفة. دون نسيان نقص الخبرة في التعامل مع الموردين، والعملاء، وجميع أصحاب المصلحة التجاريين.¹

ويمكن أن نلخص سمات ومميزات المؤسسات الناشئة في الشكل الموالي:

الشكل (1-2): مميزات المؤسسات الناشئة.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات المذكورة أعلاه.

الفرع الثاني: الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات التقليدية.

بعض النظر عن ما تم ذكره سابقاً، تختلف المؤسسة الناشئة في نواح عديدة عن المؤسسة التقليدية. فهما عبارة عن نوعين من الهياكل اللتان لا تعملان بنفس الطريقة، واللذان لا يمتلكان نفس الديناميكيات، أو نفس الأهداف. حيث أن الشركة التقليدية يتم تنظيمها لتنفيذ نموذج أعمال ناجح وتحسينه، بينما يتم تنظيم الشركة الناشئة للعثور على نموذج عمل جديد كلياً.²

¹ Stéphane Brosia, **Management stratégique de Start up innovante et création de valeurs**, Thèse pour l'obtention du titre Docteur en Science de Gestion, Université de Toulon, France : 2016, p 17_18.

² Site web : Bpifrance_creation.fr, op-cite, consulté le: 21-01- 2022.

ويمكن أن نوضح الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات التقليدية في النقاط التالية:¹

أولاً: من حيث مدة الحياة.

ليس المقصود من المؤسسة الناشئة أن تظل كذلك لبقية حياتها، فالمؤسسة الناشئة هي مرحلة معينة تعبر عن كيفية تحويل فكرة جديدة إلى عمل تجاري، أو إيجاد طريقة جديدة لتقديم الخدمة وخلق القيمة. إذن، فالمؤسسة ناشئة هي حالة لا تدوم، إنما حالة إنتقالية تواجه احتمالين أولهما هو الفشل، لأنه إذا كان نموذج العمل غير جيد وتجاوزت نفقات المؤسسة إيراداتها لفترة طويلة جداً، يمكن أن تختفي المؤسسة الناشئة. أما الإحتمال الثاني فهو النجاح، وبالتالي تصبح مؤسسة تقليدية ذات أرباح كبيرة.

ثانياً: من حيث نموذج العمل.

المؤسسة الناشئة تضيف قيمة إلى العملاء بمنتهج، أو خدمة لم يسبق لأحد أن قدمها من قبل. وبالتالي، فالتحدي الذي يواجه المؤسسة الناشئة هو إيجاد وبناء نموذج عمل* مناسب لها. عكس المؤسسة التقليدية التي تقوم بتكرار عرض المنتجات أو الخدمات.

ثالثاً: قابلية النمو السريع.

السمة الأخرى للمؤسسة الناشئة هي قابليتها للتوسع والنمو بسرعة كبيرة في وقت قصير، بالإضافة لكونها تمر بمرحلة تذبذب بين مرحلتي الإنطلاق والنمو إلى أن تصل إلى مرحلة النضج. عكس المؤسسة التقليدية التي تحمل نموذجاً مكرراً، وبالتالي فهي تمر بمراحل حياة المؤسسة العادية (انطلاق، نمو، نضج، ثبات، انحدار).

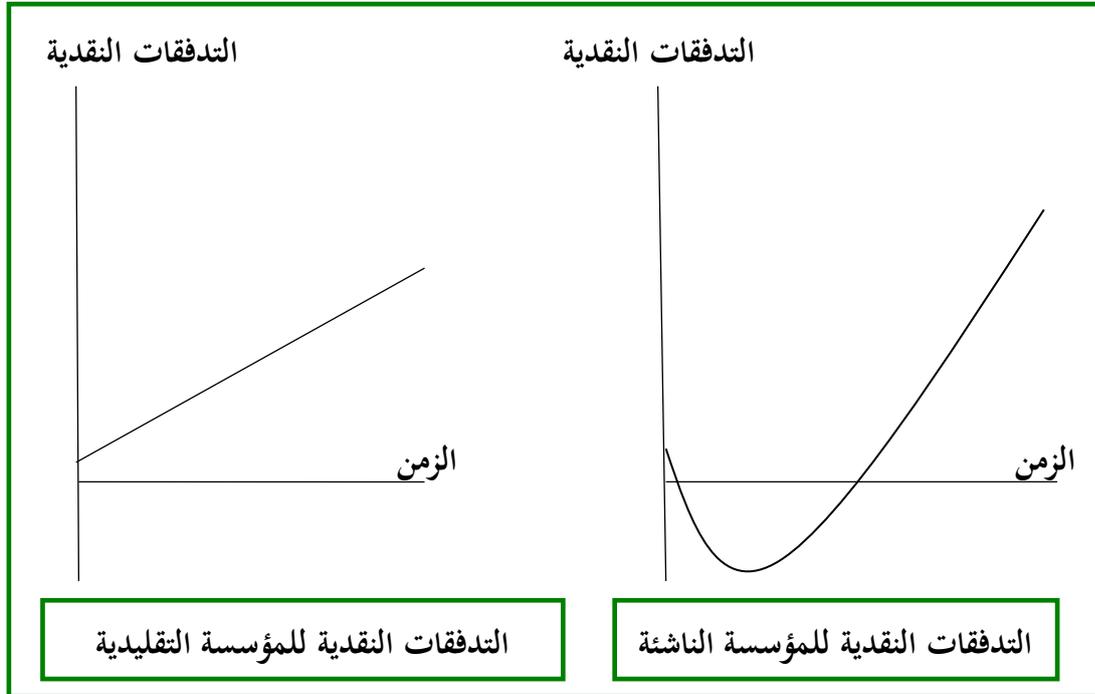
رابعاً: العلاقة بالتمويل/ الدعم.

نظراً لنموذج الأعمال الخاص بها، تحتاج المؤسسة الناشئة إلى تمويل ضخم ورأسمالي من أجل تطويرها وإنشاء منتج قابل للتطوير. وعادة ما يتم تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق المستثمرين المغامرين، وكذا رأس المال المغامر نظراً لرفض البنوك تمويل هذا النوع من المؤسسات نتيجة للمخاطر العالية التي تحتويها، حيث أن قلة من الشركات الناشئة العالمية تطورت بدون رأس مال. وذلك عكس المؤسسة التقليدية التي بإمكانها الحصول على القروض البنكية.

¹ Alice BIGAULT DE CASANOVE, op-cit, p 21_22.

*يعرّف نموذج العمل، بأنه الآليات التي تسمح للمؤسسة بتوليد الإيرادات. بينما خطة العمل، هي وثيقة مكتوبة تضيف الطابع الرسمي على المشروع تجاري من وجهة نظر مالية.

كما وتختلف التدفقات النقدية الناجمة عن نشاط المؤسسة الناشئة عن تلك التدفقات الناجمة عن نشاط المؤسسات التقليدية، فالأولى تشهد عجزا نوعا ما في بدايتها عكس الثانية التي تشكل إيراداتها دالة خطية. ويوضح الشكل التالي شكل التدفقات النقدية لكل من المؤسسات الناشئة والمؤسسات التقليدية. الشكل (1-3): التدفقات النقدية لكل من المؤسسات الناشئة والمؤسسات التقليدية.



Source: BILL AULET, **DISCIPLINED ENTREPRENEURSHIP 24 STEPS TO A SUCCESSFUL STARTUP**, Published by John Wiley & Sons, Hoboken, New Jersey: 2013,p7.

المطلب الثالث: أهمية المؤسسات الناشئة والتحديات التي تواجهها.

تؤدي المؤسسات الناشئة دورا هاما في الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان، وذلك في ظل العديد من العقبات والتحديات التي تواجهها. وسنحاول التفصيل في ذلك من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: النظام البيئي المقاولاتي للمؤسسات الناشئة.

يعرف النظام البيئي للمؤسسات الناشئة على أنه مجموعة من العلاقات المعقدة بين الجهات الفاعلة، التي يتمثل هدفها الوحيد في تطوير التكنولوجيا والإبتكار الداخلي؛ في سبيل خلق فرص العمل وتنمية الإقتصاد.¹

¹ Lejuane Blake, **The Success Factors Influencing AI Ecosystems and AI Startups: A Multi-Level Analysis**, A THESIS Submitted to HEC MONTREAL, In Partial Fulfillment of the Requirements for a Masters of Science in Administration (M.Sc.): June 2020, p15.

وفي تعريف آخر، هو مجموعة العوامل التي تلعب دورا في تطوير ريادة الأعمال، مثل السياسات الحكومية، الظروف الاجتماعية والإقتصادية، مهارات تنظيم المشاريع والأعمال، الدعم المالي وغير المالي. بالإضافة إلى عوامل أخرى ذات طابع فردي من شأنها أن تجعل من الممكن إنشاء شركات جديدة، مثل مهارات تنظيم المشاريع والإدارة.¹

عادة ما يكون للأنظمة البيئية الخاصة بريادة الأعمال مكان جغرافي محدد، قد يكون منطقة، أو مدينة، أو جزء معين من مدينة، أو منظمة (مثل جامعة أو معمل أبحاث أو شركة كبرى). وتمثل منطقة وادي السيليكون بالولايات المتحدة الأمريكية نموذجا عن النظام البيئي للمؤسسات الناشئة.²

وغالبا ما تتأثر استدامة المؤسسات الناشئة بالعديد من المتغيرات التي ترتبط بالاختلافات الموجودة في الأنظمة البيئية لهذه المؤسسات في مختلف الدول؛ حيث أن النظام البيئي للمؤسسات الناشئة يضم جميع الفاعلين الذين لا يمكن استمرار نشاط المؤسسة الناشئة بدونهم. وغالبا ما يتحدد النظام البيئي للمؤسسات الناشئة بخمسة أنواع من الجهات الفاعلة الضرورية والمهمة جدا لضمان استمرارية ونمو المؤسسات الناشئة، وهي: رواد الأعمال ورجال الأعمال المحتملين، مستثمرو القطاع الخاص، التمويل، الشركات الكبيرة، الجامعات.³

وفي تصنيف آخر تقسم هذه المحددات إلى:⁴

أولا: المحددات الجزئية (Micro-Ecosystem).

وهي مجموعة العوامل والمحددات التي تؤثر مباشرة في المؤسسات الناشئة، وتدخل أو تتفاعل هذه العوامل مع مكونات الأعمال الريادية بحيث يعد وجودها أساسيا لنمو المؤسسة الناشئة وازدهارها. وتشمل هذه العوامل كلا من البحث العلمي التطبيقي، الأسرة والأصدقاء، حاضنات الأعمال، رأس المال المخاطر، الداعمون.

¹ Silva, J. P. M., Guimarães, L. O., Inácio, E., Jr., and Castro, J. M, 'Entrepreneurial Ecosystem: Analysis of the contribution of universities in the creation of technology-based firms', Contextus – Contemporary Journal of Economics and Management, vol 19, num 11, 2021, p161.

² G. Jason Jolley, Luke Pittaway, ' Entrepreneurial ecosystems and public policy' ,Journal of Entrepreneurship and Public Policy ,Vol 8, No 3, Emerald Publishing Limited 2019, September 2019, p293.

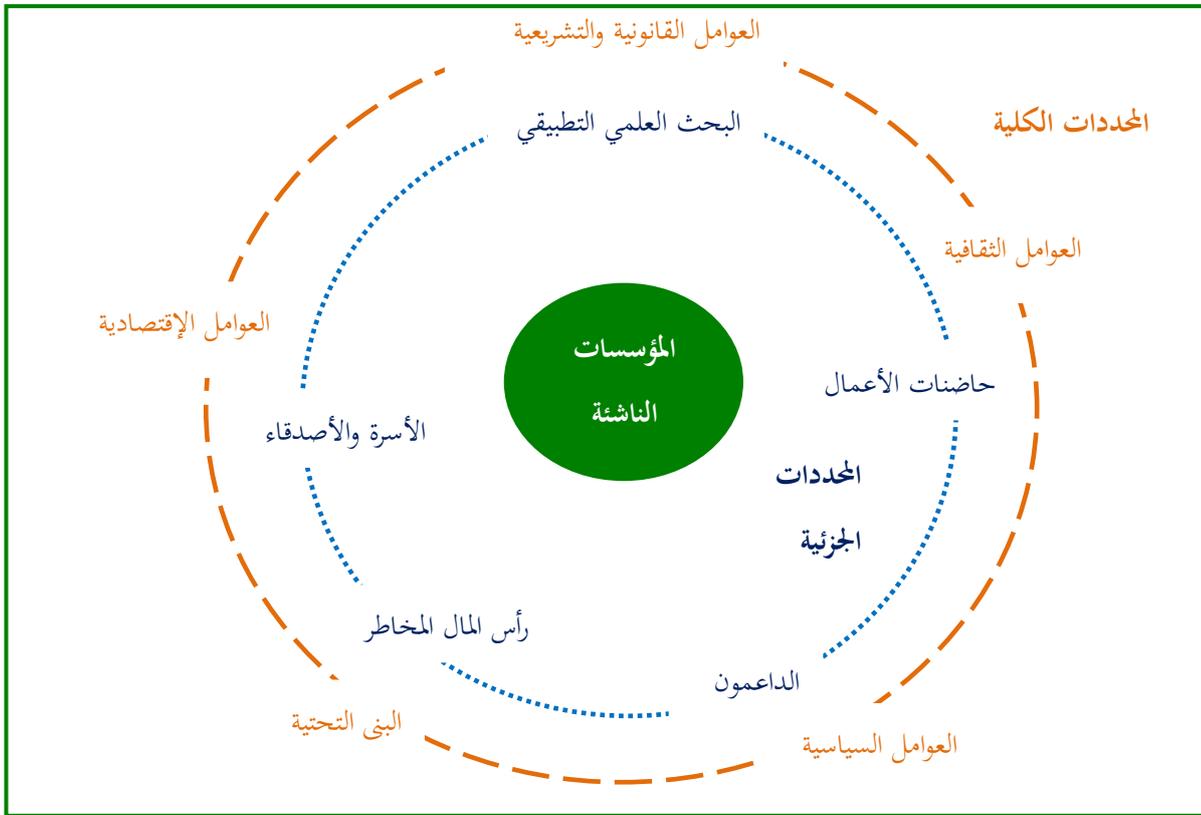
³ Aleksi Aaltonen, Working paper: 'Factors Shaping Entrepreneurial Ecosystems and the Rise of Entrepreneurship: A View from Top Management' , Journals Demos Helsinki, 03 June 2016, p p 37_ 39.

⁴ أحمد بن عبد الرحمن الشميمري، وفاء بنت ناصر المبيريك، ريادة الأعمال، الطبعة الأولى، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية: 2019، ص 46 _ 56.

ثانيا: المحددات الكلية (Macro-Ecosystem).

وهي مجموع العوامل والمحددات المحيطة بالمؤسسة الناشئة لكنها تؤثر بطريقة غير مباشرة في نمو رواد الأعمال والمؤسسات الناشئة، حيث توفر الدعم للتوجه العام نحو التميز في الأعمال الريادية. وتشمل المحددات الكلية كلا من العوامل الثقافية، العوامل القانونية والتشريعية، العوامل السياسية، العوامل الاقتصادية، البنى التحتية. ويوضح الشكل التالي ملخص لهذه المحددات.

الشكل (1-4): محددات النظام البيئي للمؤسسات الناشئة.



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على أحمد بن عبد الرحمن الشميمري، وفاء بنت ناصر المبيريك، ريادة الأعمال، الطبعة الأولى، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية: 2019، ص 46 _ 56.

الفرع الثاني: أهمية نشاط المؤسسات الناشئة.

تلعب المؤسسات الناشئة دورا محوريا في تحقيق الازدهار الاقتصادي، وهو ما يؤهلها لتكون مفتاح للتنمية الاقتصادية خاصة في البلدان النامية.

ويمكن أن نصنف أهمية نشاط المؤسسات الناشئة حسب المعايير التالية:

أولاً: الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الناشئة.

تشكل المؤسسات الناشئة أحد مفاتيح التنمية الاقتصادية المستدامة، حيث تؤدي دوراً هاماً في الدفع بعجلة الإقتصاد من خلال تدعيم المتغيرات الإقتصادية، وكذا خدمة المشروعات الكبرى من خلال المنتجات والخدمات المبتكرة التي تقدمها. ونظراً للنمو الكبير الذي تحظى به المؤسسات الناشئة فإن ذلك يكسبها شهرة أكبر تؤثر إيجاباً على حصة تلك المؤسسات في مختلف المتغيرات الإقتصادية.

ثانياً: الأهمية التنافسية للمؤسسات الناشئة.

نظراً لخاصيتي الإبداع والإبتكار اللذان تقوم عليهما المؤسسات الناشئة، فإنها تنشط في أسواق ذات حركية كبيرة. وكلما كان النشاط مزدهراً فإن عدد المؤسسات الراغبة في التقدم إلى هذا النشاط يكون كبيراً، وبالتالي اشتداد التنافس بين المؤسسات وتطوير المناخ الإستثماري.

ثالثاً: الأهمية الإجتماعية للمؤسسات الناشئة.

يساهم نشاط المؤسسات الناشئة في زيادة حجم العمالة، والتوظيف، ومكافحة مشكلة البطالة، وبالتالي الحد من عوامل الهجرة إلى مناطق الجذب السكاني.¹

رابعاً: أهمية المؤسسات الناشئة في مجال البحث والتطوير.

تقوم المؤسسات الناشئة على عنصر الإبتكار، ولاسيما في مجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة. وبالتالي، فهي أداة ضرورية للحكم على كفاءة الاقتصاديات في عصر السرعة والرقمنة.

خامساً: أهمية المؤسسات الناشئة في تطوير الإستثمار المحلي.

تساعد المؤسسات الناشئة أصحاب المدخرات من توظيف أموالهم في مشاريع مربحة في حالة نجاحها، ما يسمح بإحداث تراكم رأسمالي، وكذا نقل شريحة أفراد من دخل أقل إلى دخل أعلى وإعادة توزيع الدخل، فضلاً عن جذب المستثمرين المحليين والأجانب.¹

¹ بشير محمودي، "دور شركة الرأسمال الإستثماري في تمويل المؤسسات الناشئة"، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 12، العدد 1 (خاص)، 2021، ص 248_249.

الفرع الثالث: التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة.

تواجه المؤسسات الناشئة العديد من الصعوبات نظرا لطبيعتها المتميزة بالمخاطرة المرتفعة، وسنوضح أهم هذه الصعوبات والتحديات في النقاط التالية:

أولاً: تشكل خطة العمل، والإستراتيجية القوية، وأبحاث السوق الشاملة، مؤشرات للنجاح المحتمل للمؤسسات التقليدية. عكس المؤسسات الناشئة التي تعمل مع الكثير من عدم اليقين، حيث لا تعرف المؤسسات الناشئة عملائها أو ما يجب أن يكون عليه منتجها، وفي ظل تزايد عدم اليقين يصبح التنبؤ بالمستقبل أكثر صعوبة.

ثانياً: عدم إمكانية تطبيق أساليب الإدارة التقليدية على المؤسسات الناشئة، فالتخطيط والتنبؤ الدقيقين لا يصحان إلا عندما يستندان إلى تاريخ تشغيل طويل ومستقر، وبيئة ثابتة نسبياً. ولا تمتلك المؤسسات الناشئة تملك أي منهما، لذلك فقد اعتمد بعض رواد الأعمال والمستثمرين على مدرسة "Just Do It" للشركات الناشئة، والتي يقوم مبدؤها على أنه إذا كانت الإدارة هي المشكلة، فإن الفوضى هي الحل. حيث أن الواقع يشير إلى أن المؤسسات الناشئة تنجح وتغير العالم بالرغم من أنها تقوم على شخص أو مجموعة من الأشخاص، وذلك نتيجة الشغف، والطاقة، والرؤية التي يجلبها هؤلاء الرواد إلى هذه المشاريع الجديدة.²

ثالثاً: إستخدام التقنيات الحديثة وخلق منتجات مبتكرة يتطلب مشاركة موارد رأسمالية كبيرة. وبالتالي، فإن إحدى أكبر العقبات التي تحول دون إطلاق الشركات الناشئة هي إيجاد المصادر التمويلية المناسبة. حيث يصعب الوصول إلى التمويل الخارجي للشركات الناشئة في شكل القروض المصرفية، بسبب كثافة رأس المال العالية وكذا تقديم منتج أو خدمة فريدة، بالإضافة لعدم وجود ضمانات للقروض وإرتفاع مخاطر الإفلاس. وعادة ما يتم تمويل المؤسسات الناشئة بالإعتماد على رأس المال المخاطر كونه يتناسب مع الظروف المذكورة أعلاه.³

¹ يوسف حسين، إسماعيل صديقي، "دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر"، حوايات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2021، ص72.

² Eric Ries, op-cit, p 18_19.

³ Izabela Junk Kowalska, Radoslaw Woolniak, 'The influence of local economic conditions on start-ups and the local open innovation system', Journal of Open, Innovation: Technology, Market, complexity, vol 7, Num 110, 2021, p4

- وإلى جانب هذه التحديات، نجد مجموعة من مسببات الفشل للمؤسسات الناشئة، أبرزها:¹
- صعوبة القيام بدراسات الجدوى نتيجة للظروف غير المستقرة المحيطة بالمشروع، وعدم تحليل المستهلكين ودراسة السوق، وإذا كانت هناك فعلا الحاجة للمنتج أو الخدمة المقدمة.
 - عدم التخطيط لمراحل حياة المؤسسة الناشئة والإستراتيجيات التي ينبغي أن تتبناها.
 - نقص خبرة المؤسسين في المجال، وعدم تلقي التكوين اللازم لخوض فكرة المشروع. بالإضافة إلى اعتماد على صيغ تمويل خاطئة كالقروض قصيرة الأجل.
 - التركيز على تحقيق أرباح بسرعة ونسيان بناء صورة للمؤسسة على المدى البعيد.

ويكمن وراء نجاح أو فشل المؤسسات الناشئة مجموعة من العوامل، نوضحها تبعا للأهمية فيما يلي:²

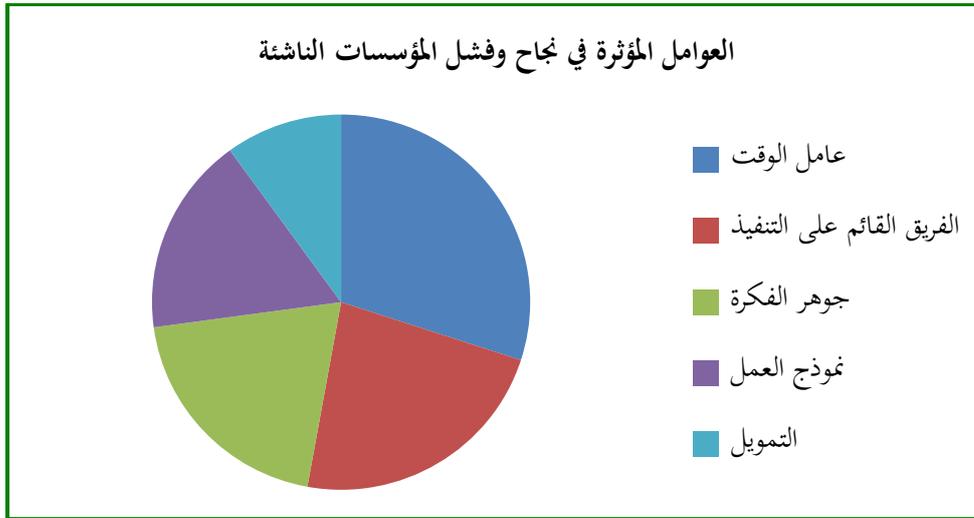
- عامل الوقت أو العامل الزمني 42%.
- الفريق القائم على التنفيذ 32%.
- الفكرة في جوهرها 28%.
- نموذج العمل التجاري 24%.
- التمويل 14%.

وسنقوم بتمثيل هذه النسب من خلال الدائرة النسبية الموالية.

¹ هشام بروال، جهاد خلوط، "التعليم المقاوطني وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة"، مجلة علوم الإقتصاد والتسيير والتجارة، المجلد 20، العدد 3، 2017، ص 21_22.

² أنفال عائشة ديناوي، فاطمة الزهراء زرواط، "المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالإقتصاد الوطني _ التحديات وآليات الدعم"، حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية، المجلد 7، العدد 03، 2020، ص 332.

الشكل (1-5): دائرة نسبية توضح العوامل المؤثرة في نجاح وفشل المؤسسات الناشئة.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات المذكورة أعلاه.

من خلال الدائرة النسبية أعلاه، نلاحظ أن عامل الوقت هو المحدد الأساسي لنجاح المؤسسات الناشئة من عدمه. حيث بلغت نسبة تأثيره 42% يليه عامل الفريق القائم بالتنفيذ وجوهر الفكرة المبتكرة بنسبة 32% و 28% على الترتيب، ثم نموذج العمل بنسبة 24% والتمويل بنسبة 14%. والسبب في ذلك أن المؤسسة الناشئة تقوم على فكرة مبتكرة وجديدة، وكلما تحكمت المؤسسة الناشئة في الوقت جيدا، كلما كانت هناك السرعة في دراسة الفكرة وتنفيذها؛ وبالتالي نجاح المؤسسة الناشئة. حيث تصبح المؤسسة الأولى التي تطرقت لعلاج المشكل الموجود.

المبحث الثاني: علاقة الابتكار بالمؤسسات الناشئة.

يشكل الابتكار حجر الأساس في المؤسسة الناشئة، فهو ما يميزها عن غيرها من المؤسسات بالإضافة لكونه يشكل مفتاح نموها السريع. وسنحاول في هذا المبحث التطرق لمفهوم الابتكار وأنواعه، بالإضافة لإبراز أهمية دعمه في سبيل تطوير المؤسسات الناشئة.

المطلب الأول: ماهية الابتكار.

تشكل مصطلحات الابتكار، والإبداع، والإختراع إتجاها واحدا، وهناك من يعرفها على أنها تحمل نفس المعنى. لكن في حقيقة الأمر هناك إختلاف بينها. فلكل مصطلح خصائص مميزة عن الآخر، وسنتطرق في هذا المطلب لمفهوم الابتكار وأنواعه، بالإضافة لتوضيح الفرق بينه وبين الإبداع والإختراع.

الفرع الأول: مفهوم الابتكار.

يمكن تعريف الابتكار على أنه تحول كلي لنموذج الأعمال أو المنتجات والخدمات، أو تحسين للعملية الإنتاجية والتكنولوجيات المستعملة، أو كلاهما معا. ويكون هذا التغيير نتيجة للتغيرات الحاصلة في بيئة النشاط (البيئة الداخلية أو البيئة الخارجية).¹

ووصف شومبيتر الابتكار بأنه يشمل إنشاء سلعة جديدة أو إعطاء جودة جديدة للسلعة، أو إنشاء طريقة جديدة للإنتاج، أو فتح سوق جديد، أو الاستيلاء على مصدر جديد للإمداد، منظمة جديدة للصناعة.²

وفي تعريف آخر للإبتكار، هو: "فكرة أو عمل أو موضوع يعد جديدا من قبل فرد أو جهة تبني أخرى".³

ويعرف الإبتكار أيضا بأنه: "الإختراع والتطبيق للممارسات والعمليات والهياكل، أو الأساليب التي تمثل حالة جديدة من الفن والتي تسعى لمزيد من الأهداف التنظيمية".¹

¹ Walid Belazreg, **Innovation par le design thinking et business models inclusifs: conceptualisation et mise en oeuvre des strategies d'entreprise pro-pauvres. Cas Schneider Electric et General Electric Hralthcare**, Thèse de l'obtention du titre de Docteur en Sciences_ Economiques, INSTITUT SUPERIEUR D'ECONOMIE ET DE MANAGEMENT, UNIVERSITE COTE D'AZUR :2017, p128.

² Alexandra Andhov, op-cit , p12.

³ سائر بضمه جي، الإبتكار الناجح _ كيف تبتكر وتستثمر ابتكارك بطريقة علمية_، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص09.

وقد عرف نصر الدين السيد الابتكار على أنه فعل مركب من عدة عمليات مترابطة، بحيث أنه لا يعني إستحداث لفكرة، أو اختراع لأداة، أو فتح السوق جديدة. بل هو كل هذه الأشياء مجتمعة في عملها المشترك، الذي يتكامل مع بعضه البعض.²

ومن خلال مجمل التعاريف السابقة، يمكننا ملاحظة أن الباحثين قد اختلفوا في تعريف الابتكار. فهناك من ربطه بالتغيير الذي يمكن أن يمس المنتجات أو آلية إنتاجها، وهناك من عرفه على أنه إنشاء شيء جديد، وهناك من وصفه بالاختراع، وهناك من فند أنه اختراع وأن هذا الأخير هو جزء من عدة عمليات مرتبطة بالابتكار.

وفي ظل هذه التعاريف المختلفة، يمكننا أن نعرف الابتكار على أنه عملية البحث عن شيء جديد كلياً، أو تحسين ما كان موجوداً بالفعل سواء كان منتجات، أو خدمات، أو نموذج عمل... الخ. ويهدف الابتكار بشكل أساسي إلى إحداث التغييرات التي من شأنها خلق قيمة مضافة.

الفرع الثاني: أنواع الابتكار.

نظراً لخصائص الابتكارات وطبيعتها وتعدد مجالاتها، فقد تم تصنيف أنواع الابتكارات حسب عدة معايير أبرزها، معيار الحدائة، ومعيار البيئة التنظيمية، وكذا وفق منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE). والتي سنحاول التطرق لها فيما يلي.

أولاً: الابتكارات وفق معيار الحدائة.

يمكن تقسيم الابتكارات وفق هذا المعيار إلى ثلاثة أنواع رئيسية، تتمثل في:³

1. **إبتكار الإختراق (Breakthrough Innovation):** وهو حل جديد غير مسبوق لمشكلة ما. ويؤدي هذا النوع إلى تطور وتقدم غير مسبوق في مجال ما، أو لحل مشكلة ما، خاصة في مجال العلوم. ومن أمثله نجد اكتشاف البنسلين، وصنع المحرك البخاري، واختراع الكمبيوتر.

¹ عبد العزيز سرار، "التجربة الإماراتية في مجال الابتكار: دراسة استقرائية للإستراتيجية الوطنية للإبتكار وأهم الابتكارات الإماراتية الناجحة"، مجلة الإقتصاد الصناعي، العدد 13، سبتمبر 2017، ص 361.

² نصر الدين السيد، الابتكار وإدارته، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر: 2011، ص 15.

³ أحمد بن عبد الرحمان الشميمري، وفاء بنت ناصر المبيريك، مرجع سبق ذكره، ص 142.

ويشكل إبتكار الإختراق أندر هذه الأنواع الثلاثة، حيث أنه يبني قاعدة وأساسا لابتكارات مستقبلية في تلك المجالات. ولذلك يتم حماية هذا النوع من الإبتكارات بنظام حماية حقوق الملكية الفكرية.

2. الإبتكار التكنولوجي (Technological Innovation):

الذي نشهده في الأجهزة الإلكترونية، والتكنولوجيا التي تدخل في الصناعات المختلفة. لذا فهو يحدث بشكل أكبر من النوع الأول، وغالبا لا يتعلق بالمسائل العلمية، أو التطويرية. إلا أن له قيمة عالية في تحقيق تقدم العملية التسويقية للمنتجات. ومثال هذا النوع من الإبتكار الكمبيوتر الشخصي، وكاميرات التصوير في الهواتف، وأجهزة التحليل الطبية المتقدمة، وأجهزة الأمن والسلامة في البنوك والمطارات.

3. الإبتكار العادي (Ordinary Innovation):

عبارة عن تطوير للمنتجات، أو الخدمات المتوفرة وذات الإقبال الشديد عليها.

ووفقا لمعيار الحدائة، يمكننا القول أن المؤسسات الناشئة تركز أساسا على إبتكار الإختراق. فهي مؤسسات تقدم منتجات أو خدمات جديدة كليا لعلاج مشاكل لم يتم علاجها من قبل. بالإضافة لذلك، ترتبط المؤسسات الناشئة بالابتكار التكنولوجي، كونها قد برزت في مجال التقنيات والتكنولوجيات الحديثة.

ثانيا: الإبتكارات وفق معيار البيئة التنظيمية.

يتعلق هذا التصنيف من الإبتكارات بالتغيرات التي تقوم بها المؤسسات من خلال تبني وتطبيق فكرة، أو سياسة، أو عمليات جديدة، أو منتجات، أو خدمات جديدة، أو طرق تنظيمية جديدة في ممارسات الأعمال... الخ. بهدف تحسين الكفاءة، والفاعلية، والميزة التنافسية لها. ونميز الإبتكارات حسب هذا المعيار إلى:¹

1. الإبتكار الإداري (Administrative Innovation):

جديدة للسياسات الإدارية، والقيام بإجراءات عمل موحدة جديدة بغية علاج المشاكل الحاصلة.

¹ سعد محمود خليل الكواز، جاسم محمد علي الطحان، وصلاح الدين أحمد محمد أمين، "توظيف نظم الإبتكار لتعزيز القدرات التنافسية للمؤسسات الاقتصادية"، رماح للبحوث والدراسات، العدد 42، 2020، ص 258_259.

2. **الإبتكار التقني (Technology Innovation):** يتعلق هذا النوع من الإبتكارات بالعملية الإنتاجية في المؤسسة، فهو كل شيء جديد أو كل تحسين في المنتجات أو في طريقة وأساليب الإنتاج؛ من أجل رفع فعالية الجهاز الإنتاجي وتحسين جودة المنتجات، وبالتالي ضمان ميزة تنافسية للمؤسسة.

3. **الإبتكار الإضافي (Ancillary Innovation):** يركز هذا النوع من الإبتكار على الاهتمام بالمستهلك، من خلال تقديم خدمات إضافية له تجعله أكثر رضا على المؤسسة. مما يؤدي في المحصلة إلى تعزيز الميزة التنافسية المستدامة للمؤسسة.

ثالثا: الإبتكارات وفق منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية (OCDE).

تعرف منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية (OCDE) الإبتكار على أنه تنفيذ منتج، أو خدمة جديدة بشكل محسن، أو طريقة تسويق مبتكرة، أو طريقة تنظيمية جديدة في ممارسات الشركة، أو تنظيم مكان العمل وحتى العلاقات الخارجية.¹

ويتم تصنيف الإبتكار حسب منظمة التعاون الإقتصادي إلى أربع فئات أساسية هي: إبتكار المنتج، إبتكار العمليات، والإبتكار التنظيمي والتسويقي. والتي سنوجزها في النقاط التالية:²

1. **إبتكار المنتج:** يتعلق بطرح منتج جديد، أو محسن بشكل ملحوظ (سلعة أو خدمة) في السوق. حيث ترتبط هذه التحسينات بالخصائص الأساسية للمنتج.

2. **إبتكار العمليات:** وترتبط هذه الفئة من الإبتكارات بتطوير عمليات الإنتاج وتحسينها بشكل كبير، بالإضافة لاهتمامها بطريقة التوزيع ودعم السلع أو الخدمات.

3. **الإبتكار التنظيمي:** ويتعلق بتنفيذ طريقة تشغيل جديدة، أو طريقة جديدة لتنظيم العمل أو العلاقات الخارجية. ويجب أن تنشأ عن قرارات إستراتيجية تتخذها الإدارة.

4. **إبتكار التسويق:** يتيح هذا النوع تنفيذ إستراتيجيات مبيعات جديدة، أو تغيير طرق البيع الموجودة سابقا.

¹ Benjamin Le pendeven, **Emerging approaches for financing innovation**, Thèse pour obtenir le grade de Docteur du conservatoire national des arts et métiers, sciences de Gestion spécialité économie et gestion de la technologie et de l'innovation, École DOCTORALE Abbé Grégoire: 2018, p26.

² Karl Dalex, op-cit, p36.

الفرع الثالث: الفرق بين الابتكار والإبداع والإختراع.

أولاً: الإختلاف بين الإبداع والابتكار.

يقصد بالإبداع مزيج من القدرات، والاستعدادات، والخصائص الشخصية، التي إذا وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترتقي بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصيلة ومفيدة للفرد، أو الشركة، أو المجتمع، أو العالم.¹

ويمكن أن نجيز الإختلاف بين الابتكار والإبداع في النقاط التالية:²

- الإبداع هو عملية تتبع الابتكار، حيث أن الإبداع هو أول استخدام للابتكار.
- الابتكار يشير إلى العمل من أجل إيجاد شيء جديد، حيث يعتبره تحقيق مورد للشركة في حين أن الإبداع يكمن في تحقيق التكامل بين هذه الموارد الجديدة وتسويقها بشكل جيد.
- الإبداع كعملية لخلق الأفكار، بينما يبرز الابتكار لتمحيص وصلل وتطبيق هذه الأفكار.
- إن الابتكار عملية اجتماعية تحدث بين الجماعات، بينما الإبداع هو عملية إدراك فردية يكون إحداثها داخل الشخص.

وبالرغم هذه الفروقات فإنه بالإمكان أن يحتوى الابتكار على نوع من الإبداع.

ثانياً: الإختلاف بين الابتكار والإختراع.

يمكن أن نلخص التباين بين الابتكار والإختراع في النقاط التالية:

- يعرف الإختراع (Invention) على أنه عملية توليد لفكرة جديدة، أما الابتكار (Innovation) فهو عملية تحويل الفكرة إلى منتج جديد، أو عملية، أو خدمة جديدة قابلة للتسويق. إذن فالإختراع يسبق الابتكار.
- يعمل الإختراع على التأثيرات الفنية في توليد الفكرة الجديدة، في حين أن الابتكار يعتبر عملية تحويل أكثر أهمية وهي في نقل الفكرة إلى المنتج الجديد.³

¹ عبد الله حسن مسلم، الإبداع والابتكار الإداري في التنظيم والتنسيق، الطبعة الأولى، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن: 2015، ص19.

² أسماء رتيمي، رحيمة غضبان، "معوقات الإبداع والعوامل المؤثرة في الابتكار في المؤسسة"، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية _ بحوث ودراسات، العدد الثامن، فيفري 2017، ص103.

³ فراس أكرم الرفاعي، عبد الرحيم فؤاد الفارس، مدخل إلى الأعمال الدولية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان: 2013، ص209.

- ليست كل الاختراعات تتحول إلى منتجات ناجحة في السوق، إذن فمجال الإبتكار أصغر من مجال الإختراع. ويمكن القول أن الإبتكار هو الإستغلال التجاري للاختراع وجعله ذا صلة بمجال الأعمال.¹
 - إذا كان مصدر الإختراع هو أساس البحث العلمي الأساسي أو الموجه، فإن للإبتكار مصادر عدة منها المعرفة العلمية والتكنولوجية أو التطبيقية، بالإضافة إلى التجربة أو الخبرة.²
- ويمكننا فيما يلي تلخيص الفروقات الموجودة بين مصطلحات الإبتكار، الإبداع والإختراع.

الجدول (1-2): الفرق بين الإبتكار، الإبداع والإختراع.

| المصدر | الإبتكار | الإبداع | الإختراع |
|--|---|--|------------------|
| عملية ذهنية | عملية ذهنية | عملية ذهنية ووجدانية | عملية ذهنية |
| يعتمد على طريقة التفكير وتوليد الفكرة من الفكرة | يعتمد على الإلهام والموهبة | يعتمد أساسا على الخبرات السابقة والعلوم المكتسبة | |
| لا يشترط أن يكون له وزن وحجم وإن كانت هناك العديد من الإبتكارات الملموسة | يعتمد على الذوق والإحساس لا على المادة التي تعتبر عامل وسيط مثل فرشاة الرسم | يسخدم فيه التخيل | يسخدم فيه التخيل |
| يمكن تسويقه | يمكن تسويقه | يجب تسويقه وإلا ما أصبح اختراعا | |
| يستمر حتى يحقق الفائدة منه أو يحل محله إبتكار جديد | يستمر لفترة ما حتى يحل محله اختراع جديد يقوم بدوره | يستمر حتى يحقق الفائدة منه أو يحل محله إبتكار جديد | |
| يضيف لفئة معينة وربما للفرد المبتكر وحده | يضيف لفئة معينة وربما للفرد المبتكر وحده | يضيف للبشرية جميعا فوائد عظيمة | |
| سريع جدا، لكن لا يستمر في العطاء فترات طويلة | لا يرجى من ورائه ربحية | بطيء، لكنه يستمر في العطاء لفترات طويلة | |
| سهل التوسع حسب الإبتكار | سهل وسريع الانتشار | واسع الانتشار ولكن لا ينتشر بسهولة | |
| يسبقه اختراع أو فكرة ما | يسبقه ثقافة بالإضافة إلى الفطرة والموهبة | يسبقه نظريات وتجارب | |

المصدر: أحمد الضبع، صناعة الأفكار المبتكرة، الطبعة الأولى، دار أجيال للنشر والتوزيع، 2009، ص 12_13.

¹ سائر بضمه جي، الإبتكار الناجح_ كيف تبتكر وتستثمر ابتكاراتك بطريقة علمية_، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 8_9.

² سعيد أوكيل، الإبتكار التكنولوجي لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التنافسية، الطبعة الأولى، العبيكان للنشر، الرياض، السعودية: 2011، ص39.

المطلب الثاني: مكونات التفكير الإبتكاري.

إن التفكير الإبتكاري عبارة عن عملية ذهنية تمر بمجموعة من المراحل حتى تصل لتوليد الأفكار الجديدة، وسنحاول في هذا المطلب التطرق لهذه المراحل بالإضافة للإشارة إلى خصائص التفكير الإبتكاري ومصادره.

الفرع الأول: خصائص التفكير الإبتكاري.

يمكن أن نلخص أهم العوامل التي تعتبر أساسية للقدرة الإبتكارية فيما يلي: ¹

أولاً: الطلاقة:

وتعبر عن القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية، وسيولة الأفكار وسهولة توليدها.

ثانياً: المرونة.

والمقصود بها القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار، وكذا تغيير الحالة الذهنية بتغيير المواقف، وتقديم الأفكار حول استجابات لا تنتمي لفئة واحدة أو مظهر واحد. ومن أشكال المرونة نجد:

- المرونة التلقائية: بمعنى الانتقال من فكرة إلى أخرى بسرعة وسهولة.
- المرونة التكيفية: بمعنى القيام بسلوك ناجح عن طريق التغيير لمواجهة مشكلة ما.

ثالثاً: الحساسية للمشكلات.

ويعنى بها القدرة على الإحساس المرهف، ورؤية الكثير من المشكلات في الوقت الواحد.

رابعاً: الأصالة.

وهي القدرة على إنتاج أفكار غير عادية، ويقصد بالتفكير الأصيل التفكير الذي لا يكرر أفكار المحيطين به أو يقلدهم.

خامساً: الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته.

ويقصد به القدرة على الاحتفاظ بالاتجاه دون تشتت في الأفكار والإسهامات.

بالإضافة إلى ذلك، نجد خصائص أخرى مثل التخيل، والعناد العلمي، والقدرة على التفكير، الإتيقان...

¹ أبو النصر مدحت محمد، التفكير الإبتكاري والإبداعي طريقك إلى التميز والنجاح، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر: 2012، ص 20_21.

الفرع الثاني: مصادر الابتكار.

حدد بيتر دراكر (Peter Drucker) في ورقته العلمية الشهيرة "النظام العلمي للابتكار"، أن أغلب مصادر الابتكارات، ليست إلا نتيجة للبحث الواعي والهادف عن فرص إبتكارية. وقد صنف الفرص الإبتكارية والأوضاع المحفزة على الإبتكار في فرص إبتكارية داخلية مثل الأحداث غير المتوقعة، والاحتياجات العملية، وتغيرات السوق أو الصناعة. وكذا فرص إبتكارية خارجية مثل التغيرات الديموغرافية، والتغيرات الإدراكية للأفراد، والمعرفة الجديدة.¹

ويرى سعيد أوكيل أن مصادر الإبتكار متعددة، وإن كان العلم والتكنولوجيا هما أهم مصادره. فالأفكار المتدفقة عبر المكان والزمن تعني أنه لا يمكن أن ترتبط مصادر الإبتكار بشخص واحد، أو منظمة واحدة، أو جهات معينة. وقد قام بتصنيف مصادر الإبتكار إلى:²

أولاً: المعرفة.

خاصة المعرفة العلمية والتكنولوجية التي تضمن سلامة استعمال مخرجات الإبتكار أو استهلاكها من منتجات أو خدمات. وكلما كانت المعرفة صحيحة ودقيقة وعلمية، كانت أهمية مخرجات الإبتكار أكبر. لكن هذا لا يعني بالضرورة أن يكون الإبتكار ايجابيا دائما، حيث يمكن أن يكون للإبتكار هنا آثار سلبية أيضا. فمثلا في مجال الصيدلة يحدث أن يتم الوصول إلى دواء جديد وتبرز منه آثار سلبية في مرحلة معينة من تسويقه، وذلك بالرغم التحاليل المخبرية المتعددة التي أجريت عليه.

ثانياً: التجارب العملية والخبرة.

فالشخص الذي يزاوّل نشاطا معيناً بإتقان دون تكاسل، قد تراوده أفكار تدفعه إلى إجراء تغييرات في مجال عمله، ومن ثم تحسين المنتج أو الطريقة الفنية التي يستعملها. ويعد هذا المصدر جد مهم رغم أنه لا يستند بالضرورة إلى البحث العلمي أو المعرفة الواسعة، إذ يمكن للفرد أن يكون ذو مستوى علمي بسيط، لكن نظرا لاهتمامه بعمله وتجربته الواسعة قد يتمكن من القيام بابتكارات جديدة تفيد في تحسين كل من الأداء والإنتاجية.

¹ نصر الدين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 25.

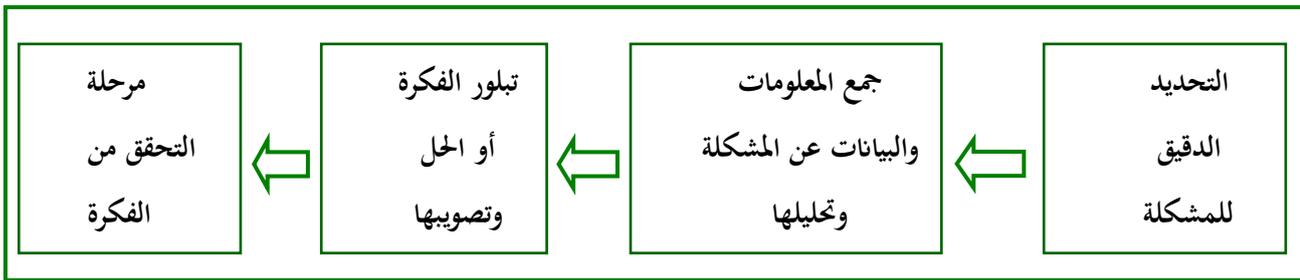
² سعيد أوكيل، مرجع سبق ذكره، ص 67_68.

وبالتالي، يمكن القول أن الابتكار يتولد نتيجة الحاجة للتغيير نحو الأفضل، بغض النظر عما إذا كان مبنياً على المعرفة العلمية أو الخبرة العملية.

الفرع الثالث: مراحل الابتكار.

للوصول إلى الابتكار المناسب الذي يقدم حلاً لمشكلة ما، لا بد أن تمر العملية الابتكارية بمجموعة مراحل والتي يمثلها الشكل الموالي .

الشكل (1-6): مراحل العملية الابتكارية



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عبد الله حسن مسلم، الإبداع والابتكار الإداري في التنظيم والتنسيق، الطبعة الأولى، دار المعنز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن: 2015، ص 202_204.

ويمكننا فيما يلي توضيح هذه المراحل:¹

أولاً: التحديد الدقيق للمشكلة.

وذلك من خلال توضيح أبعاد المشكلة المراد حلها وتجزئتها إلى عناصر فرعية، ومحاولة الإجابة على أسئلة محددة مثل: أين نحن الآن؟ وإلى أين نريد الوصول؟ كيف نصل إلى الهدف بأقصر الطرق؟ ومن ثم تحديد وصياغة المشكلة.

ثانياً: جمع المعلومات والبيانات عن المشاكل وتحليلها.

حيث يجب تحصيل البيانات والمعطيات حول المشاكل الواردة بشكل، دقيق ومحاولة إيجاد العلاقات بينها. ويعتبر التركيز شرطاً مهماً في هذه المرحلة، فلا ينبغي تشتيت الانتباه لأكثر من مشكلة في وقت واحد، بل يجب الانتباه على مشكلة واحدة فقط. وفي حالة ما كانت المشكلة تتطلب حلاً جديداً كلياً، فإن المفكر غالباً ما يصل

¹ عبد الله حسن مسلم، مرجع سبق ذكره، ص 202_204.

إلى طريق مسدود في البداية. وهنا يشعر العقل المدرك أو الواعي بالإجهاد فيتوقف عن التفكير، ويحيل المشكلة إلى العقل غير الواعي لاحتضانها، وهنا يجب على المفكر الاسترخاء التام والانصراف عن الموضوع مؤقتا لحين استعادة الطاقة الذهنية.

ثالثا: تبلور الفكرة أو الحل.

بمجرد أن تبلور الفكرة في العقل غير الواعي، فإنه ينقلها إلى العقل المدرك. ومثال ذلك عدم تذكر أسماء الأشخاص في لحظة ما لتذكرهم بعد مرور فترة معينة. وبلورة الفكرة أو الحل تعتمد على مجموعة من المهارات الفنية والاستعدادات السلوكية كالصراحة، اليقظة، المرونة في التصرف، التحديد السليم والتشخيص السليم للمشكلة، الأهداف محددة وسهلة وقابلة للقياس. وهنا لا يجب التقييد بحل واحد للمشكلة الواحدة بل يجب توافر أكثر من بديل، ثم يتم التقييم لتلك البدائل حسب مزاياها وعيوبها ثم إختيار البديل الأمثل الذي يحقق أعلى المزايا وأقل العيوب.

رابعا: مرحلة التحقق من الفكرة (التقييم الموضوعي).

في هذه المرحلة إذا ما تم التحقق من صحة الحل، فإنه يوضع محل التنفيذ. أما إذا حدث العكس، فإن المبتكر يبدأ بمحاولة جديدة، وربما يتطلب الأمر تجميع بيانات إضافية أو إعادة تحليل البيانات أو إعادة تحليل المشكلة من جديد.

ويلخص الشكل التالي هذه المراحل:

المطلب الثالث: دور الابتكار في تطوير نشاط المؤسسات الناشئة.

في ظل إنفتاح الأسواق العالمية وبروز ظاهرة العولمة، أصبحت إستمرارية المؤسسات تتحدد وفق معايير جديدة، كامتلاكها لرأس المال البشري الذي يشكل ثروة لا تزول؛ بفضل الأفكار التي يقدمها والتي تنتج الابتكارات. وبالتالي فإن الابتكار مهم وضروري لإستدامة المؤسسات، وسنحاول في هذا المطلب تناول أهميته في المؤسسات الناشئة وسبل تطويره داخلها.

الفرع الأول: أهمية دعم الابتكار في المؤسسات الناشئة.

نظرا للتطور التكنولوجي الحاصل، والتغيرات المستمرة والمتسارعة في بيئة المؤسسات. أصبح لزاما على هذه الأخيرة أن تقوم بتطوير إستراتيجيات جديدة تساعد على مواكبة هذه التطورات، بالإضافة لتحري الفرص

واقتناسها وإستغلالها بأجمع الطرق. ويلعب الإبتكار دورا هاما في تطبيق هذه الإستراتيجيات، حيث يعبر عن ميزة تنافسية للمؤسسات.

وتتجلى أهمية الإبتكار في النقاط التالية:¹

- المساهمة في الدفع بعجلة التنمية الإقتصادية وتطوير الاقتصاديات.
- خلق فرص عمل جديدة ومحاربة مشكل البطالة.
- ظهور أسواق جديدة خاصة بالمنتجات المبتكرة.
- تحسين القدرات الإنتاجية للمؤسسات الصناعية، والمساهمة في تخفيض التكاليف الإنتاجية.
- تنمية الثروات والوطنية والإستغلال الأمثل للموارد.

ويؤدي الإبتكار أيضا دورا مهما في الرفع من نسق المنافسة، ما ينجم عنه تحسين جودة الخدمات والمنتجات المقدمة للعملاء نظرا لرغبة المؤسسات في لحفاظ على مركزها التنافسي في السوق.

من جهة أخرى، تنشط المؤسسات الناشئة في بيئة عديمة التأكد. ومن الجلي أن دور الأساليب التقليدية للتخطيط الإستراتيجي لن تكون مجدية في تحليل بيئة هذا النوع من المؤسسات، حيث أن المسيرين لا يملكون الوقت لجمع البيانات المطلوبة أو حتى الوصول إلى البيانات الصحيحة نظرا لكون الفكرة جديدة كليا. وتتميز إستراتيجية المؤسسة الناشئة في هذه الحالة بأنها إستراتيجية مؤقتة، وبالتالي فهي عرضة للتغيير المستمر الذي يحتاج لعنصر الإبتكار الفعال. ومنه، فإن التحدي الرئيسي الذي يواجه المؤسسات الناشئة هنا هو القدرة على إدارة التغيير، والإبتكار، والتكيف باستمرار مع البيئة ومتغيراتها.

ووفقا ل Miller يجب أن تستجيب إستراتيجية الإبتكار لأربعة الأسئلة:²

- كيف تقيم المؤسسة الناشئة روابط إبتكار الفعالة مع بيئتها؟

على سبيل المثال، التعاون مع عملائها أو مع مراكز البحوث العامة أو مع مشاريع بحثية أوروبية.

- كيف تفعل المؤسسة الناشئة الموارد اللازمة للإبتكار؟

هذه الموارد قد تكون موارد مالية والتي تتعلق بميزانية البحث، التطوير والإبتكار، أو موارد إدارية من خلال

إشراك إدارة المؤسسة في دعم الإبتكار.

¹ عبد القادر صافي، "مساهمة الإبتكار في تطوير وترقية المؤسسات الناشئة"، مجلة المدبر، مجلد8، العدد1، 2022، ص 280_290.

² Stéphane Brosia, op- cit , p68_69.

- كيف يتم خلق المناخ الملائم للإبتكار؟

يتم ذلك بفضل الإدارة المناسبة، وكذا تحسين بيئة الموظفين وفرق البحث والتطوير.

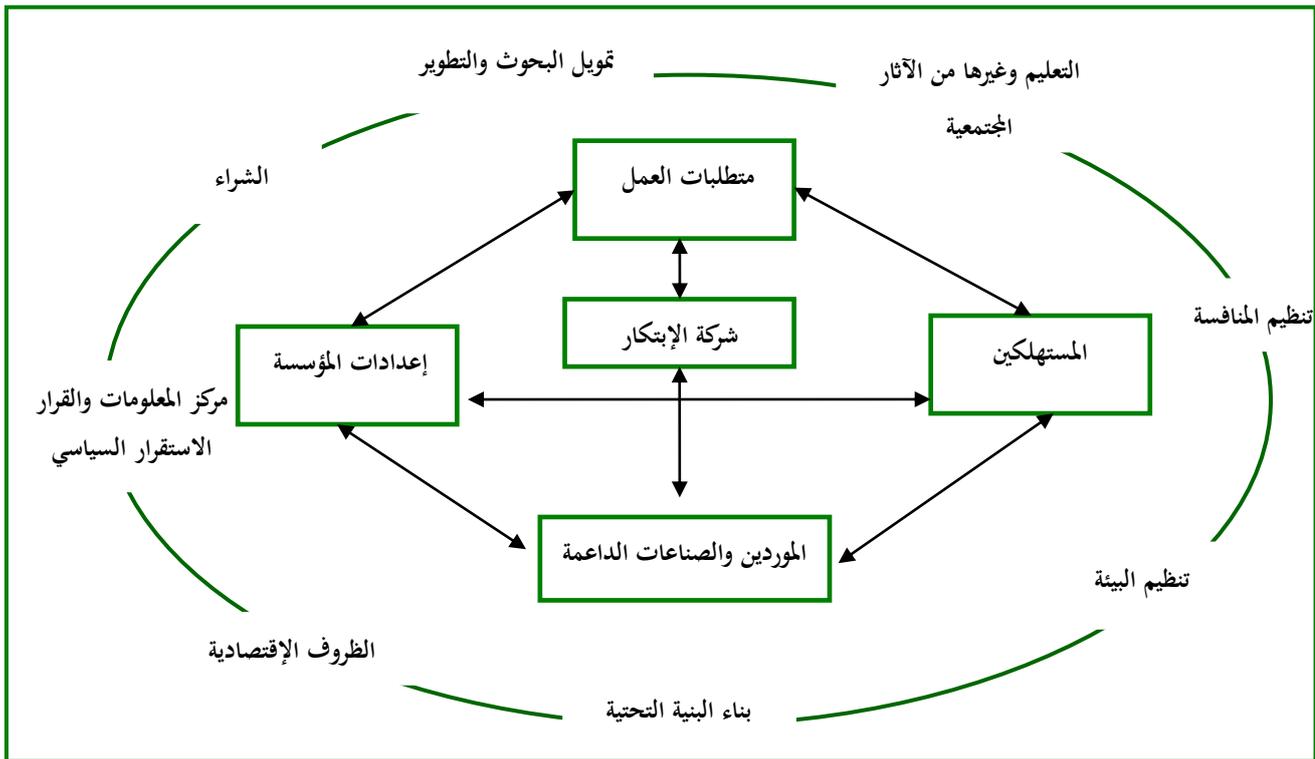
- كيفية تحفيز البحث عن أفكار جديدة؟

من خلال إيصال رؤية إستراتيجية للباحثين.

الفرع الثاني: دور الدولة في تعزيز وتنمية الإبتكار.

في ظل توجه الدولة الجزائرية نحو بناء إقتصاد المعرفة وتطوير نشاط المؤسسات الناشئة، صار لزاما عليها أن تقوم بانتهاج سياسات واضحة لدعم الإبتكار، الذي يشكل أساس ذلك. ويوضح الشكل التالي الدور الذي تلعبه الدولة في تعزيز وتنمية الإبتكار.

الشكل (1-7): دور الدولة في تنمية الإبتكار



المصدر: سماعيل عيسى، محي الدين محمود عمر، وبوركري جيلالي، "دراسة تطور أداء مدخلات الإبتكار ومخرجاته وعلاقته بالدخل وفق مؤشر الإبتكار العالمي GII دراسة حالة الجزائر"، مجلة العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 1، 2020، ص 643.

من خلال الشكل أعلاه، نلاحظ أن دور الدولة في تفعيل الابتكار هام جدا. فمن خلال توفير البنية التحتية المناسبة للابتكار كإقامة مؤسسات خاصة بدعمه، وتمويل البحوث العلمية، وتهيئة البيئة المناسبة كسن التشريعات المنظمة لحقوق الملكية الفكرية، وتنظيم المنافسة بين المبتكرين وتشجيعهم، وكذا التحسين من واقع التعليم وغرس مبادئ الابتكار في الأجيال الناشئة. فإنها ستساعد على نشر ثقافة الابتكار بالبلد، وبالتالي التوجه التدريجي نحو إقتصاد معرفة متين.

ومن أهم الشروط التي ينبغي أن تفعلها الدولة للتحويل نحو إقتصاد معرفي فعال قائم على الابتكار، نجد:¹
أولا: وضع سياسات تمويلية خاصة بدعم الابتكار، من خلال زيادة نسبة الإنفاق الحكومي على البحث والتطوير وتشجيع الابتكار، واستهداف وتحديد الأولويات التي ينبغي التركيز عليها. بالإضافة إلى تنوع مصادر تمويل البحث والتطوير، من خلال إشراك القطاع الخاص بجانب الحكومة.

ثانيا: وضع نظام فعال ومحفز للابتكار، من خلال التقييم الدوري لأداء مراكز البحث والتطوير وذلك باستخدام المؤشرات العالمية. وتطبيق المعايير العلمية لاختيار قيادات البحث العلمي والتكنولوجي؛ حتى يمكن إفراد العناصر القادرة على إحداث التنمية العلمية والتكنولوجية المرتقبة.

ثالثا: الاهتمام بمراكز الأبحاث وتنمية مهارات الباحثين والعاملين في مجال البحث العلمي والتكنولوجي، من خلال زيادة التبادلات الأكاديمية والتعاون البحثي مع الدول الأكثر تنافسية في مجال الابتكار. بالإضافة إلى تنمية المهارات والمواهب الابتكارية بدءا من المراحل العمرية الصغيرة، من خلال بناء إستراتيجية تعليمية مناسبة تدعم المعرفة، وتحفز على التفكير والابتكار، وكذا توفير بيئة تعليمية مفتوحة تعتمد على شبكات المعرفة الإلكترونية التي تتيح التعلم الذاتي المتواصل، وتنمية القدرات طوال الوقت.

رابعا: ربط مراكز البحث والتطوير والجهات البحثية بالقطاعات الإنتاجية، عن طريق تشجيع المشروعات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة للاهتمام بالبحث والتطوير والابتكار، وتقديم المشورة لها في هذا المجال. وذلك في سبيل تنمية الصناعة المحلية، وتعزيز القدرات التقنية في قطاعات الإنتاج المستهدفة.

خامسا: نشر ثقافة الاهتمام بالبحث والتطوير والابتكار، كاستحداث طرق جديدة لنشر ثقافة الابتكار من خلال أفلام الكرتون، والكتب العلمية، والأفلام القصيرة، ودمج مفهوم التعلم مدى الحياة في ثقافة بيئة عمل الموظفين بهدف رفع مهاراتهم الابتكارية كأساس للتنمية المهنية على المدى الطويل.

¹ محمد إبراهيم منصور، "الاستعداد للمستقبل: تنمية مجتمع المعرفة والابتكار وشروط الانتقال إلى إقتصاد المعرفة في الوطن العربي(مصر) دراسة حالة"، جامعة أسيوط، 2013، ص 17_21.

سادسا: توفير بنية مؤسسية، وتشريعية، وسياسية محفزة ومواتية للإبتكار. من خلال منح امتيازات ضريبية والحد من العوائق البيروقراطية، وتهيئة الظروف المناسبة لخلق بيئة بحثية مواتية، وإزالة معوقات نمو الأنشطة الإبتكارية.

سابعا: رسم خطط مرحلية لتطوير الإبتكار وتحفيز العقول المبتكرة ماديا، وكذا توسيع الحقوق والحريات العامة وخصوصا حرية التعبير عن الرأي والمشاركة في إتخاذ القرار.

المبحث الثالث: تجارب دولية رائدة في مجال المؤسسات الناشئة.

في زمننا الحالي أصبح المقاولون ورواد الأعمال يجذبون الإستثمار في المؤسسات الناشئة عن غيرها من المؤسسات، ولعل السبب في ذلك يرجع لنموها الكبير في زمن وجيز، وتحقيقها للعوائد بسرعة. فضلا عن كون هذه المؤسسات ترتبط بالتكنولوجيات والتقنيات الحديثة، وهو ما يستهوي العملاء في هذا العصر. وسنحاول في هذا المبحث التطرق للشركات الناشئة أحادية القرن التي تشكل آخر تطور للمؤسسات الناشئة، وكذا أبرز الدول الرائدة في هذا المجال، بالإضافة لعرض نماذج عن مؤسسات كبيرة رائدة كانت إنطلاقتها عبارة عن مؤسسة ناشئة.

المطلب الأول: تجربة الشركات الناشئة أحادية القرن (Unicorns).

لقد كان لأغلب الشركات الناشئة الرائدة في العالم بدايات متواضعة، فالشركة الناشئة ومثلما ذكرنا سابقا هي شركة شابة طورت فكرة عمل فريدة من نوعها، تهدف إلى إحداث تأثير فوري والسيطرة على السوق. لكن لما تحقق هذه الشركات نموا كبيرا وارتفاعا في قيمتها فإنه يطلق عليها مصطلح الشركات الناشئة أحادية القرن unicorn startup وذلك تشبيها لمراوغتها.¹

الفرع الأول: ماهية الشركات الناشئة أحادية القرن (Unicorns).

لقد تمت صياغة مصطلح (يونيكورن _unicorn) في عام 2013، من قبل مؤسسة شركة رأس المال المخاطر _Cowboy Ventures_ المستثمرة أليين لي (Alieen Lee). وهو مصطلح يطلق على المؤسسات الناشئة التي تأسست بعد عام 2003، والتي تبلغ قيمتها أكثر من مليار دولار أمريكي. وقد تم استخدام هذا

¹ Statista Research Department, 'Global start-ups –statistics and facts', 2 Jun, 2022, website: www.statista.com ,cited: 08-06-2022.

المصطلح للتأكيد على ندرة مثل هذه الشركات، ففي عام 2018 كان هناك أقل من 200 شركة أحادية القرن حول العالم.¹

ومثلما ذكرنا سابقا، فإن الشركة الناشئة التي تبلغ قيمتها أكثر من مليار دولار أمريكي تسمى اليونيكورن (Unicorn startups)، بينما يطلق مصطلح "ديكاكورن" (Decacorn startups) في وصف الشركات الناشئة التي تصل إلى أكثر من 10 مليار دولار أمريكي. أما الشركات التي الناشئة التي تصل لأكثر من 100 مليار دولار أمريكي فيطلق عليها مصطلح "هيككورن" (Hectocorn startups).²

وحسب موقع cb insights، فإن عدد المؤسسات الناشئة أحادية القرن حول العالم في سنة 2022 قد بلغ 1146 مؤسسة، بإجمالي قيمة تراكمية قدرت بالتقريب إلى 3809 مليار دولار. وتلخص القائمة التالية أبرز المؤسسات الناشئة أحادية القرن بالعالم سنة 2022.

الجدول (1-3): أبرز المؤسسات الناشئة أحادية القرن في العالم سنة 2022.

| الشركة | التقييم (مليار دولار \$B) | تاريخ الإنشاء | الدولة | المدينة | الصناعة |
|--------------|---------------------------|---------------|----------------------------|---------------|---|
| Byte dance | 140 \$ | 4/7/2017 | الصين | بكين | الذكاء الاصطناعي |
| Space X | 125 \$ | 12/1/2012 | الولايات المتحدة الأمريكية | هوتورن | الفضاء |
| SHEIN | 100 \$ | 7/3/2018 | الصين | شنزن | التجارة الإلكترونية |
| Stripe | 95 \$ | 1/23/2014 | الولايات المتحدة الأمريكية | سان فرانسيسكو | التكنولوجيا المالية |
| Klarna | 45,6 \$ | 12/12/2011 | السويد | ستوكهولم | التكنولوجيا المالية |
| Canva | 40 \$ | 1/8/2018 | أستراليا | سوري هيلز | برامج وخدمات الإنترنت |
| Checkout.com | 40 \$ | 5/2/2019 | المملكة المتحدة | لندن | التكنولوجيا المالية |
| Instacart | 39 \$ | 12/30/2014 | الولايات المتحدة الأمريكية | سان فرانسيسكو | سلسلة توريد والخدمات اللوجستية والتسليم |
| Data bricks | 38 \$ | 2/5/2019 | الولايات المتحدة الأمريكية | سان فرانسيسكو | إدارة البيانات والتحليلات |

Source : CBINSIGHTS, 'The complete list of Unicorns companies', website : www.cbinsights.com, cited: 09-06-2022.

¹ Jorge Calvo Garcia, **Journey of the Future enterprise**, 1er editions, Libros dr Cabecera, octpber 2020, chapter6.

² Johan Marx, **how to get your start-up funded in 6 months or less**, 2020, chapter6.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن أغلب المؤسسات الناشئة أحادية القرن تتركز بكل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية. حيث نلاحظ أن كل من مؤسسات Byte dance وSHEIN الصينيتين وكذا مؤسسة Space X الأمريكية تجاوزتا قيمت 100 مليار دولار أمريكي، وهو ما يجعلها مصنفة في Hectocorn startups، بينما تصنف باقي المؤسسات في صنف Decacorn startups وذلك نظرا لتجاوزها 10 مليار دولار أمريكي. ويرجع السبب في هذه القيم الكبيرة لهذه المؤسسات، إلى مجالات نشاطها. حيث أن أغلبها تنشط في مجالات إبتكارية حديثة كالدكاء الإصطناعي، والفضاء، والتكنولوجيا المالية، وخدمات الإنترنت، والتجارة الإلكترونية.

الفرع الثاني: مقارنة بين الشركات أحادية القرن الأمريكية والصينية.

من خلال الفرع السابق، لاحظنا أن صدارة الشركات الناشئة أحادية القرن كانت من نصيب كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية. وسنحاول في هذا الجزء التطرق إلى أبرز الفروقات بين كلا البلدين.

حسب دراسة قامت بها الباحثتان فاطمة بكدي وفاطمة الزهراء خبازي، فإن مجموع الشركات أحادية القرن في الولايات المتحدة سنة 2020 قد بلغ 233 شركة أغلبها بولايات كاليفورنيا، منها 42 شركة متخصصة في الإنترنت والخدمات، و31 شركة ناشئة متخصصة في التكنولوجيا المالية، و23 شركة متخصصة في الذكاء الإصطناعي، و21 شركة في مجال الصحة.

أما بالنسبة للصين، فإن إجمالي الشركات الناشئة أحادية القرن بها قد بلغ 127 شركة، قسمت إلى 11 شركة متخصصة في الإنترنت والخدمات، وأربعة شركات ناشئة متخصصة في التكنولوجيا المالية، و12 شركة متخصصة في الذكاء الإصطناعي، و6 شركات في مجال الصحة، و25 شركة في التجارة الإلكترونية، و12 شركة في مجال الهاتف والإتصالات، و8 شركات في تكنولوجيا التعليمية، وشركتين في تسيير البيانات والتحليلات. بالإضافة إلى شركات أخرى تنشط في عدة مجالات أغلبها النقل والإمداد، الهاتف والإتصالات، إلى جانب السياحة، بتجارة التجزئة، والتعليم.¹

¹ فاطمة بكدي، فاطمة الزهراء خبازي، "الشركات الناشئة أحادية القرن: أسباب النجاح والانتقادات_ دراسة حالة الشركات المدرجة بمنصة (CB insights) للعام 2019"، مجلة الباحث الإقتصادي، المجلد9، العدد1، 2021، ص 534_535.

ويمكننا أن نفسر إرتفاع المؤسسات الناشئة وحيدة القرن بالولايات المتحدة الأمريكية إلى تاريخها القديم في مجال المؤسسات الناشئة، وتمركز أغلب المؤسسات الناشئة الناجحة بها. عكس الصين التي بدأت في تكثيف جهودها بداية من سنة 2017، وذلك من خلال تنمية الابتكار والتركيز على القطاع التكنولوجي والتقني.

الفرع الثالث: أسباب نجاح المؤسسات الناشئة أحادية القرن.

الشركات الناشئة أحادية القرن هي شركات ناشئة حققت نموا هائلا وكبيرا بحيث تتجاوز قيمتها المليار دولار، ويمكن أن نوجز أهم أسباب هذا النجاح في النقاط التالية:¹

- صغر حجم هذه المؤسسات، ما يسهل إتخاذ القرارات الإستراتيجية وتنفيذها بسرعة.
- عادة ما يكون مؤسسو هذه المؤسسات وقادتها رواد أعمال من ذوي الخبرة، ولديهم في كثير من الأحيان التعامل مع المواقف عالية الخطورة والفشل.
- يتم تمويل المؤسسات الناشئة أحادية القرن في الغالب من قبل شركات رأس المال الإستثماري، مما يجعلها تحت إجبارية تعزيز الابتكار، وإطلاق وتطوير أعمال جديدة سواء كانت منتجات أو الخدمات.
- تتعلق الابتكارات المقدمة للجمهور المستهدف في معظم الأحيان بالابتكارات الرقمية التي تروج لنفسها من خلال المنصات الرقمية المنتشرة في الشبكات الإجتماعية، عكس الشركات التقليدية التي تعتمد على التسويق التقليدي للمنتجات والخدمات.

المطلب الثاني: الدول الرائدة في مجال المؤسسات الناشئة بالعالم.

سننتظر في هذا المحور إلى ثلاثة دول رائدة في مجال المؤسسات الناشئة والمتمثلة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والتي تشكل مهد المؤسسات الناشئة، بالإضافة إلى الصين والمملكة المتحدة.

الفرع الأول: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية.

تعتبر أمريكا الشمالية وخاصة الولايات المتحدة موطن العديد من الشركات الناشئة الأكثر نجاحًا في العالم، مثل SpaceX و Instagram و Airbnb... الخ. وتعتبر الشركات في أمريكا الشمالية من بين الشركات التي

¹ Cristina Doritta Rodrigues , Matheus Eurico Soares de Noronha, ' What companies can learn from unicorn start-ups to overcome the COVID-19 crisis', Innovation & Management Review, Emerald Publishing Limited, June 2021, p3.

تحمل أعلى قيمة في جميع أنحاء العالم، حيث أن أغلبها إنتقلت من حالة الشركة الناشئة إلى حالة اليونيكورن (شركة ناشئة أحادية القرن)، أو تجاوزتها.¹

وتشكل ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية مركز وطني وعالمي للبحث العلمي والإبتكار، ويظهر ذلك جليا من خلال جامعاتها البحثية. كما أنها موطن لمختبرات الأبحاث الفيدرالية (مختبر لورانس بيركلي الوطني، مختبر لورانس ليفرمور الوطني، مختبر سانديا الوطني - كاليفورنيا، ناسا، مركز أبحاث أميس ومركز ستانفورد الخطي المعجل في شمال كاليفورنيا، ومختبر الدفع النفاث في جنوب كاليفورنيا)، بالإضافة لمجموعة واسعة من المختبرات المستقلة غير الهادفة للربح. وتساهم هذه المراكز في جذب كميات كبيرة من الأبحاث الفيدرالية، التمويل، وإنشاء براءات الإختراع، والتراخيص التي يتدفق من خلالها البحث إلى الإقتصاد.

من جهة أخرى، تحظى جامعة كاليفورنيا بأهمية خاصة. فخلال الفترة 2013-2018، حصلت جامعة كاليفورنيا على أكثر براءات الإختراع لأفضل 100 مؤسسة بحثية على مستوى العالم، مع 4923 براءة اختراع نشطة لا تشمل تلك التي أنتجها مختبر لورانس بيركلي الوطني. وفي عام 2019، تم الكشف عن 25392 بحثا تم الإبلاغ عنها من 179 مؤسسة على صعيد الولايات المتحدة الأمريكية، بمتوسط 142 بحث لكل مؤسسة مبلغة. ولاية كاليفورنيا، كان لديها سبع جامعات أعلى من هذا المتوسط. وذلك من خلال ستانفورد ب 564 بحث، وجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس UCLA ب 426 بحث، وجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو USCD ب 413 بحث. وبالتالي، يمكن القول أن إنتاجية الإختراع هذه في جامعات كاليفورنيا تدعم جيلا كبيرا من الشركات الناشئة التي تنطلق من حرمها الجامعي.²

بالإضافة لذلك تتميز ولاية كاليفورنيا بإحتضان وادي السيليكون، الذي يشكل مهد للإبتكار وزيادة الأعمال. فهو يتميز بجذب أصحاب المشاريع المبتدئين ذوي الأفكار الإبداعية القائمة على التكنولوجيا العالية

¹ Statista Research Department, 'North American start-ups-statistics and facts', 7 jan, 2022, website: www.statista.com , cited: 09-06-2022.

² Henry E. Brady, Lindsay Maple, and Ava Calanog, 'GOLDEN GOOSE THE PRESENT AND FUTURE OF CALIFORNIA'S TECHNOLOGY AND INNOVATION ECOSYSTEM', the University of California and Stanford, USA ,p29.

نظرا لكونه مقر للشركات ذات التكنولوجيات الفائقة الشهيرة مثل Google، Apple، HP، Facebook و Whats App، Uber، Linked In... وغيرها من الشركات الرائدة.¹

وحسب تصنيف قام به موقع Startup Ranking، فقد احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى في الدول الرائدة بمجال المؤسسات الناشئة ب 72244 مؤسسة ناشئة سنة 2022.²

الفرع الثاني: المؤسسات الناشئة بالولايات المتحدة الأمريكية.

قد تكون منطقة أمريكا الشمالية هي الأصغر من حيث عدد البلدان (فقط الولايات المتحدة الولايات المتحدة وكندا)، لكنها تشكل محور الشركات الناشئة العالمية. فقد تم تصنيف كلا البلدين في المراكز الخمسة الأولى. حيث يوجد في أمريكا الشمالية 298 نظاما بيئيا للمؤسسات الناشئة في قائمة أفضل 1000 نظام عالمي.³ ويمثل الجدول التالي أبرز المؤسسات الناشئة بالولايات المتحدة الأمريكية لسنة 2022.

الجدول (1-4): ترتيب المؤسسات الناشئة في الولايات المتحدة الأمريكية لسنة 2022 حسب موقع

.Start-up Ranking

| الترتيب | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|-----------------|-------------|---------|-----------|-------------------|---------|-------|-------------|--------|---------------|-------|
| المؤسسة الناشئة | Hacker Rank | Hot Jar | Instacart | Startup Book Club | Algolia | Knoji | Convert Kit | Kapwin | Taylor Brands | Lensa |

Source : STARTUP RANKING, website :www.startupranking.com, cited: 16-06-2022.

من خلال الجدول، نلاحظ أن جل المؤسسات الناشئة الرائدة بالولايات المتحدة الأمريكية هي عبارة عن تطبيقات ومواقع إلكترونية. أولها Hacker Rank والذي يشكل نظام أساسي اجتماعي للمبرمجين لحل الألغاز، وبناء الاختراقات السريعة، وروبوتات الألعاب البرمجية. أما تطبيق Hot Jar فهو يتيح معرفة كيف يستخدم رواد الإنترنت موقع الويب الخاص بك، حيث يساعد على جمع التعليقات وتحويل المزيد من الرواد إلى عملاء. أما

¹ Peter Ester, 'Accelerators in Silicon Valley: Building Successful Start-ups', Amsterdam University Press, Amsterdam : 2017, p21.

² STARTUP RANKING, website: www.startupranking.com, cited: 11- 06- 2022.

³ Startup Blink, 'rapport Global Start-up Ecosystem 2022', p41.

بالنسبة للتطبيق الثالث Instacart فهو يهتم بخدمة توصيل السلع في نفس اليوم من متاجر الزبون المحلية التي يفضلها، مع تسليم البضاعة في أقل من ساعة. وبالنسبة لباقي التطبيقات فهي تتيح خدمات متنوعة حسب حاجات الزبائن ورواد شبكات الإنترنت.

الفرع الثالث: تجربة الصين.

لقد أظهر النظام البيئي للشركات الناشئة في الصين تطوراً سريعاً، حيث ارتفع مؤشر الابتكار العالمي في الصين من المرتبة 35 في عام 2013 إلى المرتبة 14 في عام 2019. فقد برزت شنغهاي كأفضل 10 مدن في النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة، بالإضافة إلى المنافسة بين الصين مع الولايات المتحدة على المركز الأول والثاني في مجال مؤسسات اليونيكورن في التجارة الإلكترونية، التكنولوجيا المالية، وكذا قطاعات الإعلام واللوجستيات والذكاء الاصطناعي.¹

ويرجع السبب في ذلك إلى إتباع الحكومة الصينية لإستراتيجية تنمية مدفوعة بالابتكار وجعل البلاد أكثر قدرة على المنافسة. حيث أدرج الرئيس شي جين بينغ في نهاية عام 2017، الإنترنت والبيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي (AI) باعتبارها المجالات ذات الأولوية والتي يجب على الصين تطويرها لتصبح قوة إبتكار عالمية.

كما تجذب قطاعات التجارة بالتجزئة، والصحة، والتعليم، معظم أنشطة ريادة الأعمال في المراحل المبكرة في الصين. ففي عام 2019، تم تقييم البنية التحتية المادية لبيئات الأعمال وديناميكيات السوق الداخلية في الصين بشكل إيجابي من قبل Global Entrepreneurship Monitor.²

وتقسم الشركات الناشئة في الصين حسب مجموعات تتمركز أغلبها في بكين وشنغهاي وشينزن، حيث تتمركز الشركات المهتمة بالتكنولوجيا والخدمات المالية والترفيه في بكين، بينما تتمركز المؤسسات الناشئة التي تركز على التجارة الإلكترونية، والخدمات، والبرمجيات في شنغهاي. أما شينزن والتي يطلق عليها _ وادي سليكون الصين _، فتتمركز بها معظم الشركات التي تهتم بالتكنولوجيا والتقنيات.³

¹ Sangbaek Hyun, Hyojin Lee, Yunmi Oh, and Koun Cho, 'China's Startup Ecosystem Policy and Implications', World Economy Brief, Vol 10, No 17, 7July, 2020, p1.

² C.Textor, **Start-ups in China- statistics and facts**, 9Dec, 2021, website: www.statista.com, cited: 09-06-2022.

³ Martin Gothe, Bob Zheng, and Oscar Ramos, 'A Foreign Startups Guide to China', Porsche Experience Centre Shanghai, 22-12-2019, p15.

وقد تفوقت الصين على أمريكا الشمالية سنة 2018 من حيث جذب رأس المال الإستثماري في جميع أنحاء العالم لأول مرة، حيث استحوذت الشركات الناشئة في الصين على 47% من تمويل رأس المال الإستثماري العالمي مقارنة مع 35% مجتمعة للولايات المتحدة وكندا. ويرجع السبب في ذلك إلى التدقيق المتزايد الذي تمارسه الحكومة الأمريكية على صفقات الإستثمار الأجنبي، ما أدى بعودة أموال المستثمرين الصينيين التي كانت تتدفق في السابق للولايات المتحدة الأمريكية إلى الصين، ومن المرجح أنه تم إعادة استثمارها في الشركات المحلية. بالإضافة لذلك، لم يكن لوباء فيروس كورونا تأثير سلبي كبير على استثمارات المؤسسات الناشئة في عام 2020، حيث بلغ حجم الإستثمار إلى ما يقرب من 200 مليار يوان في عام 2020.¹

ويوضح الجدول الموالي ترتيب المؤسسات الناشئة في الصين لسنة 2022 حسب موقع Start-up .Ranking

الجدول (1-5): ترتيب المؤسسات الناشئة في الصين لسنة 2022 حسب موقع Start-up Ranking.

| الترتيب | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|-----------------|-----------|---------|---------------|----------|------------|-----------|-----------|--------|-------------|----------|
| المؤسسة الناشئة | Flex clip | FotoJet | Tracking More | Mockplus | Design Evo | CelverPDF | Apeaksoft | ZHIYUN | Ariel Rider | Wids Mob |

Source: STARTUP RANKING, website :www.startupranking.com, cited: 16- 06- 2022.

الفرع الرابع: تجربة المملكة المتحدة.

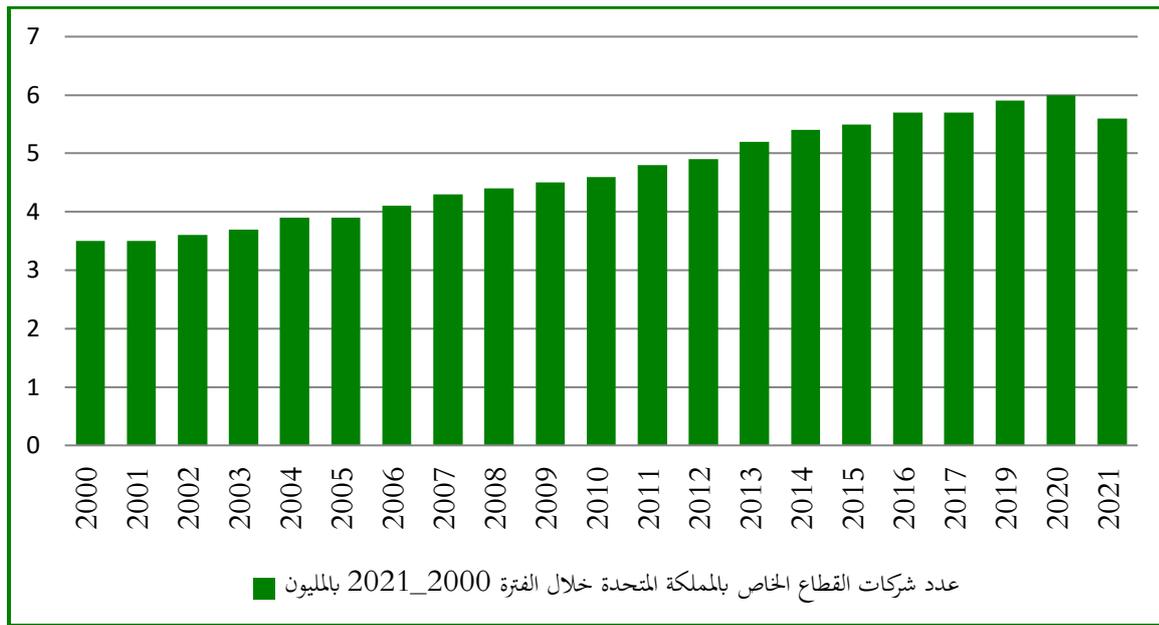
كشفت أحدث الإحصائيات أن عدد الشركات الجديدة المسجلة في المملكة المتحدة قد نما بشكل ملحوظ خلال الأشهر الستة الأخيرة من عام 2020. وبحسب الإحصائيات المسجلة، فقد ارتفع عدد الشركات الجديدة التي تم تأسيسها في الربع الثالث (جويلية، أوت وسبتمبر) من عام 2020 بنحو 51,269 شركة ما يعادل 30 %، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019. كما ارتفع عدد الشركات المدرجة في الربع الرابع (أكتوبر،

¹ C.Textor, op-cit, cited : 09-06-2022.

نوفمبر، ديسمبر) من عام 2020 بمقدار 45870 أو 29.4 %، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019. بالإضافة لإطلاق أكثر من 83000 موقع للتجارة الإلكترونية في المملكة المتحدة في عام 2020.¹

وتوضح الأعمدة البيانية التالية، عدد شركات القطاع الخاص بالمملكة المتحدة خلال الفترة 2000_2021 (بالمليون).

الشكل (1-8): شركات القطاع الخاص بالمملكة المتحدة خلال الفترة (2021_2000)



Source: Georgina Hutton, Matthew Ward ,**Business Statistics**, House of Commons Library, 2021, P1.

من خلال الأعمدة البيانية، نلاحظ إرتفاع عدد شركات القطاع الخاص بالمملكة المتحدة من 3.5 مليون شركة سنة 2000 إلى 5.6 مليون سنة 2021 بزيادة قدرها 2.1 مليون. كما وقد إنخفضت نسبة الشركات التي لديها موظفين منذ عام 2000 من حوالي الثلث إلى حوالي الربع، والسبب وراء ذلك راجع نمو العمالة الذاتية² والتوجه نحو إقامة الشركات التكنولوجية.

¹ ACCOUNTANTS AND BUSINESS ADVISORS, 'Government Start Up Loans attributed to rapid rise in new companies', 5 March, 2021, website: www.r-m-t.co.uk, cited: 13-06-2022.

² Georgina Hutton, Matthew Ward, **Business Statistics**, House of Commons Library, 2021, P1.

وفي سنة 2021، حققت شركات التكنولوجيا في لندن أعلى مستوى لها على الإطلاق بلغ 25.5 مليار دولار، بمعدل نمو أسرع (2.3 ضعفا) من المتوسط العالمي. وقد حققت شركات رأس المال المخاطر التي تتخذ من لندن مقرا لها مستويات قياسية بعد أن جمعوا 9.9 مليار دولار في صناديق جديدة، ما يشكل حوالي 35٪ من كل الأموال الجديدة في الصناديق الأوروبية. الأمر الذي يجعل مستقبل الشركات التكنولوجية في المملكة المتحدة مشرقا. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم إنتاج أكبر عدد من أحاديات القرن في منطقة الخليج وحدها أكثر من أي عام سابق، حيث تجاوزت الشركات نصف تريليون دولار وقيمة الخروج للشركات الناشئة في لندن في عام 2021 كان 88 مليار دولار، وهو رقم قياسي.¹

ويمكن أن يعود سبب هذا الإرتفاع إلى المخطط المدعوم من الحكومة البريطانية، والمتمثل في برنامج قروض المؤسسات الناشئة (Startup Loans scheme)، والذي يديره بنك الأعمال البريطاني. وهو برنامج مخصص لدعم رواد الأعمال الذين قد يجدون صعوبة في الوصول إلى الأشكال التقليدية للتمويل، بالإضافة لأصحاب الأعمال الصغيرة من خلفيات محرومة وأولئك الموجودين في مناطق خارج العاصمة.

ويوفر هذا البرنامج لأصحاب المشاريع الحصول على قروض شخصية لأغراض تجارية تصل إلى 25000 جنيه إسترليني لبدء أو تنمية عمل تجاري بمعدل فائدة ثابت بنسبة 6 % سنويا، بالإضافة إلى التوجيه والدعم المخصصين مجانا لمدة 12 شهرا. وقد قدم المخطط أكثر من 87400 قرض بقيمة 779 مليون جنيه إسترليني منذ إنطلاقه في عام 2012.²

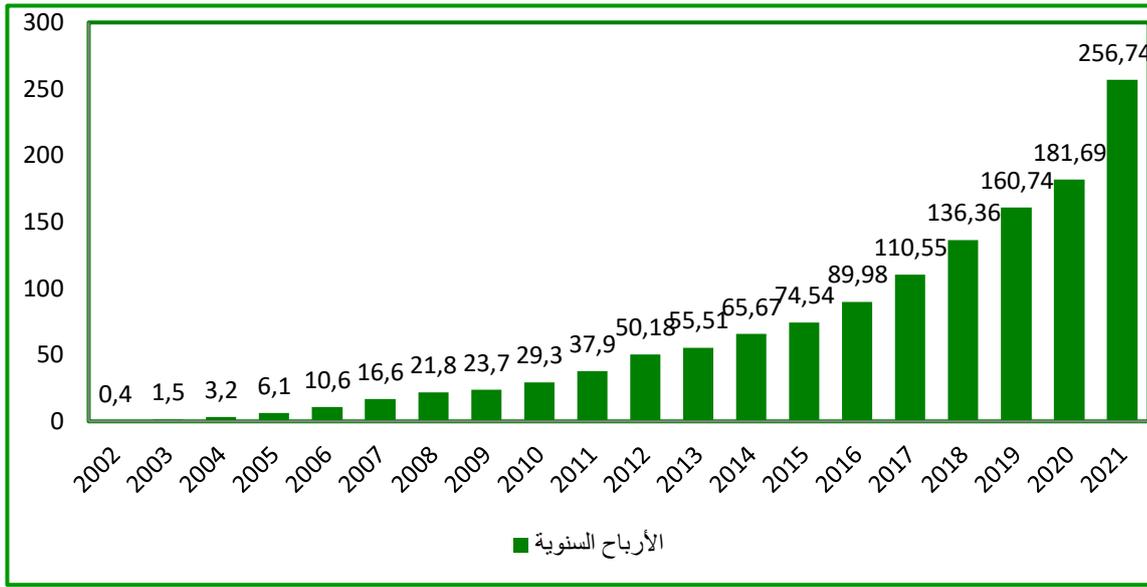
المطلب الثالث: نماذج دولية لمؤسسات ناشئة ناجحة.

سنحاول من خلال هذا المطلب التعرف على ثلاثة من أبرز المؤسسات الناشئة الناجحة والرائدة في العالم، وهي كل من شركة قوقل (Google)، شركة علي بابا (Alibaba)، وشركة فإيسبوك (Facebook).

¹ London and Partners, '2021 : the year london tech reached new height', January 2022, p16.

² ACCOUNTANTS AND BUSINESS ADVISORS, 'Start Up Loans Helping Rural And Disadvantaged Entrepreneurs Access Finance, Data Reveals', 21 September, 2021, website: www.r-m-t.co.uk, cited: 13-06-2022.

الشكل (1-9): الإيرادات السنوية لشركة Google من سنة 2002 إلى غاية 2021 (بمليارات



الدولارات الأمريكية).

Source : Statista, website : www.statista.com, cited: 21 -06- 2022.

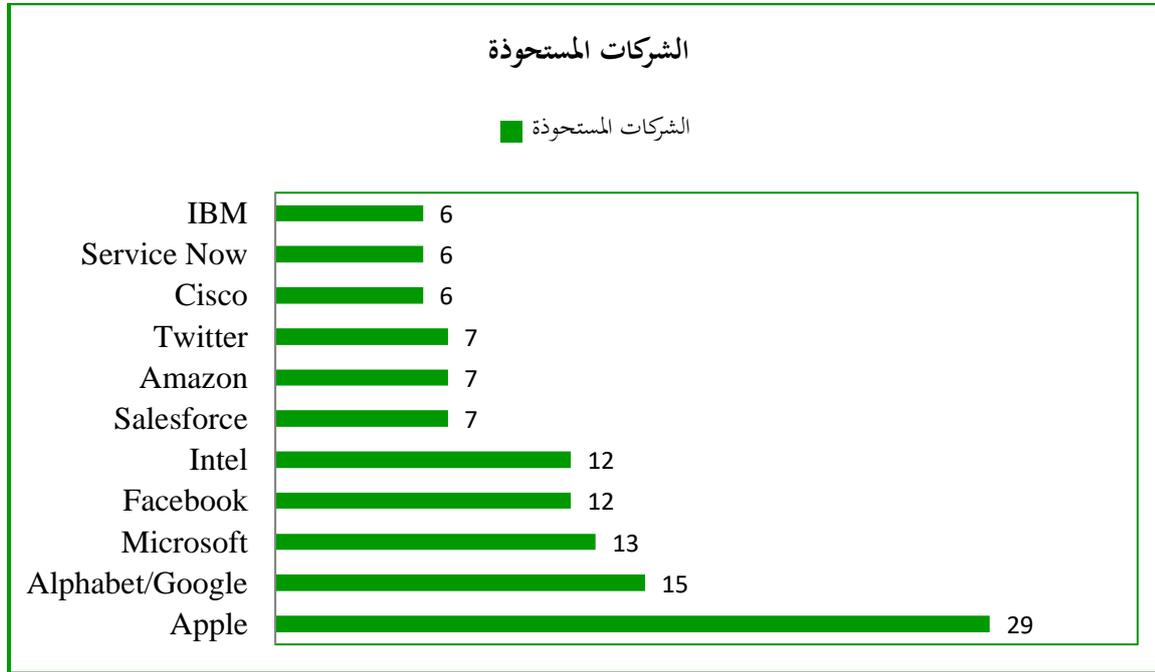
من خلال الشكل السابق، نلاحظ أن إيرادات غوغل في تزايد مستمر. حيث تجاوزت إيراداتها 400 مليون دولار بعد أربع سنوات من إنشائها، ليتسارع نموها سنة 2003 لتبلغ 1.5 مليار دولار، و 6.1 مليار دولار سنة 2005، و 16.5 مليار دولار أمريكي بعد سنتين من ذلك.

بحلول عام 2012، حققت الشركة إيرادات بحوالي 50.175 مليار دولار أمريكي، لتصل إيراداتها سنة 2021 إلى 256,74 مليار دولار أمريكي، وهي أعلى قيمة للإيرادات حققتها الشركة.

وتعرف Google اليوم بأنها واحدة من أكثر الشركات المبتكرة شهرة في العالم، بالإضافة لكونها تدعم الابتكارات والتكنولوجيات الحديثة وذلك من خلال الإستحواذ على الشركات الناشئة المتخصصة في الذكاء الاصطناعي. فقد إحتلت المرتبة الثانية بعد شركة Apple من حيث شركات الذكاء الاصطناعي الناشئة التي تم الإستحواذ عليها من سنة 2010 إلى غاية جوان 2021، وذلك باستحواذها على 15 مؤسسة¹. ويوضح الشكل الموالي ذلك.

¹ Statista, website : www.statista.com, cited :21 -06- 2022.

الشكل (1-10): عدد شركات الذكاء الاصطناعي الناشئة التي تم الإستحواذ عليها من قبل الشركات الرائدة من سنة 2010 إلى غاية شهر جوان 2021.



Source : Statista, website: www.statista.com, cited: 21 -06-2022.

من خلال الأعمدة البيانية السابقة، نلاحظ أن أغلب الشركات المستحوذة هي عبارة عن شركات ناشئة سابقا. ويرجع سبب هذا الإستحواذ إلى السعي نحو تعزيز الإبتكار، والحصول على أكبر قدر من الأفكار الجديدة التي قد تصبح شركات أحادية القرن فيما بعد. ومن خلال ذلك يمكننا إستنتاج مدى القوة والميزة التي تخلقها المؤسسات الناشئة في حالة نجاحها.

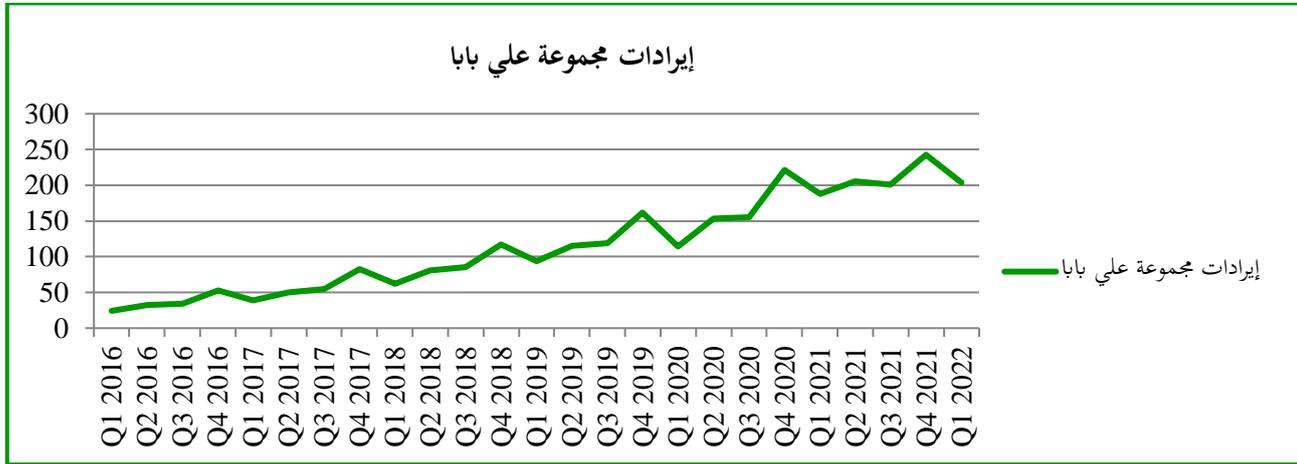
الفرع الثاني: شركة علي بابا (Ali baba).

تشكل شركة Ali baba أكبر شركة تجارة إلكترونية بدأت في الصين، تأسست في عام 1999 بقيادة جاك ما (Jack Ma)، يقع مقرها الرئيسي في هانغزو (Hangzhou) الصين. يشمل نشاطها التعامل بين المؤسسات والمنشآت (B2B) Business to Business، وكذا التعاملات بين المستهلكين (Consumer to Consumer) (C2C). بالإضافة لخدمات البيع من الشركة إلى المستهلك (B2C) عبر الإنترنت من خلال تطبيق الدفع الإلكتروني مثل Ali pay الرائد في مجموعة علي بابا. توسعت الأعمال التجارية لشركة علي بابا إلى العديد من المنتجات مثل Taobao Market place ، Tmall.com ، Juhuasuan ، AliExpress ،

Cainiao Logistics،(Alibaba Cloud Computing) Ali yun و Alibaba.com و Alimama وغيرها من المنتجات. وتعرف شركة علي بابا باسم الشركة الأكثر إثارة للإعجاب بسبب خدماتها الموثوقة في العالم.¹

خلال سنة 2005، شكلت مجموعة علي بابا شراكة إستراتيجية مع ياهو حيث تم إطلاق موقع Alibaba.com، وهي منصة لتكنولوجيا التسويق عبر الإنترنت. في عام 2007، تم إنشاء Ali baba Cloud بالإضافة للإستحواذ على Hi China المزود الرائد لخدمات البنية التحتية للإنترنت في الصين. في عام 2010، تم إطلاق موقع Ali Express وتم من خلاله تمكين المصدرين في الصين من الوصول إلى المستهلكين في جميع أنحاء العالم. وخلال سنة 2014، تم طرح شركة علي بابا للاكتتاب العام، أين توسعت الشركة الصينية في الخارج وأسست مكاتب في الخارج كالولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وتايوان، والهند. حالياً تدير الشركة والشركات التابعة لها أسواق البيع بالجملة والتجزئة عبر الإنترنت، بالإضافة إلى الأعمال التجارية القائمة على الإنترنت والتي تقدم خدمات الإعلان، والدفع الإلكتروني، وخدمات الشبكات، وغيرها.²

الشكل(1-11): إجمالي إيرادات مجموعة علي بابا من الربع الأول 2016 إلى غاية الربع الأول من عام 2022 (بملايين اليوان).



Source : Statista, website:www.statista.com, cited: 21 -06- 2022.

¹ Pusparajan A/L Antony Das and others, 'The Rise and Fall Ali Baba Company Has Encountered Throughout Their Success', Asia pacific journal of management and education APJME, Volume 3, Number 2, 2020, p12.

² Mario Glowik , Global strategies in the service industries. Dynamics, analysis and growth, chapter: Case study: Alibaba group, Routledge, Taylor and Francis Group , London and New York: 2017, p2.

من خلال المنحنى البياني أعلاه، نلاحظ أن الإيرادات الكلية لمجموعة علي بابا كانت في تذبذب نوعا ما، لكنها بشكل عام شهدت تزايدا ملحوظا إنطلاقا من الربع الأول لسنة 2016 إلى غاية الربع الأول لسنة 2022. حيث بلغت الإيرادات في بداية 2016 قيمة 24,184 مليون يوان صيني، لتصل في بداية سنة 2022 لـ 204,052 مليون يوان صيني. مع انخفاض ملحوظ في بداية سنة 2020 نتج عن إنتشار جائحة كورونا Covid-19.

وحسب تقرير مجموعة علي بابا الصادرة في 26 ماي 2022، فقد بلغ عدد المستهلكين النشطين السنوي لمجموعة علي بابا في جميع أنحاء العالم حوالي 1.31 مليار مستهلك خلال الربع الأول من سنة 2022. وذلك بزيادة قدرها 28.3 مليون مستهلك نشط مقارنة بالربع الأخير من سنة 2021. وقد شمل ذلك أكثر من مليار مستهلك في الصين و305 مليون مستهلك في الخارج. الأمر الذي شكل زيادات صافية ربع سنوية بنحو 24.6 مليون و3.7 مليون على التوالي، وزيادات صافية سنوية قدرها 113 مليون و64 مليون على التوالي.¹

الفرع الثالث: تجربة شركة فايسبوك (Facebook).

في فيفري 2004، قام كل من مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg)، وأندرو ماكولوم (Andrew McCollum)، وإدواردو سافرن (Saverin Eduardo). بإطلاق موقع إلكتروني سمي بـ Facebook، وذلك في حرم جامعة هارفارد. حيث كانت الغاية منه توفير الإتصال بين طلبة الجامعة ومشاركة المعلومات، وقد ضم حينها الموقع 1200 طالب من جامعة هارفارد. إنتشر Facebook بعدها حيث أصبح طلاب من جامعة ستانفورد (Stanford) وييل (Yale) يريدون الإنضمام إليه. وبحلول أفريل 2004، أصبح Facebook متوفر على جميع خوادم أعرق وأقدم الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية.

لكن زوكربيرج كانت له رؤية خاصة بتطوير موقعه الإلكتروني، فانتقل إلى وادي السليكون رفقة ماكولوم وداستن موسكوفيتز (Dustin Moskovitz). أين تمكن من الحصول على رأس مال استثماري من مؤسس PayPal) بيتر ثيل (Peter Thiel) بقيمة 500000 دولار شكلت الإنطلاق لشركة فايسبوك.²

¹ Alibaba Group, 'Alibaba Group Announces March Quarter and Full Fiscal Year 2022 Results', Hangzhou, China, May 26, 2022, p1.

² Charlene Croft, 'A Brief History of The Facebook', 18 December, 2007, p1.

في ماي 2005، حصلت شركة Facebook على استثمارات بقيمة 12.7 مليون دولار أمريكي لشركة Accel، و1 مليون دولار أمريكي من الإستثمارات الشخصية لجيم براير (Jim Breyer). وفي نوفمبر من نفس العام، غادر زوكربيرج جامعة هارفارد بالكامل ليصبح الرئيس التنفيذي لشركة Facebook بدلا من مجرد مبرمج ووظف العديد من العمال. وقد استمرت الشركة بعدها في التوسع، أين ضمت خلال شهر ديسمبر من نفس السنة جامعات نيوزيلندية وأسترالية، بالإضافة إلى المدارس الثانوية من المكسيك، وأيرلندا والمملكة المتحدة بحوالي 25000 مدرسة ثانوية و2500 كلية.

بجول عام 2012، استحوز Facebook على تطبيق Instagram بمبلغ 1 مليار دولار. وفي نفس العام مهدت الشركة حدثها الكبير بفتح الإكتتاب العام، أين بلغت قيمة الإكتتاب 104 مليار دولار أمريكي.¹

خلال سنة 2021، تم تغيير اسم شركة Facebook إلى منصات ميتا (Meta Platforms)، والتي استمدها مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) المدير التنفيذي للشركة من مصطلح الميتافرس (Metaverse)، وهي كلمة مركبة مكونة من جزئين كلمة "Meta" اليونانية والتي تعني البعد، وكلمة "universe" التي تعني الكون. لتشمل كلمة "Metaverse" في معناها بعد الكون، أو عالم ما بعد الواقع. وهي تعبر عن بيئة دائمة ومتعددة المستخدمين، تدمج مادية الواقع مع الافتراضية الرقمية.² والسبب في ذلك هو توسع شركة فايسبوك وضمها للعديد من منصات التواصل الاجتماعي على غرار إنستغرام (Instagram)، وواتساب (Whats App)، وكذا تلجرام (Telegram)... وغيرها.

حيث تنشئ شركة Meta تقنيات تساعد الأشخاص على الإتصال والعثور على المجتمعات، وتنمية الأعمال التجارية. فعند إطلاق الفيسبوك في عام 2004، تم تغيير طريقة تواصل الناس. أما الآن فإن Meta تساعد على الإنتقال إلى ما وراء الشاشات ثنائية الأبعاد نحو تجارب غامرة مثل الواقع المعزز والافتراضي؛ ما

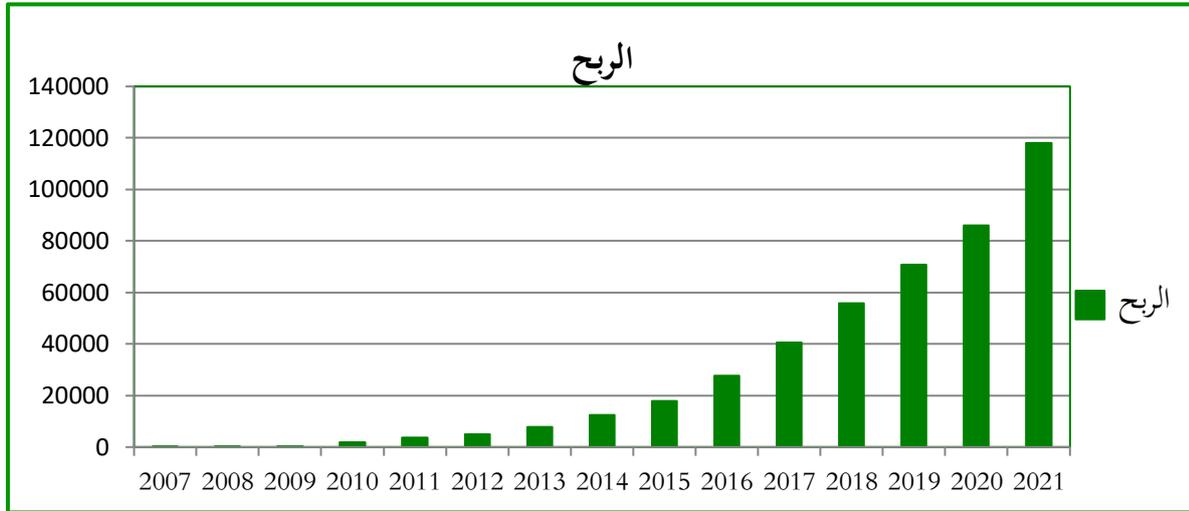
¹ Mihalis Kuyucu, **The Economy of Facebook: The Beginning The Growth and The Maturity of the Global Social Media Platform**, ACADEMIC RESEARCHES in SOCIAL, HUMAN AND ADMINISTRATIVE SCIENCES, First Edition, Duvar Publishing, Izmir, Turkey, 2020, p61-62.

² Stylianos Mystakidis, 'Entry Metaverse', Encyclopedia, Basel, Switzerland, 2022, p1.

يساعد على إنشاء التطور المستقبلي للتكنولوجيا الاجتماعية.¹ وقد حققت الشركة أرباحاً طائلة تخطت عتبة 100000 مليون دولار أمريكي سنة 2021.

وتوضح الأعمدة البيانية التالية أرباح شركة Meta خلال الفترة (2007_2021).

الشكل (1-12): أرباح شركة Meta خلال الفترة (2007_2021) (بملايين الدولارات الأمريكية)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقع الإلكتروني www.statista.com، تاريخ الإطلاع 20-06-2022.

من خلال الشكل السابق، نلاحظ أن الأرباح التي حققتها شركة Meta بداية من 2007 إلى غاية 2021 كانت في تزايد مستمر. حيث بلغ إجمالي أرباح الشركة سنة 2007 قيمة 153 مليون دولار أمريكي، لتتجاوز الأرباح عتبة 1000 مليون دولار أمريكي سنة 2010 بـ 1974 مليون دولار أمريكي. وقد إستمرت الأرباح في التزايد إلى غاية سنة 2021 أين بلغت 117929 مليون دولار أمريكي. ومن الممكن أن يكون السبب ناتجاً عن الإستراتيجية التي اعتمدها شركة Meta في ضم التطبيقات الرائجة مثل Instagram، وWhats App وتطوير خصائصها والمزايا التي تقدمها. بالإضافة إلى ذلك، سعت شركة Meta إلى تطوير كل ما هو افتراضي ومحاولة خلق عالم افتراضي موازي للعالم الحقيقي.

¹ MENLO PARK, 'Meta Reports First Quarter 2022 Results', California, April 27, 2022, p3.

خلاصة الفصل:

بعد التطرق لمختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وأبرز الركائز التي تسمح بإستدامتها، وكذا أهم الدول الرائدة في هذا المجال. يمكننا القول أن المؤسسة الناشئة هي عبارة عن حالة إنتقالية لنموذج عمل جديد كليا بغض النظر عن ما إذا كان متعلقا بالتكنولوجيا أو غيرها، إلى مؤسسة كبيرة ذات إيرادات مرتفعة. ما يجعلها تساهم في تطوير المناخ الإستثماري للبلد الذي تنشط فيه؛ نتيجة فتحها لأسواق جديدة كليا. فضلا عن كونها حجر الأساس لإقتصاد المعرفة الذي أصبحت جل الدول تتنافس فيه. وبالرغم من التحديات العديدة التي تواجهها هذه المؤسسات، من صعوبات لدراسات الجدوى ونقص في مصادر التمويل، إلا أن النظام البيئي الذي تنشط فيه المؤسسات الناشئة يلعب دورا هاما في نجاحها. حيث أن أغلب الدول الرائدة في هذا المجال تولي اهتماما خاصا بالبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسات الناشئة، من حيث الإنفاق على البحث والإبتكار اللذان يشكلان جوهر المؤسسة الناشئة.

من ناحية أخرى، تشكل الولايات المتحدة الأمريكية والصين من بين أبرز الدول الرائدة في مجال المؤسسات الناشئة. فمن خلال الإحصائيات والمعطيات التي تم عرضها، لاحظنا أنهما تمتلكان عددا معتبرا من المؤسسات الناشئة أحادية القرن؛ حيث تمثل هذه الأخيرة تسمية المؤسسات الناشئة بعد تخطي قيمتها لعتبة المليار دولار أمريكي، وتعتبر كل من شركات قوقل (Google)، علي بابا (Alibaba)، وشركة فايسبوك (Facebook) نماذج رائدة في هذا المجال.

الفصل الثاني

واقع دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة

في الجزائر

تمهيد:

تواجه المؤسسات الناشئة الكثير من العراقيل والعقبات الناجمة عن طبيعتها القائمة على نماذج أعمال وأفكار إبتكارية بحتة، حيث لا يمكن القيام بدراسات الجدوى الضرورية واللازمة لمعرفة نجاعتها نظرا لقلّة المعطيات والمعلومات الضرورية حولها. بالإضافة لذلك نجد صعوبة حصولها على التمويل اللازم نتيجة لقلّة الضمانات المرتبطة بها، الأمر الذي أدى بظهور آليات لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة والتي من أبرزها حاضنات ومسرعات الأعمال. وكذا إستحداث طرق تمويلية تتناسب والمخاطر المرتبطة بهذا النوع من المؤسسات، كالتمويل برأس المال المخاطر والتمويل الجماعي، التمويل الملائكي، وغيرها.

وسنحاول في هذا الفصل، تناول ماهية دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، وكذا مختلف آليات دعمها وتمويلها. مع التطرق إلى واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر، وأبرز آليات دعمها ومرافقتها. وذلك من خلال تقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث رئيسية على النحو التالي:

المبحث الأول: ماهية دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة.

المبحث الثاني: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة.

المبحث الثالث: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

المبحث الرابع: هياكل دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر.

المبحث الأول: ماهية دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة.

في أغلب الأحيان يكون أصحاب المؤسسات الناشئة عبارة عن أشخاص عاديين، لا يملكون أدنى فكرة عن إنشاء المؤسسات وطرق تسييرها. ونظرا لكون المؤسسات الناشئة مؤسسات مبتكرة، ويصعب تجسيدها وتقدير مدى نجاحها. فإن الأمر يتطلب دراية كافية بمجالات التسيير، والتنظيم، والتسويق، والتمويل والمحاسبة. وهنا ظهر مفهوم دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، والذي يرتبط بتقديم كل ما يحتاجه صاحب المؤسسة قبل، وأثناء، وبعد إنشاء مشروعها. من إستشارات وتدريبات، ومساعدات مالية في سبيل تجسيد مشروعها الخاص.

وسنحاول في هذا المبحث التطرق إلى المختلف المفاهيم المتعلقة بدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، وكذا أهميتها البالغة لها في نجاح المؤسسات الناشئة والآثار الإقتصادية والإجتماعية التي تحققها.

المطلب الأول: مفهوم دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة.

سنتطرق من خلال هذا المطلب إلى تعريف كل من مصطلحي الدعم والمرافقة، وكذا أبرز أنواعهما والركائز التي تشكلانهما.

الفرع الأول: دعم المؤسسات الناشئة.

أولاً: تعريف دعم المؤسسات الناشئة.

الدعم في اللغة العربية يعني أن يميل الشيء فتدعمه بدعائم، والدعم القوة والمال. أما من الناحية الإقتصادية، فهو يتعلق بسياسات الدعم التي تنتهجها الحكومات في سبيل تحقيق الاستقرار العام، والوصول إلى مستوى معيشي ملائم لأفراد المجتمع. وعادة ما يكون تشجيع الإستثمار الخاص في أي قطاع أحد سياسات الدعم.¹

¹ أبحاث أقدم، هيفاء نجيب مهودر، "الدعم الحكومي في الفكر الإقتصادي"، مجلة الإقتصادي الخليجي، العدد23، 2012، ص202.

ويعرف دعم المؤسسات الناشئة أو دعم المقاولاتية، على أنه مجموعة من الخدمات المنهجية لدعم الأعمال. والتي تستخدمها الحكومة لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيزها، وتحسينها، وتوفير التدريب لها. على أمل تطويرها حسب متطلبات أجندات الحكومة.¹

ويمكن أن نصنف دعم المؤسسات الناشئة على أنه نوع من أنواع التحفيز للإستثمار، هذه الأخيرة التي تعرف على أنها: "مجموعة من الإجراءات والترتيبات ذات القيم الإقتصادية القابلة للتقويم، والتي تمنحها الدولة للمستثمرين سواء المحليين أو الأجانب وذلك لتحقيق أهداف محددة. كإغراء الأفراد أو الشركات للقيام بعملية الإستثمار، وتوجيه الإستثمار نحو قطاعات غير مستثمر فيها، وتحقيق التوازن الجهوي للإستثمار من خلال منح حوافز إستثمارية والمناطق غير المرغوب فيها".²

وبالتالي، يمكننا تعريف دعم المؤسسات الناشئة على أنه مجموعة الخدمات والتسهيلات التي توفرها الدولة للمستثمرين أصحاب الأفكار الإبتكارية، في سبيل القيام بإنشاء مؤسساتهم الناشئة الخاصة. حيث تساهم هذه الأخيرة بدورها في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية.

ثانيا: أنواع دعم المؤسسات الناشئة.

يصنف دعم المؤسسات الناشئة إلى الدعم النقدي، والذي يقصد به تقديم الأموال اللازمة للمستثمرين في سبيل تشجيع إستثماراتهم وتطويرها، تحت ما يسمى بالحوافز التشجيعية للمستثمرين والمصدرين. والدعم العيني، المتمثل في مساعد الحكومة للمستثمرين من خلال تحمل جزء من تكاليف الإنتاج، كتقديم مدخلات العمليات الإنتاجية بأقل من سعر التكلفة مثل البترول والمازوت...³

¹ Muhammad Zulqarnain Arshad, Munawar javed Ahmad, Majid Ali, Waris Ali Khan, and Muhammad Hassan Arshad, 'THE ROLE OF GOVERNMENT BUSINESS SUPPORT SERVICES AND ABSORPTIVE CAPACITY ON SMES PERFORMANCE', International Journal of Advanced Science and Technology, Vol 29, N3, 2020, p1494.

² نصير مزهر، ملاك عبد اللطيف عبد الحسين وسارة صباح الهداوي، "الدعم الحكومي"، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 12، العدد 42 (عدد خاص)، سبتمبر 2019، ص 173.

³ عمارة البشير، "سياسة الدعم الحكومي في الجزائر"، مجلة نور للدراسات الإقتصادية، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2019، ص 62.

أما ALBERT و BERNASCONI و GAYNOR، فقد حددوا تدخل حكومات الدول في دعم إنشاء المؤسسات الناشئة في ثلاث نقاط رئيسية، هي:¹

1. **الدعم المالي:** وهو عبارة عن المنح والسلف القابلة للسداد، والكفالات والضمانات، والمساعدة على الحصول على التمويل عن طريق رأس المال المخاطر.
2. **الإستشارات والتدريب:** وهي التوعية والتدريب في مجال الأعمال، وتقديم مختلف النصائح المتعلقة بإقامة وإنشاء المؤسسات.
3. **الدعم اللوجستي:** والهدف منه توفير أماكن إقامة للشركات الشابة في أماكن مرنة ومناسبة للعمل خلال فترة زمنية محددة، بالإضافة لتوفير الخدمات الإدارية.

ومن خلال ما سبق، يمكننا ملاحظة أن الدعم لا ينحصر فقط في الجانب المالي والنقدي. بل يتعدى إلى أشكال أخرى، كالدعم المعنوي الذي يشمل تحمل الدولة لأجزاء من التكاليف. وكذا الإستشارات والتدريبات، التي تساهم في تكوين أصحاب المشاريع ومساعدتهم على تجاوز العقاقيل التي تواجههم. وحتى الدعم اللوجستي، من خلال توفير أماكن مناسبة لإقامة المشاريع. وبذلك، يمكننا استنتاج أن الدعم هو كل ما يمكن أن تقدمه الدولة من خدمات لأصحاب المؤسسات الناشئة، وما من شأنه أن يسهل في عمل ونشاط هذه الأخيرة.

الفرع الثاني: مفهوم مرافقة المؤسسات الناشئة.

تعرف المرافقة على أنها عملية ديناميكية، تساهم في تقديم مختلف المساعدات المالية والفنية. وكذا تقديم مختلف التسهيلات اللازمة لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال خاصة الصغيرة منها، وعادة ما تكون المرافقة في بداية نشاط المشروع.²

¹ Philippe ALBERT, Michel BERNASCONI et Lynda GAYNOR, **INCUBATEUR ET PÉPINIÈRES D'ENTREPRISES UN PANORAMA INTERNATIONAL**, Économie et Innovation Série Clichès, L'harmattan :2003, p14_15.

² الزهراء علالي، فتيحة علالي، "دور المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة"، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، مجلد02، العدد01، جويلية2021، ص184.

وتعرف المرافقة أيضا، على أنها مساعدة الأفراد على إقامة مشاريعهم الخاصة. وهي تركز على وجود علاقات اجتماعية بين صاحب المشروع والمرافق خلال مدة معينة، يتم من خلالها تلقين المقاول تدريبات متعددة من حيث تطوير مهارته، والحصول على الموارد الضرورية في سبيل تجسيد مشروعه على أرض الواقع.¹

وتتعلق المرافقة بثلاثة مراحل أساسية على النحو التالي:²

1. **مرحلة الاستقبال:** والتي تشمل استقبال المعلومات حول المشروع، أين يحاول صاحب المشروع في هذه الخطوة شرح فكرته و سيساعده الأشخاص المرافقون له بتوضيح ذلك وإجراء تشخيص مسبق للمشروع.
2. **مرحلة الدعم:** وهي تتضمن المساعدة على إعداد وعرض ملف خطة العمل من جهة، وتنظيم المصادر المالية من جهة أخرى. ويكون التدريب في هذه المرحلة محمدا في مجموعة من النقاط، كضبط أوقات الاجتماع مع الشخص المرافق للتحقق من صحة وبناء خطة عمل، ومساعدة صاحب المشروع في عملية التفاوض الخاصة به مع الممولين.

3. **مرحلة المتابعة ما بعد الإنشاء:** وتشمل عملية المراقبة ما بعد إنشاء المؤسسة.

ومن خلال ما تم سرده، يمكننا ملاحظة أن الدعم يشكل جزءا من عملية المرافقة. وبالتالي، يمكننا تعريف المرافقة على أنها مجموعة من المراحل التي تسير فيها هيئة المرافقة صاحب مشروع ما. حيث تتضمن هذه المراحل، تقديم إستشارات حول المشروع ومدى نجاحته، وكذا تقديم مختلف المساعدات المالية، والفنية، والتقنية، والتي ترمي إلى تجسيد المشروع وتنميته.

¹ فاطمة الزهراء غضبان، "هيئات الدعم والمرافقة وأثرها على عملية التخطيط في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية برج بوعريج"، مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية، المجلد 16، العدد 01، 2022، ص 203 ص 204.

² Catherine LEGER-JARNIOU, 'Accompagnement des créateurs d'entreprise: regard critique et propositions', L'Harmattan, N 6, 2008, p75.

الفرع الثالث: ركائز وأنماط عملية المرافقة.

أولاً: ركائز عملية المرافقة.

لعملية مرافقة مجموعة من الركائز والأسس التي تقوم عليها، والتي نوجزها في النقاط التالية:¹

1. مبدأ عدم التكافؤ بين المرافق والمقاول: فالمرافق يجب أن يكون ذو خبرة وكفاءة في مجال إنشاء المؤسسات وتسييرها، مقارنة بالمقاول الذي يعتبر حديثاً في هذا المجال.
2. مبدأ المساواة: لا ينبغي للمرافق فرض سيطرته على المقاول والتحكم به.
3. مبدأ التعبئة المشتركة: ونقصد به أن عملية المرافقة تعني إكتساب المعارف والخبرات لكلا طرفي العملية (المرافق والمقاول) وليس المقاول فقط.
4. مبدأ الظرفية: حيث يجب على المرافق تحديد الحاجة من المرافقة، والظروف التي يمر بها المشروع والمقاول ومحاوله مساعدته.
5. مبدأ التزامن: يجب أن تنتهي المرافقة بمجرد إكتساب المقاول للخبرة وقدرته على تسيير وإدارة مشروعه.

ثانياً: أنماط مرافقة المؤسسات الناشئة.

تتخذ مرافقة المؤسسات الناشئة مجموعة من الأنماط، والتي تتناسب وغاية المشروع من المرافقة. ويمكن أن نوجز أبرز أشكال المرافقة فيما يلي:²

1. المرافقة المعنية: وتتمثل في تقديم الإجابة على التساؤلات المبهمة لدى صاحب المشروع، من حيث عملية إنشاء المشروع وتجسيده، وكذا مساعدته على ضبط أفكاره وترتيبها.
2. المرافقة الفنية: وتشمل تقديم المساعدة من الناحية الفنية للمشروع، كآلات والمعدات اللازمة لانطلاق المشروع، وطرق الإنتاج الواجب إتباعها، وتسطير الأهداف المرجوة من المشروع.
3. المرافقة الإعلامية: وتساعد المؤسسات الناشئة في كيفية إدخال أنظمة المعلومات والإتصال داخل المؤسسة، وتحديد مناهج الإشهار والترويج للمنتجات أو الخدمات في سبيل إيصالها لأكبر شريحة ممكنة من العملاء.

¹ فتيحة ملعب، سيد علي بلحمدي، "الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM كإستراتيجية مرافقة للمؤسسات الصغيرة في الجزائر"، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 04، 2020، ص 56.

² الزهراء علالي، فتيحة علالي، مرجع سبق ذكره، ص 185_186.

4. **المرافقة أثناء التدريب والتكوين:** وترمي إلى تكوين شخصية المقاول لدى صاحب المشروع، من حيث الصفات التي يتميز بها المقاول الناجح وما يجب أن يتحلى به. وكذا تقديم التدريب اللازم حول كيفية إنشاء المشروع، والإجراءات اللازمة لتجسيده على أرض الواقع.

5. **المرافقة التكنولوجية:** وتتمثل في إطلاع صاحب المشروع على مختلف التكنولوجيات والتقنيات الحديثة التي تم التوصل إليها في مجال مشروعه، ومساعدته على التعامل معها في سبيل إنجاح المشروع وتطويره.

6. **المرافقة الإدارية:** وترمي هذه المرافقة إلى تقديم تسهيلات لصاحب المشروع فيما يخص الإجراءات الإدارية والقانونية المتعلقة بتجسيد المشروع، كإجراءات امتلاك العقار، أو الحصول على التراخيص الخاصة بإسترداد المواد ومستلزمات انطلاق المشروع... الخ.

7. **المرافقة المالية:** والتي تعتبر جد ضرورية لإنطلاقة المشروع، فهي تتعلق بسبل الحصول على التمويل اللازم للمشروع، وتكوين رأس المال الخاص به. بالإضافة إلى تعريف صاحب المشروع بالإعفاءات الضريبية الموجودة خاصة في بداية التأسيس.

ويمكن أن تكون المرافقة قبل إنشاء المشروع من خلال دعم المشروع كفكرة، أو أثناءه من خلال توفير المتابعة للمشروع لغاية تجسيده. أو أن تكون المرافقة دائمة للمشروع من خلال دعمه في مختلف مراحل حياته.

المطلب الثاني: ضرورة الدعم والمرافقة للمؤسسات الناشئة.

من خلال التعرض لمفهوم الدعم والمرافقة، تبين لنا ضرورة توفير الدعم والمرافقة للمشاريع الناشئة. وذلك نظرا للمزايا التي يحققها لهذه المشاريع؛ خاصة في بداياتها. وسنحاول من خلال المطلب، التطرق إلى أهمية وأهداف دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة وكذا الآثار الإقتصادية والإجتماعية الناجمة عن هذه العملية.

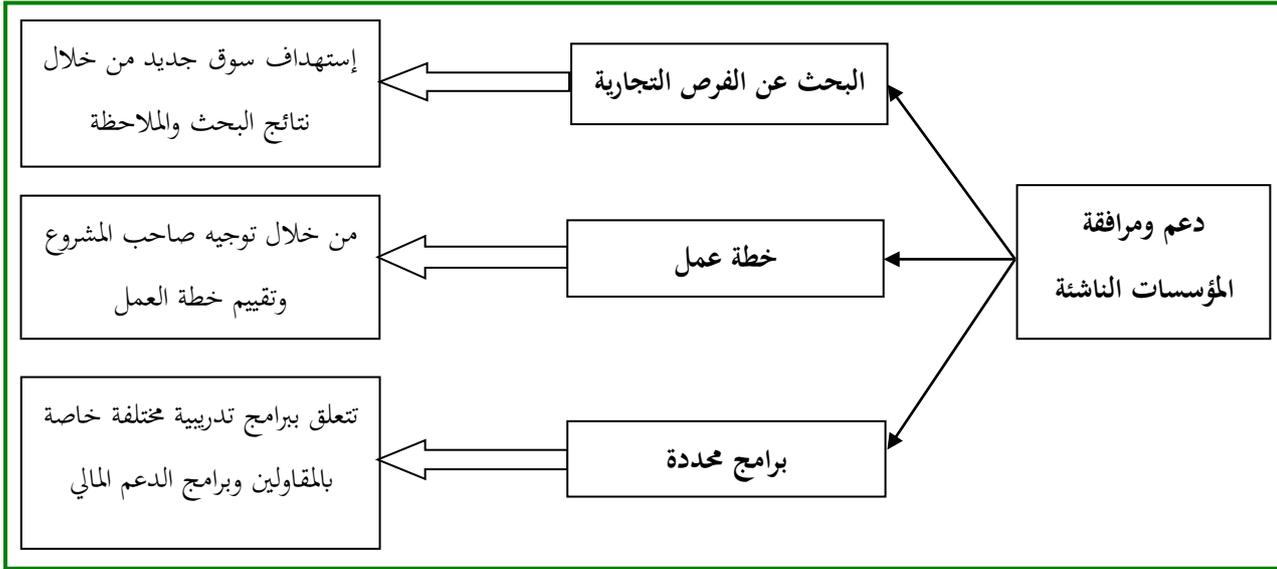
الفرع الأول: أهداف دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة:

تهدف عملية دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة إلى تقوية كفاءة صاحب المشروع التسييرية، من خلال تطوير معارفه الفنية الخاصة بالمشروع، وكذا تعزيز روح المقاولة بداخله. بالإضافة للمساهمة في ضبط تعقيدات البيئة الخارجية للمشروع وتوضيح الخيارات الممكنة للمقاول، عن طريق مجموعة من الأدوات والطرق العلمية كدراسة السوق، والتحليل الإستراتيجي... وكذا تسهيل التعقيدات الإدارية التي تواجهها المؤسسات الناشئة، ومساعدة

صاحب المشروع على التعامل مع مختلف القوانين المفروضة كقانون الضرائب. وأهم دور لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة هو مساعدتها في الحصول على التمويل اللازم لها من أجل استمرار نشاطها.¹

ويوضح الشكل الموالي أهم أهداف عملية دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة.

الشكل(2_1): أهداف دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة.



Source: Mo'nica Arroyo-Vázquez, Peter van der Sijde and Fernando Jimé'nez-Sa'ez, 'Innovative and creative entrepreneurship support services at universities', Springer-Verlag ,12 November , 2009, p72.

من خلال الشكل السابق، يمكننا ملاحظة أن دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة يقوم بصفة رئيسية على ثلاثة عوامل محددة. أولها، البحث عن الفرص التجارية والأسواق المستهدفة، بعدها يتم توجيه صاحب المشروع ومساعدته على وضع خطة عمل وتوجيهها. وأخيرا، وضع برنامج محدد للمرافقة والدعم من خلال توفير التدريبات المناسبة، وتوفير الدعم المالي اللازم. وبالتالي، يمكننا القول أن عملية الدعم والمرافقة تشكل بوصلة للمؤسسات الناشئة، أين تساعدنا على تحديد الطريق التي يجب السير عليها، فضلا عن مساعدتها لها على الإنطلاق.

¹محمد قوجيل، محمد حافظ بوغابة، "المرافقة في إنشاء المشاريع الصغيرة تحليل نظري وإسقاط على الواقع الجزائري"، الملتقى الوطني حول إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يومي 18 و19 أبريل، 2011، ص3_4.

الفرع الثاني: الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة.

تعتبر المؤسسات الناشئة قاطرة لتحقيق التنمية الاقتصادية، فهي مؤسسات تنمو بسرعة كبيرة في حال نجاحها ما يشكل قيمة مضافة للإقتصاد. ويترتب عن دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة مجموعة من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والتي نوجزها فيما يلي:¹

- التغيير في هياكل الأعمال ما ينجم عنه نمو وزيادة في المخرجات.
- الزيادة في جانبي العرض والطلب والمساهمة في تنمية الصادرات، من خلال مساهمتها في تمويل المؤسسات الكبيرة بالمواد الوسيطة التي تحتاج إليها. ما يؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج الخاصة بها، وإعطائها القدرة على إستمرارية المنافسة في الأسواق العالمية.

من ناحية أخرى، يؤثر دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة إجتماعيا، فهو:

- يساهم في زيادة التشغيل والحد من مشكلة البطالة.
- التحسين من المستوى المعيشي للأفراد، من خلال تقديم منتجات وخدمات مبتكرة تحل مشاكل لم يسبق حلها من قبل.

المطلب الثالث: آليات دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة.

هناك مجموعة من الآليات التي تم إستحداثها في سبيل دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، والتي من بينها حاضنات ومسرعات الأعمال، مساحات العمل المشتركة، الهيئات الحكومية المتخصصة وغيرها. وسنحاول فيما يلي التطرق إلى هذه الآليات وسبل مساهمتها في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة.

¹ آسيا بن عمر، عبد الحفيظ خزان والتجاني طهراوي، "هياكل دعم المقاولاتية لترقية مشاريعها في الجزائر"، مجلة العلوم الادارية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2018، ص 451_452.

الفرع الأول: حاضنات الأعمال ومشاتل المؤسسات.

أولاً: حاضنات الأعمال.

تشكل حاضنات الأعمال حزمة متكاملة من خدمات الدعم والمرافقة للأشخاص الذين يرغبون في إنشاء مؤسساتهم الناشئة والصغيرة، خلال فترة زمنية محددة. وذلك بهدف التخفيف من أعباء مرحلة الإنطلاق وبداية النشاط.¹

وهي تعبر أيضاً عن منظمات تعمل على دعم المبادرين أصحاب الأفكار الابتكارية والطموحة، حيث تسعى الحاضنات على توفير البيئة الملائمة لهذه المشاريع خاصة في السنوات الأولى من حياتها؛ والتي تعتبر حرجة نوعاً ما. وذلك من خلال توفير مختلف الإستشارات الفنية والإدارية مقابل تكلفة رمزية وخلال فترة زمنية محدودة؛ لتتاح للحاضنة فرصة إحتضان مشروع آخر. وبالتالي، فإن الهدف من حاضنات الأعمال هو مساعدة المشروعات الابتكارية والجديدة وتهيئة فرص النجاح لها، من خلال توفير المرافقة والدعم اللازمين لها.²

وستعمق أكثر في آلية حاضنات الأعمال، من حيث المفاهيم وأنواعها، وآليات عملها، خلال الفصل الثالث من الدراسة.

ثانياً: مشاتل المؤسسات.

تشكل مشاتل المؤسسات هياكل عمومية لدعم، واستقبال، ومرافقة أصحاب المشاريع الناشئة والصغيرة. وهي تشكل الصيغة القديمة لحاضنات الأعمال في الجزائر، حيث أنشأت من طرف وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بهدف تقديم الخدمات وتخفيض التكاليف للأفراد الذين يملكون مواهب العمل الحر والذين يرغبون في

¹ عمران محمد الفواز، دور حاضنات الأعمال في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، قسم إدارة الأعمال، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن: 2014، ص54.

² اثار عبد الهادي ال فيجان، سعدون محسن سلمان، "دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد30، 2012، ص81.

إنشاء مؤسساتهم الناشئة. ويشترط على المؤسسات المحتضنة ترك المشتلة بعد انتهاء الفترة الزمنية المحددة، وإفساح المجال أمام مؤسسات صغيرة أخرى في مرحلة التأسيس الأولي للاستفادة.¹

يهدف وجود مشاتل المؤسسات بالجزائر إلى توفير إطار إضافي لدعم وتطوير نشاط المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، وتوفير مختلف العوامل التي تساعد على الاستمرار. وذلك من خلال استقبال، واحتضان، ومرافقة المؤسسات الناشئة لفترة زمنية محددة. وتوفير مختلف الأدوات والتجهيزات المكتبية والإعلامية التي تحتاجها، وكذا تأجير محلات تناسب وحاجات المؤسسة العاملة داخل المشتلة. بالإضافة لذلك، تهدف مشاتل المؤسسات إلى مساعدة المؤسسات الناشئة على دراسة مخططات العمل ومختلف أشكال الدعم والمتابعة التي تمهها. وتقديم الإستشارات المختلفة (القانونية، المحاسبية، المالية،...)، وتلقينها لأساليب التعامل مع الصعوبات والتحديات التي تواجهها.²

ثالثا: الفرق بين حاضنات الأعمال ومشاتل الأعمال.

طبقا لفلسفة التجربة الفرنسية، فإن الفرق بين حاضنات الأعمال Incubateurs ومشاتل المؤسسات Pépinières، يكمن في تخصيص مكان للمشروع. حيث تشكل الحاضنة مركز دعم شامل لا يفي بتخصيص مكان للمشروع. أما المشاتل، فهي توفر الموقع أو الوحدات التي ستحتضن المشروع. كما أن المشاريع المحتضنة من طرف المشاتل تشكل مخرجات الحاضنات والتي أثبتت قدرتها على الانتقال من أفكار إلى مشاريع.³

كما أن مصطلح _الحاضنة_ في فرنسا يطبق للهياكل الداعمة قبل إنشاء المؤسسة، أما مصطلح _المشتلة_ فهو يطلق على هياكل دعم الأعمال بعد إنشائها.⁴

¹ عبد الكريم نعيجي، ياسين نشمة، "مشاتل المؤسسات ودورها في مرافقة وترقية المؤسسات الناشئة_دراسة ميدانية لمشتلة المؤسسات لولاية عنابة_"، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 06، العدد 01، 2022، ص 169.

² مغاري عبد الرحمان، بوكساني رشيد، "دور حاضنات الأعمال التقنية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .حالة مشاتل المؤسسات ومراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر"، 2013، ص 14_15.

³ عبد الكريم نعيجي، ياسين نشمة، مرجع سبق ذكره، ص 168.

⁴ Philippe ALBERT, Michel BERNASCONI and Lynda GAYNOR, op-cit, p13.

الفرع الثاني: مسرعات الأعمال، مساحات العمل المشتركة.

أولاً: مسرعات الأعمال.

وهي عبارة عن برامج تستهدف المؤسسات الناشئة التي يتوفر لديها نموذج أولي من المنتج، والتي إنتهت فترة إحتضانها بمخاضات الأعمال. وذلك بهدف مساعدتها على الحصول على التمويل المبدئي الذي يمكنها من تغطية التكاليف خلال فترة التسريع، وكذا تقديم خدمات التوجيه والإرشاد في سبيل إنجاح المؤسسة الناشئة.¹

في أغلب الأحيان تكون مسرعات الأعمال مؤسسات ربحية وانتقائية للغاية، حيث يخضع مقدمو الطلبات لعملية فرز صارمة، نتيجة لتركيز المسرعات على قطاعات معينة. وتهدف المسرعات لمساعدة المؤسسات الناشئة على تسريع نمو أعمالها، من خلال العديد من المزايا التي توفرها. والتي نوجزها فيما يلي:²

- تقدم مسرعات الأعمال التوجيه اللازم لأصحاب المشاريع بالإضافة لبناء قدراتهم المقاولانية.
- تساهم المسرعات في بعض الحالات بإستثمار رأسمالي مقابل حصة صغيرة من حصص الملكية في المشروع، بالإضافة للبحث عن التمويل من صناديق رؤوس الأموال الإستثمارية.
- توفر المسرعات الجيدة موجهين أو موظفين لديهم خبرة صناعية أو قانونية أو خبرة محددة في مجال الملكية الفكرية، والتي تمكنهم من مساعدة المؤسسات الناشئة على تخطي مختلف التحديات التي تمر بها.
- تقدم بعض مسرعات الأعمال مكاتب في بلدان مختلفة، الأمر الذي يسهل دخول الأسواق الدولية للشركات الناشئة الواعدة.

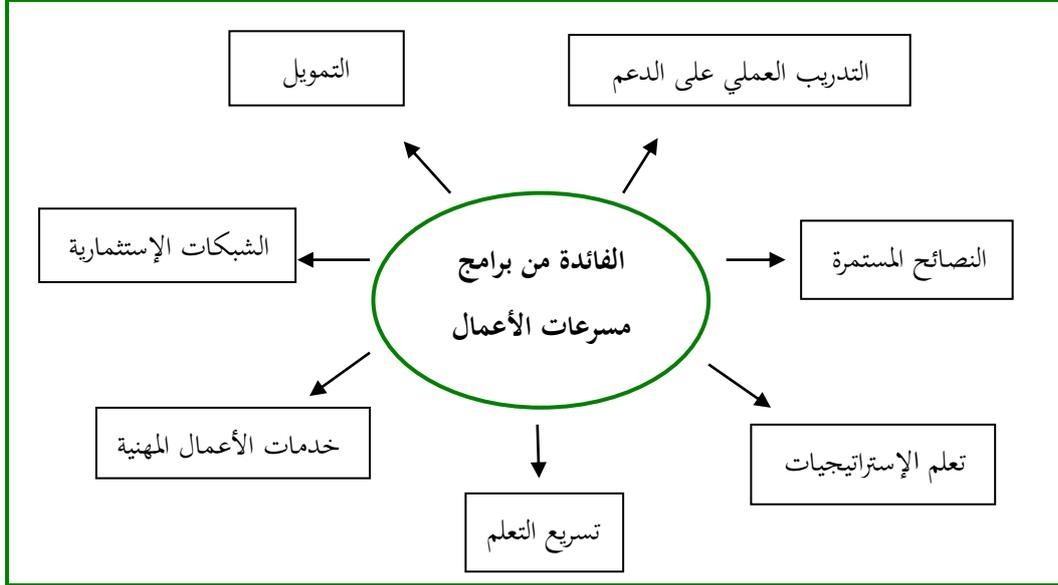
ومن خلال ما سبق، يمكننا تعريف المسرعات الأعمال على أنها تلك الهيئات أو المنظمات التي تساعد المؤسسات الناشئة على تنمية نشاطها وتطويره. حيث أن عمل مسرعة الأعمال يبدأ حينما ينتهي عمل حاضنة الأعمال، أي بعد تخرج المؤسسة الناشئة من حاضنة الأعمال.

¹داليا أحمد محمد يونس، واقع مسرعات الأعمال في زيادة فرص نجاح الشركات الريادية الناشئة في قطاع غزة _ دراسة حالة مسرعة الأعمال **Gaza Sky Geeks**، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج إقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين: 2017، ص18.

²المنظمة العالمية للملكية الفكرية، تحويل الأفكار إلى مشاريع تجارية، سلسلة دليل الملكية الفكرية لقطاع الأعمال، العدد 06، جنيف، سويسرا: 2021، ص64.

ويمكن أن نلخص أبرز فوائد مسرعات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الشكل التالي:

الشكل(2_2): فوائد برامج مسرعات الأعمال.



Source: Philippe ALBERT, Michel BERNASCONI, Lynda GAYNOR, **INCUBATEUR ET PÈPINIÈRES D'ENTREPRISES UN PANORAMA INTERNATIONAL**, Économie et Innovation Série Clichès, L'harmattan, 2003, p13.

من خلال الشكل السابق، نلاحظ أن مسرعات الأعمال توفر تعلم الإستراتيجيات والتدريبات العملية، وكذا التعرف على الشبكات الإستثمارية للمؤسسات الناشئة وغيرها. وبالتالي يمكننا القول، أن مسرعات الأعمال تقدم مجموعة من البرامج التي تتلاءم مع هدفها في تسريع نمو المؤسسات الناشئة التي سبق وأن تم إحتضانها في حاضنة الأعمال.

ثانيا: مساحات العمل المشتركة.

مساحات العمل المشتركة هي مساحات عمل قائمة على العضوية، ينخرط فيها رواد الأعمال وغيرهم من العمال غير التقليديين في مساحة مشتركة، ويدفع مقابل الإنخراط والعمل في المساحة إيجار شهري. حيث يعمل كل شخص بشكل منفصل عن الآخرين على شركته أو مشروعه الخاص، لكن في نفس الوقت يعملون في مكان

واحد. وبالتالي، يمكن القول أن مساحات العمل المشتركة هي المكان الذي يعمل فيه الأشخاص (بمفردهم، معا).¹

تتيح مساحات العمل المشتركة لمستخدميها مشاركة مساحة فعلية، وتقديم جميع المستلزمات التي يمكن العثور عليها في المكاتب والاستفادة منها مقابل تكاليف شهرية للإيجار. ويمكن أن تكون المكاتب مفتوحة (مساحة مفتوحة) لتسهيل أمر الاجتماعات، أو مغلقة لتوفير الخصوصية لصاحب المشروع.

وتمثل مساحات العمل المشترك حلا جيدا للتحفيز على العمل بعيدا عن المنزل، أين يمكن أن يقوم صاحب المشروع بالأعمال المنزلية مثلا دون تطوير مشروعه. بالإضافة لذلك، فإن مساحات العمل المشتركة تعتبر مكانا جيدا لتبادل المعارف والخبرات مع الأعضاء الآخرين والتعاون المهني معهم.²

وبناء على ذلك، يمكننا القول أن مساحات العمل المشتركة توفر دعما ماديا للمؤسسات الناشئة. فهي توفر مساحات للعمل بمواصفات مكاتب العمل ومستلزماتها مقابل عمولة متفق عليها، يدفعها صاحب المشروع للملكي مساحات العمل.

الفرع الثالث: هيئات الحكومة للمرافقة والدعم المالي.

وهي مختلف الهيئات والهيئات التي قامت الدول بإنشائها في سبيل دعم المقاولات وتنميتها، حيث توفر التكوين والتدريب اللازمين لرواد الأعمال في مختلف مراحل إنشاء مؤسساتهم، فضلا عن توفير الدعم المالي لهم من خلال علاقاتها مع المؤسسات المالية والبنوك.³

وتتواجد هذه الهيئات في العديد من دول العالم، بهدف مساعدة المؤسسات الناشئة وكذا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الإنطلاق. ومن بين هذه الهيئات الموجودة في الجزائر نجد، وكالة دعم وتنمية المقاولاتية (NESDA)، ومؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، الوكالة الوطنية لتطوير

¹ TRAVIS HOWELL, CHRIS BINGHAM, 'COWORKING SPACES: WORKING ALONE, TOGETHER', KENAN INSTITUTE WORKING PAPER, MARCH 2019, p3.

² Diane-Gabrielle TREMBLAY, Arnaud SCAILLEREZ, 'Coworking Spaces: New Places for Business Initiatives?', Journal of Innovation Economics & Management, 2019, p6.

³ محمد الشريف عنتوري، محمد حولي، "أثر دعم هيئات المرافقة المقاولاتية ومساهمتها في تمويل وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة_ دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، الوكالة الولائية عنابة"، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 05، العدد 01، 2021، ص 233_234.

الإستثمار (AAPI)، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)، وغيرها. والتي سنحاول التطرق إليها بالتفصيل من خلال المبحث الرابع من هذا الفصل.

المبحث الثاني: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة.

تخطيط بالمؤسسات الناشئة مخاطر عديدة ومتنوعة، الأمر الذي انعكس على إمكانية حصول هذه المؤسسات على التمويل من المصادر التقليدية المعروفة له. لذلك فقد تم إستحداث مجموعة من الطرق التمويلية الملائمة للمؤسسات الناشئة بصفة خاصة. ومن خلال هذا المبحث، سنستعرض أبرز التحديات التمويلية التي تواجه المؤسسات الناشئة وكذا البدائل التمويلية المتاحة لعلاجها.

المطلب الأول: الإطار النظري لتمويل المؤسسات الإقتصادية.

الفرع الأول: ماهية تمويل المؤسسات الإقتصادية.

التمويل حسب النظرة التقليدية، هو البحث عن الطريقة المناسبة للحصول على الأموال. من خلال تحديد أفضل المصادر المتاحة، وإستخدامها لبدء مشروع ما أو تطويره. أما وفق النظرة الحديثة، فالتمويل يرتبط بجميع القرارات التي تتخذها الإدارة المالية في المشروع، لجعل إستخدام الأموال مثاليا من ناحية الاستخدامات البديلة، ودراسة تكلفة المصادر المتاحة، والنظر إلى القضايا المالية على أنها غير منفصلة عن أعمال كثيرة أخرى في المشروع كالإنتاج والتسويق... الخ.¹

ويعرف التمويل أيضا، على أنه توفر النقود في الوقت الذي تكون فيه المؤسسة في أمس الحاجة للأموال. فهو يوفر مجموعة الوسائل التي تمكن الأفراد والمؤسسات من الاستهلاك والإنتاج على الترتيب خلال فترات زمنية معينة.²

¹ محمد الفاتح محمود بشير المغربي، إدارة التمويل المصرفي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر: 2019، ص 10.

² محمد عبد الله شاهين محمد، سياسات التمويل وأثره على نجاح الشركات والمؤسسات المالية، دار حميثرا للنشر والترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر: 2017، ص 33.

أما في تعريف محمد غياث للتمويل، فقد وصفه بأنه توفير الأموال اللازمة للقيام بالمشاريع الإقتصادية العامة والخاصة وتطويرها. وهو يخص المبالغ النقدية وليس السلع والخدمات، ومن شروطه أن يكون بالقيمة المطلوبة في الوقت المطلوب.¹

ومنه، يمكننا إيجاز تعريف للتمويل على أنه البحث وتوفير الأموال للمشروع من مصادر مناسبة ذات التكلفة الأقل، وفي الوقت المناسب. وإستخدامها بطريقة رشيدة ومثلى تمكن المشروع من تحقيق أهدافه.

الفرع الثاني: مصادر التمويل في المؤسسات الإقتصادية.

أولاً: مصادر التمويل الداخلية.

وهي تتمثل في الأموال الداخلية التي تعود ملكيتها لأصحاب المؤسسة، وهي تعتبر المصدر الأول لتأسيس المؤسسة. وتتخذ هذه المصادر أحد الشكلين التاليين:²

1. مصادر الأموال الخاصة الداخلية.

وهي عبارة عن التمويل الخاص والداخلي من ملاك المؤسسة، حيث تتحصل عليه المؤسسة بالاعتماد على إمكانياتها الداخلية. ويعرف هذا المصدر بالتمويل الذاتي.

ويشكل التمويل الذاتي إمكانية تمويل المؤسسة نفسها بنفسها³، من خلال مجموع الوسائل التمويلية التي أنشأتها المؤسسة بفعل نشاطها العادي أو الإستغلالي، والتي تبقى تحت تصرفها بصورة دائمة أو لمدة طويلة.⁴

¹ محمد غياث شبيحة، التمويل، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2021، ص12.

² محمد غياث شبيحة، نفس المرجع السابق، ص35.

³ محمد عبد الله شاهين محمد، مرجع سبق ذكره، ص36.

⁴ محمد الفاتح محمود بشير المغربي، إدارة التمويل المصرفي، مرجع سبق ذكره، ص23.

وتتكون مكونات التمويل الذاتي عموما من:¹

1.1. الإهلاكات: وهي المبالغ السنوية التي يتم تخصيصها لتجديد الإستثمارات التي تتدهور قيمتها نتيجة للإستعمال، أو التلف، أو التقادم. حيث يتم تخصيص هذه المبالغ من نتيجة الإستغلال، الأمر الذي يجعل من الإهلاكات مصدرا للتمويل الذاتي.

1.2. الأرباح المحتجزة: وهي ذلك الجزء من الأرباح الذي يحتفظ به داخل المؤسسة لغرض إعادة استثماره لاحقا، وعادة ما تستخدم الأرباح المحتجزة في تمويل عمليات النمو والتوسع وتجنب المشاكل المالية التي يمكن أن تواجهها لاحقا.

1.3. التنازل عن الإستثمارات: وهي عبارة عن عملية إستثنائية، تقوم من خلالها المؤسسة بالتنازل عن الإستثمارات المهلكة والتي لم تعد بحاجة إليها. وهي من العمليات خارج الإستغلال، وبالتالي فإن الإيراد المحصل عليه لا يدخل ضمن التمويل الذاتي، وإنما يضم إلى جانب التمويل الذاتي ليشكل الموارد الداخلية للمؤسسة. ويكون التنازل إما تنازلا عن الإستثمارات الصناعية والتجارية، أو تنازلا عن أصول مالية (قيم منقولة).

1.4. المدخرات الشخصية: وهي المدخرات الشخصية لصاحب المشروع، والتي غالبا ما يتم إستخدامها في المراحل الأولى من إنشاء المؤسسة، بهدف تمويل أصولها الثابتة.

2. مصادر الأموال الخاصة الخارجية.

وهي أموال خاصة بالمؤسسة، لكن يتم تحصيلها من مصادر خارجية. كإصدار أوراق مالية تمنح لصاحبها حق الملكية في رأسمال المؤسسة. وتتخذ مصادر الأموال الخاصة الخارجية أحد الشكلين التاليين:

2.1. التمويل عن طريق رفع رأس المال: ويتحقق هذا المصدر من خلال ثلاث مصادر رئيسية، هي:²

2.1.1 رفع رأس المال نقدا: ويكون من خلال إصدار أسهم جديدة مقابل مساهمة نقدية للمؤسسة، سواء كانت أسهم عادية أو ممتازة. ويرافق هذا الرفع في رأس المال منح الأولوية للمساهمين السابقين للاكتتاب في الأسهم الجديدة.

¹ حليلة الحاج علي، إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة "دراسة حالة ولاية قسنطينة، مذكرة مقدمة إستكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، فرع: الإدارة المالية، قسم علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008-2009، ص 42_53.

² محمد الساحل، التقييم المالي للمشاريع الإستثمارية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان الأردن: 2019، ص 69_71.

2. 1. 2. رفع رأس المال عينا: وهي عبارة عن عملية غير مباشرة للتمويل، حيث تتم من خلالها المساهمة بأصول يمكن تقييمها كالأراضي، والمباني، وتجهيزات إنتاج، وغيرها من الأصول العينية التي تسمح للمؤسسة بتوسيع قدرتها الإنتاجية.

2. 1. 3. رفع رأس المال بضم الاحتياطات أو تحويل الديون: ويكون رفع رأس المال بضم الاحتياطات، من خلال دمج المؤسسة جزءا من الاحتياطات (أرباح سابقة غير موزعة) في رأس المال. حيث يتم توزيع الأسهم مجانا على الشركاء، بما يتناسب مع مساهماتهم في رأس المال.

أما الرفع في رأس المال عن طريق تحويل الديون، فهو مجرد نقل إلى رؤوس الأموال الخاصة مبلغا محددًا كان في السابق موجودا في حسابات الديون دون تغيير في الموارد الإجمالية.

وكما هو ملاحظ، فإن عملية رفع رأس المال بضم الاحتياطات أو تحويل الديون، لا تسمح بتحسين الهيكل المالي أو التوازن المالي للمؤسسة كونها عبارة عن إعادة ترتيب العناصر بداخل الميزانية فقط.¹

2. 2. الإقتراض من الأقارب والأصدقاء:

وهي الأموال التي يقترضها صاحب المشروع من أقاربه وأصدقائه، خاصة في المراحل الأولى من إنشاء وتأسيس مشروعه. وفي الغالب يلجأ لهذا النوع من الإقتراض أصحاب المؤسسات الناشئة والصغيرة، التي يصعب الحصول على تمويل لها. وينجم عن هذا النوع من التمويل العديد من المشاكل التي تتعارض مع الاستقلالية المالية لصاحب المؤسسة ومع العمل نفسه، لأن المقرضين قد يتدخلون في إتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل بحجة حماية مصالحهم.²

ثانيا: مصادر التمويل الخارجية.

وهي المصادر التي تتجه لها المؤسسة في حالة عدم قدرتها على تمويل إستثمارتها بوسائلها الخاصة.³ وغالبا ما يكون التمويل الخارجي تمويلا بالإستدانة. وتشمل مصادر التمويل الخارجية:

¹ إيمان أيت ساعد، "تأثير خيار التمويل بالديون على أداء المؤسسات في ظل النظريات الحديثة للهيكل المالي"، مجلة الإقتصاد الجديد، المجلد 11، العدد 01، 2020، ص 193.

² حليلة الحاج علي، مرجع سبق ذكره، ص 53.

³ محمد غياث شبيحة، مرجع سبق ذكره، ص 34.

1. **الديون قصيرة الأجل:** وهي الأموال التي تحصل عليها المؤسسة عادة لتسديد التزاماتها المالية قصيرة الأجل، كدفع أجور العمال أو لشراء المدخلات اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية. ولا تزيد فترة استحقاق الديون قصيرة الأجل عن سنة واحدة.¹

2. **الديون متوسطة وطويلة الأجل:** هي تلك الأموال التي تحصل عليها المؤسسة من البنوك أو الهيئات المالية المتخصصة، والتي تكون فترة استحقاقها طويلة الأجل. وتمثل هذه المصادر في القروض المصرفية، القروض السندية، وقروض الإستئجار. حيث:²

2.1. **القروض المصرفية:** تشكل الإتفاق الذي يتم بين المقرض والمقرض، والذي يقدم بموجبه المقرض مبلغا من المال ويلتزم المقرض بإعادة المبلغ المقرض مع الفوائد في الأوقات محددة، وبدفعات تم الإتفاق عليها مسبقا. وهي تضم القروض متوسطة الأجل والقروض طويلة الأجل.

2.2. **القروض السندية:** وهي عملية مالية تسمح للشخص المعنوي سواء كان مؤسسة أو دولة، بإصدار أوراق مديونية متمثلة في سندات مقابل الحصول على الأموال اللازمة لتمويل استثماراتها. وتكون هذه السندات مقسمة إلى أجزاء متساوية القيمة.³

2.3. **التمويل عن طريق الإستئجار:** وهو أحد الأساليب التمويلية التي تعتمد عليها المؤسسات في عملية التمويل، وذلك لتقليل اللجوء إلى القروض البنكية والسندات وما يتبعه من آثار سلبية لها. وهو عبارة عن التزام تعاقدى بتأجير أجهزة وأدوات إنتاجية من مؤسسة مالكة إلى مؤسسة إنتاجية مستخدمة، لفترة معينة مقابل

¹ بوروية كاتية، إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وسبل تطوير الآليات التمويلية في ظلًا لمتغيرات الإقتصادية الراهنة، أطروحة مقدّمة ضمن متطلّبات نيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص: علوم إقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر: 2017-2018، ص45.

² عدوي هاجر، محددات الهيكل المالي للمؤسسة الإقتصادية _ دراسة حالة الشركة الجزائرية للكهرباء_، أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر: 2011، ص27.

³ محمد حشماوي، تغريد الأغا، "أهمية القرض السندي في تمويل المؤسسة الإقتصادية_ دراسة حالة المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز_ سونلغاز"، مجلة المؤسسة، المجلد 01، العدد 01، 2012، ص38.

أقساط كراء محددة. ويتخذ التمويل التأجيري أشكالا عديدة، منها البيع ثم الإستئجار، الإستئجار التشغيلي المتعلق بتأجير المعدات والخدمات، والإستئجار المالي.¹

المطلب الثاني: الصعوبات التمويلية للمؤسسات الناشئة.

يختلف تمويل المؤسسات الناشئة عن تمويل المؤسسات التقليدية، فالمصادر التقليدية التي تطرقنا إليها سابقا وخاصة المصادر الخارجية منها، لا تناسب في أغلب الأحيان مع طبيعة المؤسسات الناشئة. بإعتبار أن هذه الأخيرة قائمة على عنصر الابتكار. وبالتالي، فهي تحتاج إلى تمويل كبير لعملية البحث والتطوير. بالإضافة إلى أن العملية الإنتاجية تكلف كثيرا بإعتبار أن المنتجات جديدة كليا، ما ينبثق عنه إلزامية التسويق والترويج الجيد لها. وبالتالي، فإن حصول المؤسسات الناشئة على التمويل من المصادر التقليدية يعتبر صعبا نوعا ما، نتيجة لقلة الضمانات الموجودة، وضعف دراسات الجدوى ومخاطر الفشل العالية. ويمكننا فيما يلي إيجاز أهم الصعوبات التمويلية للمؤسسات الناشئة.

الفرع الأول: صعوبات متعلقة بالتمويل المصرفي.

تشكل البنوك المصدر التمويلي الأول للتمويل التقليدي، لكنها في معظم الأحيان ترفض تمويل المؤسسات الناشئة، نتيجة حالة عدم التأكد المحيطة بها. وكذا ما يرتبط بها من مخاطر عديدة ومتنوعة وقلة الضمانات المقدمة من طرفها. وفي حالة ما إذا قبلت البنوك بتمويل المؤسسات الناشئة، فهنا يكون ذلك تحت شروط كثيرة ومعقدة، بداية من تكلفة التمويل التي تكون كبيرة نسبيا نتيجة لإرتفاع معدل الفائدة، وفرض ضمانات كثيرة حتى يحمي البنك مصالحه.²

¹ هواري معراج، عمر حاج سعيد، التمويل التأجيري المفاهيم والأسس، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: 2013، ص 42_43.

² محمد سبتي، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة دراسة حالة المالية الجزائرية الأروبية للإستثمار _FINALEP_، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير، قسم إقتصاد وتسيير المؤسسة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر: 2008-2009، ص 17.

ومن بين الأسباب التي تقدمها البنوك كدليل لإمتناعها عن تمويل المؤسسات الناشئة، نجد:¹

أولاً: المعايير والشروط والخصائص التي يجب أن تتوفر في المؤسسات الناشئة لا تتناسب في الغالب مع المعايير التي تفرضها البنوك.

ثانياً: العديد من النسب والمؤشرات المالية التي تعتمد عليها البنوك في تقييم الجدارة الائتمانية للمؤسسة لا تتواجد بالمؤسسات الناشئة كونها مؤسسات يافعة.

ثالثاً: عدم توفر الضمانات الكافية لمنح التمويل للمؤسسات الناشئة.

رابعاً: عدم انتظام السجلات المالية والمحاسبية للمؤسسات الناشئة، والتي تعتمد عليها البنوك بشكل أساسي في منح القروض.

خامساً: عدم وجود دراسات جدوى سليمة وموضوعية للمؤسسات الناشئة، والتي تعتبر من ركائز منح البنوك للائتمان.

سادساً: ضعف المركز المالي لغالبية المؤسسات الناشئة، الأمر الذي يشكل عائقاً أمام تمويل البنوك لها.

سابعاً: تحتاج غالبية المؤسسات الناشئة إلى تمويل متوسط وطويل الأجل من أجل أبحاث البحث والتطوير التي تقوم بها، وهو ما لا يتوافق مع معايير منح التمويل بالبنوك التقليدية، والتي تفضل دائماً منح قروض قصيرة الأجل والتي تتناسب مع طبيعة غالبية الموارد المالية بالبنوك والتي تتسم بقصر أجلها.

الفرع الثاني: صعوبات تمويلية متعلقة بالمؤسسة في حد ذاتها.

وهي المعوقات المرتبطة بالقدرات الداخلية للمؤسسة الناشئة، وضعفها في الحصول على التمويل. كالخبرة المحدودة لأصحاب المشاريع، وقلة إلمامهم بطبيعة الأسواق الداخلية والخارجية. وكذا صعوبة تعامل المؤسسة الناشئة مع محيطها الخارجي، خاصة فيما يتعلق بتكوين التحالفات والشراكات مع المؤسسات الكبرى؛ فهي عبارة عن مؤسسات حديثة. بالإضافة لذلك هناك مشكلة النقص في المهارات التسويقية، فالمنتج أو الخدمة اللذان تقدمهما

¹ أعمار عريس، عبد الوهاب بن زاير، "مشاكل التمويل التقليدي للمؤسسات الناشئة والآليات والبدائل التمويلية الكفيلة لمواجهتها"، الكتاب الجماعي: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر: 2021، ص 23_24.

المؤسسة الناشئة يتميزان بكونهما مبتكرين وجديدين كلياً، وبالتالي لابد من تسويقهما بطريقة تجذب المستثمرين وأصحاب الأموال.¹

الفرع الثالث: صعوبات متعلقة ببيئة نشاط المؤسسات الناشئة.

غالباً ما تتواجد المؤسسات الناشئة خاصة في الدول النامية، في بيئة لا تدعم تمويلها. كغياب المؤسسات المتخصصة في تمويل المؤسسات الناشئة، والتي حتى إن وجدت فإن قدراتها المالية محدودة نوعاً ما. بالإضافة لعدم قدرة المؤسسات الناشئة على اللجوء إلى الأسواق المالية نظراً لكونها لا تستطيع طرح الأسهم والسندات في البورصة للاكتتاب نتيجة لعدم توافر الشروط لذلك.²

الفرع الرابع: أهداف تمويل المؤسسات الناشئة.

تؤدي المؤسسات الناشئة دوراً محورياً ومهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان، خاصة وأنها مؤسسات تنمو بسرعة كبيرة وتحقق عوائد جد مرتفعة في حالة نجاحها. ولذلك فإن تمويل هذا النوع من المؤسسات له مجموعة من الأهداف، والتي نبرزها فيما يلي:³

أولاً: مساعدة المؤسسات الناشئة على تجاوز الصعوبات خاصة في مرحلة الإنطلاق، من خلال تغطية تكاليف المشروع وتوفير السيولة اللازمة له.

ثانياً: تمويل المؤسسات الناشئة يؤدي إلى تحسين إنتاجية هذه المؤسسات، الأمر الذي ينعكس على التجارة الخارجية نتيجة لزيادة القدرات التصديرية للمؤسسات.

ثالثاً: المساهمة في تنويع الخدمات المصرفية، وتوفير آليات تتناسب وطبيعة المؤسسات الناشئة.

رابعاً: يساعد تمويل المؤسسات الناشئة على التوسع وزيادة نشاطها، الأمر الذي يؤدي بزيادة العمالة والخفض من مستويات البطالة.

¹مولود قنوش، محمد هاني، وعمرو هاني، "عوامل ومحددات نمو المؤسسات الناشئة"، الكتاب الجماعي حول المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي، جامعة آكلي محمد أولحاج، البويرة، الجزائر، 2020، ص54.

²الحبيب مكاي، كريمة بابا أحمد، "البورصة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، مجلة التنمية والإقتصاد التطبيقي، العدد02، جامعة المسيلة، سبتمبر 2017، ص202.

³مصطفى بورنان، علي صولي، "الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة)"، مجلة دفاتر إقتصادية، المجلد11، العدد01، 2020، ص134.

خامسا: تفعيل نظام المشاركة عن طريق التمويل الإسلامي، كونه الأنسب لتمويل هذه المؤسسات.

المطلب الثالث: البدائل التمويلية المتاحة لتمويل المؤسسات الناشئة.

نظرا لل صعوبات التي تواجهها المؤسسات الناشئة من جميع النواحي وخاصة التمويلية منها. تم إستحداث مجموعة من الطرق التمويلية الكفيلة بتمويل هذا النوع من المؤسسات، والتي تتناسب مع مستوى المخاطرة المرتفع بها. وسنحاول في هذا المطلب التطرق لأبرز البدائل التمويلية المتاحة لتمويل المؤسسات الناشئة، والمتمثلة في التمويل الأصغر، التمويل الجماعي، رأس المال المخاطر، شبكات الإستثمار الملائكي.

لكن قبل ذلك لا بد من الإشارة إلى أن التمويل الذاتي والتمويل من الأصدقاء والعائلة، يشكل أول مصدر يعتمد عليه أصحاب المؤسسات الناشئة لتمكين المؤسسة من إتخاذ خطواتها الأولى. حيث أن المساهمين يكون دافعهم الرئيسي هو دعم شركة ناشئة، وليس بالضرورة كسب عائد على الأموال التي قدموها.¹

الفرع الأول: التمويل الأصغر.

أولا: تعريف التمويل الأصغر.

يعرف التمويل الأصغر أو التمويل المصغر أو الإئتمان الأصغر، على أنه خدمة مالية تهدف لتقديم القروض لأصحاب المشاريع الصغيرة الذين لا يمكنهم الحصول على القروض من البنوك والمستثمرين نتيجة لقلة الضمانات الموجودة لديهم. وذلك في سبيل تمكينهم من شراء المعدات أو التجهيزات اللازمة لبدء مشاريعهم.²

وفي تعريف آخر، هو البرامج التي تركز على تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية بغض النظر عن خدمات الإقراض، للأفراد غير القادرين على الحصول عليها من المؤسسات المالية الرسمية، والراغبين في بدء مشروعاتهم الإستثمارية.¹

¹Robin P. G. Tech, **High-Tech Startup Financing**, Springer International Publishing AG, Switzerland: 2018, p17.

² Garima Sinha, Aprajita, Vijaya Shreya and Soofia Fatima, '**Micro- Finance: A Study of SHG as a Tool to Combat Unemployment and Poverty with special reference to Public Sector Banks**', Commerce Explore- Journal of Reasearch, Patna Women's College, Vol9, N1, Patna, India, 2019, p160.

ويتميز التمويل الأصغر بمجموعة من الخصائص، كأن تكون القروض قصيرة الأجل وغالبا ما تقل عن مدة سنة واحدة. وأن يستخدم التمويل الأصغر لتمويل رأس المال العامل، وأن يكون على شكل دفعات أسبوعية أو شهرية تصرف في الغالب بسرعة بعد الموافقة (خاصة لمن يحصلون على تلك القروض بشكل متكرر). بالإضافة لذلك، فإن الحصول على هذا النوع من التمويل يتطلب ضمانات سهلة، كما أن إجراءات الحصول عليه تكون بسيطة وسهلة الفهم بما يتلاءم مع المقترضين منخفضي الدخل.²

في الجزائر، فإن مفهوم التمويل الأصغر يشير إلى الإجراءات الحكومية التي تهدف إلى المساعدة على إنشاء المؤسسات المصغرة ومكافحة البطالة، وهو يشمل تقديم الخدمات المصرفية للأفراد المستبعدين من النظام المالي وإلى المؤسسات المصغرة. ويشمل التمويل الأصغر في الجزائر كلا من قروض الإسكان، والقروض الاستهلاكية، منتجات الادخار، وكذا منتجات التأمين المصغر، التحويلات المالية، والتعليم المالي للشباب الراغب في إنشاء مشروعات مصغرة.³

وبالتالي، يمكننا إيجاز تعريف التمويل الأصغر على أنه مجموعة الخدمات المالية الرامية لمساعدة الأفراد ضعيفي الدخل على بدء مشاريعهم الإستثمارية المصغرة أو الناشئة. من خلال تمكينهم من الحصول على قروض قصيرة الأجل وسهلة الضمانات، تتناسب وخصائص مشاريعهم الإستثمارية.

ثانيا: أهمية التمويل الأصغر.

يساعد التمويل الأصغر العديد من الفقراء والأفراد ضعيفي الدخل على البدء بمشاريعهم الإستثمارية المصغرة والناشئة، وذلك نظرا لخصائصه التي تتناسب مع ظروفهم ومع طبيعة مشاريعهم التي تتسم بالمخاطرة المرتفعة.

¹عثمان ولد الصافي، أحمد علماوي، وذهية بن عبد الرحمان، "واقع التمويل الأصغر في الجزائر وآفاق تطويره لما بعد جائحة كورونا (كوفيد19)..."

دراسة تقييمية لتجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر..."، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 6، العدد 2، ديسمبر 2020، ص 282.

² محمد مصطفى غانم، واقع التمويل الأصغر الإسلامي وآفاق تطويره في فلسطين (دراسة تطبيقية على قطاع غزة)، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، 2010، ص 18.

³ عبد القادر مطاي، أمين قسول، وبراهيم بلقلة، "التمويل الأصغر في الجزائر... الواقع والمأمول، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 3، مارس 2018، ص 133.

ويمكن أن نلخص أهمية التمويل الأصغر فيما يلي:¹

- إحداث تغيير إقتصادي إيجابي في المجتمعات المحلية، من خلال تمكين الفقراء على القيام بمشاريعهم الخاصة والرفع من دخولهم.

- مساعدة الأفراد على تحسين مستوياتهم المعيشية، من خلال تنويع مصادر دخلهم.

بالإضافة لذلك، فإن التمويل الأصغر يساهم في الرفع من العدالة الإجتماعية بين أفراد المجتمع. أين يشعر الفرد ضعيف الدخل أنه متساو مع الأشخاص القادرين على الحصول على القروض البنكية، وأنه قادر على القيام باستثماره الخاص، وأن بإمكانه النجاح وتحسين حياته نحو الأفضل.

الفرع الثاني: التمويل الجماعي.

أولاً: مفهوم التمويل الجماعي.

انتشرت آلية التمويل الجماعي بعد سنة 2008، وذلك نتيجة للأزمة المالية. لكن مبادئه كانت موجودة منذ آلاف السنين. فالتمويل الجماعي هو عبارة عن تجمع مجموعة من الأفراد لتمويل مشروع أو بدء عمل تجاري ما، وهو يستخدم في الغالب لتمويل المؤسسات الناشئة وكل ما يتعلق بالتكنولوجيات الحديثة.²

وفي تعريف آخر للتمويل الجماعي، هو تمويل مجموعة من المستثمرين لمشروع استثماري من خلال منصات الإستثمار أو منصات التمويل الجماعي. وهو يسمح للمستثمرين اليافعين بتجربة الإستثمارات المختلفة مقابل جزء من رأس مال الشركة، كما أن الإستثمار في منصات التمويل الجماعي لا يتطلب مبالغ كبيرة نتيجة لاشتراك العديد من المستثمرين فيه.³

¹ محمد مصطفى غانم، مرجع سبق ذكره، ص23.

² Alejandro Cremades, **The art of startup fundraising : pitching investors, negotiating the deal, and everything else entrepreneurs need to know**, Hoboken, New Jersey: JohnWiley & Sons, Inc, 2016, p71.

³ Dolores Botella-Carrubi, Ana Maqueda-Llongo and Alejandro Valero-Moya, **'Financing Rounds with Private Capital'**, in Financing start-ups book, Springer Nature Switzerland AG: 2022, p15.

وحسب فيصل شياد، التمويل الجماعي هو شكل من أشكال تمويل المشروعات. يتمثل في جمع الأموال من عدد أكبر من الأفراد والمنظمات حول العالم، وذلك عن طريق منصات إلكترونية متخصصة على شبكة الإنترنت.¹

ومن خلال التعاريف السابقة، نلاحظ أن التمويل الجماعي يرتبط بمنصات التمويل الجماعي. وهي مواقع إلكترونية على الإنترنت تشكل وسيطا بين أصحاب الأموال أو المستثمرين وصاحب فكرة المشروع، وتهدف هذه المنصات أساسا إلى تسهيل عملية جمع الأموال، وكذا تقديم ميزة الترويج للمشروع الجديد.

حيث يقوم صاحب الفكرة المبتكرة بعرض مشروعه على منصة التمويل الجماعي مثلا عن طريق فيديو ترويجي مختصر، يشرح فيه فكرته والمبلغ المطلوب لإنشاء المشروع. بعدها يقوم المتصفحون أو المستثمرون الذين تغريهم الفكرة بتقديم المساهمة التي يريدون، وتحدد هذه الأخير بحسب إمكانيات المستثمرين المشاركين وحسب ما يقدمه لهم صاحب الفكرة كمقابل هذه المساهمات.²

وبالتالي، يمكننا أن نعرف التمويل الجماعي على أنه آلية تمويلية تقوم على جمع المساهمات المالية من الأفراد، أو المستثمرين، أو المنظمات، وتقديمها لأصحاب الأفكار الابتكارية والمشاريع الناشئة بواسطة منصات التمويل الجماعي المتاحة على الإنترنت. وتكون هذه المساهمات مقابل مكافآت نقدية أو غير نقدية، وذلك حسب نوع منصة التمويل الجماعي.

ثانيا: آليات التمويل الجماعي.

يتخذ التمويل الجماعي أشكالا مختلفة، ترتبط في الغالب بنوع المنصة التي يتم التعامل فيها. ويتبع التمويل الجماعي في الغالب إما نموذج (KIA) مختصر كلمة (Keep it All _ إحتفظ بها كلها)، والتي تعني أن يتلقى المروج الأموال التي تم جمعها بغض النظر عما إذا وصلت حملة جمع التمويل إلى المبلغ المستهدف أم لا. أو نموذج

¹ فيصل شياد، "فرص بديلة للتمويل في العالم العربي التمويل الجماعي الإسلامي"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 8، العدد 1، 2019، ص 293.

² محمد العيش الصالحين، "الحكومة والتمويل الجماعي (قراءة في التجربة الفرنسية)"، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، ملحق خاص بأبحاث المؤتمر السنوي الثالث، الحكومة والتنظيم القانوني لأسواق المال، العدد 1، ماي 2016، ص 627.

(AON) (All or Nothing _ الكل أو لا شيء) وهي الحالة التي يتلقى فيه المروج الأموال فقط إذا وصلت قيمة التمويل إلى المبلغ المستهدف. وللتمويل الجماعي أربع نماذج رئيسية، نذكرها فيما يلي:¹

1. **التمويل الجماعي على أساس التبرع:** حيث يقدم المساهمون الأموال للأعمال الخيرية والمشاريع ذات الطبيعة الاجتماعية، حيث تكون المساهمات بدون مقابل.

2. **التمويل الجماعي على أساس المكافأة:** أين يقدم المساهمون الأموال لدعم المشروع ويتلقون مقابلها مكافآت تكون ذات طبيعة غير نقدية، كالمنتج الذي تم الإستثمار فيه.

3. **التمويل الجماعي على أساس الإستثمار:** يقدم المستثمرون في هذا النموذج أموالهم مقابل حصولهم على حقوق في المستقبل من خلال توزيعات الأرباح، وهو يشبه عملية شراء الأسهم في الإستثمار التقليدي. ويخضع هذا النموذج لمستويات عالية من التنظيم؛ ما يجعله أقل شيوعاً عن النماذج الأخرى.

4. **التمويل الجماعي على أساس القروض (الإقراض من نظير إلى نظير):** في هذا النموذج، يقدم المساهمون الأموال على شكل قرض مقابل حصولهم على عائد على رأس المال المستثمر. ويشبه هذا النموذج القروض التقليدية، حيث أن دوافع المستثمرين هنا تتشابه مع دوافع المقرضين التقليديين. فهم على دراية بطريقة تقديم الأموال والظروف التي سيتم فيها استرداد إستثماراتهم والحصول على الفوائد (أسعار الفائدة، الشروط، الضمانات). وهناك نوعان مختلفان من التمويل الجماعي القائم على الإقراض، إقراض النظير للمؤسسة (P2B) (Peer to Boss)، والذي يشير إلى قرض ممنوح لرجال الأعمال من قبل مجموعة من الأفراد. وإقراض النظير إلى النظير (P2P) (Peer to Peer) وهو متعلق بأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة والتي يصعب عليها الحصول على قرض من البنوك.²

ثالثاً: أهمية التمويل الجماعي في تمويل المؤسسات الناشئة.

للمويل الجماعي أهمية بالغة في مساعدة المؤسسات الناشئة على الحصول على التمويل، بالإضافة إلى تقديمه لترويج مجاني للمشروع من خلال منصات التمويل الجماعي المتاحة. كما ويعالج التمويل الجماعي الحواجز

¹ Luis René Vásquez-Ordóñez, Carlos Lassala and Samuel Ribeiro-Navarrete, 'Crowdfunding: Another Way of Financing My Business', in Financing start-ups book, Springer Nature Switzerland AG: 2022, p33-34.

² فيصل شياد، مرجع سبق ذكره، ص241.

السوقية، والثقافية، والمؤسسية، في الحصول على التمويل من قبل أصحاب المشاريع المحرومة. فهو يقوم على فكرة أن تمويل المشروع يأتي من العديد من الأشخاص الذين يستثمرون مبالغ (صغيرة) في أغلب الأحيان من الإنترنت، وليس من مؤسسة واحدة كبيرة. بالإضافة لذلك، فإن تكاليف الوساطة في التمويل الجماعي منخفضة مقارنة بضمائنات القروض والفوائد المرتفعة، وهو ما يجعله مصدرا تمويليا مناسباً للمؤسسات الناشئة.¹

الفرع الثالث: رأس المال المخاطر.

أولاً: ماهية رأس المال المخاطر.

قبل التطرق لمفهوم رأس المال المخاطر، تجدر الإشارة إلى الخلط الموجود بين مصطلحي رأس المال المخاطر ورأس المال الإستثماري في الترجمة ما بين اللغتين الفرنسية والإنجليزية. فترجمة رأس المال المخاطر بالإنجليزية Venture Capital هي مصطلح Capital Risque باللغة الفرنسية، لكن الفرنسيين يقصدون بها رأس المال الإستثماري والذي يعبر عنه باللغة الإنجليزية Private Equity والذي يعني الحصص الخاصة. هذا التضارب في ترجمة المصطلحات، أدى باختلاف تسميات وتعريف رأس المال المخاطر من كاتب لآخر ومن دولة لأخرى.²

وقد وضحت بوروية كاتية الفرق بين مصطلحي رأس المال الإستثماري ورأس المال المخاطر في أن الأول يستهدف تمويل جميع مراحل تطور المؤسسة، بينما الثاني فهو يهدف لتمويل المراحل الأولية فقط من بداية المشروع.³

ويعرف رأس المال المخاطر أيضا على أنه طريقة لتمويل للشركات المبتكرة الشابة، من خلال المساهمة في حقوق الملكية. حيث يشارك المستثمرون كشركاء مسؤولين للشركات التي تتطلب رأس المال لمدة طويلة الأجل وغالبا ما تكون محصورة من 3 إلى 7 سنوات.⁴

¹ OECD, 'Policy Brief on Access to Business Start-up Finance for Inclusive Entrepreneurship', Publications Office of the European Union, 2014, p17.

² محمد سبتي، مرجع سبق ذكره، ص 19.

³ بوروية كاتية، مرجع سبق ذكره، ص 99.

⁴ Hendrik Braun, Venture Capital-Fondsund Business Angels, Springer Gabler, Springer Fachmedien Wiesbaden: 2013, p4.

في تعريف آخر، فإن تقنية التمويل عن طريق شركات رأس المال المخاطر هي تقنية حديثة في التمويل تقوم على أساس المشاركة. حيث أن شركات رأس المال المخاطر تقوم بتمويل المشروع من دون ضمان للعائد، وهو ما يكسبها المخاطرة التي تتناسب مع المؤسسات الناشئة وكذا الصغيرة والمتوسطة التي تواجه صعوبات تمويلية عديدة.¹

في الجزائر، يعبر عن رأس المال المخاطر برأس المال الإستثماري. ويربط هذا الأخير بشركات رأس المال الإستثماري التي تهدف للمساهمة في رأس مال الشركة، وفي كل عملية تتمثل في تقديم حصص من أموال خاصة أو شبه خاصة لمؤسسات في طور التأسيس، أو النمو، أو التحويل، أو الخصخصة. كما ويمارس نشاط الرأسمال الإستثماري لحساب الشركة الخاص أو لحساب الغير، وحسب مرحلة نمو المؤسسة موضوع التمويل.²

ومن خلال التطرق لمختلف المفاهيم السابقة، يمكننا القول أن مصطلح رأس المال المخاطر هو الأنسب للتعبير عن تمويل المؤسسات الناشئة، فهذه الأخيرة تحتاج للتمويل في بداية نشاطها. وهو عبارة عن بديل تمويلي طويل الأجل ومناسب للمؤسسات القائمة على الابتكار وذات المخاطر المرتفعة، فالمستثمرون يخاطرون بأموالهم في سبيل تمويل هذا المشروع لفترة معينة. وذلك مقابل حصولهم على الأرباح إن تحققت في نهاية هذه الفترة، وإنسحابهم من المشروع بهدف تمويل مشاريع أخرى.

وغالبا ما يتم التعامل في رأس المال المخاطر عن طريق شركات رأس المال المخاطر، هذه الأخيرة تعتبر همزة وصل بين المستثمرين أصحاب الأموال وأصحاب الأفكار الابتكارية. وبالتالي، فهي تحرص على إختيار المشروعات والأفكار بدقة وعناية. حتى وإن كانت عملية التنبؤ بنجاح هذه المشاريع صعبة نوعا ما، كون الأفكار جديدة في الغالب ولا توجد نماذج عنها. بالإضافة لذلك، فإن دور شركات رأس المال المخاطر لا يركز على تقديم الدعم المادي فقط، بل هي تقدم أيضا الدعم الفني، والإستراتيجي، والتسويقي، والإداري. وهو أبرز ما يميز تمويل رأس المال المخاطر عن طرق التمويل التقليدية، لذلك يجب أن يتمتع العاملون في مجال استثمارات رأس المال المخاطر بخبرات ومهارات عالية في مختلف المجالات.³

¹ عليّة ضياف، كمال حمّانة، "رأس المال المخاطر: اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة_ حالة الجزائر"، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 5، جوان 2016، ص170.

² محمد سبتي، مرجع سبق ذكره، ص21.

³ محمد سعد الناصر، رأس المال المخاطر: نموذج واعد لتمويل المشروعات الريادية في المملكة العربية السعودية، بحث مكمل لمرحلة الماجستير، برنامج كرسي البحث، 2012، ص 33_34.

وبالاستناد على ما سبق، يمكننا القول أنه لشركات رأس المال المخاطر دور جد مهم في دعم النمو الإقتصادي. فهي تعمل على تعبئة المدخرات من المستثمرين المخاطرين، وتوجيهها بدون اشتراط للضمانات لمساعدة المؤسسات الناشئة والمصغرة. وهو ما يساهم في علاج المشكل التمويلي لهذه الأخيرة، خاصة في المراحل الأولى من حياتها.

الفرع الرابع: ملائكة الأعمال.

أولاً: ماهية ملائكة الأعمال.

بالرغم من وجوده في الممارسة العملية منذ قرون، إلا أن مصطلح المستثمرين الملائكة أو ملائكة الأعمال قد إنتشر بشكل ملحوظ خلال العقدين الماضيين في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا كمصدر تمويلي للمؤسسات الناشئة. وهو الآن ينمو في مختلف أنحاء العالم، حيث أصبح هذا المصدر التمويلي أكثر رسمية وتنظيماً من خلال إنشاء ما يسمى بمجموعات أو شبكات الإستثمار الملائكي، والتي تقدم المساعدات المالية وكذا الخبرة الإستراتيجية والتشغيلية للمشاريع الجديدة.¹

ويعتبر ملائكة الأعمال Business Angel أحد أهم أنواع المستثمرين للشركات الناشئة في مراحلها المبكرة، فهم الأفراد الأثرياء الذين يدعمون الشركات الناشئة غير المدرجة بأموالهم الخاصة. أين يستخدم هؤلاء المستثمرون إستراتيجيات استثمار ضيقة جداً وفقاً لمجال معرفتهم والاستثمارات التي تجذبهم.²

كما يعرف ملائكة الأعمال، على أنهم الأفراد الأثرياء الذين يستثمرون أموالهم في مشاريع الناشئة وغير مدرجة في البورصة والتي لا تربطهم بها أية علاقة عائلية بها. وذلك بهدف تحقيق الأرباح على المدى المتوسط أو الطويل.³

باختصار، ملائكة الأعمال هم المستثمرون وأصحاب الثروات الذين يخاطرون بأموالهم في مشاريع حديثة وناشئة تناسب وميولهم الشخصية، وذلك بهدف تحقيق الأرباح في المستقبل.

¹ OECD, 'FINANCING HIGH-GROWTH FIRMS: THE ROLE OF ANGEL INVESTORS', OECD publishing: 2011, p9.

² Robin P. G. Tech, op-cit , p17.

³ OECD, 'Policy Brief on Access to Business Start-up Finance for Inclusive Entrepreneurship', op-cit, p18 .

ثانيا: الفرق بين التمويل برأس المال المخاطر والتمويل من ملائكة الأعمال.

يمكن أن يعتقد البعض أن التمويل برأس المال المخاطر أو عن طريق ملائكة الأعمال سيان، لكن توجد العديد من الإختلافات الجلية بينهما. ويمكن أن نوضحها من خلال ما يلي:¹

1. **طبيعة المستثمر:** المستثمرون الملائكة هم أفراد يتطلعون إلى استثمار أموالهم الخاصة وليس بالضرورة أن يكونوا رجال أعمال، وبالتالي فقد يكونون أكثر تجنباً للمخاطرة. بينما مستثمري رأس المال الإستثماري فهم عبارة عن شركات تجمع الأموال من مجموعات من المستثمرين في صندوق مشترك للإستثمار في الشركات الناشئة، وهي أكثر إستعدادا لتحمل المخاطر المرتفعة نتيجة لكون الأموال ملكا لمستثمرين غريباء.

2. **مبلغ الإستثمار:** عادة ما يقل المبلغ الذي يستثمره ملائكة الأعمال في المؤسسات الناشئة عن مليون دولار، نظرا لكونهم يستثمرون أموالهم الخاصة. عكس شركات رأس المال الإستثماري التي تمتلك الكثير من الأموال للإستثمار، نظرا لكونها تتعامل مع العديد من عدد من المستثمرين. فغالبا ما يتراوح الإستثمار برأس المال المخاطر بين 3 و5 ملايين دولار أو أكثر.

3. **مستوى المساهمة والمشاركة:** في الغالب يكون لدى المستثمرين الملائكة خبرة في مجال نشاط المؤسسة الناشئة لذلك يرغبون بتمويلها، لكن نادرا ما يرغبون في الحصول على أي نوع من المشاركة المباشرة في إدارة الأعمال. عكس أصحاب رؤوس الأموال المغامرة الذين يكون لديهم مستوى عال من المشاركة في عملية صنع القرار في المؤسسة الناشئة.

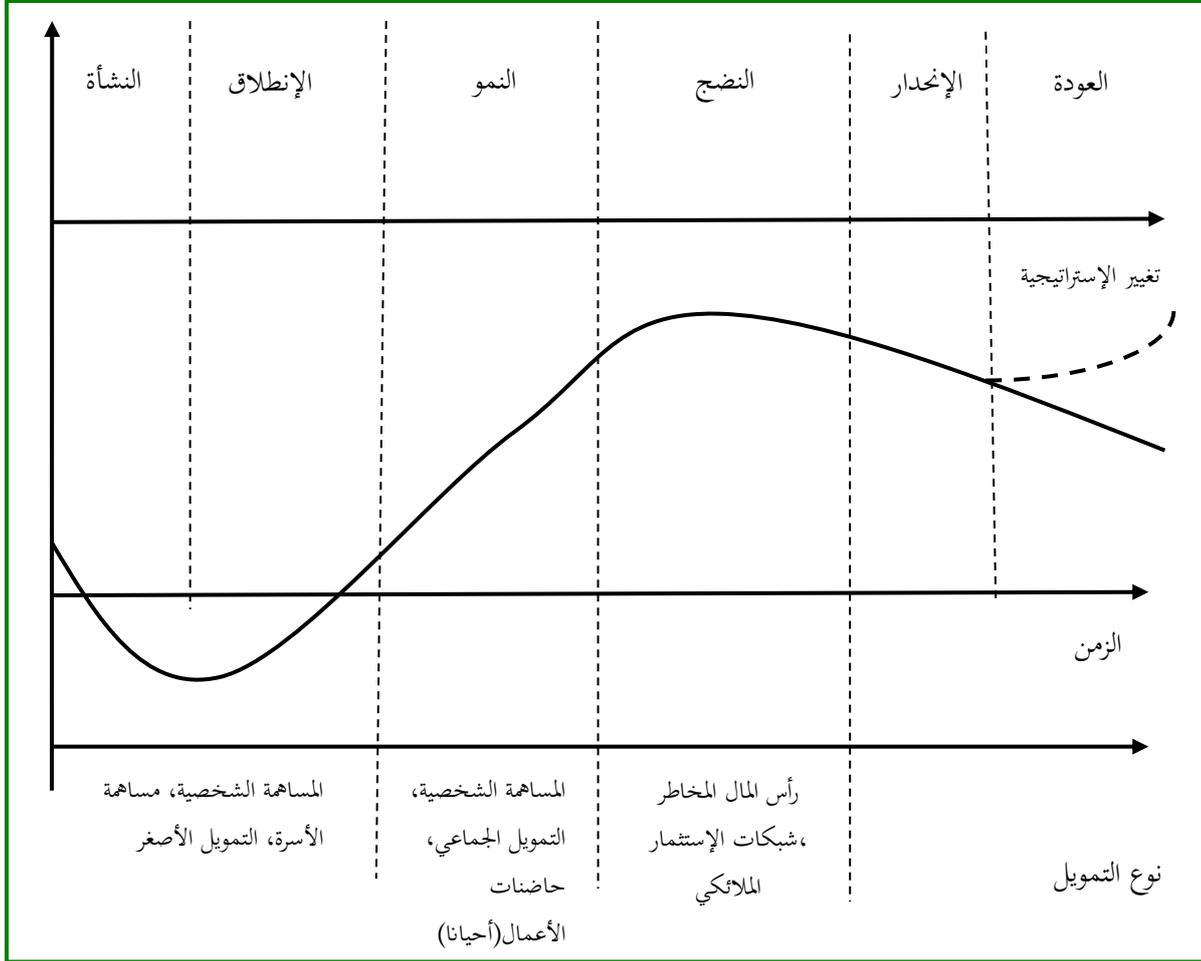
4. **طول مدة الإستثمار:** عادة ما يتم استثمار الملائكة لمدة سنتين إلى خمس سنوات قبل الخروج من الإستثمار. في المقابل، يظل أصحاب رؤوس الأموال المغامرون مستثمرين لمدة 10 سنوات على الأقل قبل الخروج.

ومن خلال ما سبق، يمكننا ملاحظة أن الآليات التمويلية البديلة لتمويل المؤسسات الناشئة جلهما مرتبطة بعنصر المخاطرة، والتي تعتبر أبرز خاصية للمؤسسات الناشئة. لكن تختلف هذه المصادر التمويلية من ناحية الإعتماد عليها من طرف المؤسسات الناشئة. بعبارة أخرى، غالبا ما يرتبط تمويل المؤسسات الناشئة بكل مرحلة من مراحل حياتها، وذلك تماشيا مع حجمها وحاجياتها.

¹ GOUCHEVLAW, 'The 5 Key Differences Between Angel and Venture Capital', website : gouchevlaw.com , cited: 12-10-2022.

ويوضح الشكل الموالي المصادر التمويلية المناسبة للمؤسسة الناشئة حسب كل مرحلة من حياتها:

الشكل (2_3): مصادر تمويل المؤسسات الناشئة حسب مراحل نموها.



المصدر: عمار عريس، عبد الوهاب بن زاير، " مشاكل التمويل التقليدي للمؤسسات الناشئة والآليات والبدائل التمويلية

الكفيلة لمواجهتها"، الكتاب الجماعي: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، كلية العلوم

الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 22.

من خلال المنحنى البياني السابق، والذي يوضح المصادر التمويلية المناسبة للمؤسسة الناشئة حسب كل مرحلة من حياتها. نلاحظ أن المصدر التمويلي الذي تعتمد عليه المؤسسة الناشئة في مراحلها الأولى هو المساهمة الشخصية لصاحب المشروع، وكذا مساهمة أسرته وحتى التمويل الأصغر. وهو أمر طبيعي، ففي الغالب ما يكون المنتج أو الخدمة التي ستوفرها المؤسسة الناشئة قيد التجريب والتطوير. أما في مرحلة النمو فيظل الإعتماد على المساهمة الشخصية للفرد في تمويل مشروعه مع انضمامه لحاضنات الأعمال، هذه الأخيرة لا توفر في أغلب

الأحيان تمويلا لكنها تمنح التدريب والمرافقة اللازمين لصاحب المشروع من أجل البحث والحصول على المصادر التمويلية. بالإضافة لذلك، يتوجه صاحب المشروع لمنصات التمويل الجماعي التي تتيح له الحصول على التمويل حسب نوع مشروعه وحسب رغبته وبأقل التكاليف. وفي الأخير، عندما تتضح صورة المنتج أو الخدمة، يمكن أن يلجأ صاحب المشروع لشركات رأس المال المخاطر أو شبكات الإستثمار الملائكي للحصول على التمويل، كون أن هاتين الآليتين تمكنانه من الحصول على تمويل كبير نوعا ما مقارنة بالمصادر الأخرى.

المبحث الثالث: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

تعتبر الجزائر حديثة العهد في مجال المؤسسات الناشئة، وسنحاول من خلال هذا المبحث توضيح أهم الشروط لتأسيس المؤسسة الناشئة بالجزائر، وكذا موقعها علميا في هذا المجال. مع استعراض لبعض المؤسسات الناشئة النشطة حاليا في البلاد.

المطلب الأول: تأسيس المؤسسات الناشئة في الجزائر.

سنتناول من خلال هذا المطلب عرض أهم مراحل إنشاء مؤسسة ناشئة في الجزائر، وكذا أهم الشروط اللازمة للحصول على علامة "مؤسسة ناشئة"، أو "مشروع مبتكر". واللذان توفران العديد من المزايا للمشروع الناشئ في الجزائر، خاصة من حيث تلقي الدعم والتسهيلات.

الفرع الأول: مراحل الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة".

سنحاول من خلال هذا الفرع توضيح أهم مراحل وشروط الحصول على علامة مؤسسة ناشئة في الجزائر.

أولا: شروط الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة".

في سبيل تسهيل عمل ونشاط المؤسسات الناشئة بالجزائر، ومن أجل الحصول على إطار تنظيمي مخصص للشركات الناشئة والسماح لها بالوصول إلى التسهيلات المالية وغيرها. حدد القانون الجزائري شروط الحصول على علامة مؤسسة ناشئة في النقاط التالية:¹

- **عمر الشركة:** يجب ألا تكون الشركة موجودة منذ أكثر من ثماني (8) سنوات.

¹ Site web : startup.dz, consulté le :16 -05- 2022.

- **الإبتكار:** يجب أن يعتمد نموذج عمل الشركة على المنتجات والخدمات المبتكرة، فالشركة الناشئة هي شركة قائمة على الإبتكار وتقديم الحلول الجديدة.
- **إمكانات النمو:** يجب أن تمتلك الشركة إمكانات نمو كبيرة.
- **حجم الأعمال:** يجب ألا يتجاوز حجم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- **رأس المال:** يجب أن يكون مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين، أو صناديق استثمار معتمدة، أو شركات أخرى تحمل علامة "مؤسسة ناشئة". حيث تعد استقلالية أصحاب المشروع شرطا أساسيا، فلا يمكن اعتبار شركة كبيرة من شأنها أن تنشئ شركة تابعة تقدم خدمة أو منتجا مبتكرا شركة ناشئة.
- **حجم الشركة:** يجب ألا يزيد عدد موظفي الشركة عن 250 موظفا، لأن الشركة الناشئة عبارة عن حالة مؤقتة لمؤسسة يمكن أن تصبح كبيرة فيما بعد.

ثانيا: خطوات الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة":

- للحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" من طرف أصحاب المشاريع، يتوجب القيام بتقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة startup.dz. وحسب المادة 12 من المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 21 سبتمبر 2020، يجب أن يكون الملف متكونا من الوثائق الآتية:¹
- نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والإحصائي.
- نسخة من القانون الأساسي للشركة.
- شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الإجتماعية (CNAS) مرفقة بقائمة اسمية للأجراء.
- شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الإجتماعية لغير الأجراء (CASNOS).
- نسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية.
- مخطط أعمال المؤسسة مفصلا.
- المؤهلات العلمية والتقنية والخبرة لمستخدمي المؤسسة.
- وعند الاقتضاء، كل وثيقة ملكية فكرية وأي جائزة أو مكافأة متحصل عليها.

¹المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق ل15 سبتمبر 2020، مرجع سبق ذكره، ص11.

وحسب المادة 13 و14 من المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 21 سبتمبر 2020، يتم الرد على كل طلب للحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" في أجل أقصاه ثلاثون (30) يوما ابتداء من تاريخ إيداع الطلب، وكل تأخر في تقديم جزء من الوثائق المطلوبة يوقف هذا الأجل. بالإضافة إلى وجوب تقديم الوثائق الناقصة في أجل خمسة عشر (15) يوما، ابتداء من تاريخ إخطار صاحب الطلب برفض طلبه إلكترونيا من طرف اللجنة الوطنية حيث يكون الرفض مبررا. وفي حالة التبرير من طرف صاحب الطلب، يمكن للجنة الوطنية إعادة النظر في هذا القرار. ليتم إخطار صاحب المشروع بالرد النهائي مرة أخرى إلكترونيا في أجل لا يتجاوز ثلاثين (30) يوما، ابتداء من تاريخ إيداع طلبه.

كما أن علامة "مؤسسة ناشئة" تمنح لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، وتوضح المادة 15 من نفس المرسوم أن قرارات منح علامة "مؤسسة ناشئة" تنشر في البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة.

ثالثا: مراحل الحصول على علامة "مشروع مبتكر".

حسب المادة 16 من المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 21 سبتمبر 2020، يمكن كل شخص طبيعي أو مجموعة أشخاص طبيعيين أن يطلبوا علامة "مشروع مبتكر" على أي مشروع ذي علاقة بالابتكار. حيث يداع الطلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة startup.dz، مرفقا بالوثائق الآتية:¹

- عرض حول المشروع وأوجه الابتكار فيه والعناصر التي تثبت الإمكانيات الكبيرة للنمو الإقتصادي.
- المؤهلات العلمية و/أو التقنية وخبرة الفريق المكلف بالمشروع.
- عند الاقتضاء، تطلب كل وثيقة ملكية فكرية وأي جائزة أو مكافأة متحصل عليها.

ويتم تطبيق نفس مراحل الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" في حالة رفض الطلب من طرف اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر".

تنشر قرارات منح علامة "مشروع مبتكر" في البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة (startup.dz)، بالإضافة إلى أن علامة "مشروع مبتكر" لمدة سنتين قابلة للتجديد مرتين .

¹ المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق ل15 سبتمبر 2020، نفس المرجع، ص12.

الفرع الثاني: اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة"، "مشروع مبتكر".

في سبيل دعم وترقية نشاط المؤسسات الناشئة بالجزائر، قامت الدولة الجزائرية باستحداث لجنة وطنية تمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر". مقرها مدينة الجزائر العاصمة، وتخضع لرئاسة الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة أو ممثله.

وحسب المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، تتشكل اللجنة من مجموعة من الأعضاء الممثلين لمجموعة من الوزراء هم ممثل عن الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، ممثل عن وزير المالية، ممثل عن الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي، ممثل عن الوزير المكلف بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، ممثل عن الوزير المكلف بالصناعة، ممثل عن الوزير المكلف بالفلاحة، ممثل عن الوزير المكلف بالصيد البحري والمنتجات الصيدلانية، ممثل عن الوزير المكلف بالرقمنة، ممثل عن الوزير المكلف بالانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة.¹ ويعود السبب في هذا التعدد لتجنب التضارب في المصالح، بالإضافة إلى تكوين لجنة متعددة الاختصاصات كون المؤسسات الناشئة لا تنشط في المجال الرقمي فقط.²

وتداول اللجنة الوطنية على الخصوص ما يلي:³

- منح علامة "مؤسسة ناشئة" للمؤسسات الحديثة المبتكرة.
- منح علامة "مشروع مبتكر" لأصحاب المشاريع المبتكرة الذين لم ينشئوا مؤسسة بعد.
- منح علامة "حاضنة أعمال".
- دراسة الطلبات المودعة بعد رفض منح "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال".

المطلب الثاني: موقع الجزائر من الدول الرائدة في مجال المؤسسات الناشئة بالعالم.

تعتبر الجزائر حديثة العهد في مجال المؤسسات الناشئة، حيث إُنْخِذَت هذه الأخيرة كوسيلة للإنتقال من نموذج إقتصادي قائم على المحروقات وعائدات النفط، إلى نموذج إقتصادي أكثر استدامة ومرونة قائم على إقتصاد

¹ المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق لـ 15 سبتمبر 2020، مرجع سبق ذكره، ص 10.

² الموقع الإلكتروني startup.dz، تاريخ الاطلاع: 16-05-2022.

³ المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق لـ 15 سبتمبر 2020، مرجع سبق ذكره، ص 11.

المعرفة. ورغم التحديات التي تواجهها الحكومة الجزائرية ضمن هذا التحول، إلا أنها قد قطعت شوطا لا بأس به في إطار تطوير المناخ الإستثماري والقانوني لهذا النوع من المؤسسات.

فحسب تصريحات الوزير المكلف بإقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة _ياسين المهدي وليد_، فإن 6657 شخصا مسجلا عبر الموقع الرسمي للمؤسسات الناشئة startup.dz، من بينهم 2000 حامل فكرة مشروع طلبوا الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة"، وقد حصل على هذه الأخيرة 624 مؤسسة ناشئة على المستوى الوطني. فحوالي 63% من المؤسسات الناشئة المستحدثة في الجزائر خلال الفترة ما بين 2020 و2021 قد حصلت على علامة "مؤسسة ناشئة"، وهو ما يعكس الجهود التي قامت بها الحكومة في إطار تطوير قطاع المؤسسات الناشئة بالجزائر في سبيل بناء إقتصاد معرفي متكامل.¹ ويوضح الجدول الموالي ترتيب الجزائر في العالم من بين أبرز الدول الرائدة في مجال المؤسسات الناشئة، وذلك حسب موقع Startup Ranking.

الجدول(2_1): ترتيب الجزائر في العالم من بين أبرز الدول الرائدة في مجال المؤسسات الناشئة سنة 2022.

| الترتيب الدولي | البلد | عدد المؤسسات الناشئة |
|----------------|----------------------------|----------------------|
| 01 | الولايات المتحدة الأمريكية | 76489 |
| 02 | الهند | 16410 |
| 03 | المملكة المتحدة | 6897 |
| 12 | الإمارات العربية المتحدة | 1079 |
| 17 | نيجيريا | 812 |
| 22 | الصين | 643 |
| 23 | مصر | 625 |
| 24 | اليابان | 619 |
| 30 | جنوب أفريقيا | 492 |
| 60 | غانا | 135 |
| 61 | الجزائر | 132 |
| 63 | السعودية | 109 |

Source: STARTUP RANKING, website: www.startupranking.com ,cited: 03-02-2023

¹وكالة الأنباء الجزائرية، "63 بالمائة من المؤسسات الناشئة مستحدثة ما بين 2020 و2021 حصلت على الوسم"، الموقع الإلكتروني: www.aps.dz، تاريخ النشر: لأربعاء 13 أكتوبر 2021، تاريخ الإطلاع: 31-05-2022.

استنادا على الجدول السابق، نلاحظ أن كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والهند والمملكة المتحدة قد احتلت المراتب الثلاث الأولى في العالم من حيث عدد المؤسسات الناشئة بها ب 76489 و16410 و6879 مؤسسة ناشئة على الترتيب. وذلك من أصل 214 دولة ضمن التصنيف الذي يعده موقع startup Ranking المهتم بتصنيف وإحصاء المؤسسات الناشئة في العالم.

أما بالنسبة للجزائر، فقد احتلت المرتبة 61 عالميا ب132 مؤسسة ناشئة ناشطة بها، والمرتبة الخامسة أفريقيا بعد كل من نيجيريا، مصر، جنوب أفريقيا وغانا. أما عربيا، فقد احتلت الجزائر المرتبة الثالثة بعد كل من الإمارات العربية المتحد التي بلغ عدد المؤسسات الناشئة بها 1079 مؤسسة ناشئة، ومصر ب625 مؤسسة ناشئة. وتعتبر هذه المرتبة جيدة مقارنة بجدائة الإجراءات الرامية لتطوير المؤسسات الناشئة بالجزائر، وكذا عدم اكتمال النظام البيئي الخاص بالمؤسسات الناشئة في البلد.

المطلب الثالث: عرض نماذج مؤسسات ناشئة جزائرية.

حسب موقع Startup Ranking فإن أغلب المؤسسات الناشئة في الجزائر هي عبارة عن مواقع على الإنترنت، وتطبيقات إلكترونية. وسنحاول من خلال ما يلي عرض أبرز هذه المؤسسات:¹

الفرع الأول: منصة سياموا QCM (Siamois QCM).

أول منصة طب QCM في الجزائر، وهي عبارة عن منصة تدريب إلكتروني لطلاب الطب الجزائريين خاصة الذين يستعدون لامتحان الإقامة. فهي تتيح لهم توفير الكثير من الوقت والمال، بالإضافة إلى مساعدتهم على تنظيم عملهم. تأسست المنصة في 10 جوان 2017، ويحتوي الموقع على أكثر من 50000 QCM، وحالات سريرية مصنفة حسب موضوعات الدراسة. كما يمكن للطلاب إضافة أسئلة التصفية حسب النوع، وأعضاء هيئة التدريس، وبعض التفضيلات الأخرى. وللطلبة الحق أيضا في إضافة ملاحظاتهم، وتنظيم الأسئلة في قوائم التشغيل. كما تتيح المنصة التعليقات للمستخدمين على كل سؤال، وبيانات تحليلية حول أدائهم. ويتمثل الموقع الإلكتروني للمنصة في الرابط التالي: <https://siamois.co>.

¹ STARTUP RANKING, website: www.startupranking.com, cited: 31 – 05-2022.

الفرع الثاني: موقع (Zawwali).

تأسس الموقع في 09 نوفمبر 2013، يهدف الموقع لربط المستخدمين ببائعي التجزئة بأفضل سعر. حيث يوفر لرواد التجارة الإلكترونية في الجزائر فهرس غني بالمراجع والخدمات عالية الجودة، بالإضافة لمجموعة من الخدمات كتأمين المشتريات، توصيل الطلبات للمنازل، توفير خدمات ما بعد البيع. رابط موقع Zawwali هو www.zawwali.com.

الفرع الثالث: تطبيق (UbexPay e Banking).

وهي شركة ناشئة متخصصة في الدفع الإلكتروني والحلول التكنولوجية المالية والتجارة الإلكترونية، تأسست في 01 نوفمبر 2020. وهو عبارة عن نظام مدفوعات عالمي حديث يركز على الأفراد والشركات، حيث يتيح للمستخدمين إرسال الأموال، واستلامها وتحويلها عبر الحدود من خلال بطاقات الدفع الإلكتروني، والتحويلات المصرفية وغيرها من الخدمات. ويمكن الوصول إلى التطبيق على مختلف أنظمة التشغيل، وهو الأول من نوعه في الجزائر ومنطقة شمال إفريقيا للمستخدمين البسطاء، والمستقلين، والتجارة الإلكترونية، وتجار الويب. وقد تم تصنيفه من قبل وزارة المؤسسات الناشئة وإقتصاد المعرفة كمشروع مبتكر ومنح علامة "مؤسسة ناشئة" أيضا. فاز التطبيق بالعديد من الجوائز من قبل العديد من التظاهرات كالحديث الرسمي الجزائري للتكنولوجيا المالية ORAN 2021 DISRUPT من قبل الوزارة، وتحدي الشركات الناشئة الجزائرية ASC 2021، كأس العالم لريادة الأعمال من المملكة العربية السعودية EWC2021، أفضل 100 شركة ناشئة في كأس العالم لجامعة الصين 2021 USWC، أفضل 10 We Fund SSR في الجزائر من قبل الولايات المتحدة الأمريكية عام 2022. الموقع الرسمي للتطبيق: ubexpay.com.

الفرع الرابع: تطبيق يسيير (YASSIR).

يشكل تطبيق يسيير YASSIR خدمة نقل مبتكرة تستخدم عن طريق الهاتف الذكي، وتتيح للعملاء حجز سائق أجرة في أي مكان وأي وقت وبالسعر المناسب. توسع اليوم تطبيق YASSIR حيث أصبح يشمل العديد من المجالات كـ YASSIR Express الذي يتيح نقل وتوصيل السلع والبضائع، بالإضافة لذلك نجد YASSIR Market، YASSIR Go.

أصبحت مؤسسة يسيير اليوم نموذجا رائدا في قطاع المؤسسات الناشئة بالجزائر، حيث توسعت لتشمل 7 بلدان في العالم من بينها جنوب أفريقيا، المغرب، تونس، كندا، وفرنسا. و45 مدينة، وذلك ب6 ملايين مشترك في التطبيق و130000 شريك.¹

الفرع الخامس: المؤسسة الناشئة "تاك غراف".

تقوم الشركة الناشئة تاك غراف على الابتكار في المجال الطبي، أسسها المبتكر _سامي شقعار_ بولاية سطيف. وقد توجت المؤسسة بالمرتبة الأولى في المسابقة الدولية للإبتكار أوفيسين إكسبو مراكش سنة 2020، بفضل الإبتكار الرقمي Druglabels1.0 والذي هو عبارة عن جهاز طبي يعتمد على التكنولوجيا قائمة على إنترنت الأشياء، الرقمنة والذكاء الاصطناعي، والذي يقدم حلولا في مجال الصحة للحد من الأخطاء الطبية خاصة في مجال التخدير. وقد أصبح الجهاز يصدر ل 14 دولة إفريقية. وقد أشار مؤسس الشركة إلى توقيع عقد باسم الجزائر مع شركة عالمية بدبي من أجل تطوير النسخة الثانية من الجهاز باسم Druglabels2.0 بغرض تسويقه إلى مختلف دول العالم. وبالتالي فإن الشركة الناشئة تاك غراف نموذجا راقيا عن نجاح الشباب الجزائري في ولوج الأسواق العالمية بأفكار مبتكرة في مجال الإقتصاد الرقمي.²

ومن خلال ما سبق، يمكننا ملاحظة أن أغلب المؤسسات الناشئة في الجزائر عبارة عن مواقع إنترنت أو تطبيقات إلكترونية تخصص معظمها في قطاعات التعليم الإلكتروني، أو خدمات النقل والتجارة الإلكترونية. ويرجع السبب في ذلك إلى حداثة قطاع المؤسسات الناشئة بالجزائر، وكذا حداثة القوانين الخاصة بتنظيمها وتسهيل نشاطاتها كمؤسسات حديثة ومبتكرة.

¹ الموقع الإلكتروني: yassir.com ، تاريخ الإطلاع: 2023-08-11.

² بدون مؤلف، "أجهزة رقمية ببصمات جزائرية"، الموقع الإلكتروني: www.akhbarelyoum.dz ، تاريخ النشر: 2020، تاريخ الإطلاع: 2022-08-16.

المبحث الرابع: هياكل دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر.

في إطار البحث عن بدائل لقطاع المحروقات، والذي تعتمد عليه الجزائر بشكل كبير في عوائدها. أظهرت الحكومة الجزائرية إهتمامها بقطاع المؤسسات الناشئة وإقتصاد المعرفة، كبديل مناسب لقطاع المحروقات. فأقرت ابتداءً من شهر سبتمبر 2020، مجموعة من الإجراءات والقوانين التي تنظم نشاط المؤسسات الناشئة في سبيل تطوير بيئتها وترقيتها. بالإضافة لتغيير العديد من هيئات ووكالات لدعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتناسب والمؤسسات الناشئة. وسنحاول من خلال هذا المبحث، التطرق إلى أبرز هياكل دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر، ومحاولة تحديد أبرز العناصر التي تشكل نظامها البيئي.

المطلب الأول: هيئات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر.

سننطلق من خلال هذا المطلب، إلى أبرز الهياكل الجزائرية المخولة بدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة. والمتمثلة في مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة (Algeria Venture)، الوكالة الجزائرية لترقية الإستثمار (AAPI)، الوكالة الوطنية لثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية (ANVREDET)، المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية (INAPI)، ومراكز التسهيل.

الفرع الأول: مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة (Algeria Venture).

تسمى أيضا (Algeria Venture _أجريا فانتور)، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي تجاري. تخضع في علاقاتها مع الدولة للقواعد المطبقة إلى الإدارة، أما في علاقاتها مع الغير فهي تعد تاجرا. مقرها الجزائر العاصمة، وهي تخضع لوصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.¹

وهي عبارة عن أول مسرعة أعمال في الجزائر، حيث تقدم Algeria Venture برامج تدريبية للشركات الناشئة وتدعمها طوال مد التسريع، بالإضافة لاختيار المشاريع الأكثر جدوى من الناحية الإقتصادية. كما تسمح للشركات الناشئة بالعثور على التمويل من خلال صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، أو من خلال صناديق

¹المرسوم التنفيذي رقم 20_365 المؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1442 الموافق ل30 نوفمبر 2020، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادر في الأحد 20 ربيع الثاني 1442 هـ الموافق ل06 ديسمبر 2020، العدد73، ص10.

الإستثمار العامة أو الخاصة الأخرى. وبالتالي، فإن دور مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة يتركز بصفة أساسية على تعزيز النظام البيئي للشركات الناشئة في الجزائر.¹

و يمكننا تلخيص أبرز مهام مؤسسة الجريا فانثور في النقاط التالية:²

- إعداد وتنفيذ برامج سنوية متعلقة بتطوير حاضنات ومسرعات الأعمال.
- المشاركة في إنشاء هيئات دعم جديدة لتعزيز القدرات الوطنية في مجال مرافقة الابتكار.
- متابعة المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة، وتشجيع المبادرات التي تهدف إلى ترقية وتطوير الابتكار.
- السهر على احترام عقود النجاعة الخاصة بالخدمات التي تقدمها هياكل الدعم الموضوعة تحت مسؤوليتها، وضمان التنسيق فيما بينها.

الفرع الثاني: الوكالة الجزائرية لترقية الإستثمار (AAPI).

وقد كانت تسمى سابقا المؤسسة الوطنية لتطوير الإستثمار ANDI، وقد تم تغيير تسميتها إلى الوكالة الجزائرية لترقية الإستثمار (AAPI _ Agence Algérienne de promotion de l'Investissement) بمقتضى المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 198_22 المؤرخ في 8 سبتمبر 2022. وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهي خاضعة لوصاية الوزير الأول، مقرها الجزائر العاصمة.³

- و تشمل مهام الوكالة عدة مجالات في سبيل ترقية الإستثمار بالجزائر، والتي يمكن أن نلخصها فيما يلي:⁴
- توفير خدمة الاستقبال والإعلام لصالح المستثمرين في المجالات الضرورية للإستثمار، ومساعدتهم في الحصول على كل المعطيات الضرورية للتحضير مشاريعهم. بالإضافة لتوفير قواعد بيانات تسهل من عمليات البحث عن فرص الأعمال، والموارد، والطاقات الكامنة على المستوى المحلي.

¹ Site web: <https://www.startup.dz/algeria-venture/>, consulté le: 24-10-2022.

² المرسوم التنفيذي رقم 20_365 المؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1442 الموافق ل30 نوفمبر 2020، نفس المرجع السابق، ص 10_11.

³ المرسوم التنفيذي رقم 22_298 المؤرخ في 11 صفر 1444 الموافق ل8 سبتمبر 2022، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في الأحد 21 صفر 1444 هـ الموافق ل18 سبتمبر 2022، العدد 60، ص 6.

⁴ المرسوم التنفيذي رقم 22_298 المؤرخ في 11 صفر 1444 الموافق ل8 سبتمبر 2022، نفس المرجع السابق، ص 7.

- وضع منصة رقمية للمستثمرين، وعرض الفرص الإستثمارية الموجودة بالجزائر. وكذا أهم التحفيزات والمزايا المتعلقة بالاستثمار.
- المبادرة بكل نشاط من شأنه ترقية الإستثمار في الجزائر، وذلك مع الهيئات العمومية والخاصة سواء داخل الجزائر أو خارجها. بالإضافة لإقامة علاقات أعمال وتعاون مع الهيئات الأجنبية المشابهة، وتسهيل الاتصالات بين المستثمرين وتعزيز فرص الأعمال والشراكة.
- توجيه المستثمرين والتكفل بهم ومرافقتهم لدى الإدارات، بالإضافة لتقديم الإستشارات اللازمة لاستثماراتهم.
- تقوم الوكالة بإعداد شهادات تسجيل الإستثمارات، وتعديلها، والتحقق من قابلية الاستفادة من المزايا. بالإضافة لتسيير عمليات التنازل أو تحويل السلع والخدمات للاستثمارات المستفيدة من المزايا، وكذا إعداد شهادات الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة.
- متابعة الإستثمارات من خلال التأكد بالاتصال من احترام الالتزامات التي تعهد بها المستثمرون لدى الإدارات والهيئات المعنية، بالإضافة لمعالجة عرائض وشكاوى المستثمرين.

خلال سنة 2021، سجلت الوكالة الجزائرية لترقية الإستثمار 1877 مشروع و46711 منصب شغل محتمل.¹

الفرع الثالث: الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية (ANVREDET).

نشأت الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية (Agence Nationale de Valorisation des résultats de la Recherche et du Développement Technologique _ ANVREDET) بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98 - 137 المؤرخ في 3 ماي من سنة 1998. وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، خاضعة إلى أحكام القانون العام. مقرها الجزائر العاصمة، وهي تحت تكليف وزير البحث العلمي والتعليم العالي.²

¹ الموقع الإلكتروني: aapi.dz، تاريخ الإطلاع: 10-08-2023.

² المرسوم التنفيذي رقم 98 - 137 المؤرخ في 6 محرم 1419 الموافق ل3 ماي 1998، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادر في الأربعاء 9 محرم 1419 هـ الموافق ل6 ماي 1998، العدد 28، ص9.

تتم الوكالة بمهمة تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتنمية التكنولوجية، لاسيما عن طريق تحويل نتائج البحث العلمي وتثمينها بعد الانتقاء. بالإضافة لنقل المعارف والتكنولوجيات الجديدة التي تم الوصول إليها في قطاع البحث العلمي للقطاعات التي هي بحاجة إليها. كما تسعى الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية لتنمية الإبداع التكنولوجي، وتشجيع ودعم الأعمال المبتكرة ومساعدة المخترعين في تجسيد ابتكاراتهم وحماية براءات اختراعهم.¹

ولزيادة فاعلية الوكالة والقيام بمهامها على أكمل وجه، عرفت الوكالة إعادة هيكلة وتنظيم في عدة مجالات نذكر منها:²

- تنصيب مندوبيات جهوية تساعد في تحقيق الأهداف الكلية للوكالة.
- خلق خلية لليقظة التكنولوجية، وتوفير حاضنة لأصحاب المشاريع المبتكرة في مقر الوكالة.
- العمل على تسخير مرافقة الوكالة عبر كامل التراب الوطني، من خلال إنشاء الحاضنات الجامعية.
- إستحداث صندوق مخصص لدعم الابتكارات والبحوث العلمية.
- تنمية التعاون بين الجامعات والمؤسسات، ومرافقة أصحاب المشاريع المبتكرة في حماية الملكية الصناعية والفكرية لابتكاراتهم، ومساعدتهم على التواصل بالممولين المحتملين لمشاريعهم.

الفرع الرابع: المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية (INAPI).

تم إنشاء المعهد الوطني للملكية الصناعية (Institut national Algérien de la Propriété Industrielle) بموجب المرسوم التنفيذي 98-68 المؤرخ في 21 فبراير 1998، كجزء من إعادة هيكلة المعهد الوطني للتقييس والملكية الصناعية. ويعرف المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية على أنه مؤسسة عامة ذات طبيعة صناعية وتجارية، تتمتع بالشخصية المدنية والاستقلال المالي. وتخضع لإشراف وزير الصناعة والمناجم.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 98 - 137 المؤرخ في 6 محرم 1419 الموافق ل3 ماي 1998، نفس المرجع السابق، ص10.

² علي دبي، بن تومي سارة، " دور الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية في تشجيع المؤسسات الاقتصادية على الإبداع"، المجلة الجزائرية للمالية العامة، العدد5، 2015، ص93.

من أبرز مهام المعهد الوطني للملكية الصناعية، نجد:¹

- تنفيذ السياسة الوطنية للملكية الصناعية.
- حماية براءات الاختراع، والعلامات التجارية، والتصاميم، والنماذج، وتسمية المنشأة.
- تسهيل الوصول إلى المعلومات التقنية، وإتاحة جميع الوثائق والمعلومات المتعلقة بمجال خبرتها للجمهور.
- تعزيز الابتكار والمساهمة في تقوية القدرة الابتكارية من خلال الحوافز المادية والمعنوية.

ويسعى المعهد الوطني للملكية الصناعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، كتسهيل إستخدام الملكية

الصناعية التي تشكل عنصرا هاما في إستراتيجية تنمية الإقتصاد القائم على الابتكار، وذلك من خلال:²

- تحسين الخدمة المقدمة للمستخدمين عن طريق تقليل أوقات معالجة الطلبات، وتسهيل الوصول إلى المعلومات عبر موقع ويب inapi.org.
- تعزيز الابتكار وتشجيع الانتفاع بالملكية الصناعية.
- مكافحة التقليد والسعي لتحسين البيئة القانونية والمؤسسية.
- السعي للتحويل من ثقافة الإجراءات إلى ثقافة الخدمات.

وقد حقق المعهد الوطني للملكية الصناعية سنة 2022، تسجيل 8654 علامة تجارية، و 1118 إيداع

لبراءات الاختراع، بالإضافة ل 378 إيداع للتصاميم والنماذج.³

الفرع الخامس: مراكز تسهيل المؤسسات.

مراكز تسهيل المؤسسات هي مراكز أنشأت بفعل اتفاقية تعاون بين وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية (سابقا)، ومركز المبادرات والبحوث الأوروبية في المتوسط (وهو مؤسسة خاصة لا تهدف إلى الربح).⁴ وهي عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تقوم هذه المراكز بمجموعة من الوظائف التي تتعلق بمرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كدراسة الملفات والإشراف على متابعتها. ومساعدة أصحاب المشاريع على تجسيد أفكارهم ومساعدتهم على تجاوز العراقيل التي تواجههم خاصة في مرحلة التأسيس. بالإضافة إلى ذلك توفر مراكز التسهيل المرافقة لأصحاب المشاريع في ميدان التكوين والتسيير،

¹ Site web : <http://e-services.inapi.org/>, consulté le : 24-10-2022.

² Site web : <http://e-services.inapi.org/>, op-cit, consulté le: 24-10-2022.

³ Site web : <https://e-services.inapi.org/stat>, op- cit, consulté le: 10-08-2023.

⁴ مغاري عبد الرحمان، بوكساني رشيد، مرجع سبق ذكره، ص15.

ونشر المعلومات المتعلقة بفرص الإستثمار. كما تساهم هذه المراكز في دعم تطوير القدرات، ونشر التكنولوجيا الجديدة وتقديم الاستشارات في مجال تسيير الموارد البشرية، التسويق، التكنولوجيا والإبتكار.¹

ويوضح الجدول الموالي نشاط مراكز التسهيل خلال السداسي الأول من سنة 2022.

الجدول (2_2): نشاط مراكز التسهيل خلال السداسي الأول من سنة 2022.

| عدد خطط الأعمال الموضوعة | عدد المشاريع المستلمة | عدد المشاريع تحت المرافقة | عدد المؤسسات المستقبلية والموجهة | المراكز المشغلة | |
|-----------------------------|--------------------------|------------------------------|-------------------------------------|--------------------|---|
| 95 | 703 | 166 | 490 | 28 | مراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة |

Source: Ministère de l'Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l'Investissement, 'Bulletin d'Information Statistique de la PME', N41, octobre 2022, p31.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن أعداد المشاريع تحت المرافقة خلال السداسي الأول من سنة 2022 كان 166 مشروع ب 28 مركز تسهيل متواجد عبر التراب الوطني. بالإضافة لذلك فقد تم استقبال 490 مشروع وتوجيهه، ووضع 95 مخطط عمل. وهي أعداد متواضعة نوعا ما، خاصة أن مراكز التسهيل ليست بالحديثة في البلاد.

المطلب الثاني: هيئات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

سنستعرض من خلال هذا المطلب أبرز الهيئات والوكالات الوطنية المخولة بتوفير الدعم المالي للمؤسسات الناشئة في الجزائر، والتي تتمثل أساسا في صندوق دعم المؤسسات الناشئة (ASF)، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA)، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)، صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR)، صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR).

¹ مصطفى بورنان، كريم زرمان، "دور مراكز التسهيل والمناولة الصناعية في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة إقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 04، العدد 01، مارس 2019، ص 113_114.

الفرع الأول: صندوق دعم المؤسسات الناشئة (ASF Algerian Startup Fund).

أولاً: ماهية صندوق دعم المؤسسات الناشئة (ASF).

هو صندوق خاص بدعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وقد جاء في إطار الجهود المبذولة من طرف الدولة في سبيل تطوير وتحسين مناخ أعمال المؤسسات الناشئة في البلاد. وقد تم الإطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة يوم 03 أكتوبر من عام 2020 ضمن فعاليات المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة تحت عنوان Algeria Disrupt 2020، والذي أقيم في المركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر العاصمة. ويعتمد الصندوق بصفة أساسية على التمويل القائم على الإستثمار في رؤوس الأموال وتحمل المخاطر.¹

ومن بين أهم الأسباب التي أدت إلى إنشاء هذا الصندوق، هي المشاكل التمويلية التي تواجه أصحاب المؤسسات الناشئة والذين غالباً ما يكونون متخرجين من الجامعات، بالإضافة لصعوبة إعداد دراسات الجدوى لأفكارهم الإستثمارية المبتكرة، وكذا نقص الخبرة التنظيمية والتسيرية لديهم؛ ما يؤدي في معظم الأحيان إلى إفلاس المؤسسات الناشئة في مراحل مبكرة من حياتها.²

ومن بين أبرز مهام صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، نجد:³

- تمويل دراسات الجدوى ومساعدة أصحاب المشاريع في تطوير نموذج العمل.
- تمويل التجارب الأولية للمنتجات الأولية التي سيقدمها المشروع، وتحمل التكاليف الناتجة عنها.
- تمويل التكوين الخاص بأصحاب المؤسسات الناشئة، حيث أن أغلبهم يفتقرون للخبرة المالية والمحاسبية والتنظيمية للمشاريع.
- مساعدة المؤسسة الناشئة على الاندماج في المحيط الإقتصادي، وذلك من خلال توفير المنشآت القاعدية التي تسمح باحتضانها، ووضع برامج خاصة لإطلاقها ودعمها.

¹ وكالة الأنباء الجزائرية، "الإطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة يوم السبت"، الموقع الإلكتروني: <https://www.aps.dz>، تاريخ النشر: 2020-10-02، تاريخ الإطلاع: 2022-11-01.

² عائشة زرواق، "تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري- صندوق دعم وتطوير المنظومة الإقتصادية للمؤسسات الناشئة نموذجاً"، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 07، العدد 01، 2022، ص12.

³ عائشة زرواق، نفس المرجع السابق، ص16_17.

- تبسيط الإجراءات والتكفل بالمصاريف المتعلقة بتدخلات الخبراء لفائدة اللجنة المكلفة بمنح علامة مؤسسة ناشئة، وكذا مصاريف إيداع براءة الاختراع والعلامات التجارية.

ثانيا: أهمية إنشاء صندوق دعم المؤسسات الناشئة.

يساعد صندوق تمويل المؤسسات الناشئة في علاج التحديات العديدة التي تواجهها المؤسسات الناشئة في بداياتها. كتوفير التمويل المناسب لها وتحمل المخاطر المتعلقة به أكثر مما تتحمله البنوك، بالإضافة لتمكين الشباب المبتكر من الاستفادة من نفس طرق التمويل التي تتيحها البلدان المتطورة، وبالتالي تمكينهم من تنفيذ أفكارهم المبتكرة. من جهة أخرى، يهدف الصندوق إلى تحفيز الجالية الجزائرية بالمهجر على الإستثمار في مجال المؤسسات الناشئة بالوطن والاستفادة من خبرتهم. أما من ناحية الإقتصاد الكلي، فإن صندوق تمويل المؤسسات الناشئة يساعد في بناء نسيج إقتصادي مولد للثروة، قائم على الابتكار والمؤسسات الناشئة.¹

الفرع الثاني: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA).

أولا: ماهية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA).

هي هيئة عمومية ذات طابع خاص، تعنى بتسيير جهاز خاص مرافقة أصحاب المشاريع المصغرة ودعمهم، وذلك من خلال منحهم إعانات مالية ومادية، وكذا توفير الامتيازات الجبائية طيلة فترة المرافقة. وهي موضوعة تحت وصاية الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة.²

من بين أبرز مهام الوكالة، ترقية المقاولاتية ونشر الفكر المقاولاتي بين الشباب الجزائري. وهو السبب الذي كان وراء تغيير تسميتها من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA National Entrepreneurship Support and Development Agency). وذلك حسب ما جاء به المرسوم التنفيذي رقم 329_20 المؤرخ في 20 نوفمبر سنة 2020 (NESDA).

¹ فاطمة الزهراء عراب، خضرة صديقي، "دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة _ دراسة في قرار إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة"، حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2021، ص 44_45.

² الموقع الإلكتروني: promoteur.anade.dz، تاريخ الإطلاع: 02-11-2022.

والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 96_296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي. ومن بين أبرز مهام الوكالة نجد:¹

- المساهمة في رصد الموارد الخارجية المخصصة لتمويل نشاطات لصالح الشباب، واستعمالها حسب التشريع المعمول به وفي الآجال المحددة.
- تطوير المناخ الإستثماري بناء على فرص الإستثمار المتاحة من مختلف القطاعات، ومحاولة تغطية احتياجات السوق المحلي.
- تسهيل عملية إنشاء المؤسسات المصغرة، وتوفير الدعم والمرافقة والمتابعة اللازمة لها.
- تشجيع الوكالة على تبادل الخبرات من خلال برامج الهيئات الدولية، والشراكة مع الوكالات الأجنبية المتخصصة في دعم وترقية المقاولاتية والمؤسسة المصغرة.

بالإضافة لذلك، تسعى الوكالة إلى تحفيز الشباب الجامعي على إقامة مشاريعهم الخاصة من خلال دور المقاولاتية التي أقامتها وكالة دعم تشغيل الشباب (سابقا) مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. والمتواجدة في أغلب جامعات الوطن، حيث تهدف إلى تدعيم وتقديم الاستشارة والتكوين للشباب الجامعي أصحاب الأفكار الإستثمارية، ومرافقتهم عند تجسيد مشاريعهم من خلال تدعيم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية .NESDA

ثانيا: الصيغ التمويلية والقروض التي تتيحها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA).

تسعى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية إلى تقديم الدعم للمؤسسات المصغرة والناشئة، خاصة الدعم المالي لها. فتتيح لها مجموعة من الإعفاءات الضريبية خلال مرحلة إنجاز المشروع وكذا في مرحلة الإستغلال. بالإضافة لذلك توفر الوكالة مجموعة من الصيغ التمويلية* في سبيل دعم المشاريع، وذلك بما يتناسب ونوع المشروع، وحجمه، وكذا القدرة المالية لصاحب المشروع.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 20_329 المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1442 الموافق ل22 نوفمبر سنة 2020، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة يوم الأربعاء 9 ربيع الثاني 1442 هـ الموافق ل25 نوفمبر 2020، العدد 70، ص9.

* تجدر الإشارة إلى أن الصيغ التمويلية لوكالة NESDA متوقفة منذ سبتمبر من سنة 2022.

ويمكن أن نلخص أبرز الصيغ التمويلية التي تبناها الوكالة فيما يلي:¹

1. **صيغة التمويل الثلاثي:** والذي تصل قيمته إلى 100000000 دج، ويكون مجزئا بين ثلاث عناصر رئيسية هم طالبوا التمويل، وكالة NESDA، والبنك. حيث :
 - طالبوا التمويل البطالين أو الطلبة الجامعيين: تكون مساهمتهم الشخصية حوالي 5% من قيمة القرض، وقيمة القرض بدون الفائدة المقدم من الوكالة بنسبة 25%، ومساهمة البنك 70%.
 - طالبوا التمويل غير البطالين: تكون مساهمتهم متراوحة بين 5% إلى غاية 15% وذلك حسب منطقة انتمائهم، وقيمة القرض بدون الفائدة المقدم من الوكالة متراوحة بين 15% و20%، أما مساهمة البنك فتبقى ثابتة بنسبة 70%.
2. **صيغة التمويل الثنائي:** والذي تصل قيمته إلى 100000000 دج، لكن يكون مجزئا بالمناصفة بين المساهمة الشخصية لصاحب المشروع، والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.
3. **قرض إضافي غير مكافئ لكراء محل:** وهو قرض إضافي يمنح عند الضرورة، تصل قيمته إلى 500000 دج، في سبيل إيجار محل أو مكان ما. ويمنح هذا القرض عندما يلجأ طالب التمويل إلى التمويل الثلاثي (لما يعتمد على البنك).
4. **قرض إضافي غير مكافئ للاستغلال:** وهو قرض يمنح بصفة استثنائية للمشاريع المتعثرة وتبلغ قيمته 1000000 دج.

وقد بلغ إجمالي المشاريع التي تم تمويلها من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في نهاية شهر جوان من سنة 2022 _ 401673 مشروع _ في مختلف المجالات من الزراعة، الصناعة، الري، الخدمات، نقل البضائع،... وغيرها. مقسمة إلى 89,2% مشروع مملوك للرجال مقارنة بنسبة 10,8% للنساء، وذلك بإجمالي مبلغ استثماري قدر ب 1 325 164 057 336 دينار جزائري.²

¹ الموقع الإلكتروني: promoteur.anade.dz، تاريخ الإطلاع: 02-11-2022.

² Ministère de l'Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l'Investissement, 'Bulletin d'Information Statistique de la PME', N41, octobre 2022, p27.

الفرع الثالث: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM).

أولاً: ماهية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM .

أنشأت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (Agence Nationale de gestion du Micro-ANGEM _ crédit en Algérie) سنة 2004، في إطار إستراتيجية وطنية لمكافحة الفقر والتمهيش، ومحاولة تطوير قدرات الأفراد في التكفل بذاتهم وتحسين مستواهم المعيشي. وهي تابعة لوزارة إقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة. تسعى الوكالة لتطبيق سياسة اجتماعية تهدف لتخفيض الكلفة الإجتماعية من أجل الإنتقال لإقتصاد السوق، بالإضافة لعلاج العديد من النقائص الموجودة كتقديم القروض بطريقة لامركزية وتخفيف شروط التأهيل، والموافقة على المنح الفعلي للقروض للفئات المحرومة¹.

ثانياً: مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

تهدف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بشكل عام إلى مكافحة البطالة والفقر، وذلك من خلال تشجيع العمل الحر خاصة للفئات النسوية. وبالتالي، فهي تساهم في تنمية روح المقاوالية وإقامة المشاريع لدى الفئات المحرومة. بالإضافة لذلك، تقوم الوكالة بتوفير الدعم والتوجيه والمرافقة للمستفيدين، ومساعدتهم لدى الهيئات المتعلقة بتجسيد مشاريعهم، خاصة فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم وتكوينهم في مجال تقنيات تمويل وتسيير المؤسسات المصغرة.²

ويمكننا إيجاز أبرز مهام الوكالة في النقاط التالية:³

- دعم المستفيدين من الوكالة، وتقديم المرافقة والإستشارة اللازمين لتنفيذ أنشطتهم ومشاريعهم. ومساعدتهم لدى الهيئات الأخرى المرتبطة بتنفيذ مشاريعهم.
- منح القروض بدون مكافأة، وتعريف المستفيدين بمختلف الإعانات التي توفرها لهم الوكالة.
- تنفيذ خطط لتمويل المشاريع من خلال التواصل مع البنوك والمؤسسات المالية، ومتابعة إنجاز المشاريع.

¹ الموقع الإلكتروني: www.angem.dz، تاريخ الإطلاع: 03-11-2022.

² الموقع الإلكتروني: www.angem.dz، مرجع سبق ذكره، تاريخ الإطلاع: 03-11-2022.

³ المرسوم التنفيذي رقم 04_14 المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1424هـ الموافق لـ 22 جانفي 2004، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في يوم الأحد 03 ذو الحجة 1424هـ الموافق لـ 25 يناير 2004، العدد 06، ص 8_9.

- عقد اتفاقيات مع الهيئات والمؤسسات والمنظمات التي من شأنها مرافقة المستفيدين من جهاز القرض المصغر في إطار إنجاز أنشطتهم، وذلك لحساب الوكالة.

ثالثا: الصيغ المالية التي توفرها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

بالإضافة للخدمات غير المالية التي توفرها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، فإن الأخيرة توفر للمستفيدين من خدماتها صيغتين تمويليتين رئيسيتين في سبيل تسهيل الحصول على التمويل اللازم لبدء مشاريعهم. والتتان نوجزهما فيما يلي:¹

1. صيغة قرض شراء المواد الأولية (وكالة- مقاول): وهي عبارة عن قروض بدون فوائد، لا تتجاوز قيمتها 100000 دج (تصل قيمتها إلى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب). تمنح مباشرة من طرف الوكالة تحت عنوان شراء مواد أولية، وتهدف هذه الصيغة إلى تمويل الأشخاص العاجزين ماليا والذين يحتاجون لمواد أو معدات صغيرة لبدء نشاطهم، حيث لا تتعدى مدة تسديد القرض 3 سنوات.

2. صيغة التمويل الثلاثي (وكالة- بنك- مقاول): وهي عبارة عن قروض ممنوحة من قبل البنك والوكالة بعنوان إنشاء نشاط معين قد تصل تكلفته إلى 1.000.000,00 دج. ويقدم القرض بمساهمة كل من البنك بنسبة 70%، وسلفة الوكالة بدون فائدة بنسبة 29%، والمساهمة الشخصية بنسبة 1%. و قد تصل مدة تسديد القرض إلى ثماني سنوات مع فترة تأجيل التسديد للقرض البنكي تقدر بثلاث سنوات. ويوضح الجدول الموالي، إجمالي القروض الممنوحة من وكالة تسيير القرض المصغر خلال 2022/06/30.

الجدول (2_3): القروض الممنوحة حسب نوع التمويل (المجموع في 2022/06/30).

| نوع التمويل | الأعداد | النسبة | الوظائف المنشأة |
|--|---------|--------|-----------------|
| صيغة قرض شراء المواد الأولية (وكالة- مقاول) | 866 809 | %90 | 1 259 766 |
| صيغة التمويل الثلاثي (وكالة- بنك- مقاول) | 96 262 | %10 | 148 639 |
| المجموع | 963 071 | %100 | 1 408 405 |

Source : Ministère de l'Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l'Investissement, 'Bulletin d'Information Statistique de la PME', N41, Octobre 2022, p25.

¹ الموقع الإلكتروني: www.angem.dz، مرجع سبق ذكره، تاريخ الإطلاع: 2022-11-03.

من خلال الجدول السابق، فقد تم منح 866 809 قرض بصيغة شراء المواد الأولية (وكالة- مقاول)، و96 262 قرض بصيغة التمويل الثلاثي (وكالة- بنك- مقاول). بإجمالي 963 071 قرض. وهو عدد لا بأس به من القروض المصغرة، حيث يدل على توجه العديد من الأفراد للإستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وقد نجم عن تمويل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إنشاء 1408405 وظيفة، ما من شأنه القليل من نسب البطالة بالبلاد.

الفرع الرابع: صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR).

أولاً: ماهية صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة FGAR.

صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (Fonds de garantie des Crédits aux PME _ FGAR) هو مؤسسة عمومية، تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي. أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 06 رمضان 1423 الموافق ل 11 نوفمبر 2002، بهدف تسهيل الحصول على القروض المتوسطة الأجل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي تفتقر للضمانات العينية اللازمة التي تشترطها البنوك، وقد انطلق الصندوق في نشاطه بصورة رسمية في 14 مارس 2004.¹

ثانياً: مهام صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يهتم صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتدعيمها في إطار ضمان الإستثمارات. وذلك من خلال:²

- التدخل في منح الضمانات لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة للمؤسسات الجديدة، أو تلك التي تحتم بتجديد التجهيزات، أو التي تسعى للتوسع.
- يملك الصندوق الحق في إقرار أهلية المشاريع والضمانات المطلوبة، وكذا التكفل بمتابعة عمليات تحصيل المستحقات المتنازع عليها.

¹ الموقع الإلكتروني: www.fgar.dz ، تاريخ الإطلاع: 04-11-2022.

² المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 06 رمضان 1423 الموافق ل 11 نوفمبر 2002، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة يوم الأربعاء 08 رمضان 1423 هـ الموافق ل 13 نوفمبر 2022، العدد 74، ص 13_14.

- يعمل الصندوق على إكمال الضمانات التي يقدمها المقترض إلى البنوك أو المؤسسات المالية، سواء كانت تلك الضمانات عينية أو شخصية.
- متابعة المخاطر الناجمة عن منح ضمانات الصندوق، وتسليم شهادات الضمان الخاصة بكل صيغ تمويله.
- خاصة فيما يخص التزامات البنوك والمؤسسات المالية التي تم التعامل معها.
- إتخاذ جميع التدابير المتعلقة بتقييم أنظمة الضمان الموضوعة.
- يوفر الصندوق الاستشارة والمساعدة التقنية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ثالثا: المؤسسات المؤهلة للحصول على خدمات صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يوفر FGAR خدماته لكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية الجزائرية، أما الأولوية لمنح الضمان تكون للمؤسسات التالية:¹

- المؤسسات التي تساهم بالإنتاج، أو التي تقدم خدمات غير موجودة في الجزائر.
- المؤسسات التي تعطي قيمة مضافة معتبرة للمنتوجات المصنعة.
- المؤسسات التي تساهم في تخفيض الواردات ورفع الصادرات.
- المشاريع التي تسمح باستغلال المواد الأولية الموجودة في الجزائر، والتي تحتاج إلى تمويل قليل بالمقارنة بعدد مناصب الشغل التي ستخلقها.
- المشاريع التي توظف يد عاملة مؤهلة والتي تقلل من نسب البطالة.
- المشاريع التي تسمح بتطوير التكنولوجيا الحديثة.

ومن خلال ملاحظة القائمة أعلاه، يمكننا إستنتاج أن صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمكن أن يقدم خدماته للمؤسسات الناشئة أيضا. فهي مؤسسات تحمل أفكارا وخدمات غير موجودة من قبل، بالإضافة إلى أنها تسمح بتطوير التكنولوجيات الحديثة والرقمنة في البلاد.

وحسب ملخص نشاط الصندوق خلال السداسي الأول من سنة 2022، فقد تم منح 2700 ضمان من طرف صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك بمقدار 765 778 411,00 دينار

¹ الموقع الإلكتروني: www.fgar.dz ، تاريخ الإطلاع: 04-11-2022.

جزائري، ومتوسط معدل الضمان الممنوح بنسبة 57,8%. كما قد بلغت التكلفة الإجمالية للمشاريع 1792843387,00 دينار جزائري بمتوسط معدل التمويل المطلوب بلغ نسبة 73,89%¹.

المطلب الثالث: محددات النظام البيئي المقاوالاتي للمؤسسات الناشئة بالجزائر.

تحدد البيئة التي تنشط فيها المؤسسات الناشئة مدى نجاح وفشل هذه الأخيرة، فالمؤسسات الناشئة تتميز بمجموعة من الخصائص التي تفرض على صناع القرار في البلد توفير مجموعة من الشروط والإجراءات حتى يتوفر نظام بيئي ملائم لهذه المؤسسات. وسنحاول في هذا المطلب التطرق إلى أبرز محددات النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر، وذلك بعد عرض بعض برامج ومبادرات تطوير المؤسسات الناشئة في البلاد.

الفرع الأول: برامج تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر.

فضلا عن هيئات دعم المؤسسات الناشئة المذكورة في السابق، تتوفر بالجزائر مجموعة من البرامج لتطوير المؤسسات الناشئة كمبادرة المؤسسة المبتكرة الجزائرية، وبرنامج أفريكا باي إنكومي (Africa by incubMe). واللتان سنحاول التطرق إليهما فيما يلي.

أولا: مبادرة المؤسسة المبتكرة الجزائرية (Algerian Startup Initiative) ASI.

هي مبادرة تم إطلاقها سنة 2009 بهدف إدارة برامج الحاضنات والمقاوالاتية، من خلال التعاون مع شركات من القطاع الخاص أو العام، وذلك في إطار سياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات أو البرامج الحكومية في الجزائر والخارج. وقد أتاحت الفرصة لـ ASI للمشاركة في العديد من المشاريع في الجزائر والولايات المتحدة. فعلى المستوى الوطني، أنشأت ASI قاعدة بيانات لرواد الأعمال الناجحين، وكبار المديرين، والمديرين ذوي الخبرة. أما على المستوى الدولي، فتمتلك المبادرة علاقات مع رواد أعمال في وادي السيليكون، وشبكات ملائكة الأعمال.

بلغت الأرقام، أقامت المبادرة أكثر من 100 دورة تدريبية في 29 ولاية، بالإضافة لإنشاء 60 مؤسسة ناشئة، وتمويل أربع مؤسسات ناشئة، وتدعيم أكثر من 200 مشروع مؤسسة ناشئة.²

¹ Ministère de l'Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l'Investissement, 'Bulletin d'Information Statistique de la PME', N41, Op-cite, p 18.

² Site web: algerianstartupinitiative.com , consulté le: 25-10-2022.

- تسعى مبادرة المؤسسة المبتكرة الجزائرية إلى تدعيم المقاولاتية في الجزائر، وكل ما يتعلق بها من حاضنات الأعمال ومؤسسات ناشئة ومبتكرة. ومن بين مهام المبادرة، نجد:¹
- تعبئة موارد الشركات من خلال المقاولاتية، والمساهمة في المسؤولية الاجتماعية من خلال إبراز مساهمات المجتمع والوصول إلى أنواع مختلفة من القطاعات.
 - المساهمة في إنشاء برنامج ريادة أعمال جاهز من الصفر للتعامل من خلال الفرق والمهارات التي تمتلكها.
 - إدارة ومراقبة الحاضنة والأنشطة المرتبطة بها من أجل تحقيق أهداف النمو والتعزيز الإستراتيجي.
 - تقديم الدعم الشخصي للشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة، من مرحلة الفكرة إلى مرحلتي التسريع والنمو. كما تسهل المبادرة عملية حصول الشركات الناشئة على التمويل من خلال الأسهم الخاصة.
 - تنظيم فعاليات ريادة الأعمال كورشات العمل، ومعسكرات التدريب في الجامعات والكليات، والأيام المفتوحة، والتحديات، وغيرها.

ثانيا: برنامج أفريكا باي إنكوب مي (Africa by incub Me).

وهو برنامج جديد تم إطلاقه سنة 2021، يعنى بالأفكار المبتكرة والمؤسسات الناشئة المبدعة في القارة الإفريقية. وهو مبادرة خاصة بحاضنة الأعمال (incub Me) ومدعمة من طرف السلطات العمومية ومجموعة من الشركات المتعددة الجنسيات، من أجل مرافقة حاملي المشاريع من طرف المؤسسات الجزائرية والأجنبية الناشطة في مجال الابتكار المفتوح، والبحث في حلول ذكية تفيد القارة الأفريقية.² البرنامج عبارة عن برنامج للحضنة والتسريع في فترة ممتدة من 3 إلى 6 أشهر، حيث يمنح للشركات الناشئة سواء كانت حديثة أو متقدمة الفرصة لتطويرها وتنميتها، مع توفير بيئة مرنة للتعاون بين رواد الأعمال الشباب ذوي الخلفيات والأفكار المختلفة من جميع أنحاء العالم.³

يسعى برنامج إنكوب مي باي أفريكا للعديد من الأهداف، التي تدخل في إطار تدعيم وتنمية نشاط المؤسسات الناشئة والأفكار المبتكرة بالجزائر أو في القارة الأفريقية. فمن بين أهم أهدافه تعظيم فرص نجاح

¹ Site web: algerianstartupinitiative.com , op-cit: 25-10-2022.

² الموقع الإلكتروني: premier-ministre.gov.dz ، " تطوير نظام بيئي ملائم يشجع على خلق المؤسسات الناشئة ودعمها"، تاريخ النشر: 2022-04-11، تاريخ الإطلاع: 2022-10-28.

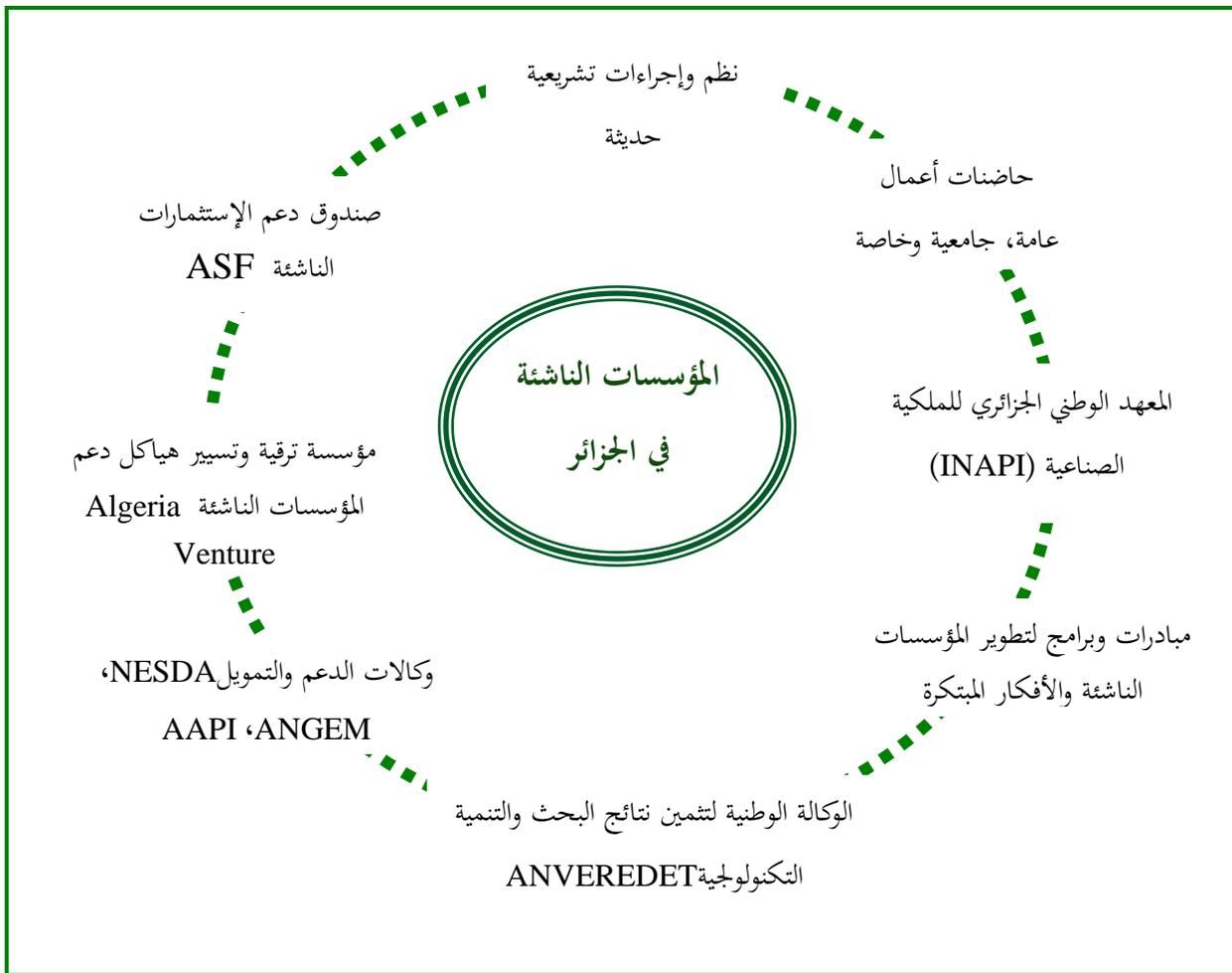
³Site web : incubme.com , consulté le : 28-10-2022.

الشركات الناشئة المحتضنة فيه، من خلال دعمها وتغطية نفقاتها في حالة ما تم قبول المؤسسة الناشئة في البرنامج. بالإضافة لذلك فإن البرنامج يدعم المؤسسات الناشئة بغض النظر عن القطاع الذي تنشط فيه.

الفرع الثاني: مكونات النظام البيئي المقاولاتي الخاص بالمؤسسات الناشئة في الجزائر.

يعتبر النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر حديثا ويافعا جدا، وسنحاول فيما يلي التطرق لأهم العوامل التي تحدد النظام البيئي للمؤسسات الناشئة بالجزائر وأبرز محدداته. وذلك بالإعتماد على ما تم تناوله سابقا.

الشكل (2_4): محددات النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على ما تم التطرق إليه في المباحث السابقة.

من خلال الشكل السابق، نلاحظ أن النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر محدد بالعديد من الهيئات والوكالات. فإطلاقاً من مجموعة الإجراءات والتشريعات التي أُستحدثت خلال سنة 2020 والتي ضمت مفهوم المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال، وصولاً إلى تجسيد هيئات الدعم والتمويل كمؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة (مسرعة الأعمال Algeria Venture)، وكذا صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF الذي خصص لتمويل المؤسسات الناشئة في مراحلها الأولى من الحياة، بدأت ملامح النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر بالتجلي والظهور.

من ناحية أخرى، يلاحظ قيام الدولة الجزائرية بالتغيير في العديد من هياكل دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كالوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية NESDA، والوكالة الجزائرية لترقية الإستثمار AAPI وذلك لتناسب والطبيعة الإبتكارية للمؤسسات الناشئة. بالإضافة لذلك ركزت الدولة على تنمية رأس المال البشري، من خلال تعزيز قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بحاضنات الأعمال الجامعية والتابعة للوكالة الوطنية لتمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية ANVEREDET، وذلك في سبيل تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلبة والمتخرجين من الجامعات، وحثهم على إيجاد الأفكار الإستثمارية الإبتكارية ودراستها، ومحاولة تجسيدها على شكل مشاريع قائمة بحد ذاتها تساعد في تحقيق التنمية للبلد وخلق قيمة مضافة.

واستناداً على ما سبق، يمكننا القول أنه وبالرغم من حداثة النظام البيئي الخاص بالمؤسسات الناشئة في الجزائر، إلا أنه يتوفر على جميع المقومات التي تساعد على إقامة وتجسيد المؤسسات الناشئة بالبلاد.

خلاصة الفصل:

يؤدي دعم المؤسسات الناشئة ومرافقتها إلى الرفع من احتمالات نجاحها، خاصة وأن هذه المؤسسات تنشط في بيئة عدم التأكد الشديد. فآليات الدعم والمرافقة المخصصة للمؤسسات الناشئة من حاضنات الأعمال، ومسرعات الأعمال، وحتى مساحات العمل المشتركة، من شأنها مساعدة المقاولين المبتدئين في علاج المشاكل والتحديات التي تواجههم. وذلك من خلال البرامج التدريبية التي توفرها، وكذا تكوين شخصية المقاول الناجح لديهم من خلال تدريبهم على الإستراتيجيات التي تتلاءم مع المؤسسات الناشئة. من جهة أخرى، أصبح تمويل المؤسسات الناشئة في عصرنا هذا ممكنا ومتاحا، وذلك من خلال مختلف الأساليب التمويلية البديلة عن التمويل التقليدي. كالتمويل برأس المال المخاطر، والتمويل المصغر، والتمويل الجماعي، وصولا إلى التمويل الملائكي. الأمر الذي من شأنه أن يدفع بأصحاب الأفكار الإبتكارية إلى المبادرة للقيام بمشاريعهم دون التخوف من مشكلة التمويل، خاصة وأن المؤسسات الناشئة أصبحت تشكل ركيزة مهمة للتحويل نحو إقتصاد المعرفة والإقتصاد الرقمي.

في الجزائر، تعتبر بيئة نشاط المؤسسات الناشئة حديثة جدا، وذلك نتيجة لحداثة مفهومها والإجراءات المتعلقة بتطويرها. ما أدى بالحكومة الجزائرية إلى إستحداث صندوق مخصص لدعم المؤسسات الناشئة، ومسرعة أعمال عمومية خاصة بها. فضلا عن توجيه العديد من الهيئات والوكالات والتي كانت متخصصة في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتناسب وخصائص المؤسسات الناشئة، وتساهم في توفير الخدمات التي تتلاءم وإحتياجات المؤسسات الناشئة من حيث الدعم والمرافقة وحتى التمويل.

الفصل الثالث

آليات عمل حاضنات الأعمال

تمهيد:

تشكل حاضنات الأعمال أبرز آليات دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في العالم، حيث تهدف لتوفير مناخ عمل مناسب للمشروع الناشئ في بداياته، بالإضافة لتقديم مختلف الإستشارات والتوجيهات له إلى غاية اعتماده على نفسه. كما وتدعم حاضنات الأعمال الابتكارات والمخرجات العلمية للجامعات، ما يساهم في دعم المعرفة ومواكبة التطورات الحاصلة في التكنولوجيات الحديثة والمعلومات.

وسنحاول في هذا الفصل، التطرق إلى طريقة عمل حاضنات الأعمال ومختلف أنواعها، وكذا الخدمات التي توفرها للمؤسسات الناشئة في سبيل دعمها وترقية نشاطها. بالإضافة لاستعراض بعض التجارب الدولية في مجال حاضنات الأعمال. وذلك من خلال تقسيمه إلى أربع مباحث رئيسية كالتالي:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال.

المبحث الثاني: نشاط حاضنات الأعمال.

المبحث الثالث: دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة وتنمية الإقتصاد.

المبحث الرابع: تجارب دولية في مجال حاضنات الأعمال.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال.

تعتبر حاضنات الأعمال من أشهر آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة عبر العالم، وقد ظهرت لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية. وسنحاول في هذا المبحث التطرق لنشأتها، وكذا مفهومها، وأبرز أنواعها، والهدف وراء إقامتها.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم حاضنات الأعمال.

سننتقل من خلال هذا المطلب إلى مجموعة من التعاريف المتعلقة بحاضنات الأعمال، وذلك بعد استعراض المعالم الأولى لبروزها ونشأتها.

الفرع الأول: نشأة حاضنات الأعمال.

ترتبط نشأة أول حاضنة أعمال في العالم بمركز باتافيا الصناعي (Batavia industrial center)، وذلك سنة 1959 في مدينة نيويورك. حيث حصلت وكالة عقارية محلية على مساحة مكتبية كبيرة لكن لم تستطع إيجاد مشتري لكامل المساحة، لذلك قرر صاحب الوكالة تقسيم المبنى وتأجيره لمستأجرين مختلفين. وبذلك تشكلت أول حاضنة أعمال في العالم.¹

واصلت حاضنة باتافيا بتقديم الدعم والمساعدات والتوجيهات اللازمة، وحتى توفير التمويل للمشاريع الجديدة إلى غاية سنة 1984، أين تم إضفاء الطابع المؤسسي لحاضنات الأعمال عندما اعتمدت اللجنة الأمريكية للمشاريع الصغيرة، برامج لإنشاء حاضنات الأعمال وتطويرها خلال المراحل الأولى لبداية المشاريع. حيث كانت هناك 20 حاضنة فقط في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي بدأ عددها في الإرتفاع خاصة بعد تشكيل الحضانة الأمريكية الوطنية للأعمال (National Business Incubator Association) _NBIA سنة 1985، والتي اهتمت بتفعيل وتنظيم حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية. في عام 1999، بلغ عدد حاضنات الأعمال في أمريكا حوالي 800 حاضنة بمعدل إنشاء حاضنة واحدة في الأسبوع.²

¹ Karl Dalex, op-cite, p74.

² Sahar Kareem Kataa, Suad Jawad Kadhimb, and Amel Asmar Zaboonc, 'Business Incubators and their Role in Supporting and Developing Small Enterprises in Egypt and Algeria: A Case Study', International Journal of Innovation, Creativity and Change, Volume 11, Issue 3, 2020, p81.

في بداية التسعينات من القرن الماضي، أصبحت حاضنات الأعمال أداة مهمة لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال مساعدتها للمؤسسات الصغيرة على النمو والاستمرار. الأمر الذي انعكس على تبني الوكالات المحلية والخاصة، وحتى المؤسسات الحكومية لحاضنات الأعمال. باعتبار أن هذه الأخيرة تساهم في تقليل فرص فشل المؤسسات الناشئة والصغيرة، وكذا دورها الفعال في تسريع عمليات الابتكار في الأعمال.¹

بالنسبة للدول العربية، فقد بدأ الاهتمام بحاضنات الأعمال خلال العشرين سنة الماضية فقط. حيث أن أول حاضنة للأعمال بالدول العربية قد ظهرت بمصر سنة 1995، وقد حققت كل من مصر، والأردن، وتونس تقدماً ملحوظاً في تطبيق مفهوم حاضنات الأعمال.²

أما بالنسبة للجزائر، فإن تطبيق هذه الآلية لازال حديثاً. لكن وبالنظر إلى الأطر التنظيمية التي سنتها الحكومة الجزائرية، والرامية لتحسين بيئة نشاط حاضنات الأعمال. يمكننا التنبؤ بأن الحاضنات يمكنها أن تحقق دفعة قوية للإقتصاد الوطني في حالة نجاحها.

ويلخص الشكل الموالي، مراحل تطور حاضنات الأعمال عبر الزمن.

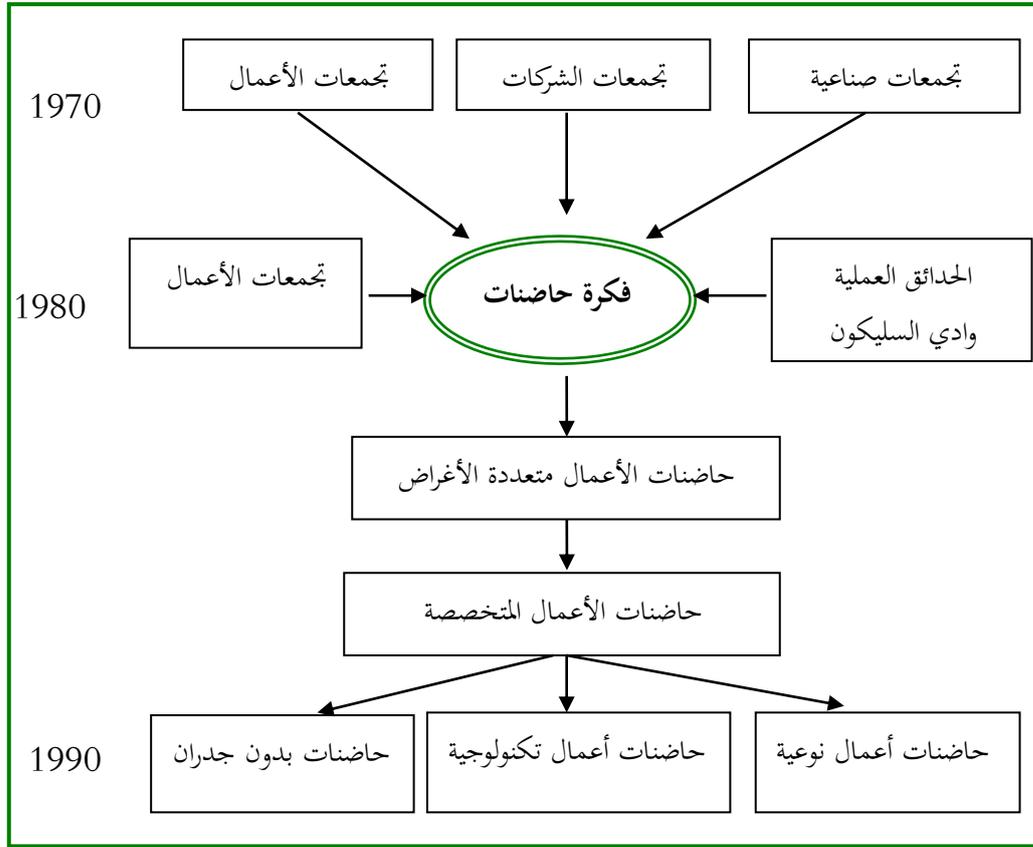
¹ منى رضوان عبد الكريم النخالة، الحاضنة التكنولوجية ودورها في دعم وتطوير المشاريع الصغيرة_دراسة مقارنة بين حاضنة الجامعة الإسلامية وحاضنة الكلية الجامعية، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص القيادة والإدارة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى، غزة فلسطين، 2015، ص12.

² أحمد السيد الكردي، "نشأت وتطور مفهوم حاضنات الأعمال"، الموقع الإلكتروني:

<https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/1102877>، تاريخ النشر: 2020-10-08، تاريخ الإطلاع:

2022-11-17.

الشكل (1_3): مراحل تطور حاضنات الأعمال.



المصدر: عمران محمد الفواز، دور حاضنات الأعمال في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماجستير في إدارة الأعمال، قسم إدارة الأعمال، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن: 2014، ص57.

الفرع الثاني: ماهية حاضنات الأعمال.

يعبر الإحتضان لغة، عن احتمال الشيء ووضعه في الحضان. مثلما تحتضن الأم إبنها، فتحمله في أحد شقيها. ويطلق مصطلح مُحضَنَة، على الجهاز الذي يوضع فيه الأطفال الخدائج حتى يكتمل نموهم.¹ ومن هنا استنبط مصطلح حاضنة الأعمال، كتعبير عن إحتضانها للمؤسسات الناشئة والصغيرة التي لا بد لها من الرعاية إلى غاية قدرتها على التخرج من الحاضنة وإعتمادها على نفسها في السوق.

¹ هناء حسين عبد المنعم، إيمان زكي سالم، "مسارات تطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية لتعزيز ميزتها التنافسية (دراسة إستشرافية)"، مجلة التربية، كلية التربية بجامعة الأزهر، الجزء 03، العدد 193، 2022، ص396.

وتعرف حاضنات الأعمال على أنها هياكل داعمة لإنشاء الأعمال، حيث تجمع بين الموارد المتخصصة والمخصصة لدعم ومساعدة الشركات قبل إنشائها، أو في السنوات الأولى من حياتها. وتشمل خدمات حاضنات الأعمال في الغالب توفير الإقامة العقارية، الخدمات الإدارية، الإستشارات، وكذا الاتصالات بشبكات الأعمال ولاسيما الشبكات المالية.¹

في تعريف آخر، حاضنات الأعمال هي أدوات للتنمية الاقتصادية. حيث تهدف إلى تشجيع إنشاء الأعمال التجارية، وتعظيم نجاحها في سبيل خلق فرص للعمل.²

كما تعرف حاضنات الأعمال أيضا، على أنها على منظمة تهدف لتعزيز المقاولين وأفكارهم الريادية. وذلك من خلال دعمهم، وتزويدهم بالخدمات والأدوات التي تمكنهم من التغلب على التحديات التي تواجههم.³

ووفقا للجمعية الوطنية الأمريكية (NBIA) والتي تأسست سنة 1985، وهي منظمة غير ربحية تتألف من مطوري ومديري حاضنات الأعمال، وشركاء المشاريع المشتركة، ومستثمري رأس المال الإستثماري، والمتخصصين في التنمية الاقتصادية. بهدف تقديم المعلومات اللازمة عن كيفية تشكيل وإدارة الحاضنات.⁴ فإن مفهوم حاضنات الأعمال يستخدم لوصف الهيئات التي توفر وسائل الدعم اللازمة للمقاولين الجدد، وذلك من خبرات ومساحات للعمل، وحتى الدعم المالي. بهدف مساعدتهم على إقامة مؤسساتهم الناشئة المبدعة، وكذا تحطّي أعباء مرحلة الإنطلاق والتأسيس.⁵

أما المفوضية الأوروبية، فقد عرفت حاضنات الأعمال على أنها المنظمات التي تساعد رواد الأعمال على تطوير أفكارهم بطرق مختلفة. وذلك منذ أن يكون المشروع فكرة إلى غاية تجسيده وتسويقه، حيث يتم تسريع

¹ Philippe ALBERT, Michel BERNASCONI, Lynda GAYNOR, **INCUBATEUR ET PÉPINIÈRES D'ENTREPRISES UN PANORAMA INTERNATIONAL**, Économie et Innovation Sèrie Clichès, L'harmattan, 2003, p13.

² Karl Dalex, op-cite, p74.

³ Anna Fredriksson, Josefine Cassel, **The logic Behind Business Incubation for Creative and Technology Based Start-ups**, Department of Business Administration, Umeå School of Business, Economics, and Statistics, Umeå University, May 25th, 2021,p12.

⁴ INC, '**National Business Incubation Association (NBIA)**', website : www.inc.com , cited: 21-12-2022.

⁵ أسماء زينات، "حاضنات الأعمال كآلية حديثة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة"، دراسات إقتصادية، المجلد16، العدد02، 2022، ص212.

وتنسيق عملية إنشاء المؤسسات، وتزويدها بمجموعة شاملة ومتكاملة من الدعم، كتوفير المساحة اللازمة وتوفير خدمات دعم الأعمال التجارية، وغيرها.¹

من وجهة نظر أخرى، تم تعريف حاضنات الأعمال على أنها مؤسسات تنموية تمتلك حضوراً مالياً قوياً، تهتم بمساعدة رواد الأعمال في مجال إنشاء وإدارة وتطوير المشاريع الجديدة. وذلك من خلال دعمها خلال فترة زمنية معينة، وتوفير مختلف الخدمات والتسهيلات لها، حتى يتمكن المشروع من الدخول إلى سوق الأعمال ومواصلة عمله خارج الحاضنة.²

عرفت حاضنات الأعمال أيضاً، على أنها منشأة مصممة لمساعدة المؤسسات الجديدة والمتنامية، وذلك من خلال دعمها وتوفير المباني والخدمات اللازمة لها. فهي تهدف عموماً إلى تقليل معدلات فشل المؤسسات الناشئة، وبالتالي فهي تساعد في خلق فرص العمل وتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية.³

وفي تعريف آخر، حاضنات الأعمال تعبر عن برنامج تنموي يكون في المرحلة الوسيطة بين بدء النشاط ومرحلة النمو لمنظمات الأعمال. يهدف هذا البرنامج لتقديم الخبرات، والمعلومات اللازمة للمبادرين في سبيل إنجاح مشاريعهم. وبالتالي، فحاضنات الأعمال تساعد في تنويع النشاط الاقتصادي، وتكوين الثروة من خلال خلق فرص استثمارية وتقليل المخاطر بها، بالإضافة للمساهمة في نشر التكنولوجيا وتسويقها.⁴

ومن خلال مختلف التعريفات السابقة، يمكننا أن نعرف حاضنات الأعمال على أنها منظمات متخصصة في رعاية المؤسسات الناشئة والصغيرة خاصة. وذلك منذ مرحلة توليد الفكرة إلى غاية تجسيدها، حيث توفر الدعم والاستشارة اللازمة لها. فضلاً عن توفير برامج تكوينية متخصصة تساعد هذه المؤسسات في تأسيس وتسريع نموها؛ ما ينجم عنه تحقيق للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

¹ Ceptureanu Sebastian Ion, 'Knowledge role for start ups in business incubators', JFAMM, Num 3, 2015, p2.

² Sahar Kareem Kataa, Suad Jawad Kadhimb, and Amel Asmar Zaboonc, op-cite, p80.

³ Strategic Economic Solutions, **INCUBATION WORKS Australian small business incubators and their impact**, published by the Australia New Zealand Association of Business Incubators (ANZABI), p7.

⁴ زكريا مطلق الدوري، أحمد علي صالح، إدارة الأعمال الدولية_منظور سلوكي وإستراتيجي_، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن: 2009، ص467.

المطلب الثاني: خصائص وأهداف حاضنات الأعمال.

سنحاول من خلال هذا المطلب تحديد أهم خصائص وأهداف حاضنات الأعمال.

الفرع الأول: خصائص حاضنات الأعمال.

تتميز حاضنات الأعمال بمجموعة من الخصائص والسمات التي تميزها عن باقي آليات دعم المؤسسات، ومن بين هذه الخصائص نجد: ¹

- يمكن أن تتخذ حاضنات الأعمال عدة أشكال وأنواع، فمثلا قد تكون مؤسسة عامة، أو مؤسسة خاصة أو مختلطة، وحتى مؤسسة أكاديمية.
- تهدف حاضنات الأعمال بصفة رئيسية لدعم المشاريع الناشئة والتي تقوم على الابتكار والإبداع.
- تدعم حاضنات الأعمال المشاريع المحتضنة من خلال مجموعة من البرامج والدورات التدريبية، وذلك خلال فترة زمنية محددة تنتهي بتخرج المشروع من الحاضنة.
- قد تمتلك حاضنة الأعمال مقرا مكانيا لتقديم خدماتها، أو مقرا افتراضيا كتلك التي تتواجد في شبكات الإنترنت.

وقد تناولنا في الفصل السابق كل من مسرعات الأعمال، ومساحات العمل المشتركة، والتي هي عبارة عن هيئات تتداخل في نشاطها مع حاضنات الأعمال. لكن يوجد مجموعة من الفروقات بين هذه الهيئات من حيث طريقة تقديم الخدمات ونوعيتها، وسنحاول من خلال الجدول الموالي عرض أبرز هذه الفروقات.

¹ كريمة سلطان، زهرة سعد قرمش، "مساهمة حاضنات الأعمال في تعزيز الإبداع والابتكار بالمؤسسات الناشئة - حاضنات مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال المصري TIEC نموذجا-"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مخبر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر: 2020، ص156.

الجدول (3_1): الفرق بين حاضنات الأعمال، مسرعات الأعمال ومساحات العمل المشتركة.

| البعد | حاضنات الأعمال | مسرعات الأعمال | مساحات العمل المشتركة |
|-----------------------------|--|---|--|
| المشاركون | المؤسسات الناشئة | المؤسسات الناشئة عالية الإمكانات | المؤسسات الناشئة والمصغرة، المستقلون والعمال عن بعد. |
| مقدار هيكل المؤسسة | متوسط | مرتفع | منخفض |
| عملية التطبيق | نعم | نعم | لا |
| هل الوقت محدد؟ | نعم (عادة ما تكون مدة الإحتضان من 6 إلى 12 شهر) | نعم (يستمر البرنامج من 3 إلى 6 أشهر) | لا (يبقى المستأجرون طالما أنهم يستطيعون الدفع تأجير) |
| الأجرة المطلوبة | مصاريف الخدمة | يأخذ جزء من القيمة المالية | الإيجار الشهري |
| الهدف من انضمام المؤسسات | رعاية المشروع وتطويره | التنمية السريعة للمشروع | توفير فضاء للعمل |
| الخدمات المقدمة | متوسطة (تتمثل في الحصول على التوجيه، وتقديم الخدمات ومساحات العمل المشتركة) | عالية (رأس المال التأسيسي، التوجيه المكثف والتدريب، وتقديم الخدمات ومساحات العمل المشتركة) | منخفضة (توفير مساحة للعمل ووسائل الراحة) |

Source: Travis Howell, Chris Bingham, 'Coworking Spaces: Working Alone, Together', KENAN INSTITUTE WORKING PAPER, March 2019, p7.

الفرع الثاني: أهداف حاضنات الأعمال.

يعتبر الهدف الأساسي من حاضنات الأعمال هو مرافقة ودعم المشاريع الناشئة، ومساعدتها في تحديد الفرص الإستثمارية والترويج للأفكار الجديدة التي تحملها.¹ لكن هناك مجموعة من الأهداف الإضافية التي تسعى حاضنات الأعمال إلى تحقيقها، والتي يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:²

- تساهم الحاضنات في إيجاد مشاريع جديدة إبداعية وتطوير المشاريع القائمة بحد ذاتها.
- تسعى حاضنات الأعمال لجذب أصحاب الأفكار الإستثمارية محلياً، ومساعدتهم في تجسيدها على أرض الواقع، من خلال تطوير مهاراتهم وقدراتهم في مجال الأعمال.
- توفير الإستشارات والدعم اللازم للمشاريع المحتضنة، وتوفير بيئة عمل مناسبة لها.

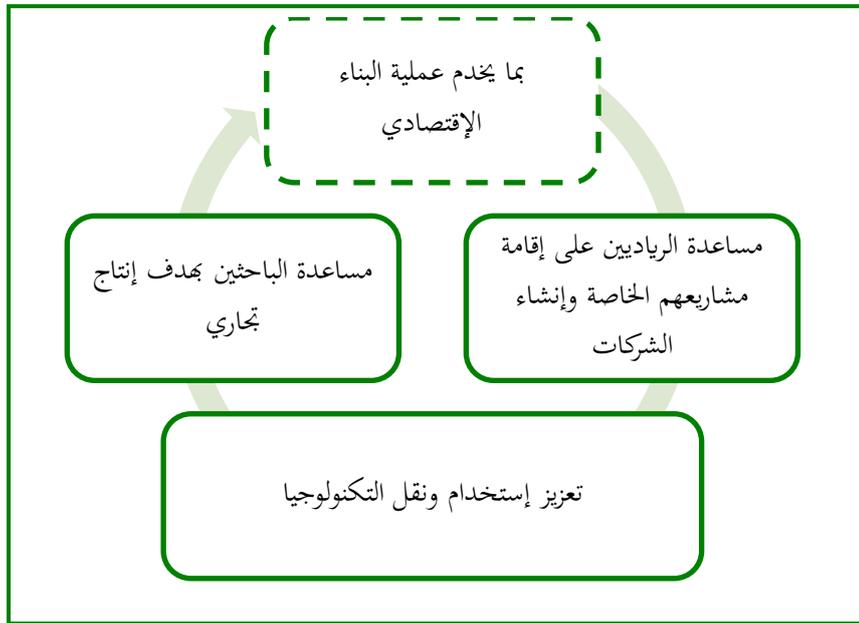
¹ Ceptureanu Sebastian Ion, op-cite, p2.

² أدريس مجيد هلال، ثابت عارف معن، مرجع سبق ذكره، ص 1018_1019.

- المساهمة في ربط المشاريع الصغيرة بالسوق المحلية.
- الربط بين نتائج البحث العلمي والنشاطات الصناعية، من خلال تحويل تلك النتائج إلى الواقع العملي وتطبيقها. مساعدة المشروع في الحصول على رأس المال الأولي، من خلال تعريفه على المصادر التمويلية الممكنة.

ويوضح الشكل الموالي، تلخيصاً لأبرز الأهداف التي تسعى لتحقيقها حاضنات الأعمال.

الشكل (2_3): أبرز أهداف حاضنات الأعمال.



المصدر: زكريا مطلق الدوري، أحمد علي صالح، إدارة الأعمال الدولية_منظور سلوكي وإستراتيجي، دار البيزوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن: 2009، ص470.

حيث نلاحظ من خلال الشكل السابق، أن حاضنات الأعمال تستهدف عملية البناء الإقتصادي من خلال التركيز على ثلاث ركائز أساسية تتمثل في مساعدة المقاولين على إنشاء شركاتهم الخاصة، تطوير وتعزيز استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة وكذا مساعدة الباحثين من أجل تحويل أفكارهم ومخرجاتهم العلمية إلى أعمال تجارية قادرة على تحقيق الأرباح.

المطلب الثالث: أنواع حاضنات الأعمال.

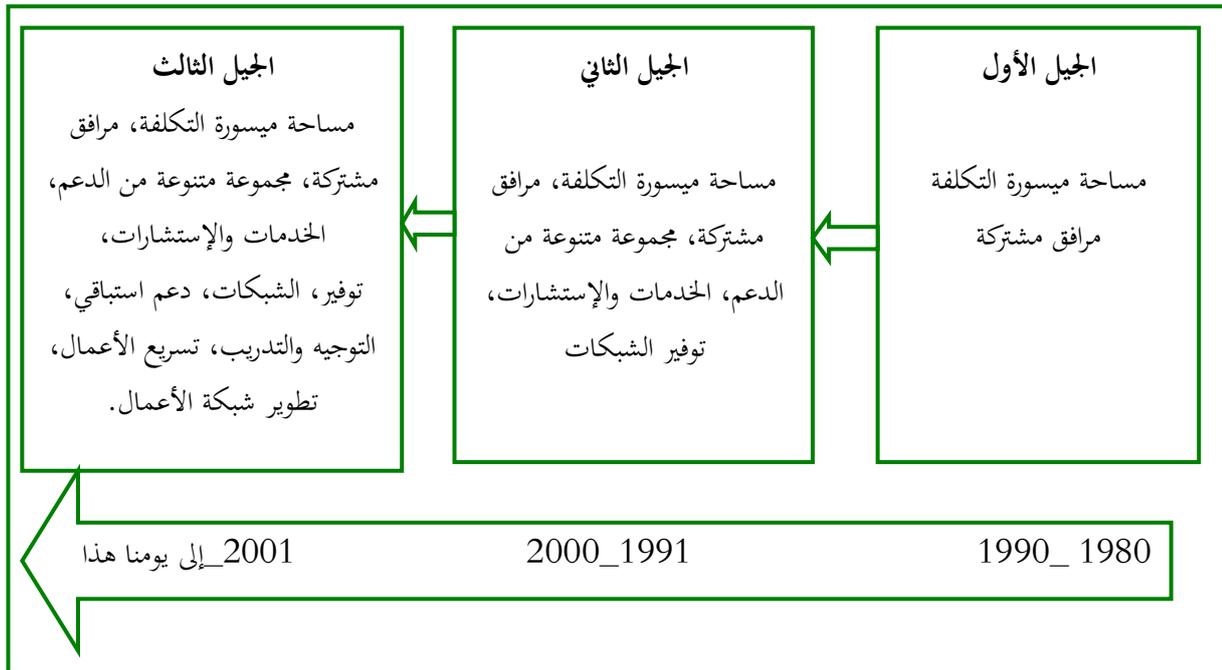
تتخذ حاضنات الأعمال عدة أشكال وذلك حسب عدة معايير، وسنحاول من خلال المطلب عرض أبرز تصنيفات حاضنات الأعمال.

الفرع الأول: التصنيف الأول لحاضنات الأعمال.

اعتمد هذا التصنيف على تقسيم حاضنات الأعمال إلى ثلاثة أجيال رئيسية، سميت بالجيل الأول، الجيل الثاني، والجيل الثالث لحاضنات الأعمال. وهناك من يرى أن هذه الأجيال هي عبارة عن مراحل لتطور حاضنات الأعمال.

ويخلص الشكل التالي تطور حاضنات الأعمال من الجيل الأول إلى الجيل الثالث.

الشكل (3_3): تطور حاضنات الأعمال من الجيل الأول إلى الجيل الثالث.



source: Nicholas Theodora kopoulos, Nada K. Kakabadse, and Carmel McGowan, 'What matters in business incubation? A literature review and a suggestion for situated theorising', Journal of Small Business and Enterprise Development, Vol 21, Iss 4, 2014, P606.

من خلال الشكل، نلاحظ أن الباحثين حددوا الأجيال الثلاثة لحاضنات الأعمال في فترات زمنية محددة. حيث ركزت حاضنات الجيل الأول (1980_1990) على توفير مرافق للعمل والمساحة اللازمة له، بعدها تطورت الحاضنات إلى الجيل الثاني (1991_2000) وأصبحت تقدم خدمات دعم الأعمال والإستشارات بالإضافة لخدماتها السابقة. أما الجيل الثالث من الحاضنات (2001_ إلى يومنا هذا)، فهو يشكل الحاضنات التي تركز على تطوير شبكات الأعمال.

لكن هناك من يرى وعلى عكس الباحثين السابقين، أن هذه الأجيال لازالت متواجدة إلى يومنا هذا، وحددوا التصنيف الأول لحاضنات الأعمال بالخدمات التي تقدمها. وسنتناول فيما يلي أهم خصائص هذه الأجيال.

أولاً: حاضنات الجيل الأول.

يطلق عليها مصطلح الحاضنات التقنية الأساسية، وهي حاضنات تدعم المشاريع والمؤسسات التي تقوم على المعرفة كالحواسيب، والمنتجات التي تفوق مجموع المقومات التقنية الداخلة في صناعتها تكاليف المواد الأولية واليد العاملة بها. تكون هذه الحاضنات ذات علاقة وطيدة بالجامعات ومعاهد الأبحاث والمدارس التقنية.¹

ثانياً: حاضنات الجيل الثاني.

يكون هذا النوع من الحاضنات غير قائم على الملكية، وغالبا ما تتواجد في الجامعات ومراكز الأبحاث. وبالتالي فهي لا تتطلب استثمارات كبيرة، وتعتبر متاحة للشركات الصغيرة والمتوسطة بالمنطقة التي تتواجد بها. تتميز هذه الحاضنات بقدرتها على العمل سواء داخل الجدران وخارجها، وبالتالي فهي توفر إمكانية خدمة الشركات المنشأة حديثا دون استضافتها داخل الحاضنة.²

¹ كريمة زيدان، رندة سعدي، "حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة- عرض نماذج عالمية"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، محبر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر: 2020، ص 250_251.

² عمران محمد الفواز، مرجع سبق ذكره، ص62.

ثالثاً: حاضنات الجيل الثالث.

وتتمثل في مراكز التجديد، وهي عبارة عن مساحات مستهدفة للشركات التي تقدم خدمات متخصصة كالدورات التدريبية والاستشارية وأنواع أخرى من الخدمات الخاصة.

الفرع الثاني: التصنيف الثاني لحاضنات الأعمال.

حسب هذا التصنيف، تم تقسيم حاضنات الأعمال إلى حاضنات أعمال من حيث المكان، حاضنات أعمال من حيث النشاط، حاضنات أعمال من حيث الربحية، وحاضنات أعمال أخرى. وسنحاول التفصيل فيها فيما يلي.

أولاً: حاضنات الأعمال من حيث المكان.

تقسم حاضنات الأعمال حسب هذا الشكل إلى: حاضنات أعمال إقليمية، وحاضنات أعمال دولية، حيث:

1. حاضنات الأعمال الإقليمية: وهي حاضنات تخدم مناطق جغرافية محددة، وذلك في سبيل تطويرها. حيث تعتمد في نشاطها على الموارد المحلية من المواد الأولية والخدمات، وكذا استثمار الطاقات البشرية العاطلة في العمل.¹

2. حاضنات الأعمال الدولية: وهي حاضنات الأعمال التي تساهم في جذب واستقطاب الشركات الأجنبية للعمل في بلدانها، وتقديم مختلف التسهيلات اللازمة لها لبدء نشاطها، وتأهيلها لولوج الأسواق المحلية. كما تساهم بعض الحاضنات الدولية في نقل التكنولوجيا، وتشجيع تصدير المنتجات المحلية من خلال تدعيم المؤسسات الصغيرة المصدرة، وتكوينها للعمل في الأسواق الخارجية.²

¹ Sahar Kareem Kataa, Suad Jawad Kadhimb, and Amel Asmar Zaboonc, op-cite, p81.

² عبد الرحمان مغاري، بوكساني رشيد، مرجع سبق ذكره، ص6.

ثانيا: حاضنات الأعمال من حيث النشاط.

ويُعبّر عن حاضنات الأعمال حسب النشاط بحاضنات الأعمال المختصة، وحاضنات الأعمال شاملة. حيث:

1. حاضنات الأعمال المختصة (القطاع المحدد): وهي الحاضنات التي تركز في نشاطها على قطاع محدد، وذلك في سبيل تطويره وتنميته. وعادة ما تدار هذه الحاضنات بواسطة خبراء في ذلك المجال.¹

2. حاضنات الأعمال الشاملة: وتسمى بحاضنات الخدمات المتكاملة أيضا، هذا النوع من الحاضنات يقدم حزمة كاملة من الخدمات والتسهيلات للمشاريع المحتضنة، وذلك بعد دراسة جدواها الاقتصادية. وعادة ما تكون الخدمات المتكاملة عبارة عن إستشارات وخدمات مالية وتسويقية، بالإضافة لتوفير مكان لإقامة المشروع.²

ثالثا: حاضنات الأعمال من حيث الربحية.

يتم تصنيف حاضنات الأعمال من حيث الربحية حسب ما إذا كان الإنضمام إلى الحاضنة مجانيا أو مقابل رسوم، ويمكننا توضيح ذلك فيما يلي:

1. حاضنات الأعمال الربحية: هي الحاضنات التي يتم إنشاؤها من طرف أفراد، أو جماعات، أو شركات تمويلية خاصة. تهدف لتقديم خدمات مالية خاصة للمؤسسات الناشئة ذات المخاطر المرتفعة، مقابل مجموعة من الرسوم. وكذا اشتراط الحصول على نسبة من أرباح المؤسسات، بعد تخرجها من الحاضنة ودخولها سوق العمل.

2. حاضنات الأعمال غير الربحية: وهي تلك الحاضنات التي تنشئها الحكومات، أو المنظمات الدولية والإقليمية لتشجيع وتنمية المؤسسات الناشئة والصغيرة. وتهدف هذه الحاضنات بصفة رئيسية لتنمية

¹ ايثار عبد الهادي ال فيجان، سعدون محسن سلمان، مرجع سبق ذكره، ص88.

² منى رضوان عبد الكرم نخالة، مرجع سبق ذكره، ص27.

الإقتصاد وتطويره بعيدا عن تحقيق الأرباح، فهي لا تفرض أي نوع من الرسوم على المؤسسات المحتضنة لديها.¹

رابعا: حاضنات الأعمال أخرى.

ويمكن أن نفضلها فيما يلي:

1. حاضنات الأعمال التقنية: وتعرف كذلك بالحاضنات التكنولوجية،² وفي مراجع أخرى هي نفسها

الحاضنات الجامعية. وهي عبارة عن هيئات قانونية قد تكون مؤسسات عمومية، خاصة، أو حتى مختلطة. غالبا ما تتمتع بتجهيزات وخبرات وقدرات تنظيمية جيدة، بالإضافة لشبكة من العلاقات المتقدمة. تتواجد هذه الحاضنات في الجامعات، ومخابر بحث. قد تكون هذه الحاضنات على شكل جمعيات تعاونية تدار من طرف متطوعين، أو على شكل مؤسسات محترفة ومتطورة، ويمكن أن تتخذ شكل حاضنات افتراضية لا تتوفر على وجود مكاني. وتهدف هذه الحاضنات كغيرها لمساعدة حاملي المشاريع الهادفة على إنشاء مؤسساتهم الناشئة والمبدعة، من خلال تسخير إمكانياتها المادية، البشرية، وحتى المالية لدعمها.³

تؤدي هذه الحاضنات دورا هاما في استيعاب رأس المال البشري، وتبني المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم إلى نموذج عمل حقيقي بالإضافة لمساهمتها في صنع المجتمع المعرفي والقضاء على مسببات هجرة العقول.⁴

2. حاضنات الأعمال المفتوحة: ويطلق عليها اسم حاضنات الأعمال بدون جدران أو الافتراضية، وذلك لعدم

احتوائها على بناية خاصة بها. حيث تتركز أعمالها في أماكن التجمعات الصناعية، وتقوم بعملية الوساطة بين المشروعات والمراكز البحثية والجهات الإدارية المعنية، بالإضافة لتوفير الدعم التسويقي والفني لها.⁵

¹ مصطفى بورنان، دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات المصغرة_ دراسة مقارنة بين الجزائر والأردن_ رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي، الاغواط، الجزائر: 2014-2015، ص135.

² Sahar Kareem Kataa, Suad Jawad Kadhimb, and Amel Asmar Zaboonc, op-cite, p81.

³ عبد الرحمان مغاري، بوكساني رشيد، مرجع سبق ذكره، ص5.

⁴ علاء الدين بوضياف، محمد زبير، " دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد01، 2020، ص89.

⁵ فاتح مرزوق، دور الحاضنات الصناعية في ترقية النشاط المقاولاتي في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (الطور الثالث) في علوم التسيير، تخصص: إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2020-2021، ص72.

3. **حاضنات أعمال الإنترنت:** تم إطلاق مصطلح حاضنة الإنترنت لأول مرة من طرف نواك وجرانثام Nowak and Grantham سنة 2000، وهي عبارة عن مساحة عمل غير مادية تكون عبر شبكة الإنترنت. يركز نشاطها في الغالب على استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تقديم عملية الحضانة والمرافقة للمؤسسات الناشئة، وذلك ضمن بيئة رقمية بحتة. سواء عبر مواقع ويب أو من خلال منصات رقمية خاصة. تدعم هذه الحاضنات المؤسسات الناشئة في مراحل مبكرة من حياتها، خاصة تلك التي لا تحتاج إلى قاعدة مالية والتي ترتبط بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات (كمطوري البرامج ومواقع الويب).¹
4. **حاضنات الأعمال الصناعية:** وهي حاضنات أعمال تتواجد أساسا داخل مناطق صناعية معينة، بعد دراسة البيئة الصناعية الموجودة بها. تعمل هذه الحاضنات في الغالب على الربط بين الصناعات الكبيرة والمؤسسات الصغيرة، ومساعدة هذه الأخيرة في الحصول على المعارف والتقنيات اللازمة من الصناعات الناجحة.²

الفرع الرابع: التصنيف الثالث لحاضنات الأعمال.

- هذا التصنيف يعبر عن تصنيف الجمعية الوطنية لحاضنات الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية NBIA.³ وهناك من يعبر عنه بتصنيف حاضنات الأعمال حسب الملكية. وتقسم حاضنات الأعمال حسب هذا المعيار إلى:
- أولا: حاضنات أعمال عامة.**

وهي في نفس الوقت ما يعرف بالحاضنات غير الربحية، فهي حاضنات تنتج عن مساهمة الحكومات ومنظمات أخرى غير هادفة إلى ربحية. غالبا ما يقتصر دور هذه الحاضنات على دعم التنمية الاقتصادية، وتحقيق دفعة لنمو النشاطات الاقتصادية في الأقاليم.⁴

¹ صباح براهمي، "حاضنات الأعمال العربية من النموذج التقليدي إلى النموذج الافتراضي"، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 2، 2021، ص 699.

² إدريس مجيد هلال، ثابت عارف معن، "دور الحاضنات الإنتاجية في تنمية المؤسسات الصغيرة"، المنتدى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، يومي 17 و 18 أبريل 2006، جامعة حسينية بن بوعلوي بالشلف، الجزائر، ص 1018.

³ هناء حسين عبد المنعم، إيمان زكي سالم، مرجع سبق ذكره، ص 397.

⁴ إنعام عبد الزهرة متعب، "حاضنات الأعمال وإدارة العمليات - مدخل نظري"، مركز دراسات الكوفة، العدد 12، 2009، ص 233.

ثانيا: حاضنات أعمال خاصة.

وهي الحاضنات المملوكة من طرف الأفراد المستثمرين ورجال الأعمال، تهدف هذه الحاضنات بصفة رئيسية لتحقيق الربح مقابل الخدمات التي توفرها للمشاريع المحتضنة.¹

ثالثا: حاضنات أعمال مختلطة.

وهي حاضنات الأعمال الناتجة عن اشتراك جهود كل من الحكومة والوكالات الرسمية غير الهادفة إلى الربحية، والأفراد من القطاع الخاص. تقدم هذه الحاضنات نفس المزايا والمساعدات المادية والمالية التي تقدمها صناديق التمويل الحكومية لأعضائها. فضلا عن دعم القطاع الخاص بالخبرات الفنية، والاستشارات والموارد المالية في مجال الأعمال والمؤسسات الصغيرة في مرحلة التكوين.²

رابعا: حاضنات الأعمال الجامعية.

تشكل الجامعات مراكز للتميز والإبداع، فهي تحتوي على العديد من الطاقات والمواهب القادرة على خلق نظام بيئي قوي للمؤسسات الناشئة في حال التوجيه السليم لها. لذلك فإن العديد من الجامعات الدولية وحتى الوطنية بما حاضنات للأعمال، وذلك في سبيل تعزيز الشركات البحثية وتطوير المبادرات التكنولوجية.

وتعرف حاضنات الأعمال الجامعية على أنها وحدات لها كيان قانوني، تتواجد داخل الجامعات أو بالاشتراك معها. توفر هذه الحاضنات الدعم العلمي والتكنولوجي للمؤسسات الناشئة المحتضنة، من خلال الاستفادة من نتائج البحوث العلمية. بالإضافة لذلك تعمل هذه الحاضنات على تشجيع روح المقاولاتية لخريري الجامعات والباحثين، من خلال تحفيزهم على إنشاء مشاريعهم الخاصة.³

بشكل عام، ومن خلال التطرق إلى مختلف أنواع حاضنات الأعمال المعروفة والتي تطرق إليها أغلب الباحثين، يمكننا القول أن نماذج حاضنات الأعمال قابلة للتطوير والتجدد مع الوقت. بالإضافة لذلك، فإن نوع حاضنة الأعمال يتحدد أساسا بالهدف الذي أنشأت من أجله هذه الحاضنة. سواءا كان هدفا خاصا بمؤسسيها

¹ إيثار عبد الهادي ال فيجان، سعدون محسن سلمان، مرجع سبق ذكره، ص90.

² إنعام عبد الزهرة متعب، مرجع سبق ذكره، ص234.

³ هناء حسين عبد المنعم، إيمان زكي سالم، مرجع سبق ذكره، ص392.

كالربحية مثلا، أو حتى هدفا عاما تسعى لتقديمه للمجتمع، مثل المساهمة في مساعدة المشاريع الناشئة على الإنطلاق.

المبحث الثاني: نشاط حاضنات الأعمال.

يعد نشاط حاضنات الأعمال جد مهم لمساعدة المؤسسات الناشئة على البدء والاستمرار في السوق، لكن نجاعة أداء الحاضنات من عدمها أمر يصعب تحديده. خاصة في غياب معايير موحدة لتقييم أدائها، وكذا إختلاف البرامج بين حاضنات الأعمال، ونوع المشاريع التي تدعمها. وسنحاول في هذا المبحث معالجة كل من مراحل تطور حاضنات الأعمال، وأبرز المعايير التي تعتمد عليها حاضنات الأعمال في إحتضان المشاريع مع التعرّيج على أبرز معايير تقييم أدائها، والتي اتفقت أغلب الدراسات عليها.

المطلب الأول: مراحل تطور حاضنة أعمال.

سنحاول من خلال هذا المطلب التعرف على أبرز مسببات إنشاء حاضنات الأعمال، وكذا أهم مراحل تطورها ونموها وذلك باعتبارها مؤسسات أيضا.

الفرع الأول: مبررات إنشاء حاضنات الأعمال.

يعد إنشاء وتطوير المشاريع الناجحة من بين أهم مسببات إنشاء حاضنات الأعمال، كون أن هذا الهدف من شأنه التأثير على المشاريع المحتضنة من جهة، وكذا المجتمع الذي تقدم فيه هذه المشاريع خدماتها. ويوضح الجدول الموالي مبررات إنشاء حاضنات الأعمال.

الجدول (2_3): مبررات إنشاء حاضنات الأعمال.

| مبررات تخص المشروعات | مبررات تخص المجتمع |
|--|--|
| توفير فرص لتطوير الأعمال | دعم الإقتصاد القومي |
| تقليل المخاطر المتعلقة بالتنفيذ | زيادة الدخل القومي |
| توفير الوقت المستنفذ في الدراسات الخاصة بالمشروعات | تطوير البنية التحتية الإقتصادية |
| الحصول على رأس المال البشري والمعرفي | توفير فرص عمل للشباب |
| المساعدة في حماية حقوق الملكية الفكرية للمبتكرين والباحثين | تعزيز برامج التنمية المستدامة |
| | دعم الثقافة الريادية |
| | تشجيع وتفعيل بيئة الريادة والإبتكار والإبداع |

المصدر: بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، "حاضنات الأعمال: إطار مفاهيمي"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مخبر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر: 2020، ص20.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن مبررات إنشاء حاضنات الأعمال ترتبط أساسا بتطوير المشاريع وتقليل المخاطر المرتبطة بإنشائها، بالإضافة لحماية الأفكار الإبتكارية التي تحملها. وهو ما ينعكس على المجتمع بإقامة مشاريع ناجحة، تساهم في تطوير البنية التحتية وزيادة الدخل القومي. وبالتالي، فإن حاضنات الأعمال تؤدي دورا محوريا لتطوير المشاريع والمجتمع على حد سواء.

الفرع الثاني: مراحل نمو حاضنة الأعمال.

إن حاضنات الأعمال كغيرها من المشاريع، تمتلك مراحل للنمو والتطور، فهي تتشكل عن فكرة وتنفذ عليها دراسات الجدوى الإقتصادية اللازمة لتصبح في الأخير مشروعا قائما بذاته.

وتمر أغلب حاضنات الأعمال بثلاث مراحل أساسية هي كالاتي:¹

أولاً: مرحلة التأسيس والبناء.

تعتبر هذه المرحلة مهمة في حياة أي حاضنة أعمال، حيث يتم فيها تحديد الهدف الرئيسي من قيام حاضنة الأعمال وآلية عملها. بالإضافة إلى تقرير الأمور الفنية والتنظيمية لعملها، من طاقم التدريب والتكوين، وتقرير حجم رأس المال، والأدوات الواجب توفرها بالحاضنة،... الخ.

ثانياً: مرحلة التطور.

في هذه المرحلة، تستأنف حاضنة الأعمال نشاطها وتبدأ بفرز طلبات الإحتضان وقبول المشاريع المجدية، حيث تهتم بتقديم مختلف الخدمات والتسهيلات والإشارات للمشروع المحتضن. ولا بد أن تثبت حاضنة الأعمال هنا جدارتها في التكوين وفي توفير المصادر التمويلية، حتى تستقطب عدد أكبر من المشاريع الصغيرة وتثبت ذاتها في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، لا بد من التقييم المستمر لنشاط الحاضنة من طرف مسيرتها، ومحاولة تطويرها ومساعدتها في الوصول إلى مرحلة النضج.

ثالثاً: مرحلة النضج.

تعتبر هذه المرحلة الهدف الأساسي لأغلب حاضنات الأعمال، حيث تستطيع الحاضنة خلالها الإعتماد على ذاتها في الحصول على التمويل، وتوفير مختلف الخدمات التي تتطلبها عملية الإحتضان. ما يؤدي لقدرتها على إحتضان وتقديم مؤسسات ناشئة وصغيرة من شأنها التأثير إيجاباً في الإقتصاد وتحقيق التنمية.

المطلب الثاني: آلية عمل حاضنات الأعمال ومعايير تقييم أدائها.

ترتبط عملية الإحتضان داخل حاضنات الأعمال بمجموعة من المحددات، فليست كل الأفكار أو المشاريع قابلة للإحتضان. وسنتناول في هذا المطلب أبرز معايير التحاق المؤسسات الناشئة بحاضنات الأعمال، وكذا أبرز مقاييس تقييم أداء حاضنات الأعمال.

¹ أسل إبراهيم خصاونة، مستوى فاعلية استخدام حاضنات الأعمال وأثره على بناء القدرات التنافسية من وجهة نظر المشاركين فيها في الجامعات الحكومية الأردنية، رسالة ماجستير، قسم الإدارة العامة، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن، 2014، ص 20_21.

الفرع الأول: معايير التحاق المؤسسات الناشئة بحاضنات الأعمال.

تعتبر حاضنات الأعمال آلية مهمة لتحقيق التنمية الاقتصادية، فهي مصممة أساسا لمساعدة المؤسسات الناشئة والصغيرة على النجاح، وتحويلها لمؤسسات قادرة على الاستمرار من الناحية المالية وتعظيم إمكانات نموها. بالإضافة لمساعدتها على الاندماج في الأسواق المحلية،¹ لكن ليست كل المؤسسات قابلة للإحتضان. حيث أن حاضنات الأعمال تركز نشاطها على مرافقة المؤسسات الناشئة ذات الأفكار المبتكرة والجديدة، والتي بإمكانها تقديم قيمة مضافة للحاضنة. ولذلك فهي تفرض مجموعة من الشروط والمعايير لقبول الإنخراط فيها، ومن بين الشروط التي تفرضها أغلب حاضنات الأعمال، نجد:²

- مدى احتياج المشروع للإحتضان من طرف حاضنة الأعمال.
- جودة الفكرة التي يقوم عليها المشروع، وكذا إمكانية النمو السريع للمشروع وقدرته على التخرج من الحاضنة في حدود الفترة الزمنية المحددة.
- أن يمتلك المشروع قيمة مضافة للمجتمع، كأن يساهم في توفير فرص عمل للأفراد.
- بعض الحاضنات تشترط أن يكون المشروع قادرا على تمويل نفسه.

الفرع الثاني: مراحل إحتضان المؤسسات الناشئة في حاضنة الأعمال.

تشكل حاضنة الأعمال نظاما لدعم المشاريع الناشئة والإبتكارية، وفي الغالب تكون مراحل الإحتضان ثلاث مراحل أساسية تتمثل في مرحلة ما قبل إحتضان المشروع، مرحلة حضانة المشروع، ومرحلة ما بعد حضانة المشروع.³ وسنقوم بتوضيح هذه المراحل فيما يلي.

¹ Ceptureanu Sebastian Ion, op-cit, p2.

² سايب الزيتوني، دور حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة_دراسة حالة الجزائر_، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل إقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2016/2017، ص44.

³ Mohammed DJELTI, Bouchama CHOUAM, 'Etat des lieux des incubateurs en Algérie Cas de l'incubateur de l'INTTIC d'Oran', site web : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/276/6/10/8266>, consulté le : 29-11-2022, p40.

أولاً: مرحلة ما قبل الإحتضان.

وهي المرحلة التي يتم بها تقديم طلب من قبل صاحب المشروع للانضمام لحاضنة الأعمال، والتي يمكن أن نقسمها إلى ثلاث خطوات رئيسية:¹

1. الخطوة الأولى: تهتم هذه الخطوة بدراسة المشروع ومدى مطابقته لمعايير الإحتضان، بالإضافة لمناقشة فكرته من خلال مجموعة من المقابلات الشخصية بين إدارة الحاضنة والطلابين للإحتضان. بعد ذلك يتم البحث في الخدمات التي يحتاجها المشروع المراد احتضانه، وإمكانية توفيرها من قبل حاضنة الأعمال. وكذا القيام بدراسة جدوى للمنتج، ومدى قدرته على النجاح تسويقياً، بالإضافة لمحاولة خطط مستقبلية حول المشروع.

2. الخطوة الثانية: بعد التقييم الأولي للمشروع والنتائج الإيجابية المستخلصة منه، يقوم المستفيد من الإحتضان بإعداد خطة عمل لمشروعه بمساعدة وإرشاد إدارة حاضنة الأعمال، وذلك من أجل الإنخراط الرسمي في الحاضنة بعد ثبوت الجدوى الإقتصادية وموافقة البنك الممول أو الممولين المحتملين.

3. الخطوة الثالثة: تتمثل في انضمام المشروع رسمياً لحاضنة الأعمال، وبدء عملية الإحتضان التي تدوم حسب الفترة المحددة من طرف إدارة الحاضنة.

ثانياً: مرحلة حضانة المشروع.

يتم خلال هذه المرحلة إحتضان المشروع وتقديم مختلف التدريبات اللازمة لصاحب المشروع من أجل تنمية قدراته، ومساعدته في الحصول على التمويل. ويكون ذلك إما عن طريق المساهمة في رأس مال المؤسسة من طرف إدارة الحاضنة، أو تسهيل الحصول على القروض من البنوك، عن طريق تقديم الضمانات من حاضنة الأعمال، أو من خلال التعاون مع شركات رأس المال المخاطر. من جهة أخرى، تساعد حاضنة الأعمال في التسويق للمشاريع المحتضنة من خلال مساعدتها في إعداد بحوث التسويق، والاهتمام بعناصر المزيج التسويقي.²

¹ أدريس مجيد هلال، ثابت عارف معن، مرجع سبق ذكره، ص 1019.

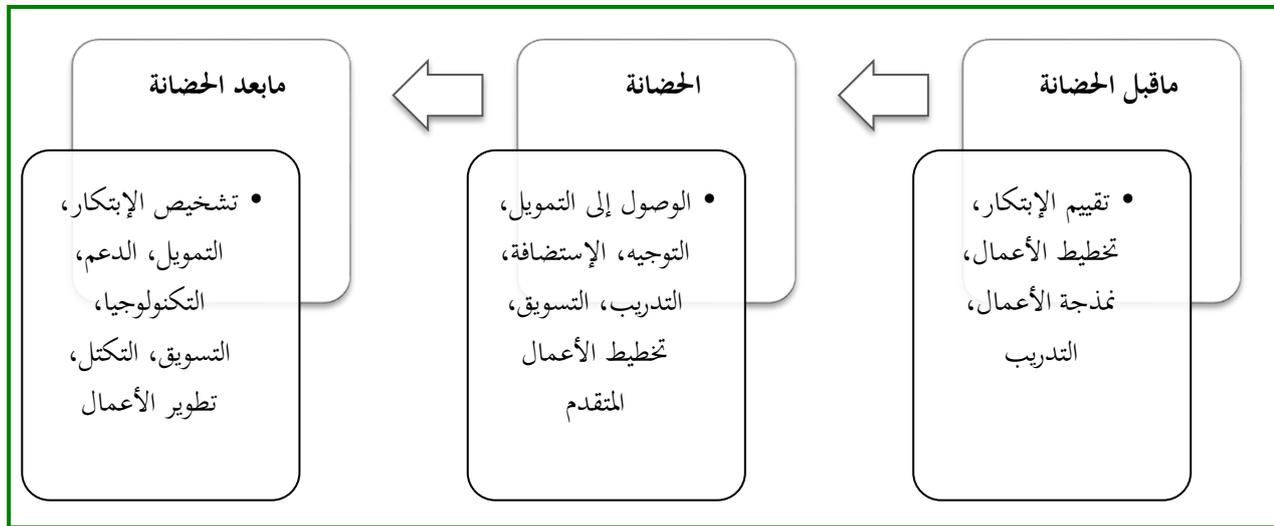
² سايب الزيتوني، مرجع سبق ذكره، ص 45_46.

ثالثا: مرحلة ما بعد حضانة المشروع.

تكون هذه المرحلة بعد انتهاء فترة الإحتضان، وتُخَرِّج المشروع من حضانة الأعمال وتوجهه للسوق. وتعتبر هذه المرحلة جد حساسة في حياة المشروع، لذلك تقوم الحضانة خلال هذه المرحلة بمتابعته والتأكد من عدم تعرضه لمشاكل مالية أو فنية. بالإضافة لتقييم أداءه ومساعدته على تذليل الصعوبات التي تواجهه، وتقديم هبات ومساعدات مالية، وكذا التسويق للإصدارات الجديدة للمؤسسة.¹

ويلخص الشكل الموالي مراحل الإحتضان في حضانة الأعمال وأهم خصائص كل مرحلة.

الشكل (3_4): مراحل الإحتضان وأهم خصائصها.



المصدر: صباح براهمي، "حاضنات الأعمال العربية من النموذج التقليدي إلى النموذج الافتراضي"، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 2، 2021، ص 697.

الفرع الثاني: معايير تقييم أداء حاضنات الأعمال.

ينظر إلى حاضنات الأعمال على أنها أداة لتعزيز تطوير الشركات القائمة على التكنولوجيا والموجهة نحو النمو. لكن وبالنظر إلى المبالغ المالية التي تهدر خلال دعم حاضنات الأعمال سواء من طرف الحكومات، أو الجامعات، أو الخواص. فإنه يتم التساؤل حول جدوى الإستثمار فيها، ما أدى إلى ظهور أهمية تقييم أداء حضانة الأعمال. فحسب تقرير المفوضية الأوروبية لسنة 2002، تمت الإشارة إلى أن حاضنات الأعمال تولد 30000

¹ سايب الزيتوني، مرجع سبق ذكره، ص 46.

وظيفة جديدة إجمالية سنويا، بمتوسط تكلفة يبلغ حوالي 4000 يورو لكل وظيفة. ويخلص التقرير إلى أن حاضنات الأعمال هي أداة فعالة للغاية من حيث التكلفة، لكن تقييم أداءها أمر جد معقد.¹

لذلك فقد توجهت أغلب الدراسات إلى تحديد مجموعة من المعايير المعتمدة للحكم على فعالية حاضنة الأعمال في تقديم خدماتها، كعدد المشاريع التي تنجح وتستمر في السوق بعد التخرج من الحاضنة، والقيمة التي تحققها هذه المشاريع في الإقتصاد. بالإضافة لذلك، تحدد طريقة تقديم الخدمات التدريبية والتكوينية للمحتضنين داخل الحاضنة مدى نجاح هذه الأخيرة. ومن بين أهم عوامل تحديد نجاح أو فشل حاضنة الأعمال نجد:²

أولاً: إدارة حاضنة الأعمال.

يجب يكون مدير حاضنة الأعمال ملماً بمختلف المهارات التسييرية، من تخطيط الأعمال، والإدارة، والتسويق، والمحاسبة. بالإضافة لقدرة على العمل المستمر والمتواصل مع أصحاب المشاريع المحتضنة، وكذا مساعدتهم في تحليل نقاط القوة والضعف في كل مشروع، وإكتشاف المشاكل الموجودة به.

ثانياً: موقع حاضنة الأعمال ومدى تقديم الدعم لها.

حيث تساعد حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المحلية للمنطقة التي تتواجد بها، كون أن معظم المشروعات المتخرجة من الحاضنة تتخذ مقرها في نفس المنطقة المحلية. لذلك فإن توفير الدعم المعنوي وحتى المادي لحاضنات الأعمال من قبل الهيئات الحكومية أو الخاصة من شأنه أن يساهم في إنجاح حاضنة الأعمال.

ثالثاً: المعايير التي تحدد عملية الإحتضان من عدمه.

الانتقاء الجيد للمشروعات التي ستحتضنها يرفع من فرص اجتذاب أفكار مميزة قادرة على النجاح، وتحقيق النمو السريع.

رابعاً: مدى قدرة الحاضنة على توفير الدعم المالي لمشركيها.

يرغب أغلب المحتضنين في الحصول على التمويل ومعرفة مختلف البدائل الممكنة له، لذلك فإن قدرة حاضنة الأعمال على جمع المعلومات التمويلية، وربط منتسبيها بالمولدين وكبار المستثمرين من شأنه إنجاح حاضنة الأعمال.

¹ SUPER – Start-Up Promotion for Entrepreneurial Resilience Erasmus+, ‘CRITICAL SUCCESS AND FAILURE FACTORS OF BUSINESS INCUBATION IN HEI’, 2018, p24.

² زكريا مطلق الدوري، أحمد علي صالح، مرجع سبق ذكره، ص 474_476.

خامسا: مواكبة التطورات الحاصلة والتحديث المستمر لمعدات الحاضنة.

التجديد المستمر لمقر حاضنة الأعمال من حيث المكاتب والمعدات، والسعي لخلق علاقات عامة محلية جيدة والارتباط مع الصحافة وقصص النجاح التي حققتها المؤسسات المنتسبة للحاضنة. كلها أمور تفيد هذه الأخيرة وتساعد في خلق فرص النجاح.

سادسا: المراقبة المستمرة لنشاط حاضنة الأعمال وتقييمه.

التقييم المستمر لعمليات الحاضنة وأدائها، من خلال متابعة المؤسسات المنتسبة والمتخرجة من الحاضنة. من شأنه أن يساعد هذه الأخيرة في وضع الخطط المناسبة لطرق تقديم خدماتها، وكذا التسويق لنفسها وجذب مشروعات واعدة يمكن أن تحقق نموا هائلا.

سابعا: جودة شبكة أعمال حاضنة الأعمال.

خلق شبكة من الفاعلين الذين تتعامل معهم حاضنة الأعمال من منظمات حكومية ومحلية وحتى دولية، وكذا الجامعات، ومراكز الأبحاث، والشركات الصناعية... وغيرها. يساعد الحاضنة في جذب العديد من المشاريع الابتكارية.

المطلب الثالث: المشاكل والعراقيل التي تواجه حاضنات الأعمال.

تواجه حاضنات الأعمال كغيرها من المؤسسات العديد من التحديات والعراقيل، وسنحاول فيما يلي استعراض أهم هذه العراقيل، وذلك بعد التطرق إلى أهم المخاطر التي تحيط بنشاط حاضنات الأعمال.

الفرع الأول: المخاطر التي تواجه حاضنات الأعمال.

كغيرها من المشاريع، تواجه حاضنات الأعمال العديد من المخاطر التي تتعلق بنشاطها. حيث يمكننا وصفها بأنها أم لمجموعة من المشاريع الصغيرة التي تتميز بحد ذاتها بالمخاطر المرتفعة، ويمكن أن نلخص المخاطر التي تواجهها حاضنات الأعمال في ثلاث نقاط أساسية، هي: ¹

أولا: مخاطر الأعمال Business Risk.

وهي المخاطر التي تتعلق بفشل الشركات المحتضنة حديثة التكوين، حيث أن هذه الأخيرة تتميز بنسب عالية من الفشل خلال سنواتها الأولى من نشاطها.

¹ إنعام عبد الزهرة متعب، مرجع سبق ذكره، ص 239.

ثانيا: مخاطر تطوير الملكية **Property Development Risk**.

وتتعلق هذه المخاطر بمخاطر سوق الملكية، وهي الصعوبات التي تواجهها حاضنات الأعمال في تطوير وإدارة المباني الصناعية والتجارية.

ثالثا: مخاطر تكنولوجية **Technological Risk**.

يتعلق هذا النوع من المخاطر بحاضنات الأعمال التي تعتمد بصفة كبيرة على التكنولوجيا في نشاطها، أو تلك التي تدعم بصفة كبيرة المشاريع التكنولوجية. حيث أن تطوير منتج تكنولوجي جديد كليا في بيئة خالية من التأكد ينطوي على مخاطر كبيرة.

لذلك لا بد على حاضنة الأعمال من الدراسة الجيدة لخطط أعمال المشاريع قبل الإحتضان، وكذا معرفة نقاط ضعفها ومحاولة علاجها. وذلك في سبيل تخفيض المخاطر آنفة الذكر بفعالية.

الفرع الثاني: مشاكل حاضنات الأعمال.

تواجه حاضنات الأعمال كغيرها من المشاريع، العديد من العراقيل والمشاكل خلال فترة نشاطها. ومن أبرز التحديات التي تواجهها حاضنات الأعمال نجد نقص الموارد المالية المتاحة لحاضنات الأعمال، وقلة المصادر التمويلية التي تتعامل معها. بالإضافة لذلك هناك صعوبة في إيجاد الأفراد المؤهلين لإدارة الحاضنة، دون نسيان الظروف الإقتصادية غير المواتية، وتذبذب بيئة الأعمال التي تنشط بها حاضنة الأعمال. ويمكن أن نحدد أبرز المشاكل التي تواجهها حاضنات الأعمال فيما يلي:¹

- الافتقار إلى برامج تدريبية وتكوينية ناجعة.
- نقص ثقافة الإنضمام لحاضنات الأعمال من طرف المشاريع الناشئة والصغيرة، خاصة في الدول النامية.
- إرتفاع مستوى توقعات المشاريع المحتضنة بالمنافع التي ستحصل عليها من حاضنة الأعمال، فمثلا نجد أن هناك العديد من المشاريع التي تعتمد كليا على الحاضنة ما قد يؤدي بتلك المشاريع إلى الفشل.
- رغبة العديد من المبادرين بإدارة مشاريعهم بنفسهم، وانعدام ثقتهم بالغير.
- صعوبة تكوين شبكة علاقات بين حاضنة الأعمال والمتعاملين الآخرين.

¹ إلهام محمد واثق العبيدي، إيمان حسن كاظم، وفالح الربيعي، "دور الدعم الحكومي في تحفيز حاضنات الأعمال في قطاع التعليم العالي في البيئة العراقية"، مجلة شعاع للدراسات الإقتصادية، المجلد 04، العدد 01، 2020، ص 70_71.

- تحمل حاضنة الأعمال للمخاطر خاصة في حالة منح ضمانات للمؤسسات المالية المانحة للقروض، من أجل تمويل المشاريع المحتضنة.

بالإضافة لذلك هناك العديد من العوامل المرتبطة بالنظام البيئي المقاولاتي الذي تنشط فيه حاضنة الأعمال، كانهدام البنية التحتية الملائمة للنشاط الاقتصادي الكثيف، من مواصلات واتصالات وشبكات النقل اللوجستي. وغياب مصادر التمويل الملائمة للمشاريع الناشئة، والتي تتطلب توفر قطاع مالي ومصرفي متطور. من جهة أخرى، هناك عامل جد مهم لعرقلة نشاط حاضنات الأعمال، والذي يرتبط بتوفر الحد الأدنى من الثقافة الإبداعية والإبتكارية لدى الأفراد، فعادة ما يود هؤلاء الإستثمار في مشاريع مهتلكة وذات مخاطر أقل.¹

المبحث الثالث: دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة وتنمية الإقتصاد.

إن مهمة حاضنات الأعمال لا تقتصر على مساعدة المشاريع الناشئة في بداية نشاطها فقط، بل تتعدى ذلك إلى التأثير على الإقتصاد الكلي للبلد الذي تتواجد فيه وتنميته. وفي المبحث الثالث من هذا الفصل، سنحاول إبراز مختلف الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة المحتضنة، وكذا أهميتها في دعم الإبتكار وتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية.

المطلب الأول: الخدمات التي توفرها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة.

تهدف المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة إلى خلق قيمة مضافة في الإقتصاد الذي تنشط فيه، وذلك من خلال تقديم نماذج عمل مبتكرة وحديثة. الأمر الذي يجعل هذه المشاريع أمام تحديات كبيرة ومتعددة، وهنا يبرز دور حاضنات الأعمال في مساعدة هذه المشاريع على تجاوز هذه الصعوبات وعلاجها، وكذا توفير الدعم اللازم لانطلاق المؤسسات الناشئة وتطويرها. وتختلف حاضنات الأعمال عن بعضها البعض في هيكلها التنظيمي، والعملاء الذين تتعامل معهم، وحتى في طريقة تقديمها لخدماتها. وغالبا ما يتحدد نشاط حاضنات الأعمال بأربع عناصر رئيسة تلخص في:²

- توفير المباني والمكاتب المشتركة، والأدوات اللازمة للمشاريع المحتضنة.

¹ فريدة بوغازي، "حاضنات الأعمال واستدامة المؤسسات الناشئة"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مخبر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر: 2020، ص 83.

² Karl Dalex, op-cite, p p 74 _75.

- تسهيل الوصول للخدمات التشغيلية التي تحتاجها المشاريع المحتضنة بتكلفة أقل.
- توفير التدريب والتكوين اللازمين من طرف فرق الحاضنة و/أو من قبل مدربين ومتخصصين محترفين خارجيين.
- تكوين شبكات اتصال مهمة مع مختلف المتعاملين الإقتصاديين المهمين من مؤسسات، وهيئات مالية، وغيرها.

بالإضافة لذلك هناك مجموعة من الخدمات الأخرى التي توفرها حاضنات الأعمال، والتي تتمثل في:¹

- توفير مجموعة من الخدمات الإستراتيجية كإعداد خطط العمل اللازمة، والبحث عن مستثمرين محتملين للمشروع المحتضن.
- مساعدة المنتسبين في الحاضنة على الحصول إلى مصادر تمويلية مناسبة، وحتى مصادر للموارد البشرية والتسويق.
- تقديم مختلف الخدمات الفنية التي يحتاجها المشروع، بالإضافة لتمكين هذا الأخير من الاستفادة من مختلف العقود والاتفاقيات التي تبرمها الحاضنة مع مختلف الهيئات كالجامعات مثلاً.
- توضيح الإجراءات القانونية للمشاريع المنتسبة لحاضنة الأعمال، وتوضيح مختلف القوانين التي تم نشاطها كقوانين التأسيس والتسجيل، وكذا حماية الملكية الفكرية للنماذج المبتكرة وغيرها.
- تنظيم ندوات وملتقيات محلية أو دولية للوقوف على مستجدات عالم الأعمال.
- الاستمرار في متابعة المشاريع المحتضنة بعد تخرجها وتقديم المشورة لها.

وتجدر الإشارة إلى أن تمويل حاضنات الأعمال، يتم من خلال أموالها الخاصة والتي تكون من اشتراكات المشاريع بالحاضنة. أو من خلال رأس المال الذي يدفعه مؤسسو الحاضنة، أو من خلال الدعم الذي تتلقاه حاضنة الأعمال من هيئات حكومية وحتى دولية. بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تحصل حاضنة الأعمال على التمويل من مصادر أخرى كالرسوم على الخدمات المقدمة، نسبة من أرباح المؤسسات التي تنطلق في العمل، وتختلف أساليب وطرق تمويل الحاضنات باختلاف أنواعها.²

¹ مصطفى بورنان، دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات المصغرة_ دراسة مقارنة بين الجزائر والأردن_، مرجع سبق ذكره، ص 142_141.

² سايب الزيتوني، مرجع سبق ذكره، ص 43.

ويلخص الجدول الموالي أبرز الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة.

الجدول (3_3): الخدمات التي توفرها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة.

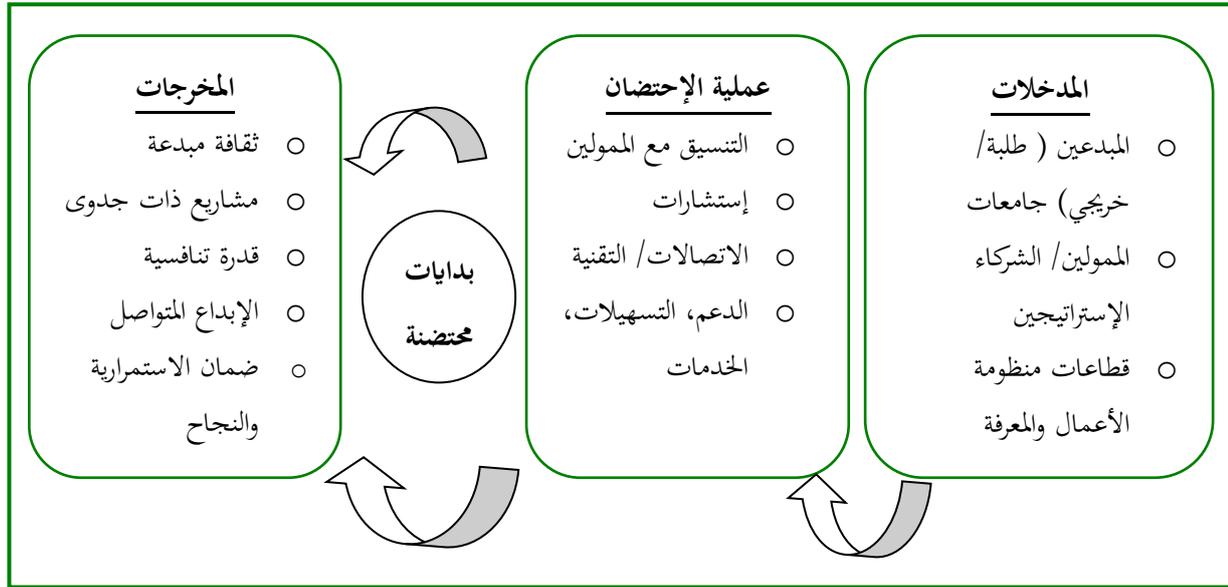
| الأنشطة | الخدمات |
|--|---------------------------|
| المحاسبة، إقامة المشروع، إعداد الفواتير، تأجير معدات العمل. | الخدمات الإدارية |
| معالجة النصوص، تصوير الوثائق، الأرشفة، استقبال وتنظيم المراسلات والإتصالات. | خدمات السكرتارية |
| الإستشارات وتطوير المنتجات، خدمات التسويق، خدمات تسعير المنتجات والخدمات، خدمات قانونية. | خدمات متخصصة |
| المساعدة في البحث والحصول على مصادر لتمويل المشروع. | خدمات التمويل |
| الأمن، توفير أماكن للتدريب، توفير أجهزة الإعلام الآلي، مكتبة ثقافية. | الخدمات العامة |
| تقديم الدعم والمتابعة المباشرة لسير المشروع. | المتابعة والخدمات الشخصية |

المصدر: بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهرة طلحي، "حاضنات الأعمال: إطار مفاهيمي"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مخر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر: 2020، ص 19.

المطلب الثاني: مساهمة حاضنات الأعمال في دعم الأفكار الإبتكارية والمؤسسات الناشئة.

في ظل التحول العالمي نحو إقتصاد المعرفة، والذي يركز على المعارف والمعلومات في خلق الثروة. وفي ظل التوجه التكنولوجي، وتطور الخدمات الإلكترونية وتسارع العمليات التجارية الإلكترونية. برزت أهمية رأس المال البشري كعنصر فعال في المساعدة على مواكبة هذه التطورات، وصار لزاما على الدول الاهتمام به واستغلاله على أكمل وجه. وتشكل حاضنات الأعمال أحد الآليات التي تستغلها الدول في تطوير ودعم الأفكار الإبتكارية، فهي تمهد الطريق أمام المشاريع الجديدة والمبتكرة وخاصة تلك المرتبطة بالتكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعي. ويمثل الشكل الموالي دور حاضنات الأعمال في تعزيز الإنتاج الفكري وخلق المعرفة.

الشكل (3_5): عملية تعزيز حاضنات الأعمال للإنتاج الفكري وخلق المعرفة.



المصدر: منى رضوان عبد الكريم نخالة، الحاضنة التكنولوجية ودورها في دعم وتطوير المشاريع الصغيرة_ دراسة مقارنة بين حاضنة الجامعة الإسلامية وحاضنة الكلية الجامعية_، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص القيادة والإدارة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى، غزة، فلسطين: 2015، ص 20.

من خلال الشكل السابق، يمكننا ملاحظة أن حاضنات الأعمال تهدف من خلال مخرجاتها إلى تقديم مشاريع إبداعية وابتكارية مجدية. بالإضافة لذلك، تسعى حاضنات الأعمال إلى تطوير الأعمال الريادية المبتكرة من خلال خلق الجو الملائم لتطوير المهارات الإبداعية لأصحاب المؤسسات الناشئة، وكذا تشجيع روح الإبداع لديهم عبر مجموعة من البرامج التدريبية والتكوينية المعدة خصيصاً لهذا الغرض. كما تسعى حاضنات الأعمال لتهيئة المبدعين لتبني أفكار جديدة، والمخاطرة بتجسيدها على شكل مشاريع جديدة. وذلك من خلال مساعدتهم في القيام بإعداد نموذج العمل، وكذا مساعدتهم في القيام بجميع إجراءات حماية حقوق الملكية الفكرية وبراءات الإختراع في سبيل تجنب سرقة أفكارهم. فضلاً عن ذلك، توفر حاضنات الأعمال المخابر والأدوات الضرورية لتطوير المشاريع الناشئة التي تحتاج إلى إجراء تجارب واختبارات.¹

¹ صبري مقيم، حسينة خالدي، "حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والإبتكار بالمؤسسات الناشئة - دراسة حالة السعودية مع الإشارة لحالة الجزائر"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مخبر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر: 2020، ص 139_140.

وبالتالي، فإن دور حاضنات الأعمال جد مهم في تعزيز الأفكار الإبداعية والإبتكارية التي تشكل أساس المؤسسات الناشئة. هذه الأخيرة التي تواجه العديد من التحديات المتعلقة بصغرها، وحداتها، وكذا تفردتها بفكرة جديدة. ويمكن أن نتناول أهمية حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في النقاط التالية:¹

- تكوين وتدريب أصحاب الأفكار الريادية، ومساعدتهم على إكتساب الخبرات اللازمة لنجاح مشاريعهم.
- تقديم مختلف المساعدات المالية والفنية اللازمة لانطلاق المشروع.
- المساهمة في خلق فرص عمل، ومساعدة المبدعين في أن يصبحوا مقاولين ناجحين.
- متابعة المشاريع، وتمكينها من مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهها.
- مساعدة خريجي الجامعات في تجاوز مرحلة ما بعد التخرج، وتمكينهم من القيام باستثماراتهم الخاصة.
- الاستفادة من نتائج البحث العلمي وتوظيفها على شكل مشاريع مجدية.
- المساهمة في تكوين أصحاب الأعمال ومساندتهم في سبيل تنمية الإقتصاد.
- فتح المجال أمام المشاريع التكنولوجية والحديثة، ودعمها من خلال حاضنات الأعمال التكنولوجية وحاضنة مشاريع المعلوماتية وغيرها. وذلك في سبيل تحقيق تحسيد الإقتصاد الرقمي وتطويره.

وفي هذا الإطار يمكننا توضيح أن أهم عنصر تركز عليه حاضنات الأعمال في نشاطها الخاص بدعم المؤسسات الناشئة هو نشاط التدريب، حيث أن هذا الأخير هو ما يحدد نجاعة الحاضنة في إنجاح المؤسسة الناشئة من عدمه، وذلك من خلال إعداد برامج تكوينية جيدة تساهم في تطوير المشاريع المنتمية للحاضنة. ويقسم التدريب إلى تدريب عام يتناسب مع جميع الأعمال المحتضنة، فهو عبارة عن سلسلة من دورات تدريبية والتكوينية للتأهيل التسييري والعلمي. وتدريب خاص يتوافق مع تخصص المشروع المحتضن، وهو ما يرفع من كفاءة هذا الأخير في مجال نشاطه.²

¹ أسل إبراهيم خصاونة، مرجع سبق ذكره، ص 17_18.

² حكيم زايدي، مفيد عبد اللاوي، " آفاق الشراكة بين حاضنات الأعمال وهيئات الدعم ودورها في جذب التمويل للمؤسسات الناشئة في الجزائر"، الملتقى الوطني الافتراضي حول تفعيل آليات تمويل المؤسسات المصغرة والناشئة في الجزائر، يوم 27 جانفي 2021، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، ص6.

المطلب الثالث: دور حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لحاضنات الأعمال دور محوري في تطوير الإقتصاد، فهي تساهم في مواجهة معدلات الفشل الكبيرة التي تواجهها المشاريع الناشئة والصغيرة. حيث تشير الدراسات إلى أن ما يزيد عن 90% من المشاريع الناشئة قد يفشل في مواجهة أولى التحديات بالسوق وذلك منذ بداية نشاطها، نتيجة لأن هذه المشاريع لا تملك أي خبرة أو تجربة في النشاط. بالإضافة لذلك، فإن تواجد حاضنات الأعمال في النظام الإقتصادي من شأنه تطوير بيئة الأعمال، وتحقيق التنمية الإقتصادية المنشودة من خلال تنشيط عمليات الإنتاج والتصدير والإستيراد، الأمر الذي يدر بموارد مالية في ميزانية الدولة.¹ ويمكن أن نبرز مساهمة حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية الإقتصادية والاجتماعية فيما يلي:²

- تساهم حاضنات الأعمال في تدعيم المشاريع الجديدة ومساعدتها على القيام بذاتها، ومنه فهي تساهم في خلق فرص عمل جديدة للبطالين ولأصحاب المواهب والكفاءات.
- نظرا لكون المؤسسات الناشئة والمؤسسات القائمة على التكنولوجيات الحديثة والإبتكار تشكل إتجاهها عالميا للإستثمار، فإن دعمها يعتبر من أولويات حاضنات الأعمال. وبالتالي، فإن هذه الأخيرة تساهم في تطوير المجال التكنولوجي وإقتصاد المعرفة في البلد الذي يحتويها.
- تساهم حاضنات الأعمال في الرفع من مستوى رفاهية الأفراد نتيجة لزيادة معدلات الدخل في المجتمع المحلي، ومنه تحقيق التنمية الإقتصادية.
- تسعى حاضنات الأعمال لتحديد الأماكن المناسبة لإقامة المشاريع الجديدة، وبالتالي فهي تساهم في تلبية المتطلبات التي تحتاجها الأسواق المحلية.
- تعمل الحاضنات على نقل المعارف والخبرات، وحتى التقنيات من الجامعات ومراكز البحث إلى أرض الواقع وتحويلها لمشاريع ريادية ناجحة وذات قيمة مضافة.

¹ أمل هاشم علي، "حاضنات الأعمال ودورها في دعم رواد الأعمال ودعم التنمية الإقتصادية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 11، العدد 01، الجزء الثاني، 2020، ص 261.

² ليليا بن منصور، سليم بوقنة، "حاضنات الأعمال كأداة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مخبر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر: 2020، ص 299_300.

- تغرس حاضنات الأعمال روح المقاولة والريادية في المجتمع، ما ينعكس على زيادة المشاريع الناشئة والصغيرة التي تدعم التنمية المستدامة للبلد.

وفي سبيل تدنية المخاطر والتحديات التي تواجهها حاضنات الأعمال، وكذا تعزيز دورها التنموي. لا بد من توفر مجموعة من الشروط والمتطلبات، كتقديم الدعم المادي والمالي من طرف الحكومة لحاضنات الأعمال خاصة في المراحل الأولى من حياتها. بالإضافة لذلك، لا بد من توفر جميع التسهيلات الضرورية لعمل حاضنات الأعمال بصورة شبه مستقلة مع الوكالات التي تخصصها الحكومة لدعم المؤسسات والمشاريع الناشئة والصغيرة. وفي سبيل تقليص المخاطر التي تحيط بحاضنات الأعمال، لا بد من ضرورة تنفيذ المشاريع بصورة لامركزية ومرنة مع درجة من الاستقلالية في الدعم الذي تقدمه الحاضنات للمناطق التي تتواجد بها. وكذا محاولة إتباع إستراتيجية الإقتصاد الموجه نحو السوق في الأقاليم التي تتواجد فيها الحاضنات. من جهة أخرى، لا بد على حاضنة الأعمال من نشر معلومات تفصيلية وكاملة عن نشاطاتها للضامنين والمؤسسات المالية التي تتعامل معها، كالتكاليف التي تتحملها والمخاطر المحتملة التي تواجهها في تنفيذ المشاريع المحتملة.¹

المبحث الرابع: تجارب دولية في مجال حاضنات الأعمال.

تتواجد حاضنات الأعمال في جميع أنحاء العالم، كم أنها تحظى بدعم العديد من الحكومات نظرا لكونها وسيلة مهمة في تفعيل نشاط المؤسسات الناشئة خاصة التكنولوجية منها. وسنحاول في هذا المبحث التطرق إلى أبرز التجارب الدولية في مجال حاضنات الأعمال، من خلال تناول تجربة كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، وكذا تجربة المملكة المتحدة.

المطلب الأول: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال حاضنات الأعمال.

سنتناول في هذا المطلب عرض تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال حاضنات الأعمال، من خلال التطرق إلى نشأة حاضنات الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية، ودورها في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة بالبلد.

¹ إنعام عبد الزهرة متعب، مرجع سبق ذكره، ص 240.

الفرع الأول: نشأة حاضنات الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية.

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية مهد نشاط حاضنات الأعمال، ويمكن أن نلخص مراحل تطور حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة إلى ثلاث مراحل أساسية، هي:¹

أولاً: المرحلة الأولى من 1959 إلى غاية 1979: حيث تميزت هذه المرحلة بإنشاء أول حاضنة أعمال في مركز باتافيا نيويورك سنة 1959، وتزايد عدد الحاضنات بعدها لتصل إلى حوالي 100 حاضنة سنة 1980. وقد كانت الحاضنات هنا أداة لاستصلاح المباني المهجورة والحد من نسب البطالة من جهة، وكذا وسيلة للربط بين الصناعات الكبيرة والصغيرة من جهة أخرى؛ وذلك في سبيل تحقيق التنمية الإقتصادية.

ثانياً: المرحلة الثانية امتدت من 1980 إلى غاية 1999: في بدايات هذه المرحلة دخل الإقتصاد الأمريكي في ركود، مما نتج عنه تضاعف في نسب البطالة. الأمر الذي أدى بصناع القرار للاهتمام بحاضنات الأعمال ودعم نشاطها، ما أدى بارتفاع عددها إلى 400 حاضنة أعمال أغلبها كانت حاضنات تكنولوجية.

ثالثاً: المرحلة الثالثة امتدت من 2000 إلى يومنا هذا: في هذه المرحلة تطور نشاط حاضنات الأعمال من حيث الدعم، والخدمات المقدمة للمشاريع المحتضنة مقارنة بالمرحلتين السابقتين. وقد بلغ عدد حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 1250 سنة 2013.²

الفرع الثاني: أبرز حاضنات الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية.

مثلما ذكرنا سابقاً، تتخذ حاضنات الأعمال مجموعة من الأشكال التي تتوافق والهدف من إنشائها. وفي الولايات المتحدة الأمريكية تكون حاضنات الأعمال إما حاضنات أعمال عامة ومنظمات خيرية خاصة، أو حاضنات أعمال خاصة، أو حاضنات أعمال مختلطة، أو حاضنات أعمال جامعية، بالإضافة للأنواع الأخرى من الحاضنات. لكن هناك أيضاً ما يسمى بشبهات الحاضنات، وهي عبارة عن مكاتب استشارية تقدم نفسها كمكاتب شبه حاضنة. توفر هذه الشبهات نفس خدمات الحاضنات لكن مقابل رسوم تدفع مقدماً قد تصل

¹ ليليا بن منصور، سليم بوقفة، مرجع سبق ذكره، ص301.

² Evgeny Tsaplin, Yulia Pozdeeva, 'International strategies of business incubation: the USA, Germany and Russia', UNINOVE, website:

<https://www.redalyc.org/journal/4991/499151081003/html/> , cited: 22-12-2022.

لآلاف الدورات، وكذا الحصول على نصيب من ملكية الشركة، ونسبة من رأس المال الذي توفره للشركة. وتجدر الإشارة إلى أن بعض هذه المكاتب الاستشارية تنصب نفسها كحاضنات وهي ليس كذلك في الواقع، ما يشكل خطراً على أصحاب المشاريع المحتضنة.¹

ومن بين أبرز حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية نجد:

أولاً: حاضنة Y Combinator.

تعتبر حاضنة أعمال Y Combinator من بين أشهر حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية، بإجمالي يقدر بـ 4366 مؤسسة محتضنة ومتخرجة. تم إنشاء Y Combinator سنة 2005، وهي متخصصة في دعم المشاريع الناشئة المتعلقة ببرمجيات المعلومات والتجارة الإلكترونية.² تهدف الحاضنة لدعم ومرافقة المشاريع المحتضنة داخلها من خلال البرامج التدريبية المتخصصة، والمرافقة المستمرة لأصحاب المشاريع حتى بعد تخرجهم من الحاضنة. كما توفر الحاضنة التمويل لهذه المشاريع، حيث تستثمر 500000 دولار في كل مشروع وذلك تحت شروط قياسية. بالإضافة لذلك، تمتلك حاضنة الأعمال Y Combinator صندوق استثماري مخصص لدعم المؤسسين أثناء قيامهم بتوسيع نطاق شركاتهم يسمى بـ YC Continuity.

في عام 2022، قامت الحاضنة بتمويل أكثر من 650 مؤسسة ناشئة من أكثر من 40 دولة وفي كل القطاعات تقريباً. وذلك من خدمات التسويق الإلكتروني والتطبيقات، إلى أدوات تطوير التكنولوجيا التعليمية. بالإضافة لذلك، ارتفع عدد المؤسسات الكبرى لدى الحاضنة بأكثر من 150 شركة، و316 مؤسسة متخرجة تقدر قيمتها بأكثر من 150 مليون دولار، بالإضافة لـ 80 مؤسسة متخرجة تقدر قيمتها بأكثر من مليار دولار. كما وتقدر القيمة الإجمالية لشركات YC بما يزيد عن 600 مليار دولار.³

ثانياً: حاضنة أعمال Innovation Works.

تأسست سنة 1999، وهي تهدف إلى دعم وتوسيع النظام البيئي للشركات الناشئة والمقاولاتية في جنوب غرب ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية. يشمل نشاط الحاضنة الروبوتات، الذكاء الاصطناعي، الأجهزة

¹ إلهام محمد واثق العبيدي، إيمان حسن كاظم، وفالح الربيعي، مرجع سبق ذكره، ص 73_74.

² Altar.io, 'The 50 Best Startup Incubators & Accelerators in the USA (2022)', website : <https://altar.io/best-startup-accelerators-usa/> , cited: 22-12-2022.

³ Y combinator, website: <https://www.ycombinator.com/> cited: 24-12-2022.

الطبية، تقنيات البيع بالتجزئة، برامج المؤسسات، وغيرها. وتسعى الحاضنة لمساعدة المقاولين في تجسيد شركاتهم الناشئة وتوفير الموارد اللازمة لتنمية مشاريعهم، والعثور على التمويل الذي يحتاجون إليه لمواصلة المضي قدما في فكرتهم. وقد بلغت الإستثمارات في الحاضنة 117 مليون دولار مع 3,3 مليار دولار في متابعة الإستثمارات.¹

ثالثا: حاضنة أعمال Start X.

تمثل Start X مجتمع تعليمي غير ربحي، يهدف إلى تطوير رواد الأعمال في جامعة ستانفورد من خلال التعليم التجريبي والذكاء الجماعي. لا يتطلب الإنضمام إلى Start X أي رسوم، ولا تحصل على أي حقوق ملكية من الشركات الناشئة المحتضنة بها. تركز الحاضنة على المشاريع المتعلقة بالبرمجيات، والذكاء الإصطناعي وكذا الرعاية الصحية، ومن بين أبرز المشاريع المحتضنة بها نجد: ACCEVIA، ad husky، 2 Red Beans.²

رابعا: حاضنة أعمال Next Corps.

هي مركز معترف به وطنيا للإبتكار والتنمية الإقتصادية، تأسس سنة 1987. وهو عبارة عن منظمة غير ربحية تابعة لجامعة روتشستر في الولايات المتحدة الأمريكية. تساعد Next Corps الشركات التكنولوجية المبتكرة على الإنطلاق والنمو، فهي تقدم مساحات العمل المفتوحة وأماكن لإجراء الاجتماعات الخاصة والجماعية، وتوفر للمشاريع المحتضنة مكاتب من جميع الأحجام، وكذا معامل مجهزة من أجل تطوير الإبتكارات.

تتلقى الحاضنة الدعم من الجهات الفيدرالية والتابعة للولاية، بالإضافة لبعض الخواص الداعمين لها. وقد قامت بإحتضان أكثر من 100 مؤسسة ناشئة متخصصة في مجالات تطوير ابتكارات البرامج، والأجهزة الصناعية، والرعاية الصحية، الطاقة المتجددة، الزراعة، تجارة التجزئة، وغيرها. ومن بين المؤسسات الناشئة المحتضنة نجد: Accugps، AW.Cain and Co، SuNesis.³

ويوضح الجدول الموالي أفضل 10 حاضنات ومسرعات أعمال في الولايات المتحدة الأمريكية لسنة

2022.

¹ Innovation works , website : <https://www.innovationworks.org/> , cited: 24- 12- 2022.

² Start x, website : <https://startx.com/> , cited :24-12-2022.

³ Next corps , website : <https://nextcorps.org/> , cited : 02-01-2023.

الجدول (3_4): أفضل 10 حاضنات ومسرعات أعمال في الولايات المتحدة الأمريكية لسنة 2022.

| حاضنة الأعمال | موقعها | تاريخ إنشائها | عدد المشاريع المختصنة | مجال النشاط |
|---------------------------|---------------------|---------------|-----------------------|---|
| Y Combinator | كاليفورنيا | 2005 | 4366 | البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية |
| Tech Stars | كولورادو | 2006 | 3570 | البرمجيات والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات |
| 500 Startups | كاليفورنيا | 2010 | 2770 | البرمجيات، التجارة الإلكترونية، الإنترنت |
| Mess Challenge | ماساتشوستس | 2010 | 3050 | البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات والرعاية الصحية |
| SOS V | نيوجيرسي | 1994 | 2302 | التكنولوجيا الحيوية والرعاية الصحية والبرمجيات |
| Plug and play Tech Center | كاليفورنيا | 2006 | 1366 | البرمجيات والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات |
| Innovation Works | بنسلفانيا | 1999 | 539 | البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات والرعاية الصحية |
| Alchemist Accelerator | كاليفورنيا | 2012 | 565 | البرمجيات والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات |
| Start X (Stanford) | كاليفورنيا | 2009 | 332 | البرمجيات والذكاء الاصطناعي والرعاية الصحية |
| Angel Pad | كاليفورنيا ونيويورك | 2010 | 180 | البرمجيات والذكاء الاصطناعي والرعاية الصحية |

Source: Altar.io, 'The 50 Best Start-up Incubators & Accelerators in the USA (2022)', website: <https://altar.io/best-startup-accelerators-usa/>, cited: 22-12-2022.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن أغلب حاضنات الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية متواجدة بولاية كاليفورنيا، باعتبار أن هذه الولاية هي مهد المؤسسات الناشئة ووادي السليكون. بالإضافة لذلك، نلاحظ أن جل حاضنات الأعمال بالولايات المتحدة تركز على إحتضان المؤسسات الناشئة ذات العلاقة بالتكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعي، وكذا التجارة الإلكترونية والرعاية الصحية. ويرجع السبب في ذلك إلى تغير بنية الإقتصاد العالمي وتوجهه نحو الرقمنة والمعرفة، بالإضافة لظهور جائحة كورونا والتي غيرت العديد من المفاهيم، حيث أن الدول أصبحت تتنافس على إبتكار اللقاح والعلاج المناسب.

الفرع الثالث: دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة بالولايات المتحدة الأمريكية.

عادة ما تظهر برامج الحضانة الأمريكية كمبادرات محلية من قبل وكالات التنمية الإقتصادية، والتي تتمثل دوافع تأسيسها في الغالب إلى خلق فرص عمل محلية وتعزيز مناخ ريادة الأعمال. بالإضافة إلى تسريع نمو الصناعة

المحلية، وتسويق التكنولوجيات الحديثة والمساهمة في تشجيع ريادة أعمال لدى النساء. لذلك فإن الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية ترتبط بشكل كبير بالأهداف الإستراتيجية لإنشائها، وكذا نوعها. فمثلا تهدف الحاضنات العامة إلى تقديم خدمات أساسية ملموسة، أما الحاضنات الجامعية فهي تهدف لنقل التكنولوجيا وتسويقها، وكذا دعم المشاريع المحتضنة بمساعدة الموارد والشبكات الخاصة بالجامعات الأم.

وتساهم حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة في تقديم دعم كبير للمشاريع الناشئة، فهي تقدم مجموعة واسعة من الخدمات لمستأجريها، خاصة المالية منها. وذلك نتيجة لدعم الوكالات الحكومية لها، حيث أن حوالي 70٪ من حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة تتلقى منحاً وإعانات من الحكومة. بالإضافة لذلك، تساهم شبكة العلاقات التي تقيمها الحاضنة مع البنوك أو المؤسسات المالية الأخرى في تسهيل عملية التمويل للمشاريع المحتضنة، من خلال ضمان هذه الأخيرة وتوفير المصداقية لها. أما خلال المراحل المتقدمة من حياة المشروع، فتقوم الحاضنات بربط المشاريع المحتضنة بملائكة الإستثمار، أو أصحاب رؤوس الأموال الذين قد يملثون فجوة نمو رأس المال. وبمجرد أن يصل المشروع إلى مرحلة النضج المريح، يصبح لديه العديد من خيارات الخروج كالاكتتاب العام أو الإستحواذ. وتجدر الإشارة إلى بعض حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة تمتلك أموالاً أولية تستثمر مباشرة في الشركات المحتضنة، حيث تتوقع تحقيق مكاسب عند نجاح الشركة الناشئة.¹

المطلب الثاني: تجربة الصين في مجال حاضنات الأعمال.

الفرع الأول: نشأة حاضنات الأعمال بالصين.

تمتلك الصين ثالث أكبر برنامج حضانة أعمال في العالم، حيث بدأ اهتمام الصين بحاضنات الأعمال منذ أواخر الثمانينيات أين أدركت أنها بحاجة لتطوير البيئة الإبتكارية والتسويقية بها. وقد تم إنشاء أول حاضنة في الصين سنة 1987 من قبل مبادرة من وزارة العلوم والتكنولوجيا في ووهان بمقاطعة هوبي.

ووفقاً لإحصائيات وزارة العلوم والتكنولوجيا، فإنه بحلول نهاية عام 2012 كان هناك حوالي 1239 حاضنة أعمال تكنولوجية، مع أكثر من 22000 موظف خدمة وإدارة على مستوى الصين. وقد أدى هذا

¹ Evgeny Tsaplin, Yulia Pozdeeva, op –cite, website:

<https://www.redalyc.org/journal/4991/499151081003/html/> cited: 22-12-2022.

التطور في عدد الحاضنات إلى مساعدة الصين على الانتقال من دولة اشتراكية إلى دولة قائمة على إقتصاد السوق.¹

وتظهر الإحصاءات أن عدد المؤسسات المحتضنة بشكل ناجح قد نما من 39562 مؤسسة في عام 2011 إلى 74838 مؤسسة في عام 2015 والاتجاه التصاعدي.²

الفرع الثاني: دور حاضنات الأعمال الصينية في دعم المؤسسات الناشئة.

كان الهدف من تفعيل حاضنات الأعمال بالصين هو تشجيع ريادة الأعمال، خاصة القائمة على الإبتكار والتكنولوجيا لتزويد الصناعة بالتقنيات المتطورة. بالإضافة للمساهمة في خلق فرص العمل وتوليد الدخل، وكذا تسويق البحوث. لذلك فقد تمحور دور الحاضنات الصينية غالبا في تقديم خدمات ملموسة وغير ملموسة، بالإضافة للتمويل، والمرافقة، وتقديم الخدمات الاستشارية. كما وتقدم حاضنات الأعمال الصينية خدمات منخفضة التكلفة مثل الإيجار المنخفض الذي يمكن أن يكون 50٪ أقل من إيجار السوق، وذلك في سبيل تجسيد المحتضنين لمشاريعهم. وقد قدر متوسط إحتضان المؤسسات الناشئة في الصين ب 60 إلى 70 مؤسسة، وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة والجامعات تملان هيئات تمويل الحاضنات الرئيسية في الصين.

من جهة أخرى تسعى الحكومة الصينية لتطوير نشاط حاضنات الأعمال من خلال وضع مجموعة من البرامج التنموية أبرزها برنامج High Technology Industry Development Center (Torch)، وهو برنامج خاص وضع من طرف وزارة العلوم والتكنولوجيا الصينية لخدمة أهداف حاضنات الأعمال. وذلك من خلال بناء وتشغيل برامج الحضانة باستخدام أحدث التقنيات مثل نوع الحضانة المبتكرة، والمساهمة في توفير الدعم المالي ومساعدة الباحثين الذين يخططون لتنفيذ فكرة إبداعية في الصين.³

¹ Farhan Jamil, Kamariah Ismail, Muhammad Siddique, and others, 'Business Incubators in Asian Developing Countries', International Review of Management and Marketing, Vol 6, No 4, 2016, p292.

² Department of International Cooperation Ministry of Science and Technology (MOST), P.R.China, 'China's S&T Business Incubators and their Future Development', China science and technology NEWSLETTER, N19, 2017, p3.

³ Hanadi Mubarak AL-Mubarak, Ali Husain Muhammad, and Michael Busler, 'Incubators, Economic Development, and Diversification in Developing Countries', European Journal of Business and Management, Vol 6, No 12, 2014, p86.

ولا يقتصر نشاط حاضنات الأعمال في الصين على مستوى المحلي فقط، بل ويتعدى ذلك إلى المستوى الدولي. حيث تأخذ حاضنات الأعمال الصينية المبادرة للوصول إلى الموارد والأسواق الدولية والمشاركة فيها، من خلال إنشاء سلسلة عالمية للإبتكار. تقوم على إنشاء فروع خارجية لها في البلدان ذات الإبتكار الديناميكي وريادة الأعمال والتعاون معها من أجل البحث والتطوير، وكذا نقل التكنولوجيا عبر الحدود، والإستثمار الملائكي والبحث في سبل تسريع الحضانة.¹

الفرع الثالث: أبرز حاضنات الأعمال في الصين.

تتواجد في الصين كغيرها من الدول حاضنات الأعمال الجامعية، والتكنولوجية، والصناعية وغيرها. بالإضافة لذلك يوجد أنماط أخرى لحاضنات الأعمال متواجدة في الصين، وسنوضحها فيما يلي:²

- مراكز الإبتكار: وهي عبارة عن شكل لحاضنات الأعمال في الصين، وغالبا ما تتم رعاية هذه المراكز من قبل الحكومة المحلية لتعزيز الثقافة الإبتكارية في المجتمع.
- حديقة مؤسسة طلابية فوق البحر (**Over sea student enterprise park**): والتي تهدف أساسا للحد من هجرة الأدمغة، وجذب كبار الطلاب والخبراء الصينيين في الدول الأجنبية للمساهمة في تطوير المعرفة في الوطن.
- حديقة العلوم البحرية في الصين (**China over sea science park**): وهي عبارة عن حدائق للعلوم البحرية، أقامتها الحكومة الصينية في العديد من الدول كالمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، النمسا، سنغافورة وكذلك أستراليا.

وسنحاول فيما يلي عرض بعض حالات حاضنات الأعمال الناشطة في الصين.

أولا: حاضنة أعمال Daan Incubator.

تأسست حاضنة Daan Incubator سنة 2015 بمدينة قوانغتشو (Guangzhou) الصينية،¹ وهي عبارة عن حاضنة صناعية كبيرة بدون جدران متخصصة في مجالات الصناعة الطبية والرعاية الصحية. تهدف إلى

¹ Department of International Cooperation Ministry of Science and Technology (MOST), op-cite, p4.

² Farhan Jamil, Kamariah Ismail, Muhammad Siddique, and others, op-cite, p293.

مرافقة رواد الأعمال في تجسيد مشاريعهم إنطلاقاً من تحديد مكان إقامة المشروع إلى توفير الموارد اللازمة له، وكذا التوجيهات المستمرة طوال عملية إنشاء المشروع (البحث والتطوير، مصادر المواد الخام، الإنتاج، المبيعات، ما بعد البيع، الإدارة، التمويل، خدمات رأس المال،... إلخ). كما تقوم الحاضنة بدعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أيضاً.²

ثانياً: حاضنة أعمال Cyber port.

Cyber port هي عبارة عن حاضنة ومسرعة أعمال، أنشأت سنة 2004 بهونغ كونغ في الصين. تهتم الحاضنة بإحتضان الشركات الناشئة المتخصصة في المالية التكنولوجية Fin Tech، والتجارة الإلكترونية، وإنترنت الأشياء، والأجهزة القابلة للارتداء، والبيانات الضخمة،... إلخ. يمتد برنامج الحضانة لمدة سنة كاملة، كما توفر الحاضنة تمويلًا بقيمة 300 ألف يوان كجزء من البرنامج دون التدخل في حقوق ملكية المشروع.³

تضم الحاضنة أكثر من 1800 شركة ناشئة وشركة تكنولوجية، تدار من قبل شركة Hong Kong Cyber port Management Company Limited المملوكة بالكامل لحكومة منطقة هونغ كونغ الإدارية. وتهدف الحاضنة بشكل عام لتعزيز تحول هونغ كونغ إلى مدينة ذكية، من خلال التركيز على تسهيل نمو الاتجاهات التكنولوجية الرئيسية مثل Fin Tech، والحياة الذكية، والترفيه الرقمي والأمن السيبراني. فضلاً عن التقنيات الناشئة للذكاء الاصطناعي (AI)، والبيانات الضخمة، و block chain، وغيرها. وذلك من خلال العمل مع فريق من المحترفين، الذين يقدمون خدمات شاملة وذات قيمة مضافة لدعم المجتمع الرقمي بالصين.⁴

ثالثاً: حاضنة Chen Hui.

هي جزء من مجموعة Chen Hui Venture Capital، يقع مقرها الرئيسي في شنغهاي (Shanghai)، الصين. تلتزم Chen Hui Incubator بتقديم الخدمات المتعلقة ببدء نشاط المؤسسات

¹ failory , '27 Successful Accelerators and Incubators in China', website : <https://www.failory.com/startups/china-accelerators-incubators> , updated : 26-03-2022, cited: 25-12-2022.

² Da'an venture valley, Site web : <http://www.daancg.com/> , cited :25-12-2022.

³ tracxn , website: <https://tracxn.com/d/investor-lists/Accelerators-&-Incubators-in-China> , op-cite , cited :25-12-2022.

⁴ cyberport , website : <https://cyberport.hk/> , cited: 25-12-2022.

الناشئة ومساعدتها على النمو، من خلال توفير مساحة عمل وإيجاد المعايير الصناعية الملائمة للمشروع، وكذا توفير التمويل له عن طريق التواصل مع المستثمرين الملائكة. وقد احتضنت الحاضنة أكثر من 100 شركة ناشئة تمت رعايتها بنجاح من طرف شركات بارزة مثل Himalaya و Ymatou و Qiniu Cloud و Fruitday.¹

المطلب الثالث: تجربة المملكة المتحدة في مجال حاضنات الأعمال.

سنستعرض من خلال هذا المطلب تجربة المملكة المتحدة في مجال حاضنات الأعمال، وأبرز حاضنات الأعمال الرائدة في البلاد.

الفرع الأول: نشأة حاضنات الأعمال في المملكة المتحدة.

لا تعتبر حاضنات الأعمال أمراً حديثاً في المملكة المتحدة، حيث أن أقدم حاضنة في المملكة المتحدة هي مركز سانت جون للإبتكار في كامبريدج، والتي تم إطلاقها في عام 1987.² لكن تعتبر حركية حاضنات الأعمال ونموها بطيئة نوعاً ما، فخلال الفترة (1971_1981) امتلكت المملكة المتحدة حديقتين تقنيتين فقط. ومع بداية الثمانينات شهد نشاط حاضنات الأعمال والمراكز التقنية نمواً ملحوظاً، وذلك نتيجة الركود الإقتصادي الذي عانت منه البلاد. حيث بلغ عدد الحداثق التقنية 36 حديقة سنة 1989، تتشكل أغلبها من مزيج بين الإستثمار الخاص والحكومي والجامعي. وتركز حاضنات الأعمال في بريطانيا على دعم المؤسسات الناشئة من خلال تأجير مساحات العمل لمدة زمنية محددة، وكذا تقديم مختلف الخدمات الإدارية والتكنولوجية. بالإضافة لذلك، تسعى حاضنات الأعمال في بريطانيا إلى ربط توفير أماكن للتبادل بين المؤسسات فيما يخص الدعم المعنوي، وهذا عن طريق إدارة فريق الحاضنة.³

¹ CHENHUI VENTURE PARTNERS, website : <https://www.chvc.com.cn/> , cited: 25-12-2022.

² Jonathan Bone, Juanita Gonzalez-Urbe, Christopher Haley, and Henry Lahr, 'THE IMPACT OF BUSINESS ACCELERATORS AND INCUBATORS IN THE UK', Departement for Business, Energy and Industrial Strategy, BEIS Research Paper Number 9, 2019, p9.

³ سايب الزيتوني، مرجع سبق ذكره، ص 58_59.

من جهة أخرى، تعتبر أغلبية حاضنات الأعمال في المملكة المتحدة ممولة ذاتيا نوعا ما. حيث يتم تمويل جزء منها من خلال رسوم العضوية أو الإيجار للمشاريع المختزنة، كما تتلقى دعما من الجامعات أو التمويل الحكومي. وتفيد الإحصاءات أن نسب المساهمة في هيكل تمويل حاضنات الأعمال بالمملكة المتحدة هي كالاتي:

- 72% من تمويل الحاضنات من رسوم العضوية أو الإيجار.
- 43% من تمويل الحاضنات من المال العام.
- 34% من تمويل الحاضنات من قبل الجامعة.

وقد أظهر تحليل دليل حاضنة ومسرّع الأعمال BEIS UK أن 99 حاضنة أعمال بالمملكة المتحدة تذكر اسم جامعة ما إما في اسم برنامجها، أو كاسم مؤسسيتها. ما يشير إلى أن أغلب حاضنات الأعمال في المملكة المتحدة تدار من قبل الجامعات.¹

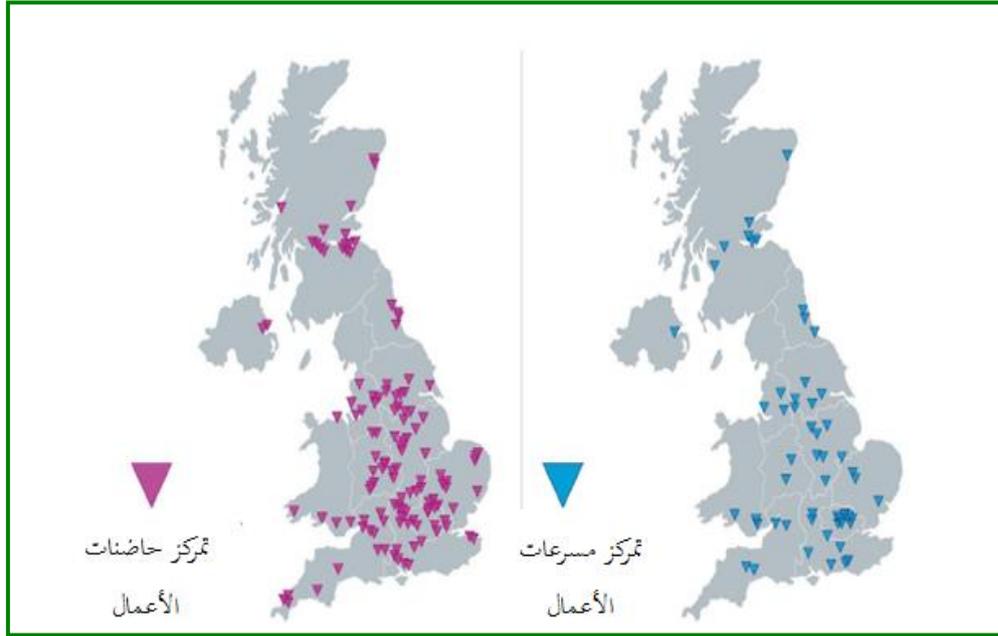
سنة 2020، كان يوجد 274 حاضنة ومسرّع في المملكة المتحدة. منها 40 حاضنة للشركات و80 حاضنة جامعية، ويقدر عدد موظفيها بـ 2164 موظف. في المتوسط تتلقى هذه الحاضنات 1228 طلبا سنويا للإحتضان.²

ويوضح الشكل الموالي، خريطة لتوزيع حاضنات ومسرّعات الأعمال في المملكة المتحدة.

¹ Jonathan Bone, Juanita Gonzalez-Urbe, Christopher Haley, and Henry Lahr, op-cite, p9.

² Kate Beresford, 'New report: Incubators and accelerators in the UK', Enterprise Educators UK, site web: <https://www.enterprise.ac.uk/new-report-incubators-and-accelerators-in-the-uk/>, cited : 30-12-2022.

الشكل (3_6): خريطة توضح مواقع حاضنات ومسرعات الأعمال في المملكة المتحدة.



Source: Jonathan Bone, Juanita Gonzalez-Urbe, Christopher Haley, and Henry Lahr, **THE IMPACT OF BUSINESS ACCELERATORS AND INCUBATORS IN THE UK**, Department for Business, Energy and Industrial Strategy, BEIS Research Paper Number 9, 2019, p11.

من خلال الخريطة، نلاحظ أن عدد مسرعات الأعمال في المملكة المتحدة قليل مقارنة بعدد حاضنات الأعمال. ويرجع السبب في ذلك إلى حداثة ظهور مسرعات الأعمال في المملكة المتحدة مقارنة بحاضنات الأعمال، حيث تم إطلاق أول مسرع أعمال والذي سمي ب Seedcamp في لندن في عام 2007، وهو أقدم مسرع بريطاني نشط حالياً.

من جهة أخرى، نلاحظ أن حاضنات الأعمال تتوزع بشكل متساو نسبياً في المملكة المتحدة، وهو أمر جيد. فحسب الإحصاءات، تدعم الحاضنات في المملكة المتحدة ما يقدر بنحو 6900 شركة في وقت واحد. كما أن أغلبها لا تركز على قطاعات محددة، حيث أن 45٪ من الحاضنات ليس لديها تركيز قطاعي، و 29٪ لديها تركيز على التقنيات الرقمية، و 26٪ تركز على علوم الحياة، و 14٪ على الهندسة والتصنيع، و 13٪ على الصحة والرفاهية، و 11٪ على الطاقة وبيئة.¹

¹ Jonathan Bone, Juanita Gonzalez-Urbe, Christopher Haley and Henry Lahr, op-cite, p9-10.

الفرع الثاني: أبرز حاضنات الأعمال بالمملكة المتحدة.

يوضح الجدول الموالي أبرز 10 حاضنات ومسرعات أعمال بالمملكة المتحدة سنة 2022، حسب دراسة لموقع altar.io.

الجدول (3_5): أفضل 10 حاضنات ومسرعات أعمال في المملكة المتحدة لسنة 2022.

| اسم حاضنة الأعمال | موقعها | تاريخ إنشائها | عدد المشاريع المختصنة | مجال النشاط |
|---------------------------|--------|---------------|-----------------------|--|
| Startup boot camp | لندن | 2010 | 950 | البرمجيات والخدمات المالية وتكنولوجيا المعلومات |
| Entrepreneur First | لندن | 2011 | أكثر من 500 | البرمجيات |
| Bethnal Green Ventures | لندن | 2012 | 192 | الرعاية الصحية والبرمجيات والتعليم |
| Tech stars London | لندن | 2006 | 119 | البرمجيات والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات |
| Founders Factory | لندن | 2015 | 114 | البرمجيات والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات |
| London Co-Investment Fund | لندن | 2014 | 116 | البرمجيات والذكاء الاصطناعي والرعاية الصحية |
| Upscale | لندن | 2011 | 108 | البرمجيات، التجارة الإلكترونية |
| Outlier Ventures | لندن | 2014 | 78 | البرمجيات، Blockchain، تكنولوجيا المعلومات |
| Collider | لندن | 2012 | 78 | الدعاية والتحليلات والبرمجيات |
| Pario Ventures | لندن | 2010 | 71 | السيارات، التكنولوجيا المالية، البرمجيات |

Source: Altar.io , ‘The Top 30 Start up Incubator and Accelerator in the’ , website: <https://altar.io/top-startup-incubators-accelerators-uk/> , cited: 26-12-2022.

من خلال الجدول، نلاحظ أن أبرز 10 حاضنات أعمال في المملكة المتحدة متواجدة بالعاصمة لندن. بالإضافة لذلك، نلاحظ أن عدد المشاريع المختصنة ضعيف نوعا ما مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية والتي ذكرناها سابقا، ويمكن أن يرجع السبب في ذلك إلى ضعف ثقافة المقاولاتية لدى المجتمع البريطاني.

من جهة أخرى، نلاحظ أن نشاطات البرمجيات، والذكاء الاصطناعي، وكذا تكنولوجيا المعلومات، هي المجالات المهيمنة على نشاط حاضنات الأعمال في المملكة المتحدة، وهذا يرجع إلى التحول الرقمي الذي يشهده العالم.

وسنحاول فيما يلي التطرق إلى أبرز حاضنات الأعمال في المملكة المتحدة.

أولاً: حاضنة الأعمال Startup boot camp.

هي حاضنة ومسرعة أعمال دولية تأسست سنة 2010 بكونهاغن، بهدف دعم مؤسسي التكنولوجيا في مراحل مبكرة من مشاريعهم. وذلك من خلال مساعدتهم على الوصول المباشر إلى شبكة دولية تضم أكثر من 2000 عضو من الموجهين والشركاء والمستثمرين، ويعتمد نشاط المسرعة على برنامج مكثف مدته 3 أشهر.¹

لقد ساعد Startup boot camp في إنشاء أكثر من 950 شركة ناشئة متواجدة في لندن، بالإضافة لتكوين شبكة عالمية تضم أكثر من 20 مسرعة. وبمجرد تخرج المؤسسة الناشئة من برنامج التسريع، تتم إضافتها تلقائياً إلى شبكة خريجي Startup boot camp والتي تمكنها من الوصول إلى الشبكة العالمية للحاضنة من المؤسسين والموجهين.²

ثانياً: حاضنة أعمال Tech stars London.

Tech stars هي مجموعة استثمار وإبتكار دولية، تربط بين رواد الأعمال والمستثمرين والشركات حول العالم. تأسست سنة 2006 في الولايات المتحدة الأمريكية، لكن فروعها تمتد لأكثر من 150 دولة من بينها المملكة المتحدة وفرنسا. وحسب الإحصاءات الموجودة على الموقع الرسمي للحاضنة، فقد إستثمرت الحاضنة في أكثر من 3300 شركة ناشئة في مراحلها الأولى، وقد تخرجت منها 20 مؤسسة ناشئة من نوع أحادي القرن (Unicorn).³

تدعم Tech stars London العديد من أفضل رواد الأعمال في العالم، من خلال الوصول إلى رأس المال فهم يستثمرون 20000 دولار مقابل 6 ٪ من حقوق الملكية. بالإضافة لذلك تساعد المؤسسات الناشئة

¹ startupbootcamp , website : <https://www.startupbootcamp.org/> , cited: 30-12-2022.

² Altar.io, 'The Top 30 Startup Incubator and Accelerator in the UK', site web : <https://altar.io/top-startup-incubators-accelerators-uk/> , cited : 30-12-2022.

³ Techstars, website : <https://www.techstars.com/> , cited: 31-12-2022.

في التوجيه والعثور على العملاء، واختيار البنية التحتية المناسبة. وقد ساعد فرع لندن على خلق 119 مؤسسة ناشئة في المملكة المتحدة.¹

ثالثاً: حاضنة الأعمال SET squared.

وهي حاضنة جامعية ناتجة عن شراكة 5 جامعات بالمملكة المتحدة، هي (جامعة باث Bath of University of Exeter، جامعة بريستول University of Bristol، جامعة إكستر University of Exeter، وجامعة ساوثامبتون University of Southampton، وجامعة ساري University of Surrey)، تأسست سنة 2003 بتمويل من صندوق إبتكار التعليم العالي (HEIF). حيث تركز الشراكة على تحفيز خلق أعمال جديدة لشركاء الجامعات الخمس، من خلال المساعدة في تحويل الأفكار المبتكرة إلى أعمال تجارية ناجحة، وكذا تسريع نمو الشركات الناشئة عالية التقنية من خلال مراكز إحتضان الأعمال الخمسة.

وتقدر نسبة المشاريع المحتضنة بحوالي 80٪ مشروع من خارج الجامعات، بينما 20٪ فقط من المشاريع المحتضنة هي من داخل الجامعات. لذلك تشجع SET squared ريادة الأعمال الطلابية، وتوفر فرصاً لمجموعات المؤسسات الطلابية لمشاركة أفكارهم عبر الجامعات الخمس. وذلك من خلال برنامج مخصص من الأنشطة والفعاليات، حيث يمكن للطلاب إكتساب تدريب عملي ذو قيمة من حيث الوصول إلى الخبرة من أجل بدء مشاريعهم الخاصة.² وقد احتضنت الحاضنة أكثر من 300 شركة في 27 قطاع مختلف، من بينها شركات: A2Z Technologies، Acuation Lab، Behind Login، وغيرها.³

¹ Altar.io , website : <https://altar.io/top-startup-incubators-accelerators-uk/> , op-cite, cited: 31-12-2022.

² SUPER – Start-Up Promotion for Entrepreneurial Resilience Erasmus+, op-cite, p39.

³ SETsquared-bristol , website: <https://setsquared-bristol.co.uk/> , cited: 30-12-2022.

خلاصة الفصل:

تؤدي حاضنات الأعمال دوراً محورياً في دعم نمو واستمرار المؤسسات الناشئة، فهي تهدف أساساً إلى خلق بيئة مناسبة لها من خلال دعمها مادياً ومالياً وفنياً. بالإضافة لذلك، تسعى حاضنات الأعمال لمساعدة المؤسسات الناشئة على مواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجهها في بداياتها. لكن وكغيرها من المشاريع، تواجه حاضنات الأعمال مجموعة من العراقيل التي تحول دون نجاحها في إحتضان المشاريع، كالبيئة الإقتصادية التي تتواجد بها حاضنة الأعمال، وكذا نقص المصادر التمويلية، وضعف البرامج التدريبية وغيرها. لذلك لا بد من القيام بدراسات الجدوى اللازمة قبل إنشاء حاضنة الأعمال، وكذا البحث عن عوامل نجاحها. بالإضافة لذلك، لا بد من تقديم الدعم اللازم لهذه الهيئات من طرف الحكومات في سبيل مساعدتها على أداء مهامها.

من جهة أخرى، ومن خلال عرض بعض التجارب الدول الرائدة في مجال حاضنات الأعمال، لاحظنا أن حاضنات الأعمال تساهم بصفة كبيرة في خلق قيمة مضافة للاقتصاديات. وذلك من خلال إحتضانها وتوجيهها للعديد من المشاريع الناجحة خاصة التكنولوجية منها، فضلاً عن مساهمتها في تحفيز الإستثمارات وإنجاحها. لذلك يمكننا القول أن دور حاضنات الأعمال لا يقتصر على تنمية نشاط المؤسسات الناشئة فقط، بل يتعدى ذلك إلى تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية على حد سواء.

الفصل الرابع

دور حاضنات الأعمال العامة والخاصة في

مرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر

تمهيد:

في سبيل التخلص من التبعية للمحروقات وإعادة هيكلة الإقتصاد الجزائري، والانتقال نحو إقتصاد مبني على المعرفة والرقمنة. إرتأت الحكومة الجزائرية التركيز على المؤسسات الناشئة كوسيلة أساسية في تحقيق هذا الانتقال، وذلك إنطلاقا بتعريف بهذا النوع من المؤسسات من خلال المرسوم التنفيذي رقم 20_254 والذي لخص مفهوم المؤسسات الناشئة بالجزائر، ووضح أهم الخصائص التي يجب أن تتميز بها لتصنف كمؤسسة ناشئة، وصولا إلى إستحداث وزارة مكلفة بالمؤسسات الناشئة وإقتصاد المعرفة.

من جهة أخرى، ركزت الدولة الجزائرية على حاضنات الأعمال كآلية جد مهمة في تعزيز وتنمية نشاط المؤسسات الناشئة. وذلك من خلال تحديد نشاطها بعيدا عن مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي كانت تعتبر حاضنة الأعمال هيئة تابعة لها سابقا.

وفي سبيل معرفة دور حاضنات الأعمال في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر، سنحاول من خلال هذا الفصل دراسة حالة مجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة. وذلك من خلال التطرق إلى برامج الإحتضان التي توفرها هذه الحاضنات، ومدى نجاعتها في مساعدة المؤسسات الناشئة على الإنطلاق، وكذا قدرتها على توفير التمويل والمرافقة للمؤسسة الناشئة بعد تخرجها من الحاضنة. وفي هذا الصدد، قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث رئيسية على النحو التالي:

المبحث الأول: واقع حاضنات الأعمال بالجزائر.

المبحث الثاني: التأطير العملي للدراسة.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج حاضنات الأعمال محل الدراسة.

المبحث الرابع: إختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.

المبحث الأول: واقع حاضنات الأعمال بالجزائر.

في إطار دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر، ركزت الحكومة الجزائرية على حاضنات الأعمال كآلية محورية في ذلك. حيث قامت بفصل حاضنات الأعمال عن مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذا تفعيل دور حاضنات الأعمال الجامعية، ومنح الخواص إمكانية إقامة حاضنات الأعمال الخاصة بهم. وسنحاول من خلال هذا المبحث، التعرّيج على نشأة حاضنات الأعمال في الجزائر ونشاطها بالإضافة لتوزيعها في البلاد.

المطلب الأول: نشأة حاضنات الأعمال في الجزائر.

لقد برزت حاضنات الأعمال في الجزائر لأول مرة سنة 2003، تحت مسمى مشاتل المؤسسات. والتي نص عليها المرسوم التنفيذي 78_03 المؤرخ في 25 فبراير 2003. حيث عرفت مشاتل المؤسسات على أنها مؤسسات عمومية مستقلة ماليا، موضوعة تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. تهدف إلى ضمان ديمومة المؤسسات المحتضنة داخل المشتلة، والمساهمة في تنمية الحركة الاقتصادية في المكان الذي تتواجد به. وذلك من خلال استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الجديدة والمشاريع المبتكرة لفترة معينة، وتقديم مختلف الخدمات والإرشادات الخاصة بالمراحل الأولى من حياة المشاريع كالتوطين الإداري والتجاري. وكذا مساعدتها على تسيير وإيجار المحلات، من خلال وضع محلات تتناسب والمشاريع المحتضنة من حيث المساحة وإحتياجات المشروع. بالإضافة لذلك، توفر المشاتل مختلف التجهيزات المكتبية ووسائل الإعلام الآلي وغيرها للمشاريع المحتضنة.

ويمكن أن تكون مشاتل المؤسسات حسب ذات المرسوم، إما مُحَصَّنَة تتكفل بدعم حاملي المشاريع في قطاع الخدمات، أو ورشة ربط تتكفل بدعم حاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهنة الحرفية، أو نزل مؤسسات يهتم بتدعيم حاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث العلمي.¹

وتجدر الإشارة إلى أن مشاتل المؤسسات كانت موجهة بصفة كبيرة لمرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وليس المؤسسات الناشئة محل الدراسة. وهذا لأن هذه الأخيرة لم تكن معروفة في التشريع الجزائري إلا خلال سنة 2020، أين تم تعريف المؤسسات الناشئة في المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442

¹ المرسوم التنفيذي رقم 78_03 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـ 25 فبراير 2003، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادر في يوم الأربعاء 25 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـ 26 فبراير 2003، العدد 13، ص 14.

الموافق ل15 سبتمبر 2020 والذي تطرقنا إليه في سابقا. وقد ضم نفس المرسوم شروط منح علامة "حاضنة أعمال" كتوضيح على ماهية هذه الأخيرة، نظرا لأن حاضنات الأعمال كانت تصنف في السابق كجزء من مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وحسب المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 20_254، فإنه تمنح علامة حاضنة أعمال لكل هيكل تابع للقطاع العام، أو القطاع الخاص، أو مشتركا بين القطاعين. يساهم في تكوين، وإيواء، وكذا تقديم الدعم والاستشارة والتمويل للمؤسسات الناشئة وأصحاب المشاريع المبتكرة. وقد حدد المشرع الجزائري المهام التي تكلف بها حاضنات الأعمال خلال فترة حضانة المشاريع، والتي يمكن أن نلخصها فيما يلي:¹

- مساعدة المؤسسات الناشئة في إنجاز مخطط الأعمال، ودراسات الجدوى الخاصة بالمشروع. وكذا مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء المؤسسة.
- توطين الشركات الناشئة التي يتم إحتضانها، وتوفير مساحات عمل مهيأة لها من حيث الوسائل وعتاد الإعلام الآلي، والإنترنت والمستلزمات المكتبية وغيرها.
- توفير تكوين نوعي للمؤسسات الناشئة، خاصة في مجالات إدارة الأعمال، والمحاسبة، والإجراءات القانونية.
- مرافقة المؤسسات الناشئة المحتضنة في البحث عن المصادر التمويلية الممكنة، ومساعدتها على الإنتشار في السوق.

المطلب الثاني: نشاط حاضنات الأعمال في الجزائر.

سنتطرق في هذا المطلب إلى نشاط مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، حيث يوضح الجدول الموالي تطور عدد المشاريع المحتضنة والمتخرجة من مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة (2012_2021).

¹ المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق ل15 سبتمبر 2020، مرجع سبق ذكره، ص 12_13.

الجدول(4_1): تطور عدد مشاتل المؤسسات والمشاريع المحتضنة والمتخرجة منها في الجزائر خلال الفترة (2012_2021).

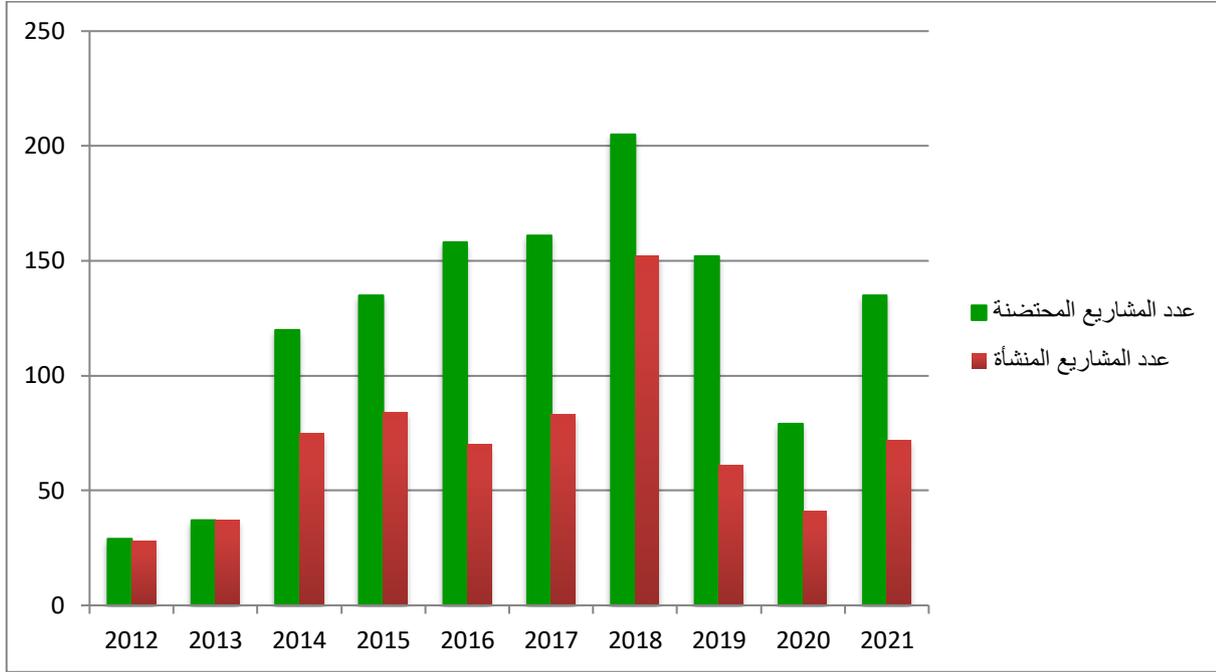
| السنوات | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 |
|-----------------------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| عدد مشاتل المؤسسات | 4 | 4 | 13 | 13 | 13 | 16 | 16 | 17 | 17 | 17 |
| عدد المشاريع المحتضنة | 29 | 37 | 120 | 135 | 158 | 161 | 205 | 152 | 79 | 135 |
| عدد المشاريع المنشأة | 28 | 37 | 75 | 84 | 70 | 83 | 152 | 61 | 41 | 72 |

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على معطيات النشرة الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصادرة عن وزارة الصناعة الأعداد 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34، 36، 38، 40.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن عدد المشاتل في الجزائر تطور بشكل ملحوظ خلال الفترة (2012_2021). ففي ظرف عشر سنوات انتقل عدد المشاتل المؤسسات من 4 مشاتل خلال سنة 2012 متواجدة على مستوى أربع ولايات فقط (عنابة، وهران، برج بوعرييج، غرداية)، إلى 17 مشاتل مشغلة سنة 2021. وذلك نتيجة للسياسة التي اعتمدها الحكومة الجزائرية في دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلاد، والتي ضمت إنشاء العديد من هياكل دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمراكز التسهيل، والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ سابقا)، والوكالة الجزائرية لترقية الإستثمار AAPI (المؤسسة الوطنية لتطوير الإستثمار ANDI سابقا)، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، وكذا صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة FGAR.

ولإستقراء أوضح للجدول السابق، قمنا بإعداد الشكل الموالي والذي يوضح تطور عدد المشاريع المحتضنة والمتخرجة من مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

شكل(4_1): أعمدة بيانية توضح تطور عدد المؤسسات المحتضنة والمتخرجة من مشاتل المؤسسات في الجزائر خلال الفترة (2012_2021).



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول السابق.

من خلال الأعمدة البيانية السابقة، نلاحظ أن عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحتضنة في مشاتل المؤسسات كان في تزايد مستمر خلال الفترة (2012_2018)، أين كان عدد المشاريع المحتضنة 29 مؤسسة سنة 2012، ليبلغ 205 مؤسسة محتضنة سنة 2018. ويرجع السبب في هذه الزيادة إلى إقامة المزيد من مشاتل المؤسسات عبر مختلف ولايات الوطن، ما أتاح للعديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الولوج إليها والاستفادة من خدماتها. أما خلال سنتي 2019 و2020، فنلاحظ أن عدد المشاريع المحتضنة قد تناقص ليبلغ 152 و79 مشروع محتضن على التوالي، ويرجع السبب في ذلك إلى تذبذب الوضع الإقتصادي في الجزائر بسبب الحراك السياسي الذي حصل سنة 2019، وكذا ظهور جائحة كورونا COVID-19 والتي أثرت على مختلف قطاعات الإقتصاد الوطني والعالمي على حد سواء. أما خلال سنة 2021، فنلاحظ إرتفاع معدل الإحتضان من جديد ب135 مؤسسة صغيرة ومتوسطة محتضنة.

المطلب الثالث: توزيع حاضنات الأعمال في الجزائر.

تتوزع مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في العديد من ولايات الوطن، فهي تتواجد في ولايات: عنابة، وهران، برج بوعرييج، غرداية، بسكرة، خنشلة، ميلة، سيدي بلعباس، ورقلة، باتنة، أدرار، البيض، أم البواقي، البويرة، بشار، تيارت، تلمسان.¹

أما حاضنات الأعمال والتي تم تحديدها بشكل منفصل عن مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 2020، والتي يمكن أن تكون عامة أو خاصة وحتى حاضنات جامعية. فيمكن أن نوضحها في الجدول التالي:

الجدول(4_2): حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر.

| حاضنات الأعمال الخاصة | حاضنات الأعمال العامة | | الولاية |
|-----------------------|-----------------------|-----------------|----------|
| | الحاضنات الجامعية | الحاضنات العامة | |
| 1 | | | تبسة |
| | 1 | | تلمسان |
| 1 | | | تيزي وزو |
| 10 | 3 | 2 | الجزائر |
| 4 | | | سطيف |
| 1 | 1 | | قسنطينة |
| | 1 | | المسيلة |
| 2 | 1 | 1 | وهران |
| 1 | | | الأغواط |
| 1 | 1 | | الواد |
| 1 | | | تيبازة |
| 1 | | | توقرت |
| 1 | | | بجاية |
| 1 | | | بشار |
| 1 | | | بليدة |
| | 1 | | قلمة |

¹ وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني، الموقع الإلكتروني: <https://www.industrie.gov.dz/adpmepi/#info> ، تاريخ الإطلاع: 2023-01-16.

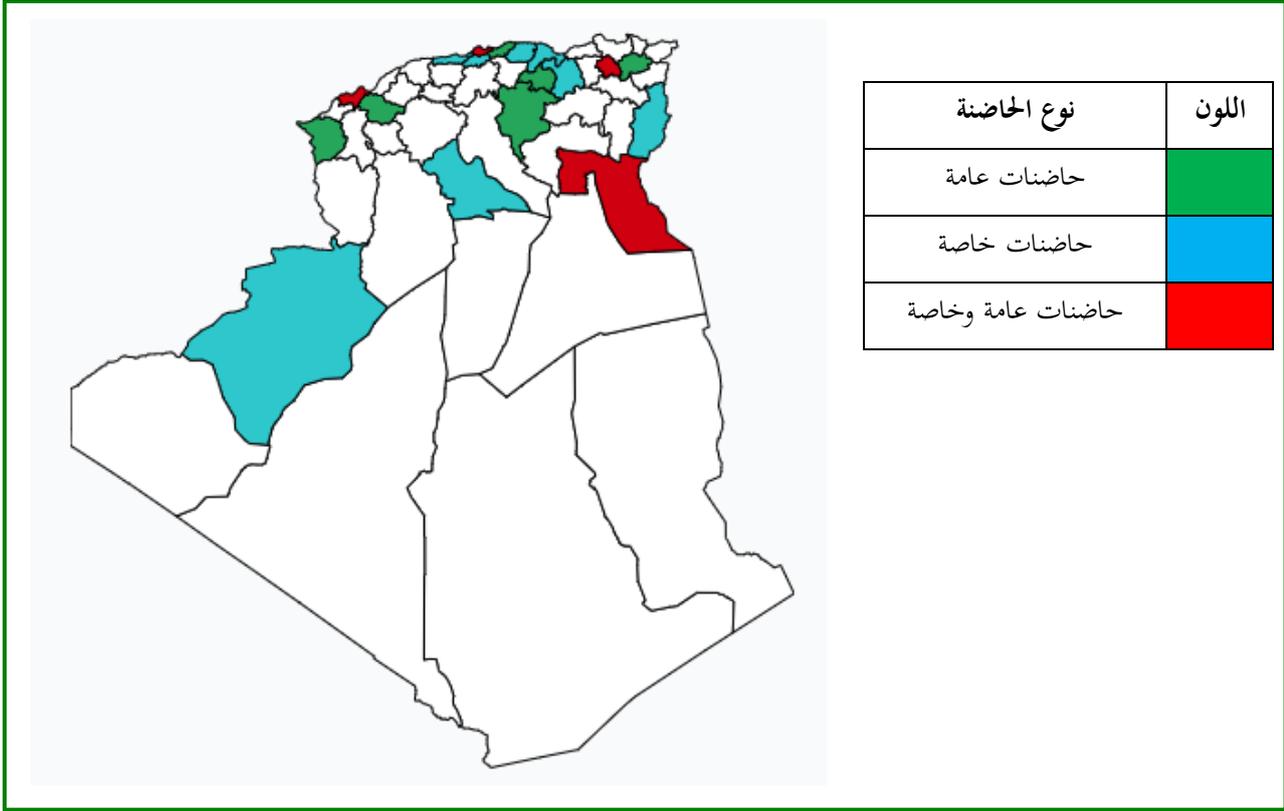
| | | | |
|-----------|---|-----------|----------------|
| | 1 | | بومرداس |
| | 1 | 1 | برج بوعرييج |
| | 1 | | معسكر |
| 26 | | 15 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على المواقع الإلكترونية: [/https://aventure.dz](https://aventure.dz)، [/https://startup.dz](https://startup.dz)، [/https://anpt.dz](https://anpt.dz)، تاريخ الإطلاع: 2023/01/19.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن عدد الحاضنات العامة بشقيها العامة والجامعية، أقل من عدد حاضنات الأعمال الخاصة. حيث بلغ عدد الأولى في فترة إجراء الدراسة 15 حاضنة أعمال عامة، أما عدد حاضنات الأعمال الخاصة فقد بلغ 26 حاضنة أعمال. بالإضافة لذلك، نلاحظ أن أكبر عدد من حاضنات الأعمال متواجد في الجزائر العاصمة ب 14 حاضنة أعمال، من بينها حاضنتين عامتين وثلاث حاضنات جامعية و10 حاضنات خاصة. تليها ولاية وهران ب 4 حاضنات مقسمة إلى حاضنتين عامتين وأخرتين خاصتين، وولاية سطيف بأربع حاضنات خاصة. أما باقي الولايات فأغلبها قد ضمت حاضنة واحدة فقط سواء حاضنات خاصة أو جامعية.

ويوضح الشكل الموالي توزيع الحاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر.

الشكل (4_2): توزيع حاضنات الأعمال في الجزائر.



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على معطيات الجدول السابق وباستخدام برنامج visme.

من خلال الشكل السابق، نلاحظ أن حاضنات الأعمال في الجزائر، تتركز بصفة عامة في الوسط والشمال الشرقي للبلاد. حيث أن هناك 12 ولاية بها مختلف الأشكال من حاضنات الأعمال، وتحتل الجزائر العاصمة المرتبة الأولى بها بـ 14 حاضنة أعمال. بينما يقل عدد الحاضنات في الجهة الغربية والجنوبية للبلاد، وذلك بثلاث ولايات في الغرب و3 ولايات في الجنوب. كما نلاحظ انعدام وجود الحاضنات في كل من ولايات ورقلة، غرداية، أدرار، إليزي، تمنراست. ويمكن أن يرجع السبب في هذا التوزيع غير المنتظم إلى حداثة النظام البيئي للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال، حيث أن أغلب حاضنات الأعمال الجامعية والخاصة قد استهلكت نشاطها بداية من سنة 2021.

ولابد من الإشارة إلى أن هذا التوزيع غير المنتظم، من شأنه أن يؤثر على أصحاب المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة في الولايات التي تنعدم بها حاضنات الأعمال. فمثلا من غير المعقول أن ينتقل صاحب مؤسسة ناشئة ما من ولاية تمنراست إلى ولاية بشار من أجل العثور على حاضنة أعمال واحتضان مشروعه فقط. لأنه في

هذه الحالة سترتفع التكاليف الأولية للمشروع بدل أن تنخفض، كما أن أغلب أصحاب المشاريع الناشئة هم من الشباب وخريجي الجامعات وأغلبهم لا يملكون المال اللازم للتنقل.

لذلك يجب الموازنة بين عدد حاضنات الأعمال في الوطن، من خلال تشجيع إقامة حاضنات الأعمال في الولايات التي لا تحتوي على حاضنات أعمال. فعلى سبيل المثال إقامة حاضنة أعمال واحدة على الأقل في كل ولاية سواء كانت حاضنة أعمال عامة أو خاصة.

المبحث الثاني: التأطير العملي للدراسة.

في هذا المبحث سنتناول التحليل الإجرائي للدراسة من حيث عرض منهجية الدراسة ونموذجها، وأبرز الأساليب المستخدمة في جمع المعطيات والمعلومات.

المطلب الأول: منهج الدراسة وطبيعتها.

لقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في علاج معطيات هذه الدراسة، ويعرف هذا المنهج على أنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تهدف لوصف ظاهرة ما. وذلك بالإعتماد على الحقائق والبيانات المتاحة، ومحاولة تصنيفها ومعالجتها وتحليلها واستخلاص النتائج أو التعميمات عن الموضوع محل البحث.¹

وقد اعتمدت الباحثة على هذا المنهج بهدف تحديد الدور الذي تؤديه حاضنات الأعمال في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر، وذلك من خلال دراسة حالة مجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر. حيث تم عرض جانبين أساسيين للدراسة هما:

- الجانب النظري للدراسة: حاولت من خلاله الباحثة الإلمام بمختلف الأدبيات والمراجع التي تناولت موضوع حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة على حد سواء، وكذا أهم العناصر المرتبطة بنشاطهما وعرض أبرز التجارب الرائدة في مجالهما. بالإضافة لذلك، تم توضيح أهمية حاضنات الأعمال نظريا في دعم المؤسسات الناشئة ومساعدتها على الإنطلاق.

¹ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن: 2019، ص126.

- الجانب التطبيقي للدراسة: تناولت الباحثة من خلاله واقع حاضنات الأعمال في الجزائر، مع دراسة حالة لمجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة في البلاد. ومحاولة تحليل البيانات وتفسير المعطيات المتحصل عليها في سبيل الوصول إلى نتائج للدراسة، والإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة.

من خلال هذا المطلب سنحاول التعرف على المجتمع والعينة التي تم الإعتماد عليها في هذه الدراسة.

الفرع الأول: مجتمع الدراسة.

تم تحديد حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر كإطار للدراسة، حيث بلغت حاضنات الأعمال في الجزائر 15 حاضنة عامة جلها حاضنات أعمال جامعية. ما عدا حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية، و26 حاضنة أعمال خاصة. وهذا حسب ما توصلت إليه الباحثة من معلومات. فنتيجة لحدثة حاضنات الأعمال في الجزائر، كان هناك تغير مستمر في أعداد حاضنات الأعمال في البلاد خلال فترة إجراء الدراسة.

الفرع الثاني: عينة الدراسة.

لقد حددت الباحثة عينة قصدية (غير عشوائية) في سبيل إجراء هذه الدراسة، حيث يستخدم هذا النوع هذه العينات في حالة عدم القدرة على تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق. أين يختار الباحث المفردات في هذه العينة بصفة شخصية وليس وفقاً لأي نظام أو قانون احتمالي، وذلك طبقاً لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث.¹ ويرجع السبب في ذلك إلى حداثة نشاط حاضنات الأعمال في الجزائر، وصعوبة تحديد عددها بدقة خلال فترة الدراسة. بالإضافة إلى صعوبة الحصول على المعطيات حولها، خاصة حاضنات الأعمال الخاصة منها.

¹ سعد سلمان المشهداني، مرجع سبق ذكره، ص96.

وفيما يلي سنقوم بتوضيح مفردات عينة الدراسة، وأسباب إختيارها:

أولاً: حاضنات الأعمال العامة محل الدراسة: وقد ضمت كلا من:

- حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية، والتي هي عبارة عن 5 حاضنات تكنولوجية تمثلت في (الحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله (ولاية الجزائر العاصمة)، الحاضنة التكنولوجية بولاية برج بوعريريج، الحاضنة التكنولوجية بولاية بلعباس، الحاضنة التكنولوجية بولاية وهران، والحاضنة الافتراضية التابعة للوكالة). ويرجع السبب في إختيار هذه الحاضنات إلى اعتبار أن الوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية تشكل أقدم حاضنة أعمال تكنولوجية عامة في الجزائر، بالإضافة لكونها الحاضنة التكنولوجية العامة الوحيدة حالياً بغض النظر عن حاضنات الأعمال الجامعية.
- تشكل حاضنات الأعمال الجامعية حالياً أغلب حاضنات الأعمال العامة الموجودة في الجزائر، وفي هذا الصدد حددت الباحثة الحاضنتين الجامعيتين بكل من جامعة أحمد بن بلة (وهران1)، وجامعة أحمد بلقايد بولاية تلمسان من أجل دراستهما. كونهما من بين أوائل حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر (حيث تم إنشاؤهما أواخر سنة 2020)، بالإضافة لتوفر المعطيات حولهما.

ثانياً: حاضنات الأعمال الخاصة محل الدراسة.

ركزت الباحثة في هذا الجانب على أربع حاضنات أعمال خاصة تم إنشاؤها سنة 2021، ومتحصلة على علامة حاضنة أعمال. وهي حاضنة الأعمال Makers Lab بولاية وهران، وحاضنة الأعمال Smart consulting training academy بولاية توفرت. وكذا حاضنتي الأعمال Souf Business Booster وSCALY بولايي الواد وسطيف على التوالي. والسبب في ذلك هو إمكانية الحصول على المعلومات من طرف هذه الحاضنات، بالإضافة إلى تمركزها في مختلف جهات الوطن.

المطلب الثالث: نموذج الدراسة وأدواتها.

سنحدد من خلال هذا المطلب النموذج المعتمد في هذه الدراسة، وكذا المصادر التي تم الإعتماد عليها في جمع المعلومات والمعطيات وأهم الأدوات المستخدمة في ذلك.

الفرع الأول: نموذج الدراسة.

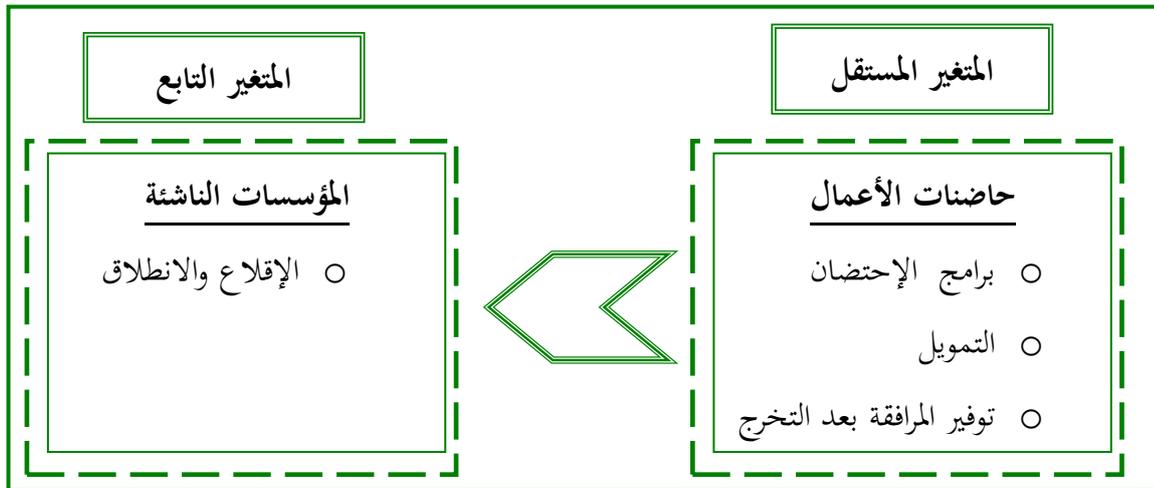
من خلال الإطلاع على مجموعة من المراجع والأدبيات التي تناولت أهمية حاضنات الأعمال في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، والإسقاط على واقع الجزائر في هذا المجال. لاحظت الباحثة أن أهم العناصر التي تحتاجها المؤسسات الناشئة في سبيل تحقيق إقلاعها هي عناصر متعلقة بعملية البدء في حد ذاتها، وذلك من حيث كيفية إنشاء مؤسسة، وأهم المراحل اللازمة لذلك. وكذا الإجراءات القانونية والإدارية اللازمة للإقلاع، وحماية الأفكار الابتكارية. وذلك بحكم أن أصحاب المؤسسات الناشئة هم في الغالب أشخاص عاديون لا يملكون المعرفة الكافية بهذه الحثيات.

من جهة أخرى، يشكل التمويل أبرز تحدي لهذا النوع من المؤسسات، كونها مؤسسات حديثة جدا وابتكارية ومن الصعب تمويلها عن طريق المصادر التقليدية للتمويل كالبنوك مثلا. بالإضافة لذلك، تواجه المؤسسات الناشئة صعوبة في الاندماج والاستمرار في السوق بعدها تخرجها من حاضنة الأعمال.

وتأسيسا على ما سبق، قامت الباحثة بتقديم نموذج الدراسة التالي:

- المتغير المستقل: تمثل في حاضنات الأعمال، وقد ضم مجموعة من المتغيرات تمثلت في برامج الإحتضان داخل حاضنات الأعمال، تمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة، ومرافقة المؤسسة الناشئة بعد التخرج.
 - المتغير التابع: تمثل في المؤسسات الناشئة، وقد ضم مساعدة المؤسسة الناشئة على الإقلاع والانطلاق.
- ويلخص الشكل الموالي نموذج الدراسة.

الشكل (4_3): نموذج الدراسة.



المصدر: من إعداد الباحثة.

الفرع الثاني: مصادر البيانات وأدوات الدراسة.

أولاً: مصادر البيانات.

من أجل إعداد هذه الدراسة تم الإعتماد على مصدرين رئيسيين في جمع المعلومات والبيانات، هما:

1. المصادر الثانوية للدراسة: والتي ضمت مجموعة من المراجع والكتب، والدراسات العلمية السابقة. وكذا التقارير، والمواقع الإلكترونية المعتمدة على شبكة الإنترنت؛ وذلك نظرا لقلة المعطيات حول موضوع الدراسة.
2. المصادر الأولية للدراسة: وقد ضمت جميع الوثائق التي تم الحصول عليها من حاضنات الأعمال محل الدراسة. وكذا إفادات مدراء حاضنات الأعمال الخاصة، والتي تم جمعها من خلال المقابلات نصف الموجهة التي عقدت معهم.

ثانياً: أدوات الدراسة.

لقد حاولت الدراسة عرض حالة مجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر، ومحاولة تحديد دورها في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة. وفي سبيل جمع معطيات الدراسة، اعتمدت الباحثة على أداتين رئيسيتين:

1. الوثائق والسجلات المكتوبة: والتي تمثلت في جميع الوثائق والمعطيات الخاصة بنشاط حاضنات الأعمال العامة محل الدراسة، والمقدمة من طرف مسؤوليها. أين تم تحليلها ومحاولة تحديد دورها كآلية لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر.
2. المقابلة نصف الموجهة: حيث تم إجراء مقابلات نصف الموجهة مع جميع مدراء حاضنات الأعمال الخاصة محل الدراسة، نتيجة لصعوبة الحصول على معطيات ومعلومات حول نشاط هذه الحاضنات. وذلك بسبب حداثة نشاطها حيث أن جلها أنشأت سنة 2021 من جهة، وكذا صعوبة التصريح بوثائق خاصة بنشاطها نظرا لسرية التعاملات مع المؤسسات الناشئة المحتضنة بها.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج حاضنات الأعمال محل الدراسة.

من خلال هذا المبحث سنحاول عرض جميع المعطيات والمعلومات التي تحصلت عليها الباحثة من خلال دراسة الحالة، وكذا نتائج المقابلات النصف موجهة التي تمت مع مدراء حاضنات الأعمال الخاصة.

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT.

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى ماهية الوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT، ونشأتها، وأهم مراحل وشروط الإحتضان داخل حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة لها. بالإضافة إلى عرض ملخص للحصيلة التي حققتها هذه المؤسسات.

الفرع الأول: تعريف الوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT.

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية من بين أهم أدوات الحكومة الجزائرية في تشجيع النهوض بالمناطق التكنولوجية، وتطويرها. وهي شركة عامة ذات طبيعة صناعية وتجارية، تابعة لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية. أنشأت سنة 2004 بفعل المرسوم التنفيذي رقم 91_04 المؤرخ في 24 مارس 2004¹، ويقع مقرها الرئيسي في الحديقة التكنولوجية بسيدي عبد الله بولاية الجزائر العاصمة.

تتمثل المهمة الأساسية للوكالة في تصميم، وتنفيذ، وتطوير، وتعزيز المجمعات التكنولوجية في سبيل تعزيز القدرات الوطنية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. بالإضافة لذلك، تهدف الوكالة إلى تعميم الآليات والمهارات اللازمة لتطوير نظام بيئي وطني يفضي إلى التوسع في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيات الحديثة وتوظيفها في خدمة مختلف قطاعات الإقتصاد الجزائري (الملحق 01). وتضم الوكالة 5 حاضنات أعمال مشغلة من بينها حاضنة أعمال افتراضية، وحاضنتين قيد التنفيذ بكل من ولايات ورقلة وعنابة.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 91_04 المؤرخ في 03 صفر 1425 هـ الموافق ل 28 مارس 2004، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادر في يوم الأحد 07 صفر 1425 هـ الموافق ل 28 مارس 2004، العدد 19، ص 7.

وسنحاول فيما يلي عرض هذه الحاضنات:¹

أولاً: حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله (الجزائر العاصمة).

وهي تشكل الحاضنة المركزية، تتواجد بمقر الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية بسيدي عبد الله بالجزائر العاصمة. تبلغ مساحتها 9800 متر مربع، وهي عبارة عن هيكل مخصص لاستقبال، ودعم أصحاب المشاريع الناشئة من الفكرة إلى غاية إنشاء المؤسسة وتجسيدها. وذلك بفضل برامج الدعم المقدمة، وكذا الوسائل ومساحات العمل المتوفرة.

ثانياً: حاضنة الأعمال التكنولوجية بولاية وهران.

تم إنشاؤها بالتعاون مع المعهد الوطني لتقنيات البريد والمعلومات والاتصالات (INTTIC) في وهران، نتيجة لإتفاقية تم توقيعها في 14 أبريل 2016 بالحديقة التكنولوجية بسيدي عبد الله. تهدف الحاضنة لمنح أصحاب المشاريع والأفكار المبتكرة في الغرب الجزائري فرصة لتجسيد أفكارهم ومرافقتهم خلال حياة مشاريعهم. وقد بدأت الحاضنة نشاطها بداية سنة 2018.

ثالثاً: حاضنة الأعمال التكنولوجية بولاية برج بوعريج.

أقامت الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية بولاية برج بوعريج حاضنتين، الأولى حاضنة جامعية متواجدة على مستوى جامعة الولاية. أما الثانية، فهي حاضنة صناعية متواجدة في المنطقة الصناعية لولاية برج بوعريج. توفر الحاضنة مختلف الوسائل المهمة لاحتضان المشاريع بالإضافة للعديد من أنواع مساحات العمل كقاعات التدريب، غرف الاجتماعات، مساحات العرض، غرف الاستقبال، مكاتب مجهزة.

رابعاً: حاضنة الأعمال التكنولوجية بولاية سيدي بلعباس.

وقد تم إنشاؤها في نوفمبر من سنة 2019، جراء اتفاقية شراكة بين الوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية وجامعة الولاية.

¹ ANPT, Site web : <https://anpt.dz/> , consulté : 20-01-2023.

خامسا: حاضنة الأعمال الافتراضية.

أو ما سمي أيضا ببرنامج الحضانة الافتراضي (برنامج VIP (الملحق 02))، وقد تم تطويره خلال سنة 2020 نتيجة لوباء كورونا COVID-19 من أجل دعم الشركات الناشئة ورواد الأعمال المبتكرين في جميع أنحاء الوطن، وذلك بغض النظر عن موقعهم الجغرافي في الدولة. ويقدم برنامج دعم الحضانة الافتراضي ورشات عمل، وتدريبات مجانية عبر الإنترنت. بالإضافة إلى عقد فعاليات واجتماعات افتراضية، وكذا جلسات دعم وتدريب عن بعد يشرف عليها خبراء وطنيون ودوليون.

تعمل حاضنات الأعمال التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية، وفق برامج موحدة من أجل تشجيع إنشاء المؤسسات المبتكرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. بالإضافة لمساعدة أصحاب المشاريع المبتكرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحويل مشاريعهم إلى أعمال قابلة للتطبيق، وتعزيز روح المبادرة لدى الشركات الناشئة في قطاع سوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

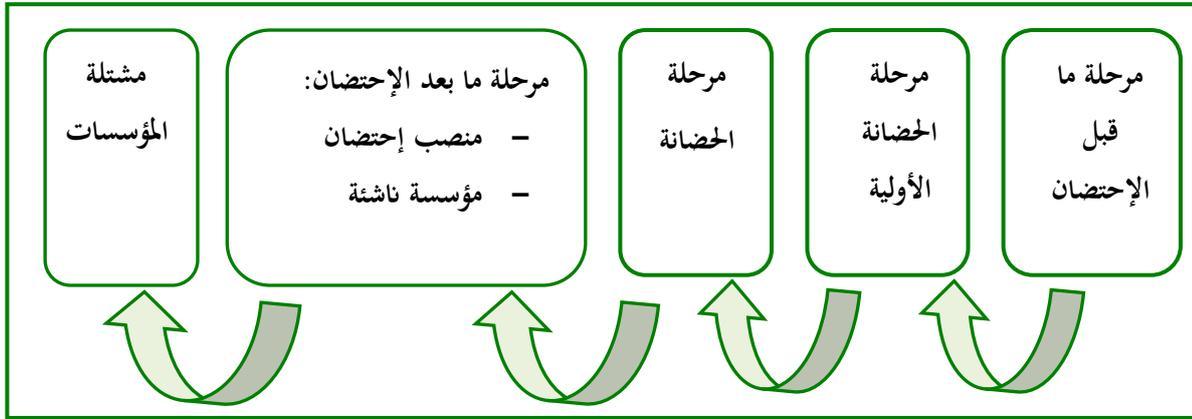
كما توفر جميع الحاضنات التكنولوجية التابعة لوكالة ANPT الترحيب بأصحاب المشاريع، وتزويدهم بمختلف الوسائل اللازمة لبدئ نشاطهم من مساحات للعمل، وأجهزة الإعلام الآلي، التوثيق، الاتصالات، والسكترارية، وغيرها من الخدمات الضرورية.

الفرع الثاني: إحتضان المؤسسات الناشئة داخل حاضنات الأعمال التابعة لوكالة ANPT.

تقدم الوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT خدماتها مجاناً للمؤسسات الناشئة المحتضنة، وتتعلق هذه الخدمات بدعم أصحاب المشاريع والمؤسسات الناشئة خلال عملية إنشاء وتطوير منتجاتهم وشركاتهم. وتبلغ مدة الإحتضان للمنتسبين بحاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة لوكالة ANPT في المتوسط 4 سنوات. ويوضح الشكل الموالي، مراحل إحتضان المؤسسات الناشئة داخل الحاضنات التابعة لوكالة دعم وترقية الحظائر التكنولوجية.

الشكل (4_4): آلية إحتضان المؤسسات الناشئة داخل الحاضنات التكنولوجية التابعة لوكالة

.ANPT



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على الملحق رقم 04 والمقدم من حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله.

من خلال الشكل أعلاه، نلاحظ أن عملية الإحتضان داخل حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية تمر بالعديد من المراحل، يمكن أن نشرحها فيما يلي.

أولاً: مرحلة ما قبل الإحتضان.

في هذه المرحلة يقوم صاحب الفكرة المبتكرة أو المشروع الناشئ بالتسجيل في منصة ANPT، وتقديم طلب للإحتضان داخل حاضنة الأعمال من خلال ملئ الإستمارة الموضحة في (الملحق رقم 05). بعدها تتم عملية إختيار المشاريع القابلة للإحتضان من طرف لجنة متخصصة تراعي في شروطها أن يكون المشروع مبتكر، وضمن مجال تكنولوجيات الإعلام والإتصال، وكذا التقنيات التي يستخدمها المشروع. بالإضافة إلى ذلك يتم التركيز على فريق عمل المشروع، والذي يجذب أن يكون متعدد الإختصاصات.

ثانياً: مرحلة الحضانة الأولية.

تدوم هذه المرحلة لمدة 3 أشهر، توفر فيها الحاضنة الدعم والمرافقة والوعي بخصوص مجال إنشاء المؤسسة وتسييرها، وكذا طريقة إنشاء خطة ونموذج العمل، ودراسة السوق، والتسويق، وحتى الإتصال.

ثالثاً: مرحلة الحضانة.

تدوم هذه المرحلة لمدة 9 أشهر، وتوفر فيها حاضنة الأعمال التكنولوجية المشورة والتدريب حول النموذج الأولي للمشروع، وتقديم عرض مفصل حوله. وذلك إما عن طريق برامج جماعية مع مختلف المشاريع، أو ببرامج

يتم إعدادها وفقا لحاجة المشروع. بالإضافة لذلك، يتم تقديم المساعدة من طرف فريق للتطوير المعلوماتي لأصحاب المشاريع من أجل تحقيق أهدافهم وذلك مقابل مبلغ رمزي. كما يتم التركيز في هذه المرحلة على فريق عمل المشروع، والذي يجذب أن يكون متعدد الإختصاصات لإنجاح المؤسسة الناشئة لاحقا.

رابعا: مرحلة ما بعد الإحتضان.

تقسم هذه المرحلة إلى مرحلتين تتمثلان أساسا في منصب إحتضان، يناله المشروع بعد المراحل السابقة ويدوم لمدة 18 شهر. ومرحلة مؤسسة ناشئة تدوم لمدة 12 شهر، ويتم خلال هذه المرحلة بشكل عام مرافقة المؤسسة الناشئة ومساعدتها على إنشاء سجل تجاري، من خلال توفير محل للتأجير لها مقابل 1 دج للشهر وهو مبلغ رمزي جدا، نتيجة لكون حاضنة الأعمال عامة وهدفها مساعدة الشباب على إنجاز مشاريعهم. بالإضافة لذلك، يتم التنسيق بين المؤسسات الناشئة المحتضنة والاستفادة من خدماتهم لبعضهم البعض. وكذا مساعدتهم في عرض وإعلان مشاريعهم عبر وسائل الإعلام، من خلال حوارات صحفية تجرى مع أصحاب المؤسسات الناشئة، وكذا توفير إستديو خاص بالحاضنة للتسجيل فيه من طرف المحتضنين، ونقل تجاربهم وخبراتهم من خلال برنامج (Startup Spot light live).

خامسا: مشتلة المؤسسات.

وهي مشتلة تابعة لحاضنة الأعمال التكنولوجية، تنتقل إليها المؤسسات الناشئة بعد التخرج من حاضنة الأعمال. وهي عبارة عن مكان عمل مساحته 10 متر مربع، مقابل تأجير قدره 5000 دج. وتوفر المشتلة مقابل ذلك ورشات تدريبية مجانية للمحتضنين، وتبلغ أقصى مدة للإحتضان داخل المشتلة 4 سنوات (حيث يكون التجديد سنوي).

ويعد التكوين والتدريب في حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة لوكالة ANPT مجاني، حيث تركز في نشاطها على حزمة متكاملة من البرامج التدريبية عالية المستوى، والتي تتواءم وإحتياجات السوق، وكذا إحتياجات قادة المشاريع والمؤسسات الناشئة. ومن أبرز المحاور الرئيسية التي يتم التركيز عليها من خلال التدريبات نجد: خلق وإدارة الأعمال، تقنيات المعلومات والإتصالات والرقمنة، وتنمية المهارات الشخصية. بالإضافة لذلك، توفر الوكالة دورات تدريبية أخرى في مختلف المجالات عند الطلب وحسب حاجة المشاريع المحتضنة.

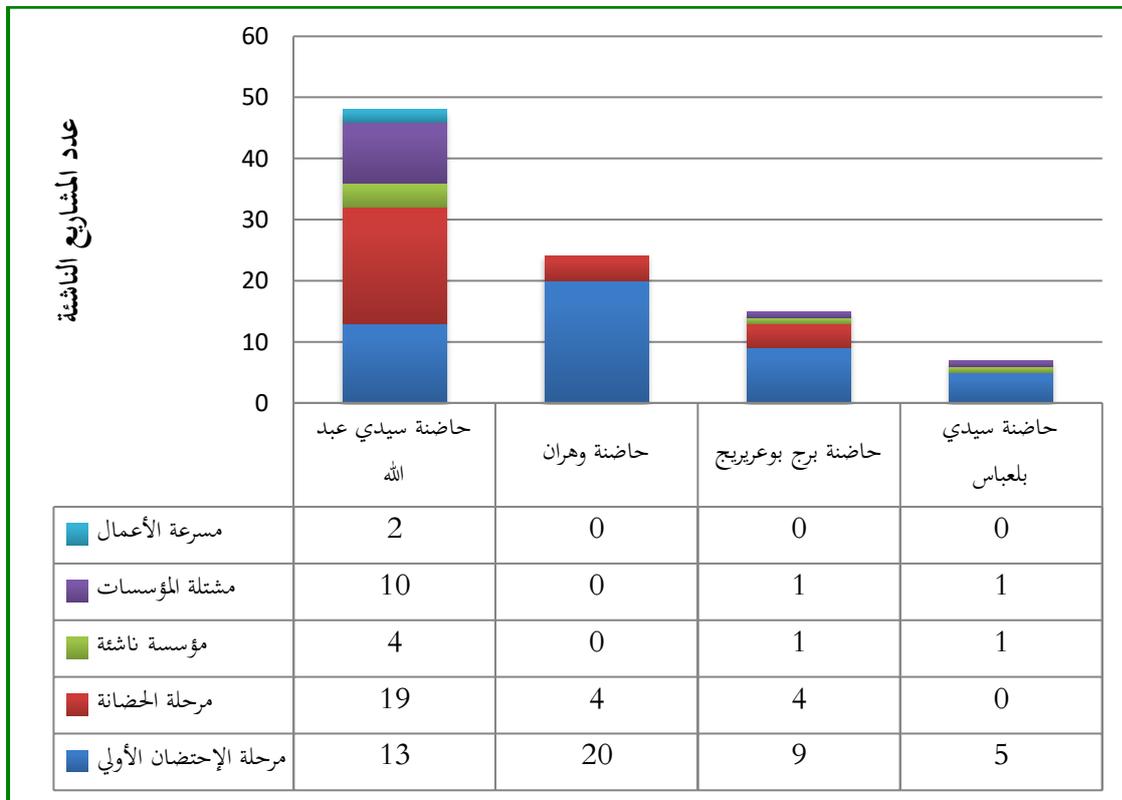
ويمكننا القول أن آلية الإحتضان داخل حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية جيدة، حيث أن المشروع يقيم ويتابع منذ أن كان فكرة إلى غاية تجسيده على أرض الواقع. بالإضافة إلى ذلك، توفر الوكالة مشتلة مؤسسات للمؤسسات المتخرجة منها، ما يمنح المؤسسة الناشئة بيئة عمل متكاملة تمكنها من مباشرة نشاطها في السوق والاستمرار فيه حتى بعد التخرج من حاضنة الأعمال.

الفرع الثالث: نشاط حاضنات الأعمال التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT.

تسعى حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة لوكالة ANPT إلى تعزيز تكنولوجيات المعلومات والإتصالات، وتطوير النظام البيئي لريادة الأعمال الرقمية على المستوى الوطني. وذلك من خلال دعم ومرافقة أصحاب المشاريع الابتكارية والمؤسسات الناشئة مجاناً. ويلخص الشكل الموالي نشاط حاضنات الأعمال التابعة لوكالة ANPT.

الشكل (4_5): ملخص لعدد المشاريع الناشئة حسب مرحلة الإحتضان خلال نهاية الفصل الأول من سنة

2020.



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على الملحق رقم 06 والمقدم من طرف الوكالة الوطنية لتنمية وترقية الحظائر التكنولوجية

.ANPT

نلاحظ من خلال الشكل السابق، أن حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله قد احتلت المرتبة الأولى بإجمالي 48 مؤسسة ناشئة مسجلة في الحاضنة، منها 14 مؤسسة ناشئة متخرجة ومؤسستين في مرحلة التسريع. وهي نتائج مقبولة نوعا ما، نتيجة لتقديم حاضنة الأعمال ولكونها الحاضنة الرئيسية بوكالة ANPT. تليها حاضنتي الأعمال بولايتي برج بوعريج، وسيدي بلعباس بإجمالي 15 و 07 مشروع مسجل في الحاضنتين على الترتيب. منهما مؤسستين ناشئتين متخرجتين لكل حاضنة، وهي مخرجات معقولة نتيجة لحدثة الحاضنتين اللتين تم إنشاؤهما في نهاية سنة 2019، ومواكبة ذلك لجائحة كورونا ما يمكن أن يُفسر انخفاض المؤسسات الناشئة المتخرجة. بينما لم تسجل حاضنة الأعمال بولاية وهران أي مؤسسة ناشئة متخرجة، بالرغم من وجود 24 مشروع قيد الإحتضان، وذلك نظرا لأن نشاط الحاضنة غير مفعّل أساسا.

بالإضافة لذلك فقد حد ظهور جائحة كورونا COVID-19 سنة 2020، من نشاط حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة لوكالة ANPT بصفة عامة. وذلك نتيجة لإجراءات الحجر الصحي التي مست جميع الهياكل والمؤسسات الوطنية، الأمر الذي دفع بمسؤولي الحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله إلى إنشاء حاضنة الأعمال الافتراضية (ANPT Virtuel Program). والتي اهتمت بتقديم خدماتها عن بعد بواسطة الإنترنت، وذلك من خلال مجموعة من المنصات الرقمية التي طورتها وكالة ANPT مثل ANPT Meet للاجتماعات عبر الإنترنت، و ANPT Learn للتعليم الإلكتروني والتدريب الإلكتروني. وقد نجحت حاضنة الأعمال الافتراضية في مرافقة 26 مشروع ناشئ، من أصل 400 مشروع مسجل في المنصة. وذلك في العديد من ولايات الوطن، وفي مجالات مختلفة (أنظر الملحق 02). وهو ما شكل نقطة إيجابية للعديد من أصحاب الأفكار الابتكارية والمشاريع الناشئة الذين لا يستطيعون التنقل لمقر حاضنات الأعمال التكنولوجية.

وقد تم اعتماد الحاضنة الافتراضية بالوكالة حتى بعد نهاية جائحة كورونا، وذلك في إطار الإجراءات المستقبلية المقترح إدراجها في الخطة الوطنية للشباب والتي تمتد من سنة 2020 إلى غاية 2024. (أنظر الملحق 07)

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة.

لقد تم التطرق إلى حاضنات الأعمال الجامعية سنة 2012 من خلال المرسوم التنفيذي 293_12، والذي يحدد مهام المصالح المشتركة للبحث العلمي والتكنولوجي وتنظيمها. حيث عرفت هذه المصالح بمجموع

الوسائل والتجهيزات التي توضع بصفة مشتركة تحت تصرف مؤسسات التعليم والتكوين العالي، وما يرتبط بها من مؤسسات إستشفائية جامعية، ومؤسسات للبحث العلمي. وتدرج حاضنات الأعمال الجامعية ضمن أحد أشكال هذه المصالح، حيث تم تعريفها حسب المادة 11 من نفس المرسوم على أنها هيكل مخصص لاستقبال ودعم المشاريع الابتكارية المرتبطة مباشرة بالبحث. وتساعد حاضنة الأعمال الجامعية أصحاب المشاريع على تحقيق أهدافهم، ومساعدتهم على تجسيد مشاريعهم من خلال توفير التكوين، والإستشارة، والتمويل، والمرافقة، إلى غاية إنشاء مؤسساتهم.¹

لكن على المستوى العملي لم تكن حاضنات الأعمال الجامعية مفعلة في الجزائر، إلى غاية بدايات سنة 2021. أين تمت مراسلة مدراء مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بخصوص إنشاء حاضنات الأعمال الجامعية، وكيفية تسييرها (الملحق 08). وذلك تماشيا مع إستراتيجية الدولة في تطوير مناخ المؤسسات الناشئة بالبلاد.

بالإضافة لذلك، تم تعزيز دور الجامعة في خلق الثروة من خلال سن قرار 75/12 المؤرخ في 27 سبتمبر سنة 2022 (الملحق 09)* الذي أقرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (شهادة جامعية/ مؤسسة ناشئة)، والذي يهدف بصفة رئيسية لتحفيز الطلبة الجامعيين على القيام بمقاولاتهم ومؤسساتهم الناشئة الخاصة بهم.

وسنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى كل من حاضنة الأعمال الجامعية لجامعة أحمد بن بلة (وهران 1)، وحاضنة الأعمال i2E Student Center التابعة لجامعة أحمد بلقايد بتلمسان.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 12_293 المؤرخ في 02 رمضان 1433 هـ الموافق ل 21 يوليو 2012، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادر في يوم الأحد 10 رمضان 1433 هـ الموافق ل 29 يوليو 2012، العدد 44، ص 17.

*القرار 75/12 المؤرخ في 27 سبتمبر سنة 2022: تم إصداره من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، ينص على تحديد كيفية إعداد مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية/ مؤسسة ناشئة، من خلال عقد مجموعة من البرامج التدريبية للطلبة المسجلين من حيث طريقة إعداد نموذج الأعمال، وكذا المهارات الشخصية وأساسيات التسويق الرقمي،.. وغيرها. وذلك في سبيل مساعدتهم على إعداد مذكرة تخرج قابلة للتحويل إلى مؤسسة ناشئة في المستقبل.

الفرع الأول: حاضنة أعمال جامعة أحمد بن بلة (وهران1).

سنوضح من خلال هذا الفرع ماهية حاضنة الأعمال الجامعية بجامعة أحمد بن بلة (وهران1)، وكذا متطلبات عملية الإحتضان بها.

أولاً: تعريف حاضنة الأعمال جامعة أحمد بن بلة (وهران1).

تم إنشاء حاضنة الأعمال لجامعة وهران 1 - أحمد بن بلة _ إثر دعوة لتقديم مقترحات أطلقتها المديرية العامة لتنمية وتطوير حاضنة جامعة وهران (مرسلة رقم 374 بتاريخ 5 أكتوبر 2020)، وقد تم المصادقة على إنشائها من قبل اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي في 29 ديسمبر 2020.

وقد أعلن عن إنشائها رسمياً خلال القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 9 ذي القعدة عام 1443 الموافق ل9 يونيو 2022، والذي تضمن إنشاء مصلحة مشتركة للبحث تسمى "حاضنة" لدى جامعة وهران 1. وقد حدد القرار المؤسسات المرتبطة بحاضنة الأعمال من الوكالة الوطنية لثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية، وكذا الشركاء الاجتماعيين والإقتصاديين للحاضنة.

كما وقد حدد القرار فروع حاضنة الأعمال، والتي تمثلت في:¹

- فرع هندسة إدارة الأعمال: والمكلف باستقبال المشروع الابتكاري وتوفير المرافقة والدعم لصاحبه، بالإضافة لمتابعة تطور المؤسسات المنشأة من طرف حاضنة الأعمال.
- فرع صيانة وأمن التجهيزات العلمية: والمكلف بضمان أمن وسلامة التجهيزات الموضوعة تحت تصرف حاضنة الأعمال.

وتشكل حاضنة الأعمال بجامعة وهران1، خدمة بحثية مشتركة وهيكل منظم لاستضافة ودعم المشاريع المبتكرة ذات الارتباط المباشر مع البحث العلمي. وهي تهدف لمساعدة حاملي الأفكار الابتكارية (طلبة الجامعة من جميع التخصصات) على إنشاء مؤسساتهم الناشئة والمصغرة، والتأكد من جدوها الإقتصادية على المدى

¹القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 9 ذي القعدة عام 1443 الموافق ل9 يونيو 2022، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادرة في يوم الأربعاء 23 ربيع الأول 1444 هـ الموافق ل19 أكتوبر 2022، العدد69، ص29_30.

الطويل. وذلك من خلال توفير مجموعة من الخدمات المختلفة كتوفير التدريب في مجال ريادة الأعمال، الإدارة، التسويق، الإدارة المالية، الملكية الفكرية، قانون الأعمال، وغيرها. وذلك إلى غاية إنشاء مشاريعهم.

يتولى التدريب في حاضنة أعمال جامعة وهران 1 مجموعة من الأساتذة والخبراء في مجال ريادة الأعمال، والذين يمهّدون الطريق أمام الطلبة من حيث تعليمهم طريقة التفكير والتصرف كرجال أعمال. بالإضافة لذلك، يدعم المدربون الطلاب من الفكرة إلى غاية إنشاء مشاريعهم وتخرجهم من الحاضنة. كما وتحرص الحاضنة الجامعية بوهران على مرافقة محتضنيها في جميع الإجراءات مع الإدارات المختلفة والهياكل الخاصة بدعم المقاولاتية، وكذا مساعدتهم في الحصول على علامتي مؤسسة ناشئة، ومشروع مبتكر. واللذان تمكنان صاحب المشروع من الحصول على التمويل من الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة.

ثانيا: عملية إحتضان المشاريع داخل حاضنة الأعمال الجامعية أحمد بن بلة 1.

هناك مجموعة من المعايير التي يتم مراعاتها قبل إحتضان المشاريع في حاضنات الأعمال الجامعية، كأصالة نموذج الأعمال (BMC)، وطبيعة الابتكار، وكذا إمكانية تحقيق النمو في السوق، بالإضافة لعلاقة المشروع بميالك البحث العلمي، وغيرها (أنظر الملحق رقم 10).

وعند قبول المشروع للإحتضان، يمر المشروع الناشئ في حاضنة الأعمال الجامعية بجامعة أحمد بن بلة (وهران 1) بثلاثة مراحل أساسية هي:

1. مرحلة ما قبل الإحتضان:

وهي المرحلة التي تهتم بإجراء تقييم للإبتكار، وخطة العمل، وتطوير المؤسسة الناشئة ونمذجتها وكذا تقديم التدريبات اللازمة.

2. الحضانة:

في هذه المرحلة تبدأ عملية الاستضافة، الإشراف، التسويق والتخطيط للأنشطة المتطورة. بالإضافة للبحث عن المصادر التمويلية اللازمة. ومن أبرز البرامج التدريبية التي تعتمدها حاضنة الأعمال بجامعة أحمد بن بلة 1، نجد:

- الشاب رائد الأعمال الأخضر: هي مجموعة من الدورات التدريبية التي يتم تنظيمها لصالح الطلبة والمتخرجين من الجامعة، والراغبين في الإستثمار في مجال الإقتصاد الأخضر. ويهدف التدريب إلى تحفيز ريادة الأعمال الخضراء بين الطلاب الشباب.

- مشروع InnovIdea2021:

والذي يضم ثلاث تدريبات رئيسية هي:

○ تدريب TRIE_ العنور على فكرة مشروعك_: يهدف التدريب لتقديم جميع المهارات الرئيسية في ريادة الأعمال، والتي يجب أن يتمتع بها رائد الأعمال في المستقبل. وذلك من خصائص شخصية ومهارات مقاولاتية، ويدوم التدريب لمدة 3 أيام.

○ تقييم صفات وقدرات تنظيم المشاريع: وهو تدريب لمدة يوم واحد تابع لتدريب TRIE، يساعد المحتضنين على تطوير مهاراتهم في تنظيم مشاريعهم.

○ أنشئ مشروعك التجاري (CREE): يهدف التدريب إلى تكوين رواد الأعمال المستقبليين حول خلق الأعمال، وإعداد خطة العمل وأبحاث السوق. بالإضافة لذلك يتم تلقينهم للإجراءات الإدارية والقانونية لإنشاء مشاريعهم وإطلاقها، ويدوم التدريب لمدة 4 أيام لمدة 7 سا في اليوم.

بالإضافة لذلك توفر حاضنة الأعمال الجامعية بوهران العديد من التدريبات الأخرى، كإيجاد فكرة العمل، نظرة عامة عن التحليل المالي للمشروع، خطوات إنشاء شركة ناشئة في الجزائر، دراسة السوق، مهارات تنظيم المشاريع، التدريب على تحقيق نموذج وخطة عمل... وغيرها من التدريبات. بالإضافة لذلك، توفر الحاضنة عقد تكوينات عن بعد. (أنظر الملحق 11/12)

3. مرحلة ما بعد الحضانة:

وهي المرحلة التي تتعلق بتشخيص الابتكار، والدعم التكنولوجي ومساعدة المشروع على التسويق وتطوير الأعمال.

وتجدر الإشارة إلى أن الحاضنة الجامعية قد احتضنت خلال الفترة (2020/2021) 31 مشروع ناشئ في إطار مشروع المقاولاتية الخضراء. وقد تمحورت هذه المشاريع حول إعادة تدوير النفايات، والزراعة الذكية للحبوب، بالإضافة لمجموعة من التطبيقات الإلكترونية. (أنظر الملحق 13)

الفرع الثاني: الحاضنة الجامعية التابعة لمركز i2E Student Center

من خلال هذا الفرع سنتطرق إلى ماهية حاضنة الأعمال الجامعية التابعة لمركز i2E Student Center ودورها في دعم ومرافقة الطلبة الجامعيين في تجسيد مشاريعهم الناشئة.

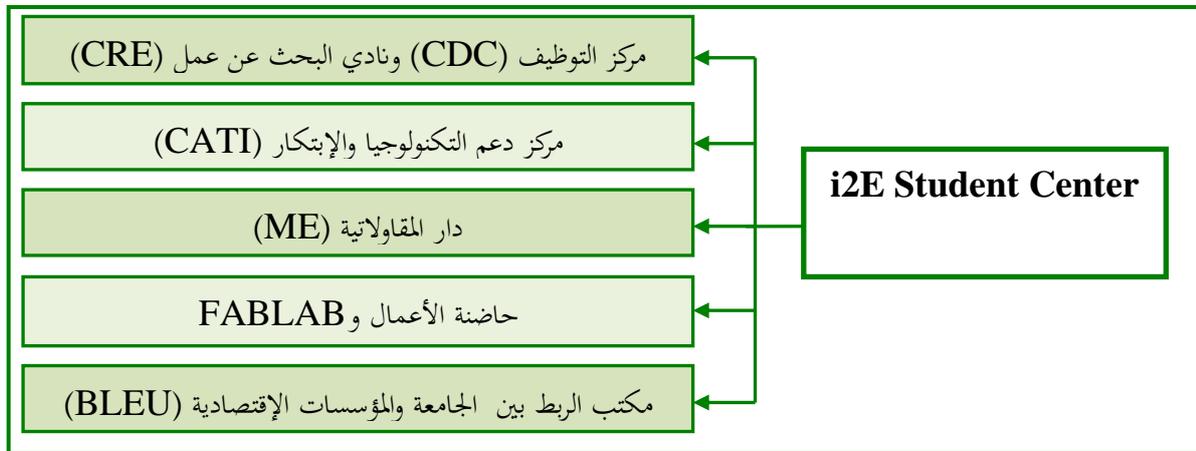
أولاً: تعريف حاضنة الأعمال الجامعية التابعة لمركز i2E Student Center .

وهي حاضنة أعمال جامعية تندرج ضمن نظام بيئي متكامل بجامعة أحمد بلقايد بولاية تلمسان، يتكون من مجموعة من الهياكل كحاضنة الأعمال، ودار المقاولاتية، مركز دعم التكنولوجيا والإبتكار، مركز التوظيف ونادي البحث عن عمل، وكذا مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسات الإقتصادية. حيث تعمل هذه الهياكل بالتنسيق فيما بينها من أجل دعم الإبتكار والتوظيف لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال تطوير المهارات الشخصية لدى الطلبة. بالإضافة لتعزيز ثقافة المقاولاتية لديهم، وتوجيههم وتدريبهم حول تقنيات البحث وإيجاد أفكار مؤسساتهم، ومحاولة مرافقتهم وإرشادهم في سبيل تجسيد مشاريعهم الناشئة والخاصة.

وقد جاء المركز جاء ضمن خطة عمل مدعمة من طرف الإدارة العليا للجامعة، وذلك في سبيل تعزيز نتائج البحث العلمي واحتضان المشاريع، والسعي نحو تعزيز التكامل بين الجامعة والبيئة المحيطة بها (محلية أو إقليمية أو وطنية أو حتى دولية). (الملحق 14)

ويوضح الشكل الموالي الهياكل التي تندرج ضمن مركز i2E Student Center

الشكل (4_6): الهياكل التابعة لمركز i2E Student Center .



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على الملحق 15 والمقدم من مركز i2E Student Center.

ثانيا: عملية الإحتضان داخل حاضنة الأعمال التابعة لمركز i2E Center Tlemcen.

تمر عملية إحتضان المشاريع الناشئة في حاضنة الأعمال بمركز i2E Center Tlemcen بمجموعة من المراحل، والتي نلخصها فيما يلي:

1. مرحلة تنمية القدرات الشخصية للطلبة.

أين يتم تلقين الطلبة المنضمين إلى المركز أساسيات المقاولاتية والإتصال مع العملاء، وكذا تعزيز ثقتهم بنفسهم ومساعدتهم على تشخيص المشاكل التي يمكن أن تواجههم كمقاولين وإيجاد الحلول المناسبة لها. وغيرها من الصفات التي يجب أن يتحلى بها المقاول الناجح في سبيل إنشاء مشروعه، ومواجهة العقبات التي تواجهه لاحقا.

2. مرحلة تنمية الأفكار.

في هذه المرحلة يتم الفرز بين الأفكار المقدمة من قبل الطلبة، فإذا كانت الفكرة بسيطة وغير إبتكارية يتم توجيه الطلبة إلى دار المقاولاتية بالجامعة، من أجل مساعدتهم على تجسيد مشاريعهم وتعريفهم على الخدمات التي توفرها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA. أما إذا كانت الفكرة مبتكرة ومبدعة فيتم توجيه حاملها إلى حاضنة الأعمال.

3. مرحلة الإحتضان.

بعد انضمام صاحب الفكرة المبتكرة إلى حاضنة الأعمال الجامعية، يتم مساعدته على الحصول على براءة اختراع، أو علامة _مؤسسة ناشئة_ أو _مشروع مبتكر_. وذلك من خلال مساعدته على إعداد النموذج الأولي للمنتج أو الخدمة من خلال مخبر Fab Lab، أو مجموعة المخابر العلمية والبيداغوجية المتواجدة على مستوى جامعة تلمسان والتي يبلغ عددها 83 مخبر في كل التخصصات (فيزياء، ميكانيك، إلكترونيات، ... وغيرها). حيث تعمل هذه المخابر بالتنسيق مع حاضنة الأعمال لمساعدة أصحاب المشاريع إما مجانا، أو مقابل الحصول على براءة اختراع مع صاحب المشروع. وتتم مرافقة صاحب المشروع خلال هذه المرحلة إلى غاية أن يصبح نموذج العمل قابلا للتسويق.

بعد ذلك يتم تلقين صاحب المشروع أساسيات التصميم والتسويق للمنتج أو الخدمة، وكذا أساسيات التسويق الرقمي، وغيرها من المهارات التي يحتاجها صاحب المشروع للولوج إلى السوق. وكذا مساعدتهم على

الحصول على التمويل من قبل ملائكة الأعمال والذين هم الشركاء الإقتصاديين للمركز، أو مساعدتهم على تكوين الملف الخاص بالحصول على التمويل من صندوق دعم وتمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر ASF.

ومن بين التدريبات التي توفرها حاضنة الأعمال التابعة لمركز i2E Student Center نجد، تدريب TRIE إيجاد فكرة مؤسستك، تدريب الخطابة على الجمهور، تدريب على برنامج Excel، وغيرها. (أنظر الملحق 16)

المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج المقابلات نصف الموجهة مع مدراء حاضنات الأعمال الخاصة محل الدراسة.

سنحاول من خلال هذا المطلب عرض نتائج المقابلات نصف الموجهة (الملحق 17) والتي تمت مع مدراء حاضنات الأعمال الخاصة محل الدراسة.

الفرع الأول: عرض وتحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال Makers Lab.

يوضح الجدول الموالي نتائج المقابلة نصف الموجهة مع السيد "عدناني نزار جلال" مدير حاضنة الأعمال Makers Lab بتاريخ 2023/02/07.

الجدول (3_4): نتائج المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال Makers Lab.

| أولاً: بطاقة فنية لحاضنة الأعمال | |
|--|--|
| تسمية حاضنة الأعمال: Makers Lab الموقع: ولاية وهران تاريخ الإنشاء: أكتوبر 2021 | |
| ثانياً: نشاط حاضنة الأعمال | |
| السؤال | الجواب |
| هل الحاضنة متحصلة على علامة "حاضنة أعمال"؟ | نعم، الحاضنة متحصلة على علامة حاضنة الأعمال من طرف وزارة إقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة. |
| ما هي الخدمات التي توفرها | تتوفر الحاضنة على مركز للتدريب، ومساحات للعمل المشترك، وقاعات لعقد |

| | |
|---|--|
| <p>الاجتماعات واللقاءات حسب الطلب. بالإضافة لكونها مسرعة أعمال لكنها تشغل وظيفة حاضنة الأعمال مؤقتا. (الملحق 18)</p> | <p>حاضنة الأعمال؟</p> |
| <p>حاضنة الأعمال Makers Lab في الأساس هي عبارة عن مسرعة أعمال، لكن نظرا لحدائة الجزائر في مجال حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة، فقد استهلكت المسرعة نشاطها على أساس حاضنة أعمال.</p> <p>وفيما يخص أسعار الإحتضان فهي تتحدد وفق نوع الخدمات المقدمة لصاحب المشروع المحتضن، أو مقابل حصة شريك في المشروع (الحاضنة تساهم في رأس المال وتصبح شريك في المشروع المحتضن).</p> | <p>ما هي أسعار الالتحاق بحاضنة الأعمال؟</p> |
| <p>يدوم الإحتضان داخل حاضنة الأعمال Makers Lab لمدة سنة واحدة.</p> | <p>كم تدوم مدة إحتضان المؤسسات الناشئة داخل حاضنة الأعمال؟</p> |
| <p>ثالثا: برامج الإحتضان داخل حاضنة الأعمال</p> | |
| <p>الجواب</p> | <p>السؤال</p> |
| <p>من أجل إختيار المشاريع للإحتضان داخل حاضنة الأعمال Makers lab، لابد من توفر مجموعة من المبادئ والمعايير، أبرزها أن يكون النموذج الأولي لفكرة المشروع موجود بالفعل وقابل للتحقيق. بالإضافة لذلك، لابد أن يمتلك صاحب المشروع روح المبادرة والشجاعة والجدية بخصوص إنشاء مؤسسته، وذلك بغض النظر عن الظروف والعوائق التي تواجهه. وعند توفر الشروط اللازمة للإحتضان، تمر المؤسسة الناشئة المحتضنة بحاضنة الأعمال Makers lab بأربع مراحل رئيسية كالتالي:</p> <p>أولا:مرحلة ما قبل الإحتضان.</p> <p>وهي مرحلة تحسيسية أساسيات المقاولاتية وترسيخ عقلية المقاول، وكذا توضيح الفرق بين المؤسسة الناشئة Start-up والمؤسسة الكلاسيكية؛ وذلك نتيجة للبس الذي يقع فيه أصحاب الأفكار الإستثمارية والمشاريع. وتعتمد حاضنة الأعمال Makers lab</p> | <p>ما هي آلية إختيار وقبول المشاريع للإحتضان داخل حاضنة الأعمال؟</p> |

| | |
|--|---|
| <p>في هذه المرحلة على برنامج Start-up culture وهو عبارة عن برنامج مشابه لبرنامج *Start-up Weekend، لكنه غير متعب من ناحية العمل، حيث يدوم لمدة 3 أيام. ويتم من خلاله اكتشاف ودعم المواهب الشابة في ريادة الأعمال والتكنولوجيا، بالإضافة إلى تعزيز روح المبادرة وإنشاء المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة، وذلك بمشاركة خبراء محليين ودوليين.</p> <p>ويقسم برنامج Start-up culture إلى ثلاث مستويات أساسية، المستوى الأول يضم حوالي 120 مشارك، أما المستوى الثاني فيكون عبارة عن ورشات صغيرة مغلقة تضم حوالي 60 مشارك. ويشكل المستوى الثالث تدريب شخصي يتم التنقل فيه إلى مناطق مختلفة من الوطن، وتقديم المعلومات حول المقاولاتية فقط. بالإضافة لذلك، تنظم حاضنة الأعمال Makers lab العديد من الفعاليات التحسيسية بالمشاركة مع الوزارة الوصية وحتى الوزارات الأخرى إذا تعلق الأمر بريادة الأعمال، مثل القافلة الوطنية للمقاولاتية للأشخاص ذوي الهمم.</p> <p>ثانيا: مرحلة الإحتضان.</p> <p>خلال مرحلة الإحتضان يتم تقديم مختلف الإستشارات اللازمة للمشروع من حيث إعداد الدراسات المتعلقة بالجدوى الاقتصادية للمشروع، وتقديم النصح حول المشاريع. وذلك إما بدفع صاحب الفكرة لمبلغ معين مقابل خدمات الحاضنة، أو قبوله لدخول حاضنة الأعمال كشريك معه في رأس المال. كما تساهم حاضنة الأعمال في البحث عن التمويل اللازم للمشروع من طرف المستثمرين لكن بشرط أن يتواجد المشروع بالسوق.</p> <p>ثالثا: مرحلة بعد التخرج من حاضنة الأعمال.</p> <p>في هذه المرحلة تتم مرافقة المشاريع وتلقينها لمختلف أساسيات التسويق، كالتسويق الرقمي باستخدام تقنيات الذكاء الإصطناعي وأدواته.</p> | |
| <p>هناك العديد من البرامج التدريبية أبرزها برنامج Start-up culture، والذي تم توضيحه سابقا. بالإضافة للعديد من الدورات التدريبية على غرار ورشات تدريبية حول تطوير الويب، والأدوات اللازمة التي يجب أن يتقنها مطور الويب. بالإضافة لبرامج تدريبية حول صياغة عقود العمل، وحماية الماركة والأفكار المبتكرة. كما توفر حاضنة Makers</p> | <p>ما هي البرامج التدريبية التي توفرها الحاضنة للمشاريع المحتضنة؟</p> |

* **Startup Weekend**: وهو برنامج تدريبي تمحور حول إنشاء نموذج أولي لفكرة مبتكرة خلال 54 ساعة بدون إنقطاع، وذلك من خلال

توفير مكان لإقامة وعمل المشاركين.

| | |
|--|---|
| <p>Lab دورات تدريبية في تعزيز اللغات كاللغة الإنجليزية. (أنظر الملحق 20/19)</p> | |
| <p>تم برمجة الدورات التدريبية من طرف مسؤولي حاضنة الأعمال، مع توفير الإستشارات للمحتضنين في حال استلزم الأمر.</p> | <p>هل الدورات التدريبية المقامة بالحاضنة تتم وفق احتياجات المحتضنين، أو تتم برمجتها من طرف أصحاب الحاضنة؟</p> |
| <p>عدد المشاريع قيد الإحتضان 4، أما عدد المشاريع المتخرجة 1</p> | <p>ما هو عدد المؤسسات الناشئة المحتضنة والمتخرجة من حاضنة الأعمال؟</p> |
| <p>رابعا: تمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة</p> | |
| <p>الجواب</p> | <p>السؤال</p> |
| <p>نعم</p> | <p>هل توفر حاضنتكم التمويل للمؤسسات الناشئة؟</p> |
| <p>تساهم حاضنة الأعمال Makers Lab في تمويل المشاريع الناشئة من خلال البحث عن مستثمرين محتملين لتمويل المشروع، لكن بشرط أن يتواجد المشروع في السوق. كما يمكن أن تساهم الحاضنة في تمويل المشروع مقابل أن تصبح شريكا فيه. وفي حالة تعذر تمويل المشروع لكونه يتطلب رأس مال كبير، يتم توجيه المشاريع لصندوق دعم المؤسسات الناشئة ASF أو لمسرعة الأعمال Algeria Venture.</p> | <p>ما هي المصادر التمويلية التي تعتمد عليها الحاضنة في تمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة داخلها؟</p> |
| <p>خامسا: مرافقة المؤسسات الناشئة بعد التخرج من حاضنة الأعمال</p> | |
| <p>الجواب</p> | <p>السؤال</p> |
| <p>نعم، توفر حاضنة الأعمال Makers Lab المرافقة بعد التخرج للمؤسسات الناشئة المحتضنة داخلها.</p> | <p>هل توفر حاضنتكم المرافقة للمؤسسات الناشئة بعد تخرجها من الحاضنة؟</p> |
| <p>عدم وجود نموذج إقتصادي يوضح الطريقة التي يمكن من خلالها لحاضنة الأعمال الاستمرار في نشاطها، حيث أن حاضنات الأعمال في الجزائر تنشط في بيئة غامضة نوعا</p> | <p>ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجهكم كحاضنة أعمال؟</p> |

| ما. | |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> - توحيد البرامج التدريبية والتكوينية في حاضنات الأعمال الجزائرية، سواء كانت حاضنات أعمال عامة أو خاصة. - تمويل المؤسسات الناشئة في مرحلة إنشاء النموذج الأولي للمنتج أو الخدمة، ومساعدتها على الإنضمام لحاضنات الأعمال الخاصة. - بالنسبة لحاضنات الأعمال لابد من تكوين أعداد قليلة من المشاريع الناشئة، وتوفير مختلف متطلبات إقلاعها ومساعدتها على النجاح. بدلا من تكوين أعداد كبيرة من المشاريع مع احتمالية فشل عالية لها في النهاية. - تخفيف الضغوط والقيود المفروضة من الجهات الوصية على حاضنات الأعمال الخاصة، وتسهيل عملية نشاطها. | <p>ما هي اقتراحاتكم في سبيل تطوير بيئة نشاط حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر؟</p> |

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال Makers Lab السيد "عدنان" نزار جلال" بتاريخ 2023/02/07.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن حاضنة الأعمال Makers Lab هي في الأساس مسرعة أعمال، لكن نظرا لحدائثة مفهوم المؤسسات الناشئة في الجزائر فإن المسرعة استهلت نشاطها كحاضنة أعمال. وذلك بالإضافة لتوفرها على مركز للتدريب، ومساحات للعمل المشترك، وقاعات لعقد الاجتماعات واللقاءات حسب الطلب.

تساعد حاضنة الأعمال في جذب المستثمرين لتمويل المشروع أو الدخول كشريك في رأس المال، وفي حالة ما إذا تطلب المشروع مبالغ كبيرة من أجل التطور، فيتم توجيه المشروع إلى صندوق دعم المؤسسات الناشئة ASF أو مسرعة الأعمال Algeria Venture. وذلك بشرط أن يكون نموذج العمل الأولي متواجدا فعلا في السوق. بالإضافة لذلك، توفر Makers Lab المرافقة للمشاريع المحتضنة بما حتى بعد تخرجها من الحاضنة.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد المشاريع المحتضنة داخل حاضنة الأعمال Makers Lab في فترة إجراء الدراسة كان 4 مشاريع ناشئة، مع تخرج مشروع واحد فقط. وقد أكد السيد المدير بأنه من الضروري إحتضان أعداد قليلة من المشاريع ومساعدتها على النجاح والنمو، بدلا من إحتضان عدد كبير من المشاريع والتي يمكن أن تفشل جميعها لاحقا.

أما فيما يخص التحديات والعراقيل التي تواجه نشاط حاضنات الأعمال في الجزائر، فقد ركز السيد المدير على عدم وجود نموذج واضح لنشاط حاضنة الأعمال في الجزائر، وكذا غموض البيئة التي تنشط فيها حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الوطن. لذلك فقد دعا إلى محاولة خلق بيئة متكاملة لنشاط حاضنات الأعمال بشقيها العام والخاص، ومحاولة التخفيف من القيود المفروضة على حاضنات الأعمال الخاصة.

الفرع الثاني: عرض وتحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة Smart consulting training academy

يوضح الجدول الموالي نتائج المقابلة نصف الموجهة مع السيد "منصف معاذ" مدير حاضنة الأعمال Smart consulting training academy بتاريخ 2023/01/22.

الجدول (4_4): نتائج المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة Smart consulting training الأعمال academy.

| أولا: بطاقة فنية لحاضنة الأعمال | |
|--|---|
| تسمية حاضنة الأعمال: Smart consulting training academy | |
| الموقع: ولاية توفرت | |
| تاريخ الإنشاء: سبتمبر 2021 | |
| ثانيا: نشاط حاضنة الأعمال | |
| السؤال | الجواب |
| هل الحاضنة متحصلة على علامة "حاضنة أعمال"؟ | نعم، الحاضنة متحصلة على علامة "حاضنة أعمال" من طرف الوزارة الوصية. |
| ما هي الخدمات التي توفرها حاضنة الأعمال؟ | تهدف حاضنة الأعمال إلى تدريب ومرافقة ونقل المعرفة لأصحاب المشاريع، وذلك إنطلاقا من فكرة إستثمارية مبتكرة إلى شركة ناشئة فعالة وموثوقة ومستدامة. حيث توفر الحاضنة مساحات العمل والخدمات، المعدات والتقنيات، ومختلف الشبكات التي تساعد الشركات الناشئة في المستقبل على فهم أسواقها وفرص العمل فيها. (الملحق 22/21) |
| | بالرغم من أن حاضنة الأعمال Smart consulting training |

| | |
|---|---|
| <p>academy هي حاضنة أعمال خاصة، إلا أن الاشتراك فيها مجاني. فنحن نسعى إلى تنمية روح المقاولة لدى شباب ولاية توفرت ومساعدتهم على إقامة مشاريعهم الخاصة.</p> | <p>ما هي أسعار الالتحاق بحاضنة الأعمال؟</p> |
| <p>يدوم الإحتضان داخل حاضنة الأعمال Smart consulting training academy لمدة سنة واحدة.</p> | <p>كم تدوم مدة إحتضان المؤسسات الناشئة داخل حاضنة الأعمال؟</p> |
| <p>ثالثا: برامج الإحتضان داخل حاضنة الأعمال</p> | |
| <p>الجواب</p> | <p>السؤال</p> |
| <p>تتركز حاضنة الأعمال Smart consulting training academy على المواهب الأكاديمية لصاحب المشروع، وعادة ما تكون عملية الإحتضان وفقا لمرحلتين أساسيتين، هما:</p> <ul style="list-style-type: none"> - المرحلة الأولى: أين يتم التركيز على الكفاءة المهنية لصاحب المشروع، ويتم العمل مع جميع المحتضنين من خلال تقديم حزمة متكاملة من التدريبات التي تتعلق بتنمية المهارات المقاولة لدى المحتضنين. وذلك من إيجاد الأفكار المبتكرة، والإتصال مع فريق العمل، وكذا طريقة تشكيل هذا الأخير. حيث يجب أن يتناسب فريق العمل مع شكل المشروع بإعتباره عامل مهم في نجاح المشروع. بالإضافة لذلك، يتم تليقين المحتضنين الإجراءات القانونية المتعلقة بمشاريعهم، وطريقة التسجيل في السجل التجاري وغيرها من الأساسيات. - المرحلة الثانية: وهي مرحلة one to one، وفي هذه المرحلة يتم عقد لقاءات مع صاحب المشروع فرديا مع متخصصين في مجال المشروع الذي يود الخوض فيه. وفي هذه المرحلة يتم مساعدة صاحب المشروع في تسجيل أفكاره في معهد حقوق الملكية الصناعية، وكذا إعداد خطة العمل والبد في إنشاء مشروعه. | <p>ما هي آلية إختيار وقبول المشاريع للإحتضان داخل حاضنة الأعمال؟</p> |
| <p>توفر الحاضنة مجموعة كاملة من الدورات التدريبية الخاصة بإنشاء وإدارة الأعمال من دورات خاصة بالإدارة القانونية، التقييد في السجل التجاري، دورات تدريبية حول المهارات المقاولة والإبتكار، دورات حول أساليب الإتصال.</p> <p>بالإضافة لذلك، يتم تلقيين صاحب المشروع المحتضن أساسيات إنشاء المؤسسة من خطة العمل، تسجيل حقوق الملكية... وغيرها (أنظر الملحق 23)</p> | <p>ما هي البرامج التدريبية التي توفرها الحاضنة للمشاريع المحتضنة؟</p> |

| | |
|--|---|
| <p>الدورات التدريبية تتم برمجتها من طرف مسؤولي الحاضنة، مع توفير الإستشارات للمحتضنين في حالة تطلب الأمر.</p> | <p>هل الدورات التدريبية المقامة بالحاضنة تتم وفق احتياجات المحتضنين، أو تتم برمجتها من طرف أصحاب الحاضنة؟</p> |
| <p>عدد المؤسسات الناشئة المحتضنة 12 وعدد المؤسسات المتخرجة 4</p> | <p>ما هو عدد المؤسسات الناشئة المحتضنة والمتخرجة من حاضنة الأعمال؟</p> |
| <p>رابعا: تمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة</p> | |
| <p>الجواب</p> | <p>السؤال</p> |
| <p>نعم توفر التمويل في حالة كان ضمن ميزانية حاضنة الأعمال</p> | <p>هل توفر حاضنتكم التمويل للمؤسسات الناشئة؟</p> |
| <p>إذا كان المشروع صغير ويمكن تمويله من ميزانية الحاضنة، فإن حاضنة الأعمال تحتم بتمويله. لكن إذا تطلب المشروع تمويلا كبيرا فيتم توجيه المؤسسة الناشئة إلى الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ASF أو لمسرعة الأعمال Algeria Venture.</p> | <p>ما هي المصادر التمويلية التي تعتمد عليها الحاضنة في تمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة داخلها؟</p> |
| <p>خامسا: مرافقة المؤسسات الناشئة بعد التخرج من حاضنة الأعمال</p> | |
| <p>الجواب</p> | <p>السؤال</p> |
| <p>نعم ، توفر حاضنة الأعمال المرافقة للمؤسسات المتخرجة منها.</p> | <p>هل توفر حاضنتكم المرافقة للمؤسسات الناشئة بعد تخرجها من الحاضنة؟</p> |
| <p>- تواجه حاضنات الأعمال الخاصة في الجزائر مخاطر كبيرة ناجمة عن حداتها، فهي بالنسبة لي تواجه مخاطر أكبر من المؤسسات الناشئة. - عدم وجود الدعم المادي والمعنوي لحاضنات الأعمال الخاصة من طرف الدولة، مقارنة بالدعم المقدم لحاضنات الأعمال الجامعية. فمثلا، حاضنة الأعمال الخاصة ملزمة بتمويل المشاريع المحتضنة خلال المراحل الأولى من حياتها، من حيث تمويل التجارب الأولية على نموذج العمل، ومساعدة صاحب المشروع على إعدادده. بالإضافة لتحمل الرواتب والأتعاب التي يتلقاها الخبراء والمدربين، الذين يرافقون أصحاب المؤسسات الناشئة</p> | <p>ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجهكم كحاضنة أعمال؟</p> |

| | |
|---|--|
| <p>المحتضنة. فإذا كانت الحاضنة تحتضن 10 مشاريع ناشئة ومبتكرة وفي تخصصات مختلفة فقد يكلف المشروع الواحد حوالي 100000,00 دج مثلا. ما يعني أن الحاضنة ستتحمل حوالي 1000000,00 دج لتمويل الإنطلاق لـ 10 المشاريع المحتضنة. وهو مبلغ كبير نوعا ما بالنسبة لحاضنات الأعمال الخاصة التي تشكل في حد ذاتها مؤسسات ناشئة وحديثة في الجزائر.</p> | |
| <p>لا بد من تدعيم حاضنات الأعمال الخاصة من طرف الدولة، فهي مهمشة نوعا ما بالرغم من كونها حلقة مهمة في بناء النظام البيئي الخاص بالمؤسسات الناشئة في الجزائر.</p> <p>فتح الأسواق والتعامل مع المؤسسات الناشئة خاصة من طرف الإدارات العمومية.</p> | <p>ما هي اقتراحاتكم في سبيل تطوير بيئة نشاط حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر؟</p> |

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال Smart consulting training academy السيد "منصف معاذ" بتاريخ 2023/01/22.

يوضح الجدول السابق، نشاط حاضنة الأعمال الخاصة Smart consulting training academy بولاية توفرت. حيث نلاحظ أن الحاضنة تهدف إلى مرافقة وتدريب أصحاب المشاريع الناشئة بولاية توفرت، وذلك إنطلاقا من الفكرة الإستثمارية إلى غاية إنشاء شركة ناشئة قائمة بجد ذاتها؛ من خلال توفير مختلف متطلبات إحتضان المشاريع من مساحات العمل والخدمات، المعدات والتقنيات، وغيرها.

وفي سبيل الالتحاق بحاضنة الأعمال Smart consulting training academy يمر صاحب المشروع بمرحلتين أساسيتين، أين يتم في المرحلة الأولى التركيز على الكفاءة المهنية لصاحب المشروع وتقديم حزمة متكاملة من التدريبات التي تتعلق بتنمية المهارات المقاولانية. وكذا أهم الإجراءات القانونية المتعلقة بمشاريعهم، وطريقة التسجيل في السجل التجاري وغيرها من الأساسيات. أما في المرحلة الثانية فيتم عقد لقاءات فردية بين صاحب المشروع ومتخصصين في مجال المشروع، وتحديد أهم متطلبات الإنطلاق من خطة العمل، والبدء في إنشاء المشروع. وعند تخرج المشروع من الحاضنة، فإن هذه الأخيرة توفر له المرافقة اللازمة من أجل التطور والاستقرار في السوق.

فيما يخص التمويل، فإن Smart consulting training academy توفر التمويل للمشاريع المحتضنة في حالة ما إذا كان ضمن الإمكانيات المالية للحاضنة. وفي حالة تعذر الأمر توجه المؤسسات الناشئة إلى

الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ASF أو مسرعة الأعمال Algeria venture. وقد أكد السيد المدير في هذا السياق، أن حاضنات الأعمال الخاصة في الجزائر تشكل في حد ذاتها مؤسسات ناشئة، لذلك فهي في حاجة للدعم المالي من طرف الدولة في سبيل تغطية التكاليف التي تحتاجها المشاريع المحتضنة من نفقات المدربين والمرافقين.

الفرع الثالث: عرض وتحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة Souf business booster.

من خلال الجدول الموالي سنستعرض نتائج المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال Souf business booster السيد "طهراوي بشير" بتاريخ 2023/02/04.

الجدول (4_5): نتائج المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال Souf business booster.

| أولا: بطاقة فنية لحاضنة الأعمال | |
|---|---|
| تسمية حاضنة الأعمال: Souf business booster | |
| الموقع: ولاية الواد | |
| تاريخ الإنشاء: فيفري 2021 | |
| ثانيا: نشاط حاضنة الأعمال | |
| السؤال | الجواب |
| هل الحاضنة متحصلة على علامة " حاضنة أعمال"؟ | نعم، حاضنة الأعمال متحصلة على علامة حاضنة أعمال. |
| ما هي الخدمات التي توفرها حاضنة الأعمال؟ | تشكل الحاضنة جهاز تابع لمؤسسة التكوين المهني الخاصة، وهي تعمل على مرافقة الطلبة وتزويدهم بالمعلومات الكافية من أجل إنشاء وتسيير مشاريعهم الخاصة. من خلال توفير البيئة المناسبة لإطلاق وتطوير المشاريع الناشئة. كما تقوم الحاضنة بتسهيل توطيق المؤسسات الناشئة، وتوفير الخبرات الجبائية والقانونية لمؤسسيها. |
| ما هي أسعار الالتحاق بحاضنة الأعمال؟ | تقوم الحاضنة حاليا بمتابعة مشاريع مجاناً |
| كم تدوم مدة إحتضان | سنة على الأغلب |

| | |
|--|--|
| | المؤسسات الناشئة داخل حاضنة الأعمال؟ |
| ثالثا: برامج الإحتضان داخل حاضنة الأعمال | |
| الجواب | السؤال |
| تعمل حاضنة الأعمال Souf Business على توفير بيئة مناسبة لإنطلاقة وتطوير المشاريع الناشئة بولاية الواد، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة الدورية التي تقوم بها، والبرامج التدريبية موجهة لحاملي المشاريع في الولاية. | ما هي البرامج التدريبية التي توفرها الحاضنة للمشاريع المحتضنة؟ |
| توجد دورات تدريبية مبرمجة من طرفنا كما يوجد دوما مجال للاستشارة من طرف صاحب المشروع، من أمثلتها HCIA Datacom Routing and switching، HCIA AI، Artificial intelligence. (أنظر الملحق 24) | هل الدورات التدريبية المقامة بالحاضنة تتم وفق احتياجات المحتضنين، أو تتم برمجتها من طرف أصحاب الحاضنة؟ |
| حاليا توجد مؤسسة واحدة فقط قيد الإحتضان، وهي لا تزال في الخطوات الأولى لتعذر وجود التمويل اللازم لها. | ما هو عدد المؤسسات الناشئة المحتضنة والمتخرجة من حاضنة الأعمال؟ |
| رابعا: تمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة | |
| الجواب | السؤال |
| للأسف لا توفر حاضنة الأعمال التمويل للمشاريع المحتضنة | هل توفر حاضنتكم التمويل للمؤسسات الناشئة؟ |
| يعتبر التمويل أكبر التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الولاية خاصة | ما هي المصادر التمويلية التي تعتمد عليها الحاضنة في تمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة داخلها؟ |
| خامسا: مرافقة المؤسسات الناشئة بعد التخرج من حاضنة الأعمال | |
| الجواب | السؤال |

| | |
|---|--|
| هل توفر حاضنتكم المرافقة للمؤسسات الناشئة بعد تخرجها من الحاضنة؟ | نعم، لكن حاليا لا توجد أي مشاريع متخرجة |
| ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجهكم كحاضنة أعمال؟ | حاضنة الأعمال حاليا في الجزائر كالمجاهد في سبيل الله |
| ما هي اقتراحاتكم في سبيل تطوير بيئة نشاط حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر؟ | لا توجد فعالية إقتصادية حاليا لحاضنات الأعمال، ومع ذلك فإن دور الحاضنة مهم في تطوير المقاولاتية في الولاية. بالإضافة لذلك فإن إنشاء وزارة متخصصة بالمؤسسات الناشئة يشكل خطوة مهمة لتحقيق التطور في هذا المجال. |

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على نتائج المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال Souf Business السيد "طهراوي بشير" بتاريخ 2023/02/04.

يوضح الجدول السابق نشاط حاضنة الأعمال Souf Business، التابعة لمؤسسة التكوين المهني الخاصة بولاية الواد. حيث تعمل الحاضنة على توفير بيئة مناسبة لإطلاق، وتطوير، ومرافقة المشاريع الناشئة. بالإضافة لتسهيل توطين المؤسسات الناشئة، وتوفير الخبرات الجبائية والقانونية لمؤسسيها. لكن يعتبر نشاط الحاضنة ضعيف نوعا ما، فخلال فترة إجراء الدراسة تواجد بحاضنة الأعمال مشروع واحد فقط في المراحل الأولى من الإحتضان، بالإضافة لوجود مشكل التمويل الذي يشكل تحديا للمؤسسات الناشئة في ولاية الواد. أما فيما يخص المرافقة، فحاضنة الأعمال Souf Business توفر المرافقة لمنتسبيها بعد التخرج.

الفرع الرابع: عرض وتحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال SCALY.

يوضح الجدول الموالي نتائج المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال SCALY السيد "واسط محمد رضا" بتاريخ 2023/01/29.

الجدول (4_6): نتائج المقابلة نصف الموجهة من مدير حاضنة SCALY.

| أولاً: بطاقة فنية لحاضنة الأعمال | |
|--|--|
| تسمية حاضنة الأعمال: SCALY entrepreneurship and innovation HUB الموقع: ولاية سطيف تاريخ الإنشاء: نوفمبر 2020 | |
| ثانياً: نشاط حاضنة الأعمال | |
| السؤال | الجواب |
| هل الحاضنة متحصلة على علامة " حاضنة أعمال "؟ | نعم، الحاضنة متحصلة على علامة حاضنة أعمال من طرف وزارة المؤسسات الناشئة وإقتصاد المعرفة. |
| ما هي الخدمات التي توفرها حاضنة الأعمال؟ | توفر الحاضنة جميع الأدوات والمعدات اللازمة من أجل إطلاق المشاريع الناشئة، وذلك من أماكن العمل والحواشيب، بالإضافة للدورات والورشات التدريبية. فهي تهدف لبناء جيل واعد من المقاولين والمهنيين المستقلين، من خلال دعم أصحاب الأفكار الابتكارية من الشباب ومساعدتهم على تجسيد مشاريعهم الناشئة والخاصة. كما توفر الحاضنة مساحات عمل مشتركة، تدريبات وورشات عمل، بالإضافة لتنظيم الاجتماعات والفعاليات. (الملحق 26/25) |
| ما هي أسعار الالتحاق بحاضنة الأعمال؟ | في العموم لا توجد مصاريف للإحتضان، لأن حاضنة الأعمال هي من ستمول المشروع في بداياته من خلال تسديد مستحقات المدربين والمكونين. لذلك فغالبا ما حاضنة الأعمال الخاصة تأخذ حصة من رقم الأعمال الذي ستكونه هذه المؤسسة الناشئة فيما بعد، أو سيتم اقتطاع نسبة من رأس المال الذي سيوفره المستثمرين لهذه المؤسسة الناشئة. |
| كم تدوم مدة إحتضان المؤسسات الناشئة داخل حاضنة الأعمال؟ | يتم الإحتضان لمدة سنة واحدة |
| ثالثاً: برامج الإحتضان داخل حاضنة الأعمال | |
| السؤال | الجواب |

ما هي آلية إختيار وقبول
المشاريع للإحتضان داخل
حاضنة الأعمال؟

في حاضنة الأعمال SCALY تتم عملية الإحتضان لمدة سنة واحدة، والتي
تقسم لعدة مراحل نجملها فيما يلي:

أولاً: مرحلة إختيار المشاريع والأفكار.

وتكون هذه المرحلة قبل بدء عملية الإحتضان، أين يتم عرض الأفكار على
أصحاب الحاضنة والمتخصصين في المجال التجاري والتقني من أجل تقييمها من حيث ثلاث
جوانب رئيسية، هي:

1. الجانب التقني: ويضم الجانب التقني للمشروع مدى إمكانية تطبيق المشروع في الجزائر،
وذلك من حيث الوسائل ما إذا كانت متاحة في الجزائر من أجل تطبيق المشروع أو لا.
مثلاً، لو نلقي نظرة على فكرة صنع سيارة ذكية وذاتية القيادة للأشخاص المكفوفين،
من الناحية النظرية هي فكرة جيدة، ومن شأنها علاج مشكل القيادة لدى المكفوفين.
لكن من الناحية التقنية والعملية هي صعبة التحقيق في الجزائر، بسبب ضعف البنية
التحتية للجزائر من حيث الطرقات وشبكات الإتصال بالإنترنت.

2. جانب السوق: والذي يبحث في إمكانية وجود سوق مستهدفة للمنتج أو الخدمة التي
سيوفرها المشروع، بالإضافة لإمكانية هذه الفئة في تسديد أسعار هذه الخدمة أو لا،
وكذا مدى إمكانية نجاح المشروع في الجزائر.

3. الجانب المالي: والذي يتمحور حول تكلفة المشروع والعوائد المحتمل تحقيقها جراء
إنشاء هذا المشروع.

عند تحديد هذه الجوانب الثلاثة وتقييمها، يتم الإنتقال إلى مرحلة التكوين.

ثانياً: مرحلة التكوين والاحتضان.

يتم تقسيم هذه المرحلة إلى مرحلتين:

1. المرحلة الأولى: تهدف إلى تحديد الهدف الأساسي من إحتضان هذا المشروع،
والتحضير لإطلاق المشروع. وتكون هذه المرحلة من 6 إلى 12 شهر، حيث يتم إقامة
ورشات تدريبية وتكوينية حول ريادة الأعمال ودراسة السوق، وكذا البحث في المصادر
التمويلية المتاحة وذلك في سبيل إطلاق المشروع، وتعلم الإستراتيجيات التسويقية.
وتجدر الإشارة على أن الإحتضان يكون 30% نظري و70% تطبيقي.

2. المرحلة الثانية: بعد طرح الخدمة أو المنتج في السوق وتوفير التمويل لها، تتم المرافقة
لتطوير المشروع في حد ذاته. سواء قرر أصحاب المشروع الخروج من الحاضنة وإنشاء

| | |
|---|---|
| <p>مقرهم الخاص، أو قرروا البقاء في حاضنة الأعمال وتجديد عقد الشراكة معها لمدة 12 أو 18 شهر. وتكون المرافقة هنا من أجل تطوير المشروع.</p> | |
| <p>توفر الحاضنة مجموعة من الورشات التدريبية والتكوينية من أجل تطوير المشاريع المحتضنة، من أمثلها: Startup Talks، إنشاء مؤسسة في الجزائر، مهارات رائد الأعمال. بالإضافة لورشات متعلقة بتطوير مهارات الإعلام الآلي لدى المحتضنين مثل ورشة تحسين جودة المرثيات. (أنظر الملحق 27)</p> | <p>ما هي البرامج التدريبية التي توفرها الحاضنة للمشاريع المحتضنة؟</p> |
| <p>يتم تحديدها من طرف مدراء حاضنة الأعمال مع توفير الإستشارات في حالة تطلب الأمر.</p> | <p>هل الدورات التدريبية المقامة بالحاضنة تتم وفق احتياجات المحتضنين، أو تتم برمجتها من طرف أصحاب الحاضنة؟</p> |
| <p>عدد المؤسسات المحتضنة 12 (أنظر الملحق 28)</p> | <p>ما هو عدد المؤسسات الناشئة المحتضنة والمتخرجة من حاضنة الأعمال؟</p> |
| <p>رابعا: تمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة</p> | |
| <p>الجواب</p> | <p>السؤال</p> |
| <p>نعم</p> | <p>هل توفر حاضنتكم التمويل للمؤسسات الناشئة؟</p> |
| <p>يتم تمويل المشاريع من طرف صندوق حاضنة الأعمال في حالة كان التمويل ضئيل، أو من خلال الاستعانة بالمستثمرين. أو من خلال توجيه أصحاب المؤسسات الناشئة إلى صندوق دعم وتمويل المؤسسات الناشئة ASF، أو مسرعة الأعمال Algeria Venture.</p> | <p>ما هي المصادر التمويلية التي تعتمد عليها الحاضنة في تمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة داخلها؟</p> |
| <p>خامسا: مرافقة المؤسسات الناشئة بعد التخرج من حاضنة الأعمال</p> | |
| <p>الجواب</p> | <p>السؤال</p> |
| <p>نعم توفر حاضنة الأعمال المرافقة للمؤسسات المتخرجة منها، وذلك من أجل تطوير</p> | <p>هل توفر حاضنتكم المرافقة</p> |

| | |
|--|---|
| المشروع. | للمؤسسات الناشئة بعد تخرجها من الحاضنة؟ |
| يشكل التمويل أبرز مشكل تواجهه حاضنات الأعمال، لأنه من الصعب الحصول على تمويل في الجزائر للمؤسسات الناشئة. كون أن المستثمرين يتجنبون تمويل هذا النوع من المؤسسات نظرا لأنها تحمل أفكارا مبتكرة وتتمتع بمخاطر عالية جدا. | ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجهكم كحاضنة أعمال؟ |
| الدولة توفر العديد من التسهيلات والإعفاءات لحاضنات الأعمال، لكن يظل مشكل التمويل هو ما يؤخر عمل حاضنات الأعمال الخاصة، لذلك لا بد من إيجاد الحلول المتعلقة بهذا المشكل. | ما هي اقتراحاتكم في سبيل تطوير بيئة نشاط حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر؟ |

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المقابلة نصف الموجهة مع مدير حاضنة الأعمال SCALY السيد "واسط محمد رضا" بتاريخ 2023/01/29.

يوضح الجدول السابق نشاط حاضنة الأعمال الخاصة SCALY، حيث نلاحظ أن الحاضنة تسعى لتدعيم ومرافقة المؤسسات الناشئة حتى بعد تخرجها من الحاضنة. كما أن الإحتضان داخل حاضنة الأعمال يتم وفق شقين أساسيين، أولهما أن يتم إختبار المشروع من خلال ثلاث جوانب رئيسية هي الجانب التقني، المالي، ومدى احتمالية نجاح المشروع في السوق. وفي حالة استيفاء المشروع لجميع الشروط، يتم احتضانه وتكوينه من خلال عقد مجموعة من الورشات التدريبية والتكوينية المتعلقة بجوانب مختلفة، كإنشاء المؤسسات وتطوير المهارات في الإعلام الآلي. كما أن الإحتضان يكون بنسبة 30% تكوين نظري و70% تكوين تطبيقي وعملي.

ومن خلال نتائج المقابلة نصف الموجهة، تبين أن أبرز مشكل يواجه حاضنة الأعمال هو مشكل التمويل، حيث أن أغلب المستثمرين يعزفون عن تمويل المشاريع الناشئة نتيجة لمخاطرها العالية.

المبحث الرابع: إختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.

سنحاول من خلال هذا المبحث إختبار صحة الفرضيات من عدمها، مع مناقشة وتحليل النتائج التي تم تحصيلها سابقا.

المطلب الأول: إختبار فرضيات الدراسة.

بعد قراء وتحليل مختلف المعطيات التي تم جمعها وتحصيلها من خلال دراسة حالة مجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر، سنقوم فيما يلي باختبار صحة فرضيات الدراسة من عدمها.

الفرع الأول: إختبار الفرضية الأولى.

الفرضية الأولى: تركز الجزائر على حاضنات الأعمال من أجل تعزيز وتطوير النظام البيئي الخاص بالمؤسسات الناشئة داخلها. الفرضية صحيحة، وذلك نتيجة لإعادة صياغة تعريف حاضنات الأعمال ضمن المرسوم التنفيذي 20_254 والذي فصل حاضنات الأعمال عن مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وحدد دورها في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة بالوطن. بالإضافة لذلك، فقد تم منح الترخيص للخواص بإنشاء حاضنات أعمالهم الخاصة من خلال منحهم لعلامة "حاضنة أعمال". وكذا إقامة العديد من حاضنات الأعمال الجامعية، وتعزيز دورها في الربط بين مخرجات البحث العلمي والواقع الإقتصادي المعاش. لذلك، يمكننا القول أن الحكومة الجزائرية تركز على حاضنات الأعمال بنوعها العام والخاص في تطوير وتعزيز المناخ البيئي للمؤسسات الناشئة في البلاد.

الفرع الثاني: إختبار الفرضية الثانية.

الفرضية الثانية: يعزز الإحتضان في حاضنات الأعمال العامة والخاصة فرص نجاح المؤسسات الناشئة بالجزائر. الفرضية صحيحة، فمن خلال دراسة مجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر، لاحظنا أن أعداد المشاريع المحتضنة في كلا الشقين من الحاضنات جيدة نوعا ما مقارنة بجداثة الحاضنات في الجزائر، حيث حققت حاضنات الأعمال العامة إجمالي 164 مشروع محتضن و 25 مشروع متخرج، مقابل 29 مشروع محتضن و 06 مشاريع متخرجة من حاضنات الأعمال الخاصة. بالإضافة لذلك وفرت أغلب حاضنات الأعمال محل الدراسة البرامج والتدريبات متشابهة، وتسعى في مجملها إلى تمكين ودعم المؤسسات الناشئة المحتضنة في

المراحل الأولى من حياتها، حيث توفر ورشات تدريبية تقوم على تكوين شخصية المقاول لدى أصحاب المشاريع، وتلقينهم لأساسيات المقاولاتية والإستثمار. بالإضافة لذلك، يتم عقد دورات حول أهم الإجراءات القانونية والإدارية الواجب إتباعها في سبيل إنشاء مؤسسة ناشئة بالجزائر، فضلا عن البرامج المتعلقة بالتسويق، والترويج، والتعامل مع العملاء، وغيرها. كل هذا من شأنه أن يعزز نسب نجاح المؤسسات الناشئة واستمرارها في السوق.

الفرع الثالث: إختبار الفرضية الثالثة.

الفرضية الثالثة: توفر حاضنات الأعمال بشقيها العام والخاص التمويل للمؤسسات الناشئة بالجزائر. **الفرضية خاطئة،** حيث نجد أن حاضنات الأعمال العامة لا توفر التمويل للمؤسسات الناشئة المحتضنة بها، بينما توفر حاضنات الأعمال الخاصة التمويل للمؤسسات الناشئة المحتضنة داخلها إذا كان في حدود إمكانياتها المالية. وعلى العموم يشكل التمويل أبرز تحدي لحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة على حد سواء في الجزائر، ويرجع السبب في ذلك إلى حداثة النظام البيئي الخاص بالمؤسسات الناشئة في الجزائر، والمخاطر المرتبطة بالاستثمار فيها. وهو ما ينعكس سلبا على حاضنات الأعمال، فبالرغم من إستحداث الدولة لصندوق خاص بتمويل المؤسسات الناشئة ومسرعة أعمال عامة، إلا أن تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر لا يزال محدودا خاصة في ظل غياب العديد من مصادر التمويل التي تتناسب وهذا النوع من المؤسسات كالتمول الجماعي، والتمويل الملائكي، وكذا التمويل برأس المال المخاطر.

الفرع الرابع: إختبار الفرضية الرابعة.

الفرضية الرابعة: تتيح حاضنات الأعمال العامة والخاصة بالجزائر المرافقة بعد التخرج للمؤسسات الناشئة المحتضنة بها. **الفرضية صحيحة نسبيا،** فحاضنات الأعمال الجامعية لا توفر المرافقة للمؤسسات الناشئة المحتضنة بها بعد التخرج، بينما توفر حاضنات الأعمال التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية مشتلة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة بما تنظم إليها المؤسسات الناشئة بعد تخرجها من الحاضنة التكنولوجية. أما حاضنات الأعمال الخاصة فأغلبها توفر المرافقة للمؤسسات الناشئة المتخرجة منها، وذلك نظرا لأهمية هذه المرحلة في تعزيز نمو واستقرار المؤسسة الناشئة.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة.

من خلال عرض مجمل النتائج التي تم التوصل إليها خلال الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، سنحاول فيما يلي مناقشتها من خلال ثلاث منافذ رئيسية شملت آلية الإحتضان داخل حاضنات الأعمال محل الدراسة، توفير التمويل للمؤسسات الناشئة المحتضنة، توفير المرافقة للمؤسسات الناشئة بعد التخرج من الحاضنة.

الفرع الأول: مناقشة النتائج المتعلقة ببرامج الإحتضان داخل حاضنات الأعمال محل الدراسة.

تشكل طريقة إحتضان المشاريع والمؤسسات الناشئة ضمن حاضنات الأعمال، من بين أهم محددات كفاءة وفعالية حاضنة الأعمال. ومن خلال الدراسة الميدانية، تبين لنا أن حاضنات الأعمال محل الدراسة بشقيها العام والخاص توفر برامج متكاملة من حيث التكوين والإحتضان للمؤسسات الناشئة. كما توفر للمحتضنين فرصا للتواصل مع الخبراء، والمدرين المتخصصين والتعلم منهم. فضلا عن ذلك، تتيح عينة الدراسة بيئة تحفيزية وداعمة لقيام هذا النوع من المؤسسات، حيث توفر حاضنات الأعمال جميع مستلزمات بدء المشروع من المعدات المكتبية ومساحات للعمل، وكذا لجميع المعدات اللازمة لإنطلاق المشروع.

من جهة أخرى، تشابهت آليات إحتضان المشاريع داخل حاضنات الأعمال محل الدراسة. أين يقدم صاحب الفكرة الإستثمارية أو المشروع طلب للإحتضان داخل حاضنة الأعمال متضمنا لجميع مميزات وخصائص المشروع، وكذا القيمة المضافة التي سيحققها المشروع. بعدها يتم عقد لجان متخصصة على مستوى حاضنات الأعمال، والتي تدرس المشروع ومن ثمة يتم تحديد قبول المشروع للإحتضان من عدمه. لكن هناك بعض حاضنات الأعمال الخاصة التي تفرض قيودا مسبقا، فمثلا حاضنة الأعمال Makers Mab، تشترط أن يكون النموذج الأولي للمشروع قائما بحد ذاته، أو متواجدا في السوق فعلا. وذلك في سبيل مساعدته على الحصول على التمويل من طرف المستثمرين.

من حيث الأرقام، حققت حاضنات الأعمال العامة أعدادا معتبرة من حيث إحتضان وتخرج المؤسسات الناشئة منها مقارنة بحاضنات الأعمال الخاصة محل الدراسة. ويوضح الجدول الموالي ملخص لنشاط حاضنات الأعمال محل الدراسة خلال الفترة 2021_2022.

الجدول(4_7): ملخص نشاط حاضنات الأعمال محل الدراسة خلال الفترة 2021_2022.

| عدد المشاريع الناشئة (المشاريع المنتجة) | عدد المشاريع قيد الإحتضان | حاضنة الأعمال |
|---|---------------------------|--|
| 15 | 57 | حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة لوكالة ANPT |
| / | 26 | حاضنة الأعمال الافتراضية ANPT Virtuel Program |
| / | 31 | حاضنة الأعمال الجامعية بجامعة أحمد بن بلة (وهران 1) |
| 10 | 50 | حاضنة الأعمال الجامعية i2E Center Tlemcen |
| 25 | 164 | مجموع مشاريع حاضنات الأعمال العامة |
| 1 | 4 | Makers Lab |
| 5 | 12 | Smart consulting training academy |
| / | 12 | SCALY |
| / | 1 | Souf Business Booster |
| 6 | 29 | مجموع مشاريع حاضنات الأعمال الخاصة |

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية قد حققت خلال سنة (2022/2021) إجمالي 57 مشروع محتضن في جميع الحاضنات التكنولوجية، مع تخرج إجمالي 15 مؤسسة ناشئة. بالإضافة ل 26 مشروع ناشئ محتضن داخل حاضنة الأعمال الافتراضية، وهي أعداد جيدة نوعا ما خاصة في ظل جائحة كورونا التي ميزت تلك الفترة. كما وقد حققت حاضنات الأعمال الجامعية محل الدراسة عددا معتبرا من المشاريع المحتضنة، حيث احتضنت الحاضنة الجامعية أحمد بن بلة (وهران 1) 31 مشروع ضمن مشروع المقاولاتية الخضراء، كما احتضنت حاضنة الأعمال الجامعية التابعة لمركز i2E Center Tlemcen بولاية تلمسان حوالي 50 مشروع. وهي أعداد لا بأس بها مقارنة بحدثة الحاضنتين. كما أنه من المرجح أن تتضاعف أعداد المشاريع المحتضنة داخل حاضنات الأعمال الجامعية مستقبلا، نتيجة للقرارات التي سنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في سبيل تفعيل دور هذه الحاضنات، وربطها بمخرجات البحث العلمي. وبالتالي، فمن المتوقع أن تصبح حاضنات الأعمال الجامعية مصدرا للإبتكار، والمؤسسات الناشئة، وبراءات الإختراع.

أما بالنسبة لحاضنات الأعمال الخاصة، فقد لاحظنا أن عدد المشاريع الناشئة المحتضنة داخل حاضنات الأعمال الخاصة قليل نوعا ما. وذلك بسبب حداثة حاضنات الأعمال (فأغلبها أنشأت سنة 2021)، وكذا حداثة النظام البيئي المقاوالاتي الذي تنشط فيه وعدم استقراره. من جهة أخرى، تتشكل رؤية لدى بعض حاضنات الأعمال الخاصة أنه لا بد من إحتضان عدد قليل من المشاريع الناشئة ذات الاحتمالية الأعلى للنجاح، وضمن نجاحتها كمؤسسات ناشئة قائمة بحد ذاتها، بدلا من إحتضان عدد كبير من المشاريع الناشئة مع إحتتمالية فشل عالية.

ويمكن أن نلخص أهم مسببات إرتفاع أعداد المؤسسات الناشئة المحتضنة داخل حاضنات الأعمال العامة مقارنة بأعداد المؤسسات الناشئة المحتضنة داخل حاضنات الأعمال الخاصة، فيما يلي:

- حداثة نشاط حاضنات الأعمال الخاصة في الجزائر مقارنة بحاضنة الأعمال التكنولوجية التابعة لوكالة ANPT والتي ابتدأت نشاطها منذ سنة 2004.
- أغلب أصحاب الأفكار الإبتكارية والمؤسسات الناشئة هم من الشباب وخريجي الجامعات، وبالتالي فاحتمالية انضمامهم لحاضنات الأعمال الجامعية أكبر من حاضنات الأعمال الخاصة.
- صعوبة بناء شبكة أعمال بين حاضنات الأعمال الخاصة والمستثمرين، نتيجة لحداثة مفهوم حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر وعدم إدراكهما بالشكل الصحيح.

الفرع الثاني: مناقشة النتائج المتعلقة بتمويل المؤسسات الناشئة.

أجمعت عينة الدراسة، على أن التمويل يشكل أبرز تحدي تواجهه حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر. وذلك مرتبط أساسا بتخوف المستثمرين والبنوك من الإستثمار في المؤسسات الناشئة، نتيجة لارتباطها بمخاطر عالية. ليس هذا فقط، بل ويمكننا ملاحظة غياب مختلف الصيغ التمويلية الحديثة التي تتناسب ومفهوم المؤسسات الناشئة، من التمويل الجماعي والتمويل برأس المال المخاطر والتمويل الملائكي. لذلك فأغلب حاضنات الأعمال العامة والخاصة محل الدراسة، تُوجّه المؤسسات الناشئة المحتضنة بها والمتحصّلة على علامة مؤسسة ناشئة أو مشروع مبتكر إلى صندوق دعم المؤسسات الناشئة ASF، أو مسرعة الأعمال Algeria Venture. كونهما المؤسستين الوحيدتين النشطتين حاليا في الجزائر، والمتخصصتين فعليا في دعم المؤسسات الناشئة.

ويوضح الشكل الموالي ملخص لنشاط كل من صندوق دعم المؤسسات الناشئة ASF ومؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة (مسرعة أعمال) Algeria Venture.

الشكل (4_6): نشاط صندوق دعم المؤسسات الناشئة ASF ومسرعة الأعمال Algeria Venture.



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على الموقعين الإلكترونيين: <https://asf.dz>، <https://aventure.dz/home>، تاريخ الإطلاع: 2023/03/02.

من خلال الشكل السابق، نلاحظ أن كل من صندوق دعم المؤسسات الناشئة ASF ومسرعة الأعمال Algeria Venture، قد حققنا نتائج جيدة من حيث استقبال، وتدعيم المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة وتمويلها. لكن وبما أنهما الوحيدتين الناشطتين حاليا في الجزائر فهما تواجهان ضغطا عاليا، خاصة في ظل توقع إرتفاع عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر في ظل تركيز الحكومة الجزائرية عليها. ما من شأنه التأثير على معالجة ملفات طلبات التمويل والتسريع، وبالتالي العرقلة في إنجاز العديد من المشاريع الناشئة في الجزائر. لذلك صار لزاما إنشاء المزيد من الهيئات المخولة بدعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وكذا تفعيل نشاط مؤسسات رأس المال المخاطر والتي يعتبر نشاطها شبه معدوم في البلاد.

وفي هذا السياق، أعلن السيد الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة في يوم 25 جانفي 2023، عن عقد اتفاقية بين مسرعة الأعمال Algeria Venture والصندوق الدولي لصناديق مساعدة المشاريع الصغيرة (SEAF) في سبيل إنشاء صندوق استثماري يسمى _صناديق الابتكار الجزائرية_ (Algeria

(Innovation Funds) بقيمة 80 مليون دولار أي 11 مليار دينار، وذلك وفقا للتشريعات المعمول بها في الجزائر.

ويعتبر الصندوق الدولي لصناديق مساعدة المشاريع الصغيرة (SEAF) من أكبر صناديق الإستثمار في العالم، حيث يتواجد في أكثر من 30 دولة حول العالم مع خبرة 32 سنة في المجال. وحسب الإتفاقية المبرمة سيتم تخصيص 60 مليون دولار لتمويل الشركات الناشئة في الجزائر، بينما سيتم تخصيص الـ 20 مليون دولار المتبقية لتمويل التوسع الدولي لهذه المؤسسات الناشئة.¹

الفرع الثالث: مناقشة النتائج المتعلقة بتوفير المرافقة للمؤسسات الناشئة بعد التخرج من حاضنة الأعمال.

من خلال الدراسة الميدانية، تبين لنا أن جل حاضنات الأعمال الخاصة محل الدراسة توفر المرافقة للمؤسسات الناشئة المحتضنة بها. وذلك باعتبار أن هذه المرحلة جد مهمة في تطوير المشروع وتنميته، وهي لا تقل أهمية عن مرحلة الإحتضان. فعملية المرافقة تساعد المؤسسات الناشئة على وضع خطط نمو فعالة تساعد على النجاح والاستدامة في السوق، ما سيشكل نقطة قوة لحاضنة الأعمال الخاصة. فمن ناحية ستتحقق حاضنة الأعمال الأرباح إذا كانت تملك نسبة مساهمة في المشروع. ومن ناحية أخرى، فإن نجاح المشروع ودخوله للسوق سيكسب حاضنة الأعمال سمعة جيدة، ما يدفع بأصحاب الأفكار الإستثمارية للانضمام إليها.

بالنسبة لحاضنات الأعمال العامة محل الدراسة، فإن حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية، توفر المرافقة ضمن مشتلة المؤسسات الصغيرة التابعة للوكالة لمدة لا تزيد عن أربع سنوات. وبالتالي، فإن المشروع الناشئ تنهياً له جميع الظروف من أجل دخول السوق والإندماج فيها بسهولة. عكس حاضنات الأعمال الجامعية، التي لا توفر المرافقة للمشاريع الناشئة المتخرجة منها. ويرجع السبب في ذلك إلى عدة اعتبارات، أولها أن حاضنات الأعمال الجامعية هي حاضنات تهدف أساساً لتعزيز روح المبادرة والمقاولانية لدى الطلبة الجامعيين، ومساعدتهم بشكل رئيسي على تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناشئة مستقبلاً. بالإضافة لذلك، كثرة الطلبة المتخرجين والذين يحملون أفكاراً لمؤسسات ناشئة. لكن هذا لا ينفي الإستشارات التي يمكن أن يقدمها الأساتذة المكونين للطلبة المحتضنين.

¹ Algérie presse service, 'Startups: convention Algeria Venture-SEAF pour la création du Fonds algérien pour l'innovation', Publié Le : 25-01- 2023, site web :

<https://www.aps.dz/economie/150788-startups-convention-algeria-venture-seaf-pour-la-creation-du-fonds-algerien-pour-l-innovation> , consulté le : 02-03-2023.

خلاصة الفصل:

بعد التعرّيج على حاضنات الأعمال في الجزائر، ومن خلال دراسة حالة مجموعة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة. يمكننا القول أنه وبالرغم من حداثة الجزائر في هذا المجال، إلا أنه من الملاحظ أن مختلف حاضنات الأعمال محل الدراسة تحرص على توفير بيئة مناسبة لنشاط المؤسسات الناشئة وانطلاقها. فهي توفر مجموعة متكاملة من حيث برامج التدريب والاحتضان، بالإضافة لذلك توفر أغلب حاضنات الأعمال الخاصة المرافقة للمؤسسات الناشئة المتخرجة منها.

لكن نتيجة للغموض والتسارع الموجود في بيئة الأعمال في الجزائر، فإن حاضنات الأعمال تواجه العديد من المشاكل والعراقيل، أبرزها مشكلة التمويل. فالعديد من مصادر تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر كالتمويل الجماعي، والتمويل برأس المال المخاطر، والتمويل الملائكي، غير موجودة. لكن بالنظر إلى مساعي الحكومة الجزائرية والوزارة المكلفة بالمؤسسات الناشئة وإقتصاد المعرفة في سبيل تطوير هذا القطاع، فمن المحتمل أن يتم حل هذا المشكل في المستقبل القريب.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال التطرق لموضوع حاضنات الأعمال كآلية لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر، والتركيز على عينة من حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر. يمكننا ملاحظة أن تجربة الجزائر وبالرغم من حداثتها في هذا المجال، إلا أن بيئة ريادة الأعمال والمقاولاتية بها قد شهدت تسارعا ملحوظا خلال السنتين الماضيتين. وذلك نتيجة لتركيز الدولة على هذا القطاع، وتوفير مختلف الإمكانيات لتطويره. وقد رصدنا من خلال الدراسة الميدانية للموضوع، رغبة من مدراء حاضنات الأعمال بشقيها في تطوير وتنمية النشاط المقاولاتي في البلاد بالرغم من الصعوبات والتحديات الموجودة.

ومن خلال ما سبق، يمكننا أن نجمل النتائج التي تم استخلاصها من هذه الدراسة في نتائج نظرية وأخرى تطبيقية. نوضحها فيما يلي:

○ النتائج النظرية للدراسة:

- المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة تقوم على نماذج إبتكارية وجديدة كليا، وهي تختلف عن المؤسسات الصغيرة الكلاسيكية في العديد من الجوانب.
- يشكل الوقت وفريق العمل أهم عاملين في تحديد نجاح وفشل المؤسسات الناشئة، فكلما كانت هناك سرعة في دراسة الفكرة وتنفيذها مع فريق عمل مؤهل، كلما كانت احتمالية نجاح المؤسسة الناشئة عالية.
- في ظل بيئة عدم التأكد الشديد التي تنشط فيها المؤسسات الناشئة، لا بد لها من الإعتماد على عنصر الإبتكار كآلية فعالة في مواجهة التحديات والعراقيل التي تواجهها. فضلا عن كونه يعتبر ضروريا في نموذج أعمالها.
- من خلال عرض تجارب أبرز الدول الرائدة في مجال المؤسسات الناشئة في العالم، أصبح بإمكاننا القول أن هذه المؤسسات أصبحت مهمة في الاقتصاديات المعاصرة والمتقدمة، مثل إقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية.
- يشكل التمويل أبرز معضلة تواجهها المؤسسات الناشئة، وذلك ناجم عن المخاطر العالية التي تحيط بها. الأمر الذي أدى باستحداث العديد من المصادر التمويلية التي تتناسب وهذا النوع من المؤسسات، من أبرزها التمويل الأصغر، التمويل الجماعي، التمويل برأس المال المخاطر والتمويل الملائكي.
- تعتبر المؤسسة مؤسسة ناشئة في الجزائر إذا توفرت فيها مجموعة من الشروط أبرزها الحصول على علامة _ مؤسسة ناشئة_ من اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة.

- تحتل الجزائر مرتبة متأخرة في ترتيب الدول الرائدة في مجال المؤسسات الناشئة، ويرجع السبب في ذلك إلى حدثتها في هذا المجال. لكن وبالنظر إلى الجهود المبذولة من طرف الدولة من المتوقع أن تقدم الجزائر مستويات أحسن في المستقبل.
- أغلب المؤسسات الناشئة الناشطة حاليا في الجزائر هي عبارة عن مواقع إلكترونية وتطبيقات ذكية، وتشكل مؤسسة يسيير نموذجاً رائداً وناجحاً.
- هناك العديد من الهياكل الداعمة للنشاط المقاوطني في الجزائر، وقد تم التعديل في البعض منها على غرار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاوطنيّة NESDA (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ سابقاً) والوكالة الجزائرية لترقية الإستثمار AAPI (المؤسسة الوطنية لتطوير الإستثمار ANDI سابقاً)، وذلك لتناسب وتوجهات الدولة في التحول نحو إقتصاد المعرفة والتركيز على المؤسسات والناشئة.
- يختلف اصطلاح حاضنات الأعمال عن مشاتل المؤسسات، فالأولى تحتضن المشاريع وتدعمها قبل إنشائها أو في المراحل الأولى من حياتها. بينما تحتضن المشتلة المؤسسات والمشاريع بعد إنشائها وبدء نشاطها.
- تؤدي حاضنات الأعمال دوراً مهماً في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، وذلك من خلال توفير مختلف التدريبات والتوجيهات اللازمة لها خاصة في المراحل الأولى من حياتها. بالإضافة لتوفير مساحات للعمل، وكذا الدعم المعنوي والمادي والمالي لها.
- إن دور حاضنات الأعمال لا ينحصر في مرافقة المؤسسات الناشئة فقط، بل ويتعدى إلى تحقيق التنمية الإقتصادية.

○ النتائج التطبيقية للدراسة:

- يعود ظهور حاضنات الأعمال في الجزائر إلى سنة 2003 كفرع مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لتتم إعادة تعريفها تحت مصطلح حاضنات الأعمال سنة 2020، كجهة مستقلة عن مشاتل المؤسسات مكلفة بمرافقة ودعم المؤسسات الناشئة والمبتكرة.
- تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية والخاصة حديثة جداً في الجزائر، كما أنها تتوزع بشكل غير منتظم في البلاد.
- تعتبر أغلب البرامج التدريبية المعتمدة من طرف حاضنات الأعمال العامة والخاصة محل الدراسة جيدة، فهي تركز بصفة رئيسية على تكوين شخصية المقاول لدى أصحاب المشاريع المحتضنة، بالإضافة إلى مساعدتهم على القيام بخطة العمل وإعداد النموذج الأولي للمشروع.

- يعتبر التمويل أبرز عائق يواجه نشاط حاضنات الأعمال في الجزائر، لذلك فغالبا ما يتم توجيه المؤسسات المحتضنة إلى الصندوق الوطني لدعم المؤسسات الناشئة ASF أو مسرعة الأعمال Algeria Venture في حالة تطلب تمويل المشروع مبالغ مرتفعة.
- لا توفر حاضنات الأعمال الجامعية المرافقة للمؤسسات الناشئة المتخرجة منها، بينما توفر أغلب حاضنات الأعمال الخاصة ذلك.

○ توصيات الدراسة:

- على ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة، صار لزاما البحث في المشاكل والصعوبات التي تواجهها حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة بالجزائر، ومحاولة إيجاد مختلف الحلول التي تساعد في ترقية وتطوير هذا القطاع من أجل تحقيق التنوع الإقتصادي والتنمية الإقتصادية. وفي هذا السياق، يمكننا اقتراح التوصيات التالية:
- ضرورة الدراسة والتحليل الجيد للنظام البيئي الذي تنشط فيه حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة بالجزائر، ومحاولة تحسينه ووضع خطة محكمة لتحقيق التكامل بين جميع العناصر الفاعلة فيه؛ وذلك من خلال الأخذ بعين الاعتبار تجارب الدول الناجحة في هذا المجال.
- لا بد من التقييم المستمر لأداء حاضنات الأعمال بشقيها العام والخاص، ومساعدتها في علاج المشاكل والتحديات التي تواجهها.
- من المستحسن التنسيق بين نشاط حاضنات الأعمال العامة والخاصة، وإعداد برامج إحتضان موحدة تركز على أساسيات المقاولاتية وريادة الأعمال. وذلك من أجل منح صاحب المؤسسة الناشئة حرية تغيير حاضنة الأعمال إذا أراد ذلك، بالإضافة لتوحيد معايير إحتضان وتخرج المؤسسات الناشئة من حاضنات الأعمال.
- محاولة خلق التكامل بين حاضنات الأعمال الخاصة، ومشاركة التجارب والنشاطات فيما بينها بشفافية بعيدا عن الندية والمنافسة.
- يجب خلق نظام متكامل بين الجامعات والمؤسسات الناشئة المتخرجة منها، وذلك من خلال تفعيل دور مركز المهن المتواجد بالجامعات الجزائرية، ومساعدة الطلبة المسجلين فيه على التوظيف في المؤسسات الناشئة المتخرجة من حاضنات الأعمال الجامعية؛ فالمؤسسة الناشئة عند قيامها كمؤسسة مستقلة هي بحاجة إلى موظفين أيضا في العديد من التخصصات، كالحاسبة، الإدارة، التسويق... الخ.
- لا بد من تفعيل دور مخابر البحث العلمي المتواجدة على مستوى الجامعات، ومحاولة ربط نشاطها مع حاضنات الأعمال الجامعية.

- توفير الدعم الأولي لصاحب الفكرة المبتكرة أو المؤسسة الناشئة من طرف الدولة، ومساعدته على الالتحاق بمحاضنة الأعمال الخاصة وتحمل التكاليف التي تواجهه.
- منح حرية النشاط والعمل لمحاضنات الأعمال الخاصة من طرف الوزارة الوصية، وإلغاء القيود التي تحد من نشاطها.
- البحث في آليات تمويلية جديدة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وتفعيل دور السوق المالي بالبلاد وذلك في سبيل توفير مصادر تمويلية متنوعة لهذا النوع من المؤسسات.
- ضرورة تشجيع المستثمرين على الإستثمار في شركات رأس المال المخاطر وتفعيل دور هذه الأخيرة في البلاد، حيث أن نشاطها ضعيف جدا. بالإضافة للتعريف بمختلف الآليات التمويلية المناسبة لتمويل المؤسسات الناشئة كمنصات التمويل الجماعي، والتي تعتبر آلية جد فعالة في تمويل المؤسسات الناشئة في العالم.
- تفعيل دور البنوك الإسلامية الوطنية، والبحث في سبل تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق صيغ التمويل الإسلامي كونها تقوم على اقتسام الأرباح والمخاطر.

○ آفاق الدراسة:

- بما أن حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة حديثة جدا في الجزائر، فإن إجراء الدراسة التطبيقية كان صعبا نوعا ما. خاصة من ناحية جمع الإحصائيات الدقيقة بالمؤسسات الناشئة، وكذا تحديد مدى نجاعة حاضنات الأعمال العامة أو الخاصة في الجزائر.
- ويمكننا فيما يلي، أن نقترح بعض المواضيع التي من شأنها تعزز نتائج هذه الدراسة أو تنفيذها. وذلك من خلال:

- التعمق في موضوع الدراسة من خلال توسيع عينة الدراسة، وذلك بعد مرور مدة زمنية معتبرة على نشاط حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الجزائر.
- البحث في متطلبات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وتفعيل الآليات المناسبة لها.
- أدوات تمويل المؤسسات الناشئة في ظل الصيرفة الإسلامية.
- فعالية حاضنات الأعمال في الجزائر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ. المراجع باللغة العربية:

○ الكتب:

1. أحمد بن عبد الرحمان الشميمري، وفاء بنت ناصر المبيريك، **ريادة الأعمال**، العبيكان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الرياض، السعودية: 2019.
2. زكريا مطلق الدوري، أحمد علي صالح، **إدارة الأعمال الدولية_منظور سلوكي وإستراتيجي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن: 2009.
3. محمد الساحل، **التقييم المالي للمشاريع الإستثمارية**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن: 2019.
4. محمد الفاتح محمود بشير المغربي، **إدارة التمويل المصرفي**، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر: 2019.
5. محمد عبد الله شاهين محمد، **سياسات التمويل وأثره على نجاح الشركات والمؤسسات المالية**، دار حميثرا للنشر والترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر: 2017.
6. محمد غياث شبيحة، **التمويل**، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع: 2021.
7. المنظمة العالمية للملكية الفكرية، **تحويل الأفكار إلى مشاريع تجارية**، سلسلة دليل الملكية الفكرية لقطاع الأعمال، رقم 06، جنيف، سويسرا: 2021.
8. هوارى معراج، عمر حاج سعيد، **التمويل التآجيري المفاهيم والأسس**، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: 2013.
9. أبو النصر مدحت محمد، **التفكير الإبتكاري والإبداعي طريقك إلى التميز والنجاح**، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر: 2012.
10. أحمد الضبع، **صناعة الأفكار المبتكرة**، الطبعة الأولى، دار أجيال للنشر والتوزيع: 2009.
11. أحمد بن عبد الرحمان الشميمري، وفاء بنت ناصر المبيريك، **ريادة الأعمال**، الطبعة الأولى، العبيكان للنشر، الرياض، السعودية: 2019.
12. راندال ستروس، **كوكب غوغل**، مها عز الدين (مترجم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان: 2011.

13. سائر بصره جي، الإبتكار الناجح _ كيف تبتكر وتستثمر ابتكارك بطريقة علمية_، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دون تاريخ نشر.
14. سعيد أوكيل، الإبتكار التكنولوجي لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التنافسية، الطبعة الأولى، العبيكان للنشر، الرياض، السعودية: 2011.
15. عبد الله حسن مسلم، الإبداع والإبتكار الإداري في التنظيم والتنسيق، الطبعة الأولى، دار المعترف للنشر والتوزيع، عمان، الأردن: 2015.
16. فراس أكرم الرفاعي، عبد الرحيم فؤاد الفارس، مدخل إلى الأعمال الدولية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان: 2013.
17. نصر الدين السيد، الإبتكار وإدارته، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر: 2011.
18. وليد محمد، ما لا تعرفه عن جوجل، الطبعة الأولى: 2009.
19. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن: 2019.

○ الأطروحات والرسائل:

20. فاتح مرزوق، دور الحاضنات الصناعية في ترقية النشاط المقاولاتي في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (الطور الثالث) في علوم التسيير، تخصص: إدارة الأعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3: 2021/2020
21. بوروبة كاتية، إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وسبل تطوير الآليات التمويلية في ظلا المتغيرات الإقتصادية الراهنة، أطروحة مقدّمة ضمن متطلّبات نيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص: علوم إقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر: 2018/2017.
22. سايب الزيتوني، دور حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة_دراسة حالة الجزائر_، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الإقتصادية، تخصص تحليل إقتصادي، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3: 2017/2016.

23. مصطفى بورنان، دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات المصغرة_ دراسة مقارنة بين الجزائر والأردن_، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي، الاغواط، الجزائر: 2015/2014.
24. عدوي هاجر، محددات الهيكل المالي للمؤسسة الإقتصادية، _ دراسة حالة الشركة الجزائرية للكهرباء_، أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر: 2011.
25. داليا أحمد محمد يونس، واقع مسرعات الأعمال في زيادة فرص نجاح الشركات الريادية الناشئة في قطاع غزة _ دراسة حالة مسرعة الأعمال **Gaza Sky Geeks** _، رسالة مكتملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج إقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين: 2017.
26. منى رضوان عبد الكريم النخالة، الحاضنة التكنولوجية ودورها في دعم وتطوير المشاريع الصغيرة_ دراسة مقارنة بين حاضنة الجامعة الإسلامية وحاضنة الكلية الجامعية_، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص القيادة والإدارة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى، غزة فلسطين: 2015.
27. أسل إبراهيم خصاونة، مستوى فاعلية إستخدام حاضنات الأعمال وأثره على بناء القدرات التنافسية من وجهة نظر المشاركين فيها في الجامعات الحكومية الأردنية، رسالة ماجستير، قسم الإدارة العامة، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن: 2014.
28. عمران محمد الفواز، دور حاضنات الأعمال في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماجستير في إدارة الأعمال، قسم إدارة الأعمال، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن: 2014.
29. محمد سعد الناصر، رأس المال المخاطر: نموذج واعد لتمويل المشروعات الريادية في المملكة العربية السعودية، بحث مكمل لمرحلة الماجستير، برنامج كرسي البحث: 2012.
30. محمد مصطفى غانم، واقع التمويل الأصغر الإسلامي وآفاق تطويره في فلسطين (دراسة تطبيقية على قطاع غزة)، رسالة مكتملة لمتطلبات الحصول على شهادة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية: 2010.

31. حليلة الحاج علي، إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة "دراسة حالة ولاية قسنطينة"، مذكرة مقدمة إكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، فرع: الإدارة المالية، قسم علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر: 2009/2008.
32. محمد سبتي، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة دراسة حالة المالية الجزائرية الأوربية للاستثمار-FINALEP-، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير، قسم إقتصاد وتسيير المؤسسة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر: 2009/2008.
- المقالات العلمية:
33. أسماء زينات، "حاضنات الأعمال كآلية حديثة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة"، دراسات إقتصادية، المجلد 16، العدد 02، 2022.
34. عائشة زروق، "تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري- صندوق دعم وتطوير المنظومة الإقتصادية للمؤسسات الناشئة نموذجاً-"، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 07، العدد 01، 2022.
35. عبد القادر صافي، "مساهمة الابتكار في تطوير وترقية المؤسسات الناشئة"، مجلة المدبر، مجلد 8، العدد 1، 2022.
36. أمنة مخانشة، "المؤسسات الناشئة في الجزائر_ الإطار المفاهيمي والقانوني_"، مجلة صوت القانون، المجلد الثامن، العدد 01، 2021.
37. فاطمة الزهراء غضبان، "هيئات الدعم والمرافقة وأثرها على عملية التخطيط في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية برج بوعريج"، مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية، المجلد 16، العدد 01، 2022.
38. بشير محمودي، "دور شركة الرأسمال الإستثماري في تمويل المؤسسات الناشئة"، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 12، العدد 1 (خاص)، 2021.
39. الزهراء علالي، فتيحة علالي، "دور المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة"، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، مجلد 02، العدد 01، جويلية 2021.

40. سمية بن شواط، رياض قادري، "المؤسسات الناشئة ونموذج تطوير العميل: داسة حالة بعض المؤسسات الناشئة بسيدي بلعباس"، مجلة التكامل الإقتصادي، المجلد9، العدد3، سبتمبر 2021.
41. صباح براهمي، "حاضنات الأعمال العربية من النموذج التقليدي إلى النموذج الافتراضي"، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد6، العدد2، 2021.
42. عمار عريس، عبد الوهاب بن زاير، "مشاكل التمويل التقليدي للمؤسسات الناشئة والآليات والبدائل التمويلية الكفيلة لمواجهتها"، الكتاب الجماعي: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر، 2021.
43. عمار عريس، عبد الوهاب بن زاير، "مشاكل التمويل التقليدي للمؤسسات الناشئة والآليات والبدائل التمويلية الكفيلة لمواجهتها"، الكتاب الجماعي: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر، 2021.
44. فاطمة الزهراء عراب، خضرة صديقي، "دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة _ دراسة في قرار إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة_"، حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية، المجلد08، العدد01، 2021.
45. فاطمة بكدي، فاطمة الزهراء خبازي، "الشركات الناشئة أحادية القرن: أسباب النجاح والانتقادات_ دراسة حالة الشركات المدرجة بمنصة (CB insights) للعام 2019 _"، مجلة الباحث الإقتصادي، المجلد9، العدد1، 2021.
46. عبد الكريم نعيحي، ياسين نشمة، "مشاتل المؤسسات ودورها في مرافقة وترقية المؤسسات الناشئة _دراسة ميدانية لمشتلة المؤسسات لولاية عنابة_"، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد06، العدد 01، 2022.
47. هناء حسين عبد المنعم، إيمان زكي سالم، "مسارات تطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية لتعزيز ميزتها التنافسية (دراسة إستشرافية)"، مجلة التربية، كلية التربية بجامعة الأزهر، الجزء03، العدد193، 2022.
48. عبد الله قلووش، حميد حاكم، "إستراتيجيات تمويل المؤسسات الناشئة برأس المال المخاطر في الجزائر"، مجلة الدراسات التجارية والإقتصادية المعاصرة، المجلد 4، العدد2، 2021.

49. محمد الشريف عنتوري، محمد حوي، "أثر دعم هيئات المرافقة المقاولاتية ومساهمتها في تمويل وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة_ دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، الوكالة الولائية عنابة_"، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 05، العدد 02، 2021.
50. يوسف حسين، إسماعيل صديقي، "دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2021.
51. عثمان ولد الصافي، أحمد علماوي، وذهبية بن عبدالرحمان، "واقع التمويل الأصغر في الجزائر وآفاق تطويره لما بعد جائحة كورونا (كوفيد) 19 -، دراسة تقييمية لتجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 6، العدد 2، ديسمبر 2020.
52. علاء الدين بوضياف، محمد زبير، "دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، 2020.
53. سعد محمود خليل الكواز، جاسم محمد علي الطحان، وصلاح الدين أحمد محمد أمين، "توظيف نظم الابتكار لتعزيز القدرات التنافسية للمؤسسات الاقتصادية"، رماح للبحوث والدراسات، العدد 42، 2020.
54. إسماعيل عيسى، محي الدين محمود عمر، وبوزكري جيلالي، "دراسة تطور أداء مدخلات الابتكار ومخرجاته وعلاقته بالدخل وفق مؤشر الابتكار العالمي GII دراسة حالة الجزائر"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 1، 2020.
55. إلهام محمد واثق العبيدي، إيمان حسن كاظم، وفالح الربيعي، "دور الدعم الحكومي في تحفيز حاضنات الأعمال في قطاع التعليم العالي في البيئة العراقية"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، 2020.
56. أمل هاشم علي، "حاضنات الأعمال ودورها في دعم رواد الأعمال ودعم التنمية الاقتصادية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 11، العدد 01، الجزء الثاني، 2020.
57. أنفال عائشة ديناوي، فاطمة الزهراء زرواط، "المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني _ التحديات وآليات الدعم_"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7، العدد 03، 2020.

58. إيمان أيت ساحد، "تأثير خيار التمويل بالديون على أداء المؤسسات في ظل النظريات الحديثة للهيكال المالي"، مجلة الإقتصاد الجديد، المجلد 11، العدد 01، 2020.
59. بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، "حاضنات الأعمال: إطار مفاهيمي"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مخبر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2020.
60. صبري مقيمح، حسينة خالدي، "حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والإبتكار بالمؤسسات الناشئة - دراسة حالة السعودية مع الإشارة لحالة الجزائر"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مخبر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2020.
61. فتيحة ملعب، سيد علي بلحمدي، "الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM كإستراتيجية مرافقة للمؤسسات الصغيرة في الجزائر"، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 04، 2020.
62. فريدة بوغازي، "حاضنات الأعمال واستدامة المؤسسات الناشئة"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مخبر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2020.
63. كريمة زيدان، رندة سعدي، "حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة- عرض نماذج عالمية"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مخبر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2020.
64. كريمة سلطان، زهرة سعد قرمش، "مساهمة حاضنات الأعمال في تعزيز الإبداع والإبتكار بالمؤسسات الناشئة - حاضنات مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال المصري TIEC نموذجاً-"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مخبر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2020.
65. ليليا بن منصور، سليم بوقنة، "حاضنات الأعمال كأداة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة-تجربة الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً-"، الكتاب الجماعي: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مخبر إقتصاد، مالية وإدارة أعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2020.

66. منى بسويح، ياسين ميموني، وسفيان بوقطاية، "واقع وأفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد7، العدد3، 2020.
67. ياسمينه مخناش، جمال الدين خاسف، "النظم البيئية المبتكرة للمؤسسات الناشئة: تسليط الضوء على مساعي الجزائر لبناء نظام بيئي خاص بالمؤسسات الناشئة(2003_2020)"، مجلة إقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد6، العدد2، 2020.
68. ياسين مرياح طه، أبو بكر بوسالم، وفطيمة الزهراء عيسات، "المؤسسات الناشئة بن آليات الدعم وواقع التسيير"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد7، العدد3، 2020.
69. مصطفى بورنان، علي صولي، "الإستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة)"، مجلة دفاتر إقتصادية، المجلد11، العدد01، 2020.
70. مولود قنوش، محمد هاني، وعمرو هاني، "عوامل ومحددات نمو المؤسسات الناشئة"، الكتاب الجماعي حول المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الإقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2020.
71. عمارة البشير، "سياسة الدعم الحكومي في الجزائر"، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، المجلد05، العدد02، ديسمبر 2019.
72. نصير مزهر، ملاك عبد اللطيف عبد الحسين، سارة صباح الهنداوي، "الدعم الحكومي"، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، المجلد12، العدد42 (عدد خاص)، سبتمبر 2019.
73. مصطفى بورنان، كريم زرمان، "دور مراكز التسهيل والمناولة الصناعية في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة إقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد04، العدد01، مارس 2019.
74. فيصل شياد، "فرص بديلة للتمويل في العالم العربي التمويل الجماعي الإسلامي"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد8، العدد1، 2019.
75. آسيا بن عمر، عبد الحفيظ خزان، والتجاني طهراوي، "هياكل دعم المقاولاتية لترقية مشاريعها في الجزائر"، مجلة العلوم الادارية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد02، العدد01، جوان 2018.
76. شريفة بوشعور، "دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد4، العدد2، 2018.

77. عبد القادر مطاي، أمين قسول، وبراهيم بلقلة، "التمويل الأصغر في الجزائر... الواقع والمأمول، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 3، مارس 2018.
78. الحبيب مكاوي، كريمة بابا أحمد، "البورصة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، مجلة التنمية والإقتصاد التطبيقي، العدد 02، جامعة المسيلة، سبتمبر 2017.
79. عبد العزيز سرار، "التجربة الإماراتية في مجال الابتكار: دراسة استقراية للإستراتيجية الوطنية للابتكار وأهم الابتكارات الإماراتية الناجحة"، مجلة الإقتصاد الصناعي، العدد 13، سبتمبر 2017.
80. أسماء رتيمي، رحيمة غضبان، "معوقات الإبداع والعوامل المؤثرة في الابتكار في المؤسسة"، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية _ بحوث ودراسات _، العدد الثامن، فيفري 2017.
81. هشام بروال، جهاد خلوط، "التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة"، مجلة علوم الإقتصاد والتسيير والتجارة، المجلد 20، العدد 3، 2017.
82. عليّة ضيف، كمال حمّانة، "رأس المال المخاطر: اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة_ حالة الجزائر_"، مجلة الباحث الإقتصادي، العدد 5، جوان 2016.
83. محمد العيش الصالحين، "الحوكمة والتمويل الجماعي (قراءة في التجربة الفرنسية)"، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، ملحق خاص بأبحاث المؤتمر السنوي الثالث، الحوكمة والتنظيم القانوني لأسواق المال، العدد 1، ماي 2016.
84. علي دبي، بن تومي سارة، "دور الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية في تشجيع المؤسسات الإقتصادية على الإبداع"، المجلة الجزائرية للمالية العامة، العدد 5، 2015.
85. أبحاث أقدم، هيفاء نجيب مهودر، "الدعم الحكومي في الفكر الإقتصادي"، مجلة الإقتصادي الخليجي، العدد 23، 2012.
86. إثار عبد الهادي آل فيجان، سعدون محسن سلمان، "دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات"، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة، العدد 30، 2012.
87. محمد حشماوي، تغريد الأغا، "أهمية القرض السندي في تمويل المؤسسة الإقتصادية_ دراسة حالة المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز_ سونلغاز_"، مجلة المؤسسة، المجلد 01، العدد 01، 2012.

88. إنعام عبد الزهرة متعب، "حاضنات الأعمال وإدارة العمليات _مدخل نظري_"، مركز دراسات الكوفة، العدد 12، 2009.

○ المدخلات العلمية:

89. حكيم زايدي، مفيد عبد اللاوي، "آفاق الشراكة بين حاضنات الأعمال وهيئات الدعم ودورها في جذب التمويل للمؤسسات الناشئة في الجزائر"، الملتقى الوطني الافتراضي حول تفعيل آليات تمويل المؤسسات المصغرة والناشئة في الجزائر، يوم 27 جانفي 2021، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر.

90. مختار بكاري، محي الدين عبد القادر مغراوي، "التنوع الإستثماري وأثره على إستدامة التنمية في الجزائر"، الملتقى الوطني حول التنوع الإستثماري وأثره على إستدامة التنمية في الجزائر، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، يوم 03 جويلية 2021.

91. مغاري عبد الرحمان، بوكساني رشيد، "دور حاضنات الأعمال التقنية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة_ حالة مشاتل المؤسسات ومراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر_"، 2013.

92. محمد إبراهيم منصور، " الاستعداد للمستقبل: تنمية مجتمع المعرفة والإبتكار وشروط الانتقال إلى إقتصاد المعرفة في الوطن العربي (مصر_ دراسة حالة)"، جامعة أسيوط، 2013.

93. محمد قوجيل، محمد حافظ بوغابة، "المرافقة في إنشاء المشاريع الصغيرة تحليل نظري وإسقاط على الواقع الجزائري"، الملتقى الوطني حول: إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يومي 18 و 19 أفريل، 2011.

94. إدريس مجيد هلال، ثابت عارف معن، "دور الحاضنات الإنتاجية في تنمية المؤسسات الصغيرة"، الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، يومي 17 و 18 أفريل 2006، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر.

○ التقارير:

95. المرسوم التنفيذي رقم 22_298 المؤرخ في 11 صفر 1444 الموافق ل 8 سبتمبر 2022، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادر في الأحد 21 صفر 1444 هـ الموافق ل 18 سبتمبر 2022، العدد 60.

96. القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 9 ذي القعدة عام 1443 الموافق ل9 يونيو 2022، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادرة في يوم الأربعاء 23 ربيع الأول 1444 هـ الموافق ل 19 أكتوبر 2022، العدد69.
97. المرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق ل15 سبتمبر 2020، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادر في الإثنين 3 صفر 1442 هـ الموافق ل21 سبتمبر 2020، العدد55.
98. المرسوم التنفيذي رقم 20_365 المؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1442 الموافق ل30 نوفمبر 2020، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادر في الأحد 20 ربيع الثاني 1442 هـ الموافق ل06 ديسمبر 2020، العدد73.
99. المرسوم التنفيذي رقم 20_329 المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1442 الموافق ل22 نوفمبر سنة 2020، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادر في الأربعاء 9 ربيع الثاني 1442 هـ الموافق ل25 نوفمبر 2020، العدد70.
100. المرسوم التنفيذي رقم 12_293 المؤرخ في 02 رمضان 1433 هـ الموافق ل21 يوليو 2012، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادر في يوم الأحد 10 رمضان 1433 هـ الموافق ل 29 يوليو 2012، العدد44.
101. المرسوم التنفيذي رقم 04_91 المؤرخ في 03 صفر 1425 هـ الموافق ل28 مارس 2004، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادر في يوم الأحد 07 صفر 1425 هـ الموافق ل 28 مارس 2004، العدد19.
102. المرسوم التنفيذي رقم 04_14 المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1424 هـ الموافق ل22 جانفي 2004، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في يوم الأحد 03 ذو الحجة 1424 هـ الموافق ل25 يناير 2004، العدد06.
103. المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 06 رمضان 1423 الموافق ل 11 نوفمبر 2002، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة يوم الأربعاء 08 رمضان 1423 هـ الموافق ل13 نوفمبر 2002، العدد74.

104. المرسوم التنفيذي رقم 98 - 137 المؤرخ في 6 محرم 1419 الموافق ل3 ماي 1998، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادر في الأربعاء 9 محرم 1419 هـ الموافق ل6 ماي 1998، العدد 28.

○ المواقع الإلكترونية:

105. أحمد السيد الكردي، "نشأت وتطور مفهوم حاضنات الأعمال"، الموقع الإلكتروني: <https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/1102877>، تاريخ النشر: 08-10-2020.

106. وكالة الأنباء الجزائرية، الموقع الإلكتروني: www.aps.dz، تاريخ النشر: الأربعاء 13 أكتوبر 2021.

107. بدون مؤلف، "أجهزة رقمية ببصمات جزائرية"، الموقع الإلكتروني: www.akhbarelyoum.dz، تاريخ النشر: 2020، تاريخ الإطلاع: 16_08_2022.

108. الموقع الإلكتروني: <https://premier-ministre.gov.dz>، "تطوير نظام بيئي ملائم يشجع على خلق المؤسسات الناشئة ودعمها"، تاريخ النشر: 11-04-2022.

109. وكالة الأنباء الجزائرية، "الإطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة يوم السبت"، الموقع الإلكتروني: <https://www.aps.dz>، تاريخ النشر: 02-10-2020.

110. الموقع الإلكتروني: <https://promoteur.anade.dz>.

111. الموقع الإلكتروني: <https://www.angem.dz>.

112. الموقع الإلكتروني: <https://www.fgar.dz>.

113. الموقع الإلكتروني: yassir.com، تاريخ الإطلاع: 11_08_2023.

114. وكالة الأنباء الجزائرية، "63 بالمائة من المؤسسات الناشئة مستحدثة ما بين 2020 و2021 حصلت على الوسم"، الموقع الإلكتروني: www.aps.dz، تاريخ النشر: الأربعاء 13 أكتوبر 2021.

ب. المراجع باللغة الأجنبية:

○ الكتب:

115. Alejandro Cremades, **The art of startup fund raising: pitching investors, negotiating the deal, and everything else entrepreneurs need to know**, Hoboken, New Jersey: John Wiley & Sons, Inc: 2016.

116. Alexandra Andhov, **Startup law**, Edward Elgar publishing, UK: 2022.
117. BILL AULET, **DISCIPLINED ENTREPRENEURSHIP 24 STEPS TO A SUCCESSFUL STARTUP**, Published by John Wiley & Sons, Hoboken, New Jersey: 2013.
118. Eric Ries, **The LEAN STARTUP**, 1st ed, Crown Business, United States: 2011.
119. Georgina Hutton, Matthew Ward , **Business Statistics**, House of Commons Library: 2021.
120. Hendrik Braun, **Venture Capital-Fondsund Business Angels**, Springer Gabler, Springer Fachmedien Wiesbaden: 2013.
121. Johan marx, **how to get your startup funded in 6 months or less**, 2020, chapter6.
122. Jorge Calvo Garcia, **Journey of the Future enterprise**, 1er editions, Libros dr Cabecera: october 2020, chapter6.
123. Mario Glowik , **Global strategies in the service industries. Dynamics, analysis and growth**, chapter: Case study: Alibaba group, Routledge, Taylor and Francis Group , London and New York: 2017.
124. Philippe ALBERT, Michel BERNASCONI, Lynda GAYNOR, **INCUBATEUR ET PÈPINIÈRES D'ENTREPRISES UN PANORAMA INTERNATIONAL**, Économie et Innovation Sèrie Clichès, L'harmattan, 2003.
125. Robin P. G. Tech, **High-Tech Startup Financing**, Springer International Publishing AG, Switzerland: 2018.
126. Strategic Economic Solutions. **INCUBATION WORKS Australian small business incubators and their impact**, published by the Australia New Zealand Association of Business Incubators (ANZABI).

○ الأطروحات والرسائل:

127. Anna Fredriksson, Josefine Cassel, **The logic Behind Business Incubation for Creative and Technology Based Startups**, Department of Business Administration, Umeå School of Business, Economics, and Statistics, Umeå University, May 25th: 2021.
128. Alice DE BIGAULT CASANOVE, **FOSTERING OPEN INNOVATION RELATIONSHIPS BETWEEN LARGE COPORATIONS AND STARTUPS. IMPLEMENTATION IN THE FRENCH ECOSYSTEM**,

- Thèse pour l'obtention du titre Docteur de l'universite de LORRAINE, Business administration, France :2020.
129. Karl Dalex, **Incubateurs, start-up et partenariats**, Thèse pour obtenir le grade de Docteur de l'universite de strasbourg, sciences de gestion/innovation et entrepreneuriat, universite de Strasbourg : 2020.
130. Lejuane Blake, **The Success Factors Influencing AI Ecosystems and AI Startups: A Multi-Level Analysis**, A THESIS Submitted to HEC MONTREAL, In Partial Fulfillment of the Requirements for a Masters of Science in Administration (M.Sc.), June 2020.
131. Benjamin Le pendeven, **Emerging approches for financing innovation**, Thèse pour obtenir le grade de Docteur du conservatoire national des arts et métiers, sciences de Gestion spécialité économie et gestion de la technologie et de l'innovation, École DOCTORALE Abbé Grégoire: 2018.
132. Walid Belazreg, **Innovation par le design thinking et business models inclusifs: conceptualisation et mise en oeuvre des strategies d'entreprise pro-pauvres. Cas Schneider Electric et General Electric Hralthcare**, These de l'obtention du titre de Docteur en Sciences_Economiques, INSTITUT SUPERIEUR D'ECONOMIE ET DE MANAGEMENT, UNIVERSITE COTE D'AZUR : 2017.
133. Stéphane Brosia, **Management stratégique de Start up innovante et création de valeurs**, Thèse pour l'obtention du titre Docteur en Science de Gestion, Université de Toulon, France : 2016.

○ المقالات العلمية:

134. Dolores Botella-Carrubi, Ana Maqueda-Llongo, and Alejandro Valero-Moya, '**Financing Rounds with Private Capital**', in Finincing start-ups book, Springer Nature Switzerland AG, 2022.
135. Luis René Vásquez-Ordóñez, Carlos Lassala, and Samuel Ribeiro-Navarrete, '**Crowdfunding: Another Way of Financing My Business**', in Finincing start-ups book, Springer Nature Switzerland AG, 2022.
136. Stylianos Mystakidis, '**Entry Metavers**', Encyclopedia, Basel, Switzerland, 2022.
137. Cristina Doritta Rodrigues , Matheus Eurico Soares de Noronha, '**What companies can learn from unicorn startups to overcome the COVID-19 crisis**', Innovation & Management Review, Emerald Publishing Limited, June 2021.

138. Izabela Junk Kowalska, Radoslaw Woolniak, ‘**The influence of local economic conditions on start-ups and the local open innovation system**’, Journal of Open, Innovation: Technology, Market, complexity, vol 7, Num 110, 2021.
139. Silva, J. P. M, Guimarães L. O, Inácio, E. Jr, and Castro, J. M, ‘**Entrepreneurial Ecosystem: Analysis of the contribution of universities in the creation of technology-based firms**’, Contextus – Contemporary Journal of Economics and Management, vol 19, num11,2021.
140. Mihalis Kuyucu, ‘**The Economy of Facebook: The Beginning The Growth and The Maturity of the Global Social Media Platform**’, ACADEMIC RESEARCHES in SOCIAL, HUMAN AND ADMINISTRATIVE SCIENCES, First Edition, Duvar Publishing, Izmir, Turkey , 2020.
141. Muhammad Zulqarnain Arshad, Munawar javed Ahmad, Majid Ali, Waris Ali Khan, and Muhammad Hassan Arshad, ‘**THE ROLE OF GOVERNMENT BUSINESS SUPPORT SERVICES AND ABSORPTIVE CAPACITY ON SMES PERFORMANCE**’, International Journal of Advanced Science and Technology, Vol29, N3, 2020.
142. Pusparajan A/L Antony Das and others, ‘**The Rise and Fall Ali Baba Company Has Encountered Throughout Their Success**’, Asia pacific journal of management and education APJME, Volume 3, Number 2, 2020.
143. Sahar Kareem Kataa, Suad Jawad Kadhimb, and Amel Asmar Zaboonc, ‘**Business Incubators and their Role in Supporting and Developing Small Enterprises in Egypt and Algeria: A Case Study**’, International Journal of Innovation, Creativity and Change, Volume 11, Issue 3, 2020.
144. Sangbaek Hyun, Hyojin Lee, Yunmi Oh, and Koun Cho, ‘**China’s Startup Ecosystem Policy and Implications**’, World Economy Brief, Vol 10, No 17, July 7, 2020.
145. Martin Gothe, Bob Zheng, Oscar Ramos, ‘**A Foreign Startups Guide to China**’, Porsche Experience Centre Shanghai, 22-12-2019.
146. Diane Gabrielle TREMBLAY, Arnaud SCAILLEREZ, ‘**Coworking Spaces: New Places for Business Initiatives?**’, Journal of Innovation Economics & Management,2019.
147. G. Jason Jolley, Luke Pittaway, ‘**Entrepreneurial ecosystems and public policy**’, Journal of Entrepreneurship and Public Policy ,Vol 8, No 3, Emerald Publishing Limited, September 2019.

148. Garima Sinha, Aprajita, Vijaya Shreya, and Soofia Fatima, ‘**Micro-Finance: A study of SHG as a Tool to Combat Unemployment and Poverty with special reference to Public Sector Banks**’, Commerce Explore- Journal of Research, Patna Women’s College, Vol9, N1, Patna, India, 2019.
149. TRAVIS HOWELL, CHRIS BINGHAM, ‘**COWORKING SPACES: WORKING ALONE, TOGETHER**’, KENAN INSTITUTE WORKING PAPER, March 2019.
150. Abhishek Kumbhat, Sushil, ‘**Development Stages and Scaling Issues of Startups**’, June 2018.
151. Department of International Cooperation Ministry of Science and Technology (MOST), P.R.China, ‘**China’s S&T Business Incubators and their Future Development**’, China science and technology NEWSLETTER, N19, 2017.
152. Farhan Jamil, Kamariah Ismail, Muhammad Siddique, and others, ‘**Business Incubators in Asian Developing Countries**’, International Review of Management and Marketing, vol 6, Num 4, 2016.
153. Ceptureanu Sebastian Ion, ‘**Knowledge role for start ups in business incubators**’, JFAMM, 3, 2015.
154. Nicholas Theodora kopoulos, Nada K. Kakabadse, and Carmel Mc Gowan, ‘**What matters in business incubation? A literature review and a suggestion for situated theorising**’, Journal of Small Business and Enterprise Development, Vol. 21, Issue 4, 2014.
155. Mo’nica Arroyo-Va’zquez, Peter van der Sijde, and Fernando Jimenez-Sa’ez, ‘**Innovative and creative entrepreneurship support services at universities**’, Springer-Verlag, 12 November 2009.
156. Catherine LEGER-JARNIOU, ‘**Accompagnement des créateurs d’entreprise: regard critique et propositions**’, L’Harmattan, N 6, 2008.

○ المدخلات العلمية:

157. Jonathan Bone, Juanita Gonzalez-Urbe, Christopher Haley and Henry Lahr, ‘**THE IMPACT OF BUSINESS ACCELERATORS AND INCUBATORS IN THE UK**’, Departement for Business, Energy and Industrial Strategy, BEIS Research Paper Number 9, 2019.

158. TRAVIS HOWELL, CHRIS BINGHAM, ‘**COWORKING SPACES: WORKING ALONE, TOGETHER**’,KENAN INSTITUTE WORKING PAPER, March 2019.
159. Aleksi Aaltonen, Working paper: ‘**Factors Shaping Entrepreneurial Ecosystems and the Rise of Entrepreneurship: A View from Top Management Journals**’, Demos Helsinki, 03 June 2016.

○ التقارير:

160. Alibaba Group , ‘**Alibaba Group Announces March Quarter and Full Fiscal Year 2022 Results**’ , Hangzhou ,China, May 26, 2022.
161. Charlene Croft, ‘**A Brief History of The Facebook**’, December 18, 2007.
162. MENLO PARK, ‘**Meta Reports First Quarter 2022 Results**’, California, April 27, 2022.
163. 2020London and Partners, ‘**2021 : the year london tech reached new height**’, January 2022.
164. Startup Blink, ‘**rapport Global Startup Ecosystem 2022**’.
165. Ministère de l’Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l’Investissement, ‘**Bulletin d’Information Statistique de la PME**’, N40, 2022.
166. Ministère de l’Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l’Investissement, ‘**Bulletin d’Information Statistique de la PME**’, N41, 2022.
167. Ministère de l’Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l’Investissement, ‘**Bulletin d’Information Statistique de la PME**’, N38, 2021.
168. Ministère de l’Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l’Investissement, ‘**Bulletin d’Information Statistique de la PME**’, N36, 2020.
169. Ministère de l’Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l’Investissement, ‘**Bulletin d’Information Statistique de la PME**’, N34, 2019.
170. Ministère de l’Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l’Investissement, ‘**Bulletin d’Information Statistique de la PME**’, N32, 2018.

171. SUPER – Start-Up Promotion for Entrepreneurial Resilience Erasmus+, ‘**CRITICAL SUCCESS AND FAILURE FACTORS OF BUSINESS INCUBATION IN HEI**’, 2018.
172. Ministère de l’Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l’Investissement, ‘**Bulletin d’Information Statistique de la PME**’, N30, 2017.
173. Ministère de l’Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l’Investissement, ‘**Bulletin d’Information Statistique de la PME**’, N28, 2016.
174. Ministère de l’Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l’Investissement, ‘**Bulletin d’Information Statistique de la PME**’, N26, 2015.
175. Ministère de l’Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l’Investissement, ‘**Bulletin d’Information Statistique de la PME**’, N24, 2014.
176. OECD, ‘**Policy Brief on Accessto Business Start-up Financefor Inclusive Entrepreneurship**’, Publications Office of the European Union, 2014.
177. OECD, ‘**FINANCING HIGH-GROWTH FIRMS: THE ROLE OF ANGEL INVESTORS**’, OECD publishing 2011.
178. Ministère de l’Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l’Investissement, ‘**Bulletin d’Information Statistique de la PME**’, N22, 2012.
- المواقع الإلكترونية:
179. ACCOUNTANTS AND BUSINESS ADVISORS, ‘**Government Start Up Loans attributed to rapid rise in new companies**’, March 5, 2021, site web: www.r-m-t.co.uk, cited: 13-06-2022.
180. Algérie presse service, ‘**Startups: convention Algeria Venture-SEAF pour la création du Fonds algérien pour l’innovation**’, Publié Le: 25-01-2023, site web: <https://www.aps.dz/economie/150788-startups-convention-algeria-venture-seaf-pour-la-creation-du-fonds-algerien-pour-l-innovation>.
181. Altar.io, ‘**The Top 30 Startup Incubator and Accelerator in the UK**’, site web : <https://altar.io/top-startup-incubators-accelerators-uk/>.
182. Altar.io, ‘**The 50 Best Startup Incubators & Accelerators in the USA (2022)**’, website : <https://altar.io/best-startup-accelerators-usa/> ,
183. ASF, Site web: <https://asf.dz>.

184. C.Textor, '**Startups in China- statistics and facts**' , Dec92021,website;
www.statista.com, cited: 09-06-2022
185. CBINSIGHTS, '**The complete list of Unicorns companies**', website :
www.cbinsights.com, cited: 09-06-2022.
186. Cyber port , website : <https://cyberport.hk/>.
187. Da'an venture valley, Site web : <http://www.daancg.com/>.
188. Evgeny Tsaplin, Yulia Pozdeeva, '**International strategies of business incubation: the USA, Germany and Russia**', UNINOVE, site web:
<https://www.redalyc.org/journal/4991/499151081003/html/>.
189. failory , '**27 Successful Accelerators and Incubators in China**', website :
<https://www.failory.com/startups/china-accelerators-incubators>.
190. INC, '**National Business Incubation Association (NBIA)**', website:
www.inc.com .
191. Incub Me, Site web <https://incubme.com/>.
192. Innovation works , website : <https://www.innovationworks.org/> , cited:
24- 12- 2022.
193. Kate Beresford, '**New report: Incubators and accelerators in the UK**',
Entreprise Educators UK, Site web :
<https://www.enterprise.ac.uk/new-report-incubators-and-accelerators-in-the-uk/>.
194. Mohammed DJELTI, Bouchama CHOUAM, '**Etat des lieux des incubateurs en Algérie Cas de l'incubateur de l'INTTIC d'Oran**', sit
web : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/276/6/10/8266>.
195. Next corps , website : <https://nextcorps.org/>.
196. SET squared-bristol , website: <https://setsquared-bristol.co.uk/>
197. Site web : courses.reaktor.education.
198. Site web : startup.dz, consulté le:16-05-2022.
199. Site web :<http://algerianstartupinitiative.com/>.
200. Site web: bpifrance-creation.fr , '**Qu'est ce qu'une Startup?**', janvier
2019, consulté le : 21-01-2022.
201. GOUCHEVLAW, Site web: gouchevlaw.com , '**The 5 Key Differences Between Angel and Venture Capital**', cited: 12-10-
2022.
202. Site web: <http://e-services.inapi.org/>.
203. Site web: <https://anpt.dz/>.
204. Site web: <https://aventure.dz/home>.
205. Site web: <https://setsquared-bristol.co.uk/>.

206. Site web: <https://www.chvc.com.cn/>.
207. Site web: <https://www.enterprise.ac.uk/new-report-incubators-and-accelerators-in-the-uk/>.
208. Site web: <https://www.industrie.gov.dz/adpmepi/#info>.
209. Site web: www.larousse.fr/dictionnaires/francais/start-up, consulté le:22-01-2022.
210. Start x, website : <https://startx.com/>.
211. Startup boot camp , website : <https://www.startupbootcamp.org/>.
212. STARTUP RANKING, web site :www.startupranking.com, cited:16-06-2022.
213. Statista Reasearch Department, ‘ **North American start-ups-statistics and facts**’, 7 jan, 2022, website: www.statista.com, cited: 09-06-2022 .
214. Statista Research Departement, ‘**Global start-ups –statistics and facts**’, Jun2,2022, website: www.statista.com, cited: 08-06-2022.
215. Statista, website :www.statista.com.
216. Steve Blank, ‘**What’s a Startup? First Principales**’, available from: steveblank.com, posted on 25 january 2010, cited: 21-01-2022.
217. Techstars, website : <https://www.techstars.com/>.
218. tracxn, website: <https://tracxn.com/d/investor-lists/Accelerators-&-Incubators-in-China>.
219. Y combinator, web site: <https://www.ycombinator.com/>.

الملاحق

الملحق (01): التعريف بالوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT

Agence Nationale de Promotion et de Développement des Parcs Technologiques

- Entreprise publique à caractère industriel et commercial [24 mars 2004]
- Ayant son siège au Cyberparc de Sidi-Abdellah d'Alger

Rôle de l'Agence :

- ❖ Contribution au développement de l'écosystème national TIC et Numérique
- ❖ Encourager une plus grande pénétration technologique dans la société algérienne
- ❖ Définition, implémentation et généralisation des TIC
- ❖ Mise en Place d'outils, mécanismes et compétences nécessaires au développement des TIC
- ❖ Développement des coopérations et du réseau des partenaires nationaux et internationaux

2

Chaîne de valeur de l'ANPT



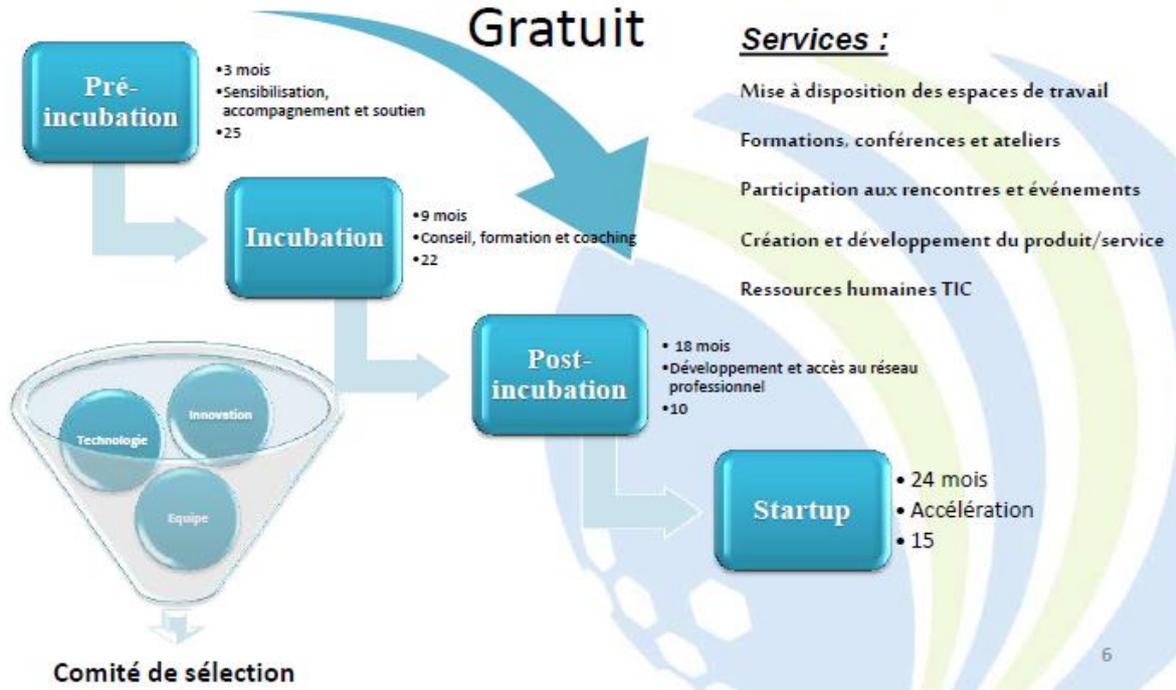
4

Source : Wassila Knatef Arab, Directrice de l'Incubation, de l'Entrepreneuriat et de la Formation

الملحق(04): مراحل الإحتضان داخل حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT.



Mécanisme et processus d'incubation et d'accompagnement entrepreneurial



Source : Wassila Knatef Arab, Directrice de l'Incubation, de l'Entrepreneuriat et de la Formation

الملاحق (05): إستمارة المشروع لإنشاء الأعمال في الوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية

ANPT

**AGENCE NATIONALE DE PROMOTION ET DE
DEVELOPPEMENT DES PARCS TECHNOLOGIQUES**



**APPEL A
PROJETS**

**PROMOUVOIR L'INNOVATION DANS LES
TECHNOLOGIES DE L'INFORMATION ET DE LA
COMMUNICATION « TIC »**

INCUBATEUR de SIDI ABDELLAH

FICHE PROJET

**CREATION D'ENTREPRISE DANS LES
TECHNOLOGIES DE L'INFORMATION ET
DE LA COMMUNICATION (TIC)**

**LA PRESENTE FICHE SERA TRAITEE EN TOUTE CONFIDENTIALITE. SA DIFFUSION SERA
LIMITEE A L'EQUIPE DE L'INCUBATEUR, AUX EXPERTS ET AU CONSEIL DE SELECTION.**

N° PROJET (interne incubateur) :.....

LE PROJET

A-CARACTERISTTIQUES ET COMPETENCES DU PORTEUR OU DE L'EQUIPE PROJET

Identification du Porteur de projet principal

Nom :

Prénom :

Né(e) le : à Nationalité : Age :

Adresse :

Code postal /Ville.

: Portable : E-mail:

Niveau de formation (joindre CV) :

BAC BAC + 2 BAC +3 BAC+4/5 DOCTORAT AUTRES

Préciser:.....
.....

Situation professionnelle : E t u d i a n t Salarié Demandeur d'emploi

Chercheur / Enseignant-chercheur Doctorant/post-doctorant Autre

.....

L'équipe créatrice

Allez-vous créer en équipe ? Non Si oui

Combien de personnes :(joindre les CV)

Nom & prénom Compétences/Formation Rôle prévu dans le projet

1.

2.

3.

B- LE CONCEPT

Décrire succinctement le projet et son origine, objet de l'entreprise et les cibles principales

.....
 ...

 ...

C- CARACTERISTIQUES TECHNIQUES ET FONCTIONNELLES DU PRODUIT / SERVICE / DANS LE CADRE DU PROJET :

Donner une description détaillée du produit ou service

.....

Caractère innovant de la technologie ou service proposés :

.....

Travaux de recherche ayant abouti à l'innovation :

.....

Laboratoires ou organismes impliqués

Titres de propriété

Intellectuelle:.....

Niveau de maturité du produit /service :

Preuve de concept Prototype Test en interne Test chez le client

Commercialisable

Etat d'avancement du projet et démarches entreprises (Ex : création juridique, demandes subventions, étude de marchés, etc.) :

Moyens financiers:.....

LE MARCHÉ

Cibles de marché identifiées :

.....

.....

La Concurrence :

.....

.....

Les avantages :

1- L'innovation du produit ou service :

.....

.....

2- Du produit ou service par rapport à la concurrence, à tous les niveaux (technique, économique, organisationnel :

.....

.....

Les clients potentiels :.....

L'INCUBATION

Les attentes du Porteur de projet de l'incubateur :

.....

.....

LISTE DES INFORMATIONS CONSIDEREES PAR LE PORTEUR COMME INFORMATIONS CONFIDENTIELLES :

.....

.....

Je, soussigné(e),..... atteste sur l'honneur que

l'ensemble des déclarations ci-dessus sont exactes.

Date :**Signature:**

Source : Wassila Knatef Arab, Directrice de l'Incubation, de l'Entrepreneuriat et de la Formation

الملحق (06): ملخص لنشاطات حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية ANPT

L'Agence Nationale de Promotion et de Développement des Parcs Technologiques



Canevas des Réalisations

En matière de promotion de l'entrepreneuriat, de l'innovation et de la Formation

Date 01/04/2020

1. Tableau récapitulatif du nombre de porteurs de projet et Startups par site et par phases d'accompagnement (image à fin mars 2020):

| Site | Phase 1 | Phase 2 | Phase lancement | Pépinière | Accélérateur | Total |
|---------------|---------|---------|-----------------|-----------|--------------|-------|
| Sidi Abdellah | 13 | 19 | 4 | 10 | 2 | 48 |
| Oran | 20 | 4 | | | | 24 |
| BBA | 09 | 4 | 1 | 1 | | 15 |
| SBA | 05 | | 1 | 1 | | 07 |
| Total | 47 | 27 | 6 | 12 | 2 | 94 |

A

Source : Wassila Knatef Arab, Directrice de l'Incubation, de l'Entrepreneuriat et de la Formation

الملحق (07): الإجراءات المستقبلية المقترحة إدراجها في الخطة الوطنية للشباب (2020-2024) بالوكالة الوطنية لدعم وترقية الحظائر التكنولوجية.

Contribution de l'ANPT à l'élaboration du Plan National Jeunesse 2020-2024

Canevas des actions réalisées, en cours de réalisation ou futures en faveur des jeunes algériens, en matière d'entrepreneuriat, d'employabilité, de formation et d'appropriation des TIC.

1. Historique des actions réalisées et/ou entamées durant la période allant de 2010 à 2020:

| Axe | Action | Objectifs | Résultats | Budget | Entraves et Difficultés | Période |
|--|--|--|--|--|---|-----------|
| <p><u>Accompagnement des jeunes porteurs de projet et Startups innovantes et renforcement de l'écosystème entrepreneurial TIC et numérique au niveau national:</u></p> <p>Toutes les actions listées sont gratuites au profit des jeunes porteurs de projet et Startups.</p> | <p>Programmes d'incubation et d'accompagnement des jeunes porteurs de projet et Startups, consistants en :</p> <ul style="list-style-type: none"> - Processus d'accompagnement et d'incubation réparti sur plusieurs phases. - Elaboration des programmes de formation dans les domaines de l'entrepreneuriat TIC et numérique à destination des jeunes porteurs de projet et Startups. - Développement du réseau d'incubateurs et de Technoparcs, répartis sur tout le territoire national. - Evénements promotionnel sur l'apport de l'entrepreneuriat en matière d'innovation. - Réalisation de centres d'expériences technologiques en partenariat avec de grands éditeurs ou sur fonds propres tel | <ul style="list-style-type: none"> - Offrir une formation adéquate dans les domaines techniques mais aussi de créations et de gestion d'entreprise. - Faciliter la création d'entreprise et renforcer les capacités d'accueil des étudiants et des jeunes porteurs de projets et startups TIC. - Développer le réseau de partenaires des jeunes porteurs de projet et startups accompagnés. - Traiter les sujets majeurs de l'actualité dans le domaine de l'entrepreneuriat, des TIC et du numérique. - Appropriation technologique au profit des étudiants, des startups et porteurs de projets | <ul style="list-style-type: none"> - Incubation de plus de 500 jeunes porteurs de projet. - Plus de 150 événements organisés avec plus de 10 000 participants, dont : <ul style="list-style-type: none"> • 15 Hackatons dans le domaine du développement de solutions et d'applicatifs de numérisation • 25 workshops et séminaires de vulgarisation technologiques. • 10 workshops internationaux sur les technologies avancées (TIC) - Plus de 350 jours de formation au profit des étudiants, jeunes porteurs de projet et Startups. - Réalisation de 4 incubateurs et 4 Technoparcs spécialisés dans les TIC et le numérique (dont 3 en cours d'élaboration, incluant un centre d'hébergement pour les porteurs de projets et Startups). | <ul style="list-style-type: none"> - FAUTIC 2010-2012 - Fond propre 2012- à ce jour - Financement Partenaires | <ul style="list-style-type: none"> - Arrêt du financement FAUTIC depuis 2012 et manque de financement. - Arrêt des activités pour cause de confinement. | 2007-2020 |

| | | | | | | |
|--|--|--|---|--|--|------------------|
| | <p>qu'une plateforme de test Pré-5G, et un studio d'enregistrement.</p> <ul style="list-style-type: none"> - Lancement d'appel d'offre pour la réalisation de Projets TIC, financés par le FAUDTICRSFR, avec allègement de la procédure pour les Startups | <ul style="list-style-type: none"> - Renforcement des capacités techniques des étudiants et des porteurs de projets et startups TIC - Contribution des jeunes porteurs de projets et startups TIC dans le développement des partenaires (accès à la commande) | <ul style="list-style-type: none"> - Plus de 15 conventions de coopération et de partenariat ANPT-Universités/centres de recherche signées et appliquées. - Plus de 10 conventions de coopération et de partenariat ANPT-Secteur Socioéconomique signées et appliquées. - Lancement de 2 appels d'offre financés par le FAUTIC, avec pré-attribution à 2 Startups. - Prise de participation de l'ANPT dans le capitale de 2 Startups. | | | |
| <p><u>Accompagnement des jeunes porteurs de projet et Startups innovantes et renforcement de l'écosystème entrepreneurial TIC et numérique au niveau national:</u></p> <p>Toutes les actions listées sont gratuites au profit des jeunes</p> | <p>Développement des programmes de coopération internationaux, exemple Algérie/Tunisie, Algérie/UE, Algérie/Allemagne, ..., consistant en :</p> <ul style="list-style-type: none"> - Signature de plusieurs accords de coopération avec des entreprises et institutions technologiques étrangères. - Programme soft landing. - Organisation de plusieurs événements et workshops. | <ul style="list-style-type: none"> - Transfert de technologie et de compétences. - Renforcement des capacités techniques de porteurs de projets et startups TIC. - Etablissement de synergie internationale entre les startups Algériennes et leurs homologues étrangers. - Renforcement des actions de mobilité des startups avec les partenaires | <ul style="list-style-type: none"> - Organisation de plus de 10 déplacements des Startups Algériennes à l'étranger (Allemagne, Tunisie, France, Espagne, Asie, ...) - Signature d'un accord de coopération avec le ministère allemand de l'économie et avec des entreprises et institutions technologiques étrangères. - Organisation de plus de 25 journées d'étude, workshop et événements. | <ul style="list-style-type: none"> - Financement des partenaires - Fond propre | <ul style="list-style-type: none"> - Manque de financement. - La pandémie du Coronavirus et l'arrêt des activités pour cause de confinement. | <p>2016-2020</p> |

| | | | | | | |
|--|---|---|--|---|--|-----------|
| porteurs de projet et Startups. | Programme 'e-Commerce & e-Payment' consistant en : <ul style="list-style-type: none"> - Convention de partenariat avec Algérie Poste et GIE Monétique. - Organisation d'évènements dédiés au sujet. - Formation des Startups à l'intégration du paiement en ligne. | <ul style="list-style-type: none"> - Promotion du paiement en ligne et du e-Commerce - Inclusion des startups et porteurs de projets pour la prise en charge des besoins nationaux en termes de solutions adaptées. | <ul style="list-style-type: none"> - Signature de 2 conventions de partenariat avec Algérie Poste et GIE Monétique. - Organisation de 5 journées d'études autour du e-Payment et du Commerce Electronique. - Formation de 10 Startups à l'intégration du e-paiement. - Concrétisation de 4 projets. | <ul style="list-style-type: none"> - Fond propre -Financement des partenaires | <ul style="list-style-type: none"> - La pandémie du Coronavirus et l'arrêt des activités pour cause de confinement. | 2018-2020 |
| <u>Développement des programmes de formation en adéquation avec les besoins des jeunes porteurs de projet et Startups innovantes, ainsi qu'avec ceux de l'écosystème entrepreneurial TIC et numérique, et du marché du travail:</u> | Programme 'Full Stack Web Developer' consistant en : <ul style="list-style-type: none"> -Un cursus de formation complet en développement Web (40 jours répartis sur 6 mois) - Journées de recrutement dédiées 'Digital Job Day' - Programme recrutement/formation pour mise à niveau et constitution de pool de développeurs | <ul style="list-style-type: none"> -Former au développement Web et mobile les jeunes diplômés dans le domaine des TIC, et leur assurer un emploi. - Retenir cette ressource importante pour l'écosystème entrepreneurial TIC et numérique et faciliter son employabilité par les Startup et les entreprises algériennes. -Mise à disposition des ressources formées auprès des startups et porteurs de projet. | <ul style="list-style-type: none"> - Réalisation de 3 sessions de formation de 40 jours réparties sur 6 mois, avec plus de 200 participants. - Organisation de 3 journées de recrutement dédiée au digital, avec la participation de plus de 1000 candidats. - 20 jeunes ingénieurs recrutés par l'ANPT dans le cadre du programme Recrutement/Formation. | Fond propre | <ul style="list-style-type: none"> - Manque de financement. - La pandémie du Coronavirus et l'arrêt des activités pour cause de confinement. | 2018-2020 |
| | Programme de formation TIC (100 jours répartis sur 6 mois) de haut niveau au bénéfice des étudiants, porteurs de projet et startups TIC au niveau du centre d'expérience TIC de l'ANPT | Appropriation technologique au profit des étudiants, startups et porteurs de projets. | <ul style="list-style-type: none"> - Réalisation de 100 jours de formations avec la participation de plus de 100 apprenants. | <ul style="list-style-type: none"> -Financement des partenaires - Fond propre | L'arrêt des activités pour cause de confinement. | 2017-2018 |
| | Programme de formation SAP Young Professional Program. | Rétention des nouveaux diplômés, et faciliter l'employabilité des talents algériens0 | <ul style="list-style-type: none"> - 2 sessions de formations organisées. - 60 consultants formés, certifiés et placés dans des entreprises algériennes | <ul style="list-style-type: none"> -Financement des partenaires - Fond propre | | 2019-2020 |

| | | | | | | |
|---|---|--|--|--|---|-----------|
| <p><u>ainsi qu'avec ceux de l'écosystème entrepreneurial TIC et numérique, et du marché du travail:</u></p> <p>Toutes les actions listées sont gratuites au profit des jeunes porteurs de projet et Startups.</p> | <p>Programme IoT/Arduino/LoraWan, consistant en :</p> <ul style="list-style-type: none"> - Programme de formation Arduino - Organisation d'évènements dédiés au sujet. - Développement des partenariats interinstitutionnels, nationaux et internationaux, en relation avec le domaine de l'IoT. | <ul style="list-style-type: none"> - Développement et promotion des projets et Startups spécialisées dans le domaine de l'IoT. - Encouragement et orientation des startups pour le développement des solutions villes intelligentes et optimisation des moyens de productions. | <ul style="list-style-type: none"> - Organisation d'une journée d'étude autour de la Technologie LoRaWan et ses applications dans le domaine des IoT avec plus de 300 participants. - Plus de 100 participants au programme de formation Arduino - Plus de 10 projets IoT incubés | <ul style="list-style-type: none"> - Financement des partenaires - Fond propre | <ul style="list-style-type: none"> - En attente d'autorisation relative aux fréquences concernées. | 2018-2020 |
| | <p>Programme 'Transformation Digitale' consistant en :</p> <ul style="list-style-type: none"> - Cours de formation dédié au sujet - Organisation d'évènement et de workshop - Accompagnement et support | <p>Appropriation technologique au profit des startups et porteurs de projets</p> | <ul style="list-style-type: none"> - Plus de 30 jours de formation organisés, avec la participation de plus de 100 apprenants. | Fond propre | L'arrêt des activités pour cause de confinement. | 2019-2020 |

2. Actions futures proposées pour inscription dans le Plan National Jeunesse 2020-2024 :

Additionnement aux actions énumérées dans le tableau ci-dessus, et qui se poursuivront jusqu'en 2024, d'autres actions sont programmes comme suit :

| <i>Axe</i> | <i>Action</i> | <i>Objectifs</i> | <i>Budget</i> | <i>Période</i> |
|------------|---------------|------------------|---------------|----------------|
|------------|---------------|------------------|---------------|----------------|

| | | | | |
|--|---|---|----------------------------|-----------|
| <p><u>Accompagnement des jeunes porteurs de projet et Startups innovantes et renforcement de l'écosystème entrepreneurial TIC et numérique au niveau national:</u></p> <p>Toutes les actions listées sont gratuites au profit des jeunes porteurs de projet et Startups.</p> | <p>Programmes d'incubation et d'accompagnement des jeunes porteurs de projet et Startups en mode virtuel, consistants en :</p> <ul style="list-style-type: none"> - Numérisation du processus d'incubation et de ses procédures. - Réalisation d'une plateforme e-learning et d'une bibliothèque numérique. - Développement de programmes de formation axés sur la création et la gestion d'entreprise, en mode virtuel. - Organisation d'événements en ligne pour promouvoir l'apport de l'entrepreneuriat en matière d'innovation. | <ul style="list-style-type: none"> - Facilitation à la création d'entreprise et renforcement des capacités d'accueil des jeunes porteurs de projets et startups TIC, sur tout le territoire national, sans la nécessité d'être à proximité d'un incubateur. - Offrir une formation adéquate dans les domaines techniques mais aussi de créations et de gestion d'entreprise, à un nombre important de jeunes porteurs de projet et Startups. - Faciliter la création d'entreprise et renforcer les capacités d'accueil des étudiants et des jeunes porteurs de projets et startups TIC. - Traiter les sujets majeurs de l'actualité dans le domaine de l'entrepreneuriat, des TIC et du numérique, grâce aux événements en ligne. | Fond propre | 2020-2024 |
| | <p>Réalisation et mise en place d'un FabLab.</p> | <ul style="list-style-type: none"> - Faciliter le prototypage et la réalisation des maquettes pour les étudiants et les porteurs de projets et startups TIC. - Renforcement des capacités techniques des étudiants et des porteurs de projets et startups TIC. - Appropriation technologique au profit des startups et porteurs de projets. | -FAUD'TIC - Fond propre | 2020-2024 |
| | <p>Développement des programmes de coopération internationaux avec des pays africains.</p> | <p>Développement de l'écosystème entrepreneurial TIC algérien pour atteindre les objectifs suivant :</p> <ul style="list-style-type: none"> - Signature de plusieurs accords de coopération. - Programme soft landing. - Organisation de plusieurs événements et workshops. | Fond propre | 2020-2024 |
| | <p>Programme 'Entrepreneuriat Féminin' consistant en :</p> <ul style="list-style-type: none"> - Organisation d'événements dédiés au sujet. - Formation des jeunes porteuses de projet et Startups gérées par des jeunes femmes. | <p>Développer l'entrepreneuriat féminin dans le domaine des TIC et du Numérique.</p> | Fond propre | 2020-2024 |

- **Point d'attention** : toutes les actions listées ci-dessus auront un impact plus important avec une plus grande implication des opérateurs en tant que sponsor ou partenaire

Source : Wassila Knatef Arab, Directrice de l'Incubation, de l'Entrepreneuriat et de la Formation

الملحق(08): مذكرة حول تفعيل دور حاضنات الأعمال الجامعية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الأمين العام

رقم: 399/ع.ا.ع/2021

بالجزائر. في 08 أفريل 2021

إلى السيدات والسادة

مديري مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي

الموضوع: بخصوص إنشاء حاضنة لدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وكيفية تنظيمها وسيرها.

قصد تفعيل أداء الحاضنات بصفتها مصلحة مشتركة للبحث العلمي والتكنولوجي موضوعة تحت تصرف مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. موكل إليها الإبطاع بمهام استقبال ومساندة المشاريع الابتكارية ذات الصلة بالبحث، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه المذكرة التوضيحية للإطار التنظيمي لهذه الحاضنات والذي كرسه أحكام المرسوم التنفيذي رقم 12 - 293 المؤرخ في 21 يوليو 2012، الذي يحدد مهام المصالح المشتركة للبحث العلمي والتكنولوجي وتنظيمها وسيرها.

إن الهدف المنوخ من اتخاذ هذه المذكرة، يندرج في إطار مسعى شامل لتحديد مجال نشاط الحاضنات من خلال توضيح أحكام المرسوم التنفيذي رقم 12 - 293 المؤرخ في 21 يوليو 2012، والمذكور أعلاه، كما يندرج أيضا في إطار توضيح الآفاق التي يمتحنها إنشاء مثل هذه الفضاءات من أجل التكفل بمتطلبات تقديم الدعم والمراقبة لأصحاب المشاريع الابتكارية سواء في مجال التكوين والاستشارة والتمويل إلى غاية إنشاء المؤسسة.

وبهذا الصدد، وقصد بلوغ الأهداف المرجوة من هذا المسعى، فإني أدعوكم إلى التقيد بأحكام هذه المذكرة التوضيحية، واتخاذ التدابير اللازمة التي تسمح بتوفير الظروف الملائمة لتفعيل الحاضنات التي تم إنشاؤها، بما يكفل تقديم الدعم اللازم لأصحاب المشاريع الابتكارية، كما أدعوكم أيضا إلى توفير الشروط المطلوبة لإنشاء حاضنات جديدة تدعم هذا المسعى. التأكيد على ضرورة اعتماد المحددات الموضحة في هذه المذكرة، والتي يتم على أساسها إنشاء الحاضنات.



Source : ROUANE HACENE Omar, Responsable de l'incubateur de l'Université Oran 1.

الملاحق (09): القرار 12_75 الخاص بشهادة جامعية / مؤسسة ناشئة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم 12/2022 مؤرخ في 27 سبتمبر 2022 يحدد كفايات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول

على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 22-305 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 8 سبتمبر سنة 2022 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة.
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 77-13 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013 الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي.
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 22-208 المؤرخ في 5 ذي القعدة عام 1443 الموافق 5 جوان سنة 2022 الذي يحدد نظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي.

يُقرّر ما يأتي:

المادة الأولى: يهدف هذا القرار إلى تحديد كفايات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.

المادة 2: يهدف مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة في الأساس، إلى خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الأعمال الابتكارية وخلق المؤسسات الناشئة الخلاقة للثروة ومناصب شغل، والتي تعد عملا مربحا يقوم على أسس ودعائم الابتكار والتكنولوجيا، يهدف إلى إيجاد حلا تقنيا، أو تكنولوجيا، أو رقمية لمؤسسات قائمة أو مؤسسات مستقلة بذاتها.

المادة 3: تشمل مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة على مجموعة من البرامج التدريبية في مجال إعداد مخططات الأعمال موجبة لمراقبة الطلبة المسجلين لإعدادها، والتي تسمح لهم بإعداد مذكرة تخرج قابلة للتحويل إلى مشروع مؤسسة ناشئة.

المادة 4: يسمح لطلبة الليسانس والماستر والدكتوراه وطلبة الهندسة والهندسة المعمارية طلبة علوم البيطرة من مختلف التخصصات والكليات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 5: يتلقى الطلبة المسجلين في هذا المسعى دورات تدريبية وورشات ميدانية حول نموذج الأعمال والتسويق الإلكتروني والمناجمت والتمويل والمحاسبة.



الملحق (10) : النموذج التقييمي للمشاريع المرشحة للإحتضان داخل حاضنات الأعمال الجامعية

| النموذج التقييمي للمشروع | | |
|--------------------------|---|--|
| التقييم | معايير التقييم | معايير التقييم |
| 10 | تحديد طبيعة معيار التقييم | اصالة نموذج الأعمال (BMC) |
| 10 | شكل ومحتوى نموذج الأعمال يتنمی المشروع الى قطاع مبتكر | |
| 25 | ابتكار تنظيمي | طبيعة الابتكار |
| | ابتكار تسويقي | |
| | ابتكار في المنتج | |
| | ابتكار في الخدمة | |
| | ابتكار في نموذج الاعمال | |
| 5 | ايداع / متحصل على براءة اختراع وطنية | براءة الاختراع |
| 10 | ايداع / متحصل على براءة اختراع دولية | |
| 5 | نتج عن المشروع مقال علمي في مجلة مصنفة وطنيا | مقال علمي |
| 10 | نتج عن المشروع مقال علمي في مجلة مصنفة دوليا | |
| 5 | ايداع / بمنتك المشروع على علامة وطنية | العلامة |
| 10 | ايداع / بمنتك المشروع على علامة دولية | |
| 5 | على مستوى السوق الوطنية | امكانيات تحقيق النمو في السوق و القدرة على الشراكة مع المتعامل الاقتصادي و الاجتماعي |
| 5 | على مستوى السوق الدولية | |
| 5 | فترة كبيرة على امكانية تحقيق ارباح مالية و اقتصادية | |
| 5 | امكانية ابرام اتفاقيات مع شركاء اقتصاديين و اجتماعيين | |
| 10 | المشروع مسجل في مختلط عمل مابيز بحث او مركز بحث او الوكالة الوطنية للتقنية لتتميز نتائج البحث و التنمية التكنولوجية | علاقة المشروع بهيئات البحث العلمي و التطوير التكنولوجي |
| 120 | المجموع العام | |



Source : ROUANE HACENE Omar, Responsable de l'incubateur de l'Université Oran 1.

الملحق (11): دليل الإحتضان في حاضنة الأعمال الجامعية أحمد بن بلة _وهران_1



Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Oran 1 - Ahmed Ben Bella
Incubateur Universitaire

Oran le : 16.05.2023

Bilan de l'accompagnement des étudiants porteurs de projets :

Les sessions de formation destinées aux étudiants de l'université Oran 1 inscrits dans le mécanisme diplôme-start-up et diplôme – brevet (arrêté 1275) et accompagnés par l'Incubateur de l'Université Oran 1 – Ahmed Ben Bella ont été réalisées en présentiel et en ligne.

I . Les Sessions de formations en présentiel :

1^{ère} Session : 02.02.2023

- Intitulé de la Formation : « **L'équation de l'Entrepreneur** »

Intervenants : HARIR M.

Lieu : la salle TADJOURI (IGMO).

- Intitulé de la Formation : « **L'idée d'affaires** »

Intervenants : Pr. ROUANE HACENE O.

Lieu : la salle TADJOURI (IGMO).

- Intitulé de la Formation : « **Aperçu sur l'analyse financière d'un projet** »

Intervenants : Dr. DIF A.

Lieu : la salle TADJOURI (IGMO).

2^{ème} Session : 07.02.2023

Intitulé de la Formation : **Rencontre inter-Incubateur d'évaluation du mécanisme Diplôme-Start-up.**

Intervenants : Responsables des Incubateurs de la ville universitaire d'Oran

Lieu : La salle TALAHIT – ENPO.

3^{ème} Session : 20.02.2023

Intitulé de la Formation : **Les étapes pour créer une startup en Algérie (simplifiées)**

Intervenants : BENDRISS M.

Lieu : La salle de Conférences – USTO-MB.

4^{ème} session : 23.02.2023

Intitulé de la Formation : **Idée d'affaires dans l'étude de projet à travers le BM et BMC.**

Intervenants : HARIR M.
Lieu : La salle de Conférences – IGCMO – USTO-MB.

5^{ème} session : 28 .02.2023

Intitulé de la Formation : **Design Thinking**

Intervenants: Dr. ADNANI NIZAR ; Dr. METAHRI ; Dr. BADACHE ; Dr. BENSALAH. N;
Dr. FENINEKH

Lieu : La salle de Conférences FLE- Université Oran 2 -Belgaid.

6^{ème} session : 02.03.2023

- Intitulé de la Formation : **Les capacités entrepreneuriales**

Intervenants : Pr. ROUANE HACENE O ; SEBA M ; M. BOUDOUKARA A.

Lieu : La salle de Conférences FSEA – IGMO.

- Intitulé de la Formation : **L'étude du marché**

Intervenants : Dr. DIF AICHA. Dr. BERAS D. Dr. MEZILI. Dr. MEFTI . A.

Lieu : La salle de Conférences FSEA -IGMO.

7^{ème} session : 07.03.2023

Intitulé de la Formation : **Le business model canevas**

Intervenants : Pr. LAHLOU.

Lieu : La salle de conférences TALAHI (IGMO).

8^{ème} session 08.03.2023

- Intitulé de la Formation : **Le Plan d'affaires**

Intervenants : Pr. ROUANE HACENE O.

Lieu : La salle de conférences TADJOURI (IGMO).

- Intitulé de la Formation : **Test Psycho-Technique du Futur Entrepreneur**

Intervenants : Mme. SEBA M ; Mme. BOUDOUKARA A.

Lieu : La salle de conférences TADJOURI (IGMO).

9^{ème} session : 09.03.2023

- Intitulé de la Formation : **L'étude technico-économique**

Intervenants : Dr. DIF AICHA. Dr. BERAS D. Dr. MEZILI. Dr. MEFTI . A.

Lieu : La salle de conférences TALAHI – IGMO.

10^{ème} session : 14.03.2023

- Intitulé de la Formation : **L'étude technico-économique**

Intervenants : Dr. ADNANI N.

Lieu : La salle de conférences FSTU – Université Oran 2 – Belagaid.

11^{ème} session : 15.03.2023

- Intitulé de la Formation : **Protection de l'idée.**

Intervenants : Dr. BRAHIMI

Lieu : La salle de conférences FSTU – Université Oran 2 – Belagaid.

12^{ème} session : 16.03.2023

- Intitulé de la Formation : **L'étude technico-économique**

Intervenants : Dr. DIF AICHA. Dr. BERAS D. Dr. MEZILI. Dr. MEFTI . A. HAMDANI Z.

Lieu La salle de conférences TALAHI – IGMO.

13^{ème} session : 20.03.2023

- Intitulé de la Formation : **CHELLOUAI Z.**

Intervenants: Analytical Method Development and Validation.

Lieu : La salle de conférences TALAHIT – IGMO.

14^{ème} session : 21 .02.2023

Intitulé de la Formation : **Marketing digital**

Intervenants: Dr. ADNANI NIZAR ; Dr. METAHRI ; Dr. BADACHE ; Dr. BENSALAH. N ; Dr. FENINEKH

Lieu : La salle de conférences FSTU- Université Oran 2 -Belgaid.

II. Les Sessions de formations en ligne :**1^{ère} Session : 28.03.2023 à 21H30.**

Intitulé de la Formation : “Business Model Canevas”. **Intervenants :** Monsieur BOUKABOUS Hocine bib académie université Constantine.2. **Le Lien de la formation :** <https://meet.google.com/fyk-yjti-kxw>.

2^{ème} Session : 03. 04. 2023 à 22:15 h.

Intitulé de la Formation : Le guide de rédaction du Mémoire . **Intervenants :** la CNCSIU
le Lien de la formation : la page Face book de la CNCSIU

3^{ème} Session : 04.04.2023 à 22h00h.

Intitulé de la Formation : Le marketing digital : Comment commercialiser votre projet sur les réseaux sociaux -. **Intervenants :** Pr. Hafssa MAHYOU **Lien de la page :** Un jeune, une idée – « فكرة ، شاب »

4^{ème} session : 05.04.2023 à22:30 h.

Intitulé de la Formation : le prototypage. **Intervenants :** Mounir BELALI /Ayoub BOUKHATEM/Omar HAROUN. **Leliendelaformation:**
<https://www.facebook.com/CNCSIU/videos/240726455082910/?app=fbl>

5^{ème} session : le Jeudi 06 avril 2023 de 22h30 à 23h30h.

Intitulé de la Formation : « Comment pitcher son projet (BMC) en 5mn ». **Intervenants :** Pr. ROUANE HACENE Omar/ Dr. ALI HASSOUNE Mustapha /Dr. MEBARKI-BENAFFANE Amel. **Le lien :** <https://meet.google.com/meg-agxz-wnd>

6^{ème} session : le Lundi 10 avril 2023 de 22h00 à 23h00h.

Intitulé de la Formation : « Business Model Canvas (BMC) ». **Intervenants :** AHMIDAT FARHAT. **Le Lien de la formation :** <https://forms.gle/rh8Gcvt3k6gnVpVn7>

7^{ème} session : le Mardi 11 avril 2023 de 22h00 à 23h00h.

Intitulé de la Formation : « Le processus d’accompagnement des porteurs de projets.
Intervenants :- Dr. KNATEF Wassila.
Le lien de la formation : <https://meet.google.com/meg-agxz-wnd>

8^{ème} session : le Mercredi 12 avril 2023 de 22h30 à 23h30.

Intitulé de la Formation : « Glossaire des Startups

Intervenants : Pr. ROUANE HACENE Omar/ Dr. ALI HASSOUNE Mustapha /Dr. MEBARKI-BENAFFANE Amel.

Le lien de la formation <https://meet.google.com/meg-agxz-wnd>

III. Coaching pour la réalisation des BMC et Business plan :

Afin de pouvoir entamer l'accompagnement personnalisé et le coaching individuel, **des**

supports ont été pour la réalisation :

1. **Business Model Canvas (BMC)**
2. **Plan d'affaires (Business Plan)(BP)**

Remarque : Les séances de coaching pour la finalisation des BMC et Business Plan sont programmées le 17 et 18 Mai 2023 au niveau de l'Incubateur.

Oran le : 16.05.2022



Pr. ROUANE-HACENE Omar
Responsable de L'Incubateur à
l'Université Oran 1 Ahmed Ben Bella

Source : ROUANE HACENE Omar, Responsable de l'incubateur de l'Université Oran 1.

الملحق(12): بعض أنشطة حاضنة الأعمال بجامعة أحمد بن بلة _ وهران 1_





Le réseau des Incubateurs Universitaires d'Oran

Organise

Journée de sensibilisation sur :
Le mécanisme Diplôme-Start-up & Diplôme - Brevet

Mardi 07 Février 2023 à 10 heure
Salle de conférence " Tallahit Bekhlouf "
Bibliothèque centrale de l'ENP Oran

Programme

- Bilans des incubateurs en matière de mise en œuvre du dispositif de l'arrêté 1275
- Méthodologie de préparation du mémoire /startup
- Bilan de la de la Commission Nationale du Suivi de l'innovation et des incubateurs universitaires
- Débat et questions

المصدر: الصفحة الرسمية لحاضنة الأعمال بجامعة أحمد بن بلة _ وهران 1، (incubateur Université Oran 1)،

تاريخ الإطلاع: 2023 /05/07

الملحق (13): المشاريع المختصنة في جامعة أحمد بن بلة _وهران_1_

Projets accompagnés dans le cadre du Projet collaboratif
"Jeune Entrepreneur Vert" – « El Moukawalaty El Khedra »

| | <i>Nom / Prénom</i> | <i>Projet</i> |
|----|-------------------------------------|---|
| 1 | DERBAL LINDA | Collecte et valorisation du marc de café |
| 2 | BENABBOU AMIRA | Fabrication des produits cosmétiques Bio à base du collagène d'escargot |
| 3 | MEKA HAMOUDA MEKA | Api-thérapie |
| 4 | GOURARI BADREDDINE / GOURARI HOUARI | Éco-constructions / Efficacité énergétique |
| 5 | BAGHDAD BELHADJ FATIMA ZOHRA | Valorisation des déchets de l'Industrie laitière |
| 6 | BOURI IMÈNE | Culture de la spiruline |
| 7 | BADIA IMENE CHERIFI | Recyclage des déchets (carton/ papier) |
| 8 | MADJOUR NAJET | Culture de la fraise en hydroponie |
| 9 | ZERIGUI HAFIDA | Extraction des huiles Essentielles de menthe poivrée |
| 10 | MESBAH NADJET | Production de bio fertilisant à base de la boue d'épuration |
| 11 | CHERIF FATIMA | Céréaliculture intelligente |
| 12 | CHAIMAA BEKKOUCHE | Production de champignon de Paris bio |
| 13 | FEGHAOUI ADEL | Valorisation des Pneus Usagés Non Réutilisables (PUNR) |
| | Nom / Prénom | Projet |
| 14 | BADIR BEN KRELIFA YASSINE | Site web suivi par une application mobile dans le domaine de formation et d'éducation |
| 15 | SEFRAOUI SOUMAYA | Ouvrages d'art en crochet |
| 16 | SAAD MANEL | Application mobile de géolocalisation des dentistes de la ville d'Oran |
| 17 | HARIR MOHAMMED | Additive alimentaire |
| 18 | BENSAKINA SAIDA RANIA | Application pour l'identification de renseignements personnels |

| | | |
|----|-----------------------|---|
| 19 | NEHAL AMINA | Production du composte |
| 20 | MISSOUM MOHAMMED REDA | Culture et production et commercialisation des champignons comestibles |
| 21 | BENAMAR HOUARI | Les métabolites secondaires à intérêt économique. |
| 22 | SAFI IMENE | Fabrication des sacs en papier |
| 23 | MEGNOUNIF SAMIRA | Eco-tourisme |
| 24 | GUECHACHE NADJIB | Centre de coaching |
| 25 | GUECHACHE CHAHINEZ | Une plateforme de E- louange (nuitée(s)) de studio/ appartement/ maison/ villa). |
| 26 | HAMDI MOURAD | Panneau solaire qui charge la batterie du téléphone. |
| 27 | MEDDAH ILHEM KARIMA | Fabrication de bioréacteurs (fermenteurs) de laboratoires, |
| 28 | BOUATTOU KHALIDA | Production agricole à l'aide de l'amélioration des semences. |
| 29 | BADIR BEN KRELIFA | Site web suivi par une application mobile dans le domaine de formation et d'éducation |
| 30 | HAMMAR KHEIRA | Centre de PNL |
| 31 | NIAR AMEL | Ouverture d'une clinique |

Source : ROUANE HACENE Omar, Responsable de l'incubateur, Bilan des Activités 2020-2021, Incubateur de l'Université Oran 1

الملحق (14): التعريف بمركز I2E center student



Nom et prénom : SARI-HASSOUN Zakaria.

Né le : 24/07/1978 à Tlemcen

Responsable du centre de l'étudiant i2E de L'université de Tlemcen

La nouvelle stratégie adoptée dans notre pays oblige les établissements universitaires à redéfinir leurs rôles et leurs contributions envers la société, en s'efforçant de créer un environnement éducatif propice qui préparent les étudiants aux métiers d'avenir et surtout de devenir des acteurs potentiels dans le développement économique de notre pays.

Cette nouvelle vision a poussé les responsables des universités à développer de nouveaux mécanismes qui facilitent l'insertion professionnelle des diplômés et qui les encouragent à se lancer dans l'entrepreneuriat et dans l'innovation. Ainsi, l'employabilité, la relation université-entreprise, l'internationalisation, l'entrepreneuriat et l'innovation sont devenus les nouvelles priorités de la communauté universitaire.

C'est dans ce contexte que les responsables de l'université de Tlemcen ont mis en place un plan d'action qui a permis l'ouverture du nouveau centre de l'étudiant « i2E » (Innovation, Entrepreneuriat et employabilité) de l'Université de Tlemcen et qui a pour rôle principal de créer des passerelles vers le monde du travail grâce à un renforcement de la relation Université - Entreprise.

Ce centre de l'étudiant « i2E » de l'université de Tlemcen a pour missions de sensibiliser, orienter, former et accompagner tous les étudiants à travers des formations, des activités de valorisation des résultats de la recherche scientifique et d'incubation de projets innovants facilitant ainsi la création de nouvelles entreprises/Startups.

C'est dans ce sens que cet écosystème (Centre de l'Etudiant i2E) va œuvrer où toutes ses actions, planifiées dans un plan d'action proposé, accepté et soutenu par le top management, permettent de favoriser l'intégration au marché du travail des étudiants, l'intégration de l'université à son milieu environnant (local, régional, national ou même international) et contribuera à en faire un acteur majeur de développement économique.

De plus, le centre de l'étudiant « i2E » a aussi pour rôle de développer les compétences personnelles et professionnelles des étudiants et de promouvoir la culture intra et entrepreneuriale permettant ainsi une meilleure insertion professionnelle.

Ainsi, le centre de l'étudiant i2E, grâce à ses différentes structures, œuvre continuellement pour mettre en place une synergie extraordinaire et un écosystème favorable pour la réussite de nos futurs cadres et le développement de notre nation.

La première structure : Centre Des carrières (CDC) et Club de Recherche d'emploi (CRE).

La deuxième structure : le Centre d'Appui à la Technologie et l'Innovation (CATI).

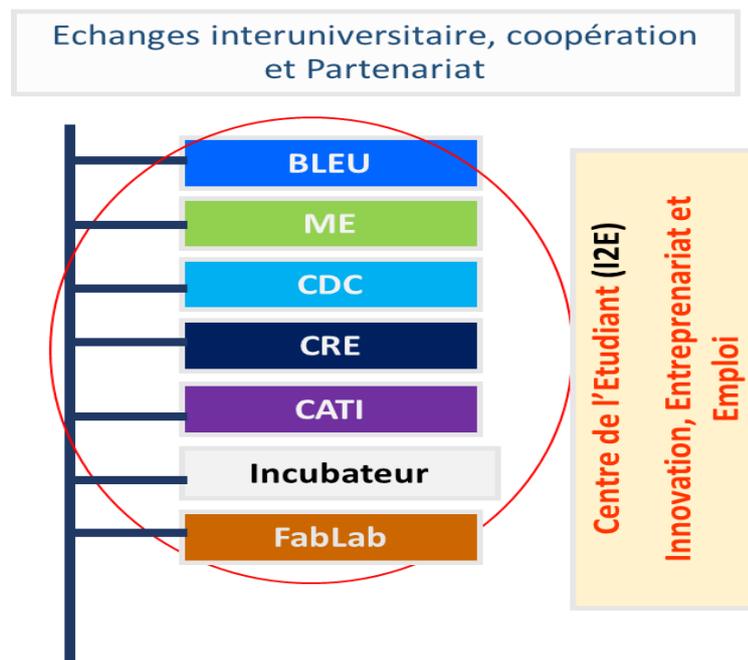
La troisième structure : Maison de l'entrepreneuriat (ME).

La quatrième structure : Incubateur –FABLAB

La cinquième structure : Le Bureau de Liaison Entreprises /Université(BLEU)

Source : SARI-HASSOUN Zakaria, Responsable du centre de l'étudiant i2E de L'université de Tlemcen.

الملحق(15): الهيئات التي تشكل مركز I2E center student



Source : SARI-HASSOUN Zakaria, Responsable du centre de l'étudiant i2E de L'université de Tlemcen.

الملحق (16): بعض تدريبات لحاضنة الأعمال التابعة لمركز I2E center Student

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
تلمسان

أسبوع الذكاء الاصطناعي

التحليل الوطني للتسويق المتكامل
CNCSTIU

i2E

UNIVERSITE TLEMCEEN

يوم دراسي حول المرافقة لأصحاب المشاريع
المبتكرة المسجلين ضمن قرار (1275)

عدة ورشات تكوينية في :

- إنشاء نموذج مخطط الاعمال التجاري BMC
- مستويات جاهزية التكنولوجيا TRL PROTOTYPAGE
- كيفية الحصول على وسم لابل LABEL
- الحصول على براءة الاختراع . BREVET

عرض مشاريع لطلبة حاملين أفكار ضمن القرار
الوزاري 1275 في الذكاء الاصطناعي

يوم الثلاثاء 18 أفريل على مستوى
مركز الطالب 10 صباحا

WELGOME STUDENT CENTER
i2E

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITY OF TLEMCEEN

i2E

LEADERS
GENERATION
Path finders LG

Path Finder Workshop
By Lokmane TABET

1st June 09am - 12pm
Student Center i2E

- Self analysis
- Exploration of professional opportunities
- Skills development
- Development of a professional project

LG | INJAZ EL DJAZAIR



Formation : installations et maintenance des systèmes solaire (photovoltaïques)

But :

Acquérir les qualifications nécessaires pour l'installation et maintenance des systèmes photovoltaïques autonomes

Objectifs :

A la fin de la formation le stagiaire sera capable d'assurer :

- l'installation et la mise en service des systèmes photovoltaïques autonomes
- la maintenance des systèmes photovoltaïques autonomes

Contenu :

- 1- Rappel d'électricité
- 2- rayonnement et conversion solaire
- 3- description et principe de fonctionnement des composantes des systèmes photovoltaïques autonomes.
- 4- mesures de sécurité à entreprendre dans les installations photovoltaïques autonomes
- 5- montage et câblage des panneaux et composante des systèmes photovoltaïques autonomes
- 6- maintenances des systèmes photovoltaïques autonomes

Méthode et matériels pédagogique :

Travaux pratique

Moyens didactiques :

- Plate-forme panneaux photovoltaïques
- Kit domestique photovoltaïque
- Valise pédagogique solaire photovoltaïque
- Salle de technologie (composantes des systèmes photovoltaïques)

Documentation

Durée : 2 Jours

المصدر: الصفحة الرسمية لمركز I2E center Student، تاريخ الإطلاع: 2023 /06/10.

الملحق(17): أسئلة المقابلة نصف الموجهة مع مدراء حاضنات الأعمال الخاصة محل الدراسة.

أولاً: أسئلة متعلقة بحاضنة الأعمال.

- ماهي تسمية حاضنة أعمالكم؟
- ما موقعها؟
- ما هو تاريخ إنشائها؟

ثانياً: أسئلة متعلقة بنشاط حاضنة الأعمال.

- هل الحاضنة متحصلة على علامة " حاضنة أعمال"؟
- ما هي الخدمات التي توفرها الحاضنة؟
- ما هي أسعار الإلتحاق بالحاضنة؟
- كم تدوم مدة المؤسسات الناشئة داخل حاضنة الأعمال؟

ثالثاً: أسئلة متعلقة ببرامج الإحتضان داخل حاضنة الأعمال.

- ما هي آلية إختيار وقبول المشاريع للإحتضان داخل حاضنة الأعمال؟
- ما هي البرامج التدريبية التي توفرها الحاضنة للمشاريع المحتضنة؟
- هل الدورات التدريبية المقامة بالحاضنة تتم وفق احتياجات المحتضنين، أو تتم برمجتها من طرف أصحاب الحاضنة؟

- ما هو عدد المؤسسات الناشئة المحتضنة والمتخرجة من حاضنة الأعمال؟

رابعاً: أسئلة متعلقة تمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة.

- هل توفر حاضنتكم التمويل للمؤسسات الناشئة؟
- ماهي المصادر التمويلية التي تعتمد عليها الحاضنة في تمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة داخلها؟

رابعاً: أسئلة متعلقة بمرافقة المؤسسات الناشئة بعد التخرج من حاضنة الأعمال.

- هل توفر حاضنتكم المرافقة للمؤسسات الناشئة بعد تخرجها من الحاضنة؟
- ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجهكم كحاضنة أعمال؟
- ما هي اقتراحاتكم في سبيل تطوير بيئة نشاط حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر؟

الملاحق (18): تخصصات حاضنة الأعمال Makers lab



المصدر: الصفحة الرسمية لحاضنة الأعمال الخاصة Makers Lab، تاريخ الإطلاع: 2023 /05 /04.

الملاحق (19): الإعلان عن برنامج startup culture



المصدر: الصفحة الرسمية لحاضنة الأعمال الخاصة Makers Lab، تاريخ الإطلاع: 2023 /05 /04.

الملحق (20): بعض التدريبات التي توفرها حاضنة الأعمال Makers lab

MAKERS LAB
Talent Accelerator

FORMATION
Développement Web

FAITES CARRIÈRE AU NIVEAU NATIONAL ET INTERNATIONAL !

INSCRIVEZ-VOUS DÈS MAINTENANT !

Lien en bio!
Durée : 12 mois

MAKERS LAB
Talent Accelerator

APPRENEZ À MAITRISER TOUS LES OUTILS NÉCESSAIRES POUR DEVENIR WEB DEVELOPER !

Programming Languages :

- MERN Stack (MongoDB/MySQL, Express.js, React.js, Node.js)
- HTML
- CSS
- JavaScript
- TypeScript

Lien en bio!

MAKERS LAB
Talent Accelerator

FORMATION
Certifiante

Rédaction des Contrats d'Affaires

Me. Bendimerad Yacine

18h

Format :

Bootcamp Afterwork

Informations et inscriptions : 05 60 65 66 33 www.makerslab.dz

MAKERS LAB
Talent Accelerator

FORMATION
Certifiante

Protéger sa marque et ses innovations

Me. Bendimerad Yacine

18h

Format :

Bootcamp Afterwork

Informations et inscriptions : 05 60 65 66 33 www.makerslab.dz

FORMATION
Certifiante

www.makerslab.dz

Renforcement linguistique

3 Mois

Anglais



Format :

Bootcamp Afterwork

Informations et inscriptions : 05 60 65 66 33

MAKERS LAB
Talent Accelerator

المصدر: الصفحة لحاضنة الأعمال الخاصة Makers Lab، تاريخ الإطلاع: 2023 /05/04.

الملحق(21): صور لمقر حاضنة الأعمال Smart consulting and training academy





المصدر: الصفحة الرسمية لحاضنة الأعمال الخاصة Smart consulting and training academy ، تاريخ الإطلاع: 2023/05/02.

الملحق (22): التعريف بحاضنة الأعمال Smart consulting and training academy



رابط التسجيل

سمارت أكاديمي

علامة « حاضنة أعمال » منحت من طرف
الوزارة المنتدبة المكافئة باقتصاد المعرفة و المؤسسات الناشئة



حاضنات الأعمال و المؤسسات الناشئة مخصصة لمساعدة و مرافقة رواد الأعمال حاملي الأفكار و المشاريع في تأسيس وإدارة و تنمية المشاريع الجديدة و الابتكارات من خلال تأمين لهم برنامج متكامل من الخدمات والاستشارات والتسهيلات وآليات الدعم والمساندة لفترة زمنية محددة تسمى فترة الاحتضان، ليتمكنوا بعدها من الاعتماد على أنفسهم والخروج إلى سوق العمل وإقامة مشاريعهم .



Facebook : startup55

المسير: معاد محمد النصف

المصدر: الصفحة الرسمية لحاضنة الأعمال الخاصة Smart consulting and training academy ، تاريخ الإطلاع: 2023/05/02.

الملحق (23): بعض نشاطات حاضنة الأعمال Smart consulting and training academy

حاضنة الاعمال و المؤسسات الناشئة

بالشراكة مع
تنظم

الفرقة الولائية للتجارة و الصناعة
لواادي ريف - توقرت

2023 دورات تدريبية

المقاولاتية Start-up
& المؤسسات الناشئة
من الفكرة الى مشروع

للإستفسار و الإتصال
0553.333.094
0672.162.578

- Bureautique Informatique
- Photoshop
- Archicad
- Comptabilité
- Gestion de stocks
- Gestion du personnel
- Gestion de la production
- Gestion de la maintenance

للإستفسار و الإتصال : 0655525646

حاضنة الأعمال سمارت ك&ت أكاديمي
بالتنسيق مع مديرية التكوين و التعليم المهنيين
ولاية توقرت

تنظم
START-UP
WORKSHOP

ايام 11 و 12
افريل

بالمعهد الوطني المتخصص
في التكوين المهني الامير عبد القادر
توقرت

WWW.SMARTALGERIE.COM

تصميم فرع التسوق & الإشهار سمارت ك&ت

تحت رعاية
والي ولاية توقرت

المحطة القابضة بلم-توقرت
يوم الثلاثاء 26 مارس 2023 من الساعة 9:30 صباحا

ONIC
المركز الوطني للتطوير الاقتصادي
National Center for Investment & Consulting

المكتب الولائي بوقرت

بالشراكة مع

حاضنة المؤسسات الناشئة
سمارت أكاديمي

تنظم
القافلة الولائية
للمؤسسات الناشئة , الإبتكار
و المقاولاتية

Qafila
توقرت

تحت شعار
كن صانعا لمستقبلك
و مستقبل وطنك

بدوائر و بلديات ولاية توقرت
إبتداءا من شهر مارس
إلى غاية شهر جوان

حاضنة المؤسسات الناشئة
Business Incubateur
ولاية تقرت

LABEL
INCUBATEUR

علامة حاضنة أعمال منحت من طرف
الوزارة المختصة المكلفة
بالتقصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة

0553333094 0672162578
smartalgerie.com
smartup55

لأول مرة في ولاية تقرت

دورات تكوينية تأهيلية
للتأسيس مؤسسة ناشئة
, تسييرها و إعداد الخطط التسويقية

فرصتكم لتحقيق الإنطلاقة
أنتم.....

الشباب و البطالين
الطلبة و المهنيين
طموح سيدات أعمال
ماكثات في البيوت

مرافقتكم مهمتنا....

سمارت ك&ت كونسيلتينغ & ترينينغ أكاديمي
Smart Consulting & Training Academy

Moud Mohamed elMoud

المصدر: الصفحة الرسمية لحاضنة الأعمال الخاصة Smart consulting and training academy ، تاريخ الإطلاع: 2023/05/02.

الملحق(24): بعض نشاطات حاضنة الأعمال Souf business booster

المؤسسة الخاصة للتكوين المهني
سوف أكاديمي تحت رقم اعتماد 18-22 بتاريخ 26 أوت 2018

أنواع الدورات

FastTrack

تخص الطلبة الذين سبق لهم الدراسة أو العمل في هذا المجال

Foundation

للذين لا يملكون اي مكتسبات قبلية عن مجال تكنولوجيا المعلومات IT

- ✓ HCIA Datacom Routing & Switching
- ✓ HCIA AI
- ✓ HCIA 5G
- ✓ Artificial intelligence
- ✓ Big data
- ✓ Cloud computing
- ✓ Enterprise communications
- ✓ Security

0671.72.74.26/29 حي الرمال _ الوادي

المصدر: الصفحة الرسمية لحاضنة الأعمال Souf business booster، تاريخ الإطلاع: 2023/05/22.

الملحق (25): شعار حاضنة الأعمال SCALY والخدمات التي توفرها

SCALY

INCUBATOR



COWORKING SPACE



TRAININGS & WORKSHOPS



MEETINGS & EVENTS







0555953426 - 036521404

scaly.dz@gmail.com

www.scaly-dz.com

Villa N°173 (1^{er} étage) cité hachemi 2^{ème} tranche Sétif

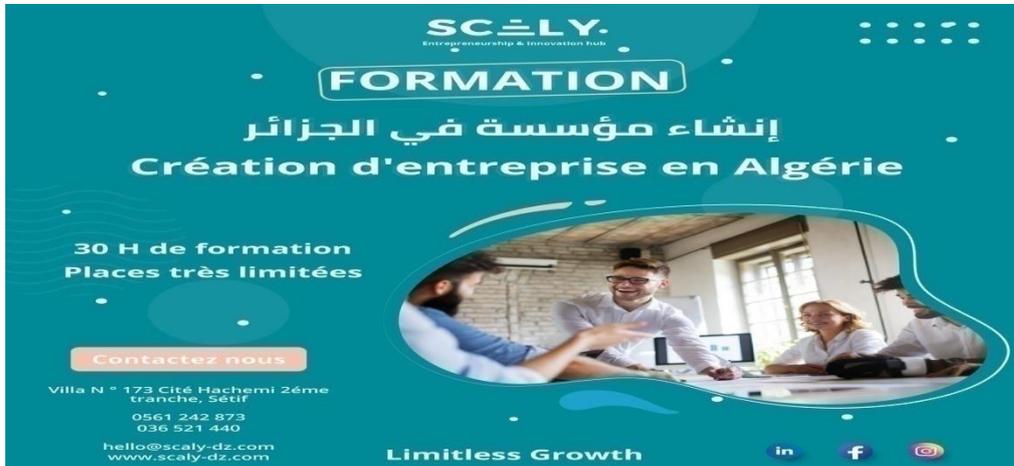
المصدر: الصفحة الرسمية لحاضنة الأعمال الخاصة SCALY، تاريخ الإطلاع: 2023/05/02.

الملحق (26): مقر حاضنة الأعمال SCALY



المصدر: الصفحة الرسمية لحاضنة الأعمال الخاصة SCALY، تاريخ الإطلاع: 2023/05/02.

الملحق (27): بعض التدريبات التي توفرها حاضنة الأعمال SCALY



SCALY
Entrepreneurship & Innovation Hub

WORKSHOP

مهارات رائد الأعمال
وجد روحك باش تبدأ

يوم السبت 06 فيفري 2021
على الساعة 09 صباحا

للتواصل معنا

فيلا رقم 173 حي حشمي الشطر 2 سطيف

+213 (0) 770 424 338
+213 (0) 551 242 873
+213 (0) 36 521 440

hello@scaly-dz.com
www.scaly-dz.com

LinkedIn Facebook Instagram

نمو لا محدود

SCALY
Entrepreneurship & Innovation Hub

Limitless Growth

**CRÉEZ
DES VISUELS
de qualité**

AVEC Canva

4 heures
100% PRATIQUE

SCALY.DZ

المصدر: الصفحة الرسمية لحاضنة الأعمال الخاصة SCALY، تاريخ الإطلاع: 2023/05/02.

الملحق(28): حصيلة نشاط حاضنة الأعمال SCALY سنة 2021.



المصدر: الصفحة لحاضنة الأعمال الخاصة SCALY، تاريخ الإطلاع: 2023/05/02.